كتاب

المنتخب في المراثي والخطب

تاليف الشيخ فخر الدين احمد بن علي بن احمد بن طريح النجفي المتوفى بشيراز في السنة الثامنة والاربعون بعد المائة والالف و

هذا الكتاب مسمى بالرياض الفخري و
ذكر فيه عشرين مجلسا وفي كل مجلس
ثلثة ابوابا وفي كل باب يذكر
شيئا من فضائل اهل البيت
ومصائبهم و
مراثيهم
نظما
ونثرا

سعى بطبعه لتعميم نفعه من كان عادته نفع المسلمين الميرزا محمد الملقب بملك الكتاب
في بندر بمبئي سنة ١٣١٤ من الهجرة النبوية
صلى الله عليه وآله وسلم

ابيت كان الدهر يهوى لآل | فما قدره طول الزمان بشيء | ففي كل يوم تنثني صروفه | وعندها اسى صبري وضيعني فكري

كأن الزمان يا ظلم آل محمد | ادام بيوم جاء قوم على آل | فانظروا يا اخواني الى حال من تبع بني امية الارجاس الى

ان ظهرت الدولة العباسية افتتح ابو مسلم فقتل عبد الله بن الحسن بخراسان ثم سل المنصور سيفه في آل علي فقتلهم في
كل بلاد سيره وقصدهم بالجيوش من كل وجه وحمل عبد الله بن الحسن بن علي في احد عشر رجلا وهم علي بن الحسن بن علي
والحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي ونحوهم من الحجاز الى العراق فوق الاقتاب بالقيود والاغلال وجعلهم في
سجن مطبق حتى ماتوا كلهم وخرج محمد بن عبد الله وقاتل حتى قتله حميد بن قحطبة بن عيسى بن موسى في جامع
المنصور وجعل اساسه على السادات من آل رسول الله ص ويقال تردد في سور الزوراء كثير منهم فقتل سلمان المنصور
الابنية بعدما جعل يطلب العلوي طلبا شديدا وجعل من ظفر به منهم بالاسطوانات المجوفة المبنية من الجص و
الآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب ع فسلمه الى البناء
الذي كان يبني له فامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف
اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها
الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء
البناء في ظلمة واخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودماء الفعلة الذين معي و
غيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذا الليل من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك في جوفها ان يكون
جدك رسول الله ص خصمي يوم القيمة بين يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره بآلات الجصاصين ما امكن وقال له غيب
شخصك وانج بنفسك لا ترجع الى امك قال الغلام ان كان هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها
ويقل جزعها وبكاؤها وانه لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري الى اين قصد من ارض الله ولا الى اي بلد
وقع قال البناء وكان الغلام قد عرفني مكان امه واعطاني شعره فانتهيت اليها في الموضع الذي دلني عليه فسمعت
دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت كذا في عيون
اخبار الرضا فلما ولي الدوانيقي قتل عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسني بالسند على يد هشام بن عمرو التغلبي وخنق
عبد الله بن الحسن في حبسه وقتل ابنيه محمدا وابراهيم على يد عيسى بن موسى العباسي وهرب ادريس من فخ حتى وقع على
الاندلس فريدا وما مات الدوانيقي الا وملأ سجونه من اهل بيت النبوة والرسالة واقتبس هذه الآثار حتى قتل
في ايام المهدي الحسين بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وعبد الله بن اسحق بن ابراهيم بن الحسن بن علي وعبد الله بن
الحسن بن علي بن الحسين المعروف بالافطس وكان مع القوم بفخ وسم هرون الرشيد موسى بن جعفر ع وقتل يحيى بن زيد
بالسجن بالجوع والعطش ويحيى بن عبد الله بن الحسن الى تمام ستين رجلا من اولاد فاطمة ع قتلوا في مقام واحد
قتل المأمون محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن الحسن بن الحسن بن علي وكان قد خرج ومعه ابو السرايا على يد هرثمة بن
اعين وقتلوا من اصحاب زين العابدين مثل خالد الكابلي وسعيد بن جبير ومن اصحاب الباقر مثل بشير الرحال والكميت

نقل

زيد من اصحاب الصادق ع مثل المعلى بن خنيس وقتل المتوكل من اصحاب الرضا ع مثل يعقوب بن السكيت الاديب في سبب انه كان معلما للمعتز والمؤيد ابني المتوكل اذ اقبلا فقال له يا يعقوب ايهما احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبرا غلام علي خير منهما ومن ابيهما فقال المتوكل سلوا لسانه من قفاه ففعلوه فمات رحمة الله عليه ومثل دعبل الخزاعي واشتهر بالمتوكل العداوة لاهل البيت عليهم السلام الى ان امر بهجو علي وفاطمة واولادهما فهجاهم ابن المعتز وابن الجهم وابن سكرة وابن ابي حفصة ونحوهم جميعا وصار من امر المتوكل الى ان امر بهدم البناء فوق قبر الحسين ع واحراق مقابر قريش وفي ذلك اشتد هبة الله حيث قال

قام الخليفة من بني العباس ... بخلاف ما امر الهدى في الناس

والله ما فعلت امية فيهم ... معشار ما فعلوا بنو العباس

يا ما اهتك حريم آل محمد ... سبقا حال ... الارجاس

ماقتلهم عندي باعظم مأثما ... من حرقهم من بعد في الارماس

ثم جرى على ذلك الى ان هدم سبكتكين مشهد الرضا ع واخرج اوليائه واخرج منه وفر الف رجل منها الاوتاد وقتل عدة من الشيعة فلم يمر ممن دون خمس من الطالبيين عبد العظيم الحسني والرضي محمد بن عبد الله بن الحسن لم يمر في بيضة الاسلام بلدة الا قتل فيها طالبي او شيعي حتى ان العامة يسلمون على من يعرفونه دهريا ويهوديا او نصرانيا ويقتلون من عرفوه شيعيا ويسفكون دم من اسمه علي الا تسمعون بيحيى المحدث كيف قطعوا لسانه ويديه ورجليه وضربوه الف سوط ثم صلبوه وعلي بن يقطين كيف هموه وبزرارة بن اعين كيف جهلوه وابي تراب المروزي كيف حبسه ومنصور بن الزبرقان من قرم كيف نشوه ولقد بني المتبرء علياء الف منبر في الجمع والاعياد وطابوا لذلك اولاده في الامصار والبلاد وليس فيها مسلم ينكر ذلك حتى ان خطيبا من خطبائهم بمصر نسي اللعن في الخطبة فلما ذكرها قضاها في الطريق فبني في ذلك الموضع مسجد وسموه مسجد الذكر يتبركون به ثم انهم لم يرضوا بذلك حتى قالوا مات ابو طالب كافرا ولا تزال نسمع ذلك دون ان نسمع عن ابي قحافة او عن الخطاب وعن عفان شيئا من ذلك فيا عجباه نقيت آثار الكسرى الى الان وآثار رسول الله ص دارسة واعلام طامسة استخفوا ما الرعية وخربوا ابنيته واضرموا نارا على اهل العباء وحرقوا كتاب الله وغيروا السنن وابدعوا في الدين وخذلوا الاوصياء وقتلوا العترة وسبوا نساء النبي وذريته وذبحوا اطفاله وصبيته وداروا برؤسهم في البلاد من فوق عامل السنان فهذه رزية لم تماثلها رزية وبلية عظمت على كل بلية ولله در من قال وهو على ما نقل قبل شعر في قتل الحسين

اذا العين قرت في الحياة وانتم ... تخافون في الدنيا فاظلم نورها

فما دلت ... لشجوه ... ويسعد عيني دمعها وزفيرها

سلام على اهل القبور بكربلا ... وقل لها مني سلام يزورها

ولا برح الوراد زوار قبره ... يفوح عليهم مسكها وعبيرها

مررت على قبر الحسين بكربلا ... ففاض عليه من دموعي غزيرها

وابكيت من بعد الحسين عصائبا ... اطافت به من جانبيه قبورها

سلام بآصال العشي وبالضحى ... تؤديه نكباء الرياح ومورها

ومما يختص في هذا الباب ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول الله ص بعد قتل موسى بن جعفر ع ما اتسم في ليلة واحدة ستين من قتل منهم في الليالي والايام روي عن عبيد الله البزاز النيسابوري قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي معاملة فرحلت بغداد في بعض الايام فاتلفه في خبري واستحضرني للوقت وعلى ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان وقت صلوة الظهر فلما دخلت رايته في بيت يجري فيه

المجلس الاول من جزو الاول

الماء فلما جلست فاتى بطشت وابريق فغسل يده وامرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني فقلت
اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان
ولست بمريض ولا بي علة توجب الافطار واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامنا
ما يبكيك ايها الامير فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب الامير فلما دخلت عليه
رايت بين يديه خادما واقفا فلما قمت بين يديه رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس
والمال فاطرق ثم اذن لي بالانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الي الرسول وقال اجب الامير فقلت في نفسي انا لله
وانا اليه راجعون اخاف على نفسي ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما راني استحيى مني فعدت الى بين يديه فرفع
راسه وقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم قال اذنت
لك بالانصراف فلما دخلت منزلي لم البث ان عاد الي الرسول فقال اجب امير المؤمنين فحضرت بين يديه
وهو على حاله فرفع راسه وقال كيف طاعتك لامير المؤمنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد والدين
فضحك ثم قال خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول الخادم السيف وناولنيه و
جاء الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلاثة بيوت ابوابها مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا
فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك
بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علويين من ولد علي ع وفاطمة ع فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه
حتى اتيت على اخرهم فرمى باجسادهم ورؤسهم في البئر ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه ايضا عشرون نفسا من
العلويين من ولد علي ع وفاطمة ع مقيدون فقال لي ان امير المؤمنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا
بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت على اخرهم ثم فتح لي باب البيت الثالث فاذا فيه
مثلهم عشرون نفسا من ولد علي ع وفاطمة ع مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال ان امير المؤمنين
يامرك بقتل هؤلاء ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه فيرمي به في تلك البئر حتى اتيت
على تسعة عشر نفسا منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا مشؤم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت
على جدنا رسول الله ص وقد قتلت من اولاده ستين نفسا من ولد علي ع وفاطمة ع ثم قال فارتعشت يدي وارتعدت
فرايصي فنظر الي الخادم مغضبا وزبرني فاتيت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورميت به في ذلك البئر فاذا كان فعلي هذا
وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله ص فما ينفعني صومي ولا صلوتي وانا لا اشك اني مخلد في النار
كذا في عيون اخبار الرضا فيا اخواني اي قلب يسر بعد قتلهم واي فؤاد يفرح بعد فقدهم ام اية عين تحبس
دمعها وتبخل بانهارها ودفعها كيف وقد بكت لهم السبع الشداد والجبال الاوتاد والارض ارجائها
والاشجار باغصانها والحيتان في لجج البحار ومن في جميع الامصار والاقطار والملائكة المقربون و
اهل السموات اجمعون وكيف لا وقد اصبح اهل البيت . مطرودين مشردين مذودين عن ديارهم والاوطان

والاهل

والاهل والولدان فيا اخواني اجتهدوا في النياحة والعويل وتساعدوا على اقامة هذا اللطم الجليل والبسوا لباس الاحزان وتخلقوا بجلباب الاشجان خاطبوا السلوة خطاب الهجرة متمثلين بقول من قال يا سلوة الايام موعدك الحشر فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان و الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعي ره

كلا ولا كلمت صحبي و قمة ... في الدار دان لم اشفق شاغلا

وبواكر الاظعان لم اسكب لها ... دمعا ولا حل هاوي ترحلا

ادطالشر ما دنها فوق لها ... حزنا بها في المحكم المنزلا

ومراعند مقية وحيتها ... متطيرا ببكائها متشغلا

تشكي على تكدير دهر ما صفا ... من بعد هو قرير عيش ما حلا

وتعست صعدا وبادت ايها ... لا انصار اهل الحماية والكلا

في يوم قال لهم الست بربكم ... وعلى مولاكم معا فاولى

ومن اصحاب ارك من بني مرسل ... ودعى بحفل صار عاسو سلا

اومحت ما الخطر الذي اعطاليه ... العرش كاذي وقالوا قد علا

لم كعف يبلع كبر وصفك قابل ... واسرني عليا لك ابلع معولا

فاستحلها نكروا است مليكها ... وعلى سواك تحال من ابي تحيلا

شهد الاله بانني متبري ... من حتر ومن الاكلام وفعتلا

لم امك ربعا للاحبة قد خلا ... وبعما و عبره الجديد بها امحلا

ومطارح النادي وغزلان النقا ... والجزع لم احفل بها متغزلا

لكن بكيت لفاطم ولمثلها ... فدكا وقد اتت الخوون الاولا

لهفي لها وحقوقها قد جحدت ... حملت من الاحزان عبا مثقلا

تحمى تخصها وتخصص صوتها ... وتطل نادبة اباها المرسلا

لم انسها اذ اقبلت في نسوة ... من قومها تروى مدامعها الملا

احملا الا لك المهوى على الورى ... في الله ربك ان ترى وبك اثلي

فيما تودي من حليف معاني ... وتشري في العذاب الوحيق السلسلا

لو قلت انا ديسا كل فضيلة ... ما كنت فيما قلته متمحلا

ما اليك من تقصير عبد عدن ... وكثيرها انهى براه مقللا

وبها يس القران فيك تنزلت ... وعلى عتبك متحليا متجملا

ولئن بقيت لا نظمن قلائدا ... يثني ترصعها النظام الاولا

وبراءة الخليعي من عصب الخنا ... تبني على ان البرا اصل الولا

الباب الثاني

ايها الاخوان الطريق واضح والحق بين لائح لا يصل عنه الا من ران الله على قلبه وطبع على عقله وليته علم النبي ص مما اوحى اليه ان اصحابه من بعده يبترون نحلة ابنته ويحرمون سلعة دره فقال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني فلم يسمعوا وقال يغضب الله لغضبها فلم يرتدعوا ثم علم ان الكثير دون عن الاوطان يقتلون في كل مكان فقال بعده ما بلغ ما ورد في حقهم من القرآن من احب ان ينسى له في اجله وان يمتع بما خوله الله فليخلف في اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلف فيهم بتك الله عمره وورد علي يوم القيمة مسودا وجهه فلم يرعوا اوصيه وعليهم السلام على مضض الاحزان واحتسبوا ذلك في جنب الرحمن وكان القادر على اهلاكهم ذو الجلال على استيصالهم في الحال دون المآل الا ان الحكمة من الحكيم اقتضت تأخيرهم عن العذاب الاليم رجاء ان يخرج من اصلابهم قوم يعبد الله سبحانه ويوحده وهذا وبه نعتقد سوء قيل لما بلغ فاطمة ع اصرار ابي بكر على منعها فدكا والعوالي قامت ع ولاثت خمارها واشتملت بازارها واقبلت في لمة من حفدتها ونسائها تطأ في ذيولها من شدة الحياء حتى حلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار فامر ان يضرب بينها وبينهم ستر ثم انها انّت انّة اجهش لها القوم بالبكاء والنحيب ثم امهلت حتى سكنوا من فورتهم فقالت يا معشر المسلمين كيف انزوى ارث ابي انتم الآن تزعمون ان لا ارث لي افحكم الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فكيف احرم من ارث ابي وانت نفي

المجلس الاول من الجزو الاول

ابا بكر ترث اباك لقد جئت شيئا فريا فقال لها اما انك لم تولد شيئا وانه قال ان الانبياء لا يورثون شيئا فقالت له هذا يخالف ما
انزل الله في كتابه العزيز حيث يقول يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين لم يفصل ذلك خاصا بالامة دون نبيه وكيف تروي
عن ابي ع انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وقد قال تع وورث سليمان داود وقال تع حكاية عن زكريا ع رب هب لي من لدنك وليا
يرثني ويرث من آل يعقوب فلما الحت عليه بالجدال قال لها هاتي اسود او ابيض يشهد لك بذلك فقام اليه رجل من المؤمنين وقال لم
من يشهد لعلي ببيعته يوم الغدير من ذلك الجم الغفير حتى يشهد لفاطمة بفدك والعوالي فجاء بام ايمن رض وشهدت لها بذلك فقال هذه
امرأة لا يقبل قولها مع ان جميع الصحابة رووا ان رسول الله ص قال ان ام ايمن من اهل الجنة ثم جاء علي ع وشهد لها بذلك فقال
هذا بعلك يجر النفع الى نفسه ولا احكم بشهادته مع انهم رووا جميعا ان رسول الله ص قال علي مع الحق والحق مع علي يدور حيث
ما دار لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فعند ذلك غضبت فاطمة ع وانصرفت وحلفت ان لا تكلمه وصاحبه حتى تلقى اباها وتشكو
اليه ما نالها منهما وروي من كراماتها ع وعظمها عند الله انها لما منعت حقها اخذت قبضا من حجرة رسول الله ص
وقالت لست باقل من ناقة صالح عند الله ما عظم مني ثم نعقت حتى رفعتها الى السماء وهمت ان تدعو فارتفعت حيطان المسجد عن
الارض وتدلت العذاب فجاء امير المؤمنين ع فمسك بيدها الشريفة وقال يا بنت الصفوة وبقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن
الرحمة ان اباك ارسل رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسمت عليك بالرؤوف الرحيم فعادت الى مصلاها ع ولله در من قال

ذكرك القوم سجدلـ | منعوا فاطما فدلـ | صلى القوم لعنة | كلما حرك الفلك

فلما حضرتها الوفاة اوصت الى علي ع ان يدفنها ليلا ولم يدع احدا منهم يصلي عليها مع انهم رووا جميعا ان النبي ص
قال فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني كما تقدم القول فهو لو كان قول ابي بكر صحيحا فيما رواه من نحن معاشر الانبياء
لا نورث ما كان ترك البغلة والسيف والعمامة عند علي ع وما كان حكم بها لعلي لما ادعاها العباس مع ان الامر على خلاف
ذلك فتفكروا يا معاشر الاخوان كيف ان عائشة لما حاربت عليا اطاعها على حربه عشرون الوفا ساعدوها على الحرب
ولم يساعد احد منهم سيدة نساء العالمين لما طالبت بحقها وسموا عائشة ام المؤمنين ولم يسموا محمد بن ابي بكر خال المؤمنين
حيث كان ملازما لعلي ع وسموا اخت ام المؤمنين سموا معوية خال المؤمنين مع ان رسول الله ص قال معوية الطليق
ابن الطليق وقال اذا رأيتم معوية على منبري فاقتلوه كان معوية من المؤلفة قلوبهم وقد قاتل عليا وعلي عندهم رابع
الخلفاء وهو امام حق وكل من حارب اماما عادلا فهو باغ وطاغ وسموا معوية كاتب الوحي ولم يكتب كلمة واحدة من
الوحي مع انه كان من كتاب الرسائل الذين كانوا يكتبون الوحي اربعة عشر نفسا اخصهم واقربهم علي ع واما معوية فلم يزل
مشركا بالله [illegible] النبي [illegible] وكان يكذب بالوحي ويستهزئ بالشرع وكان في بلاد اليمن يوم فتح مكة وكان يطعن على
رسول الله [illegible] عبد الله [illegible]
فالشعر قبل اسلامه [illegible] ذلك كان رسول الله ص قد فتح مكة في شهر رمضان الثامن سنة ثمان من هجرته الى المدينة
ومعوية يومئذ مقيم على كفره هارب الى اليمن لان النبي كان قد اهدر دمه فهرب على وجهه فلما لم يجد له
ماوى صار الى النبي مضطرا واظهر الاسلام وكان اسلامه قبل وفاته بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس [illegible]

رسول الله فتشفع فيه عند رسول الله صلعم ثم ان العباس تشفع لمعوية عند الرسول ص ان يجعله من جملة كتاب الرسائل وكان الثقة لا يصح مخالفته عم العباس فاجابه على ذلك لو سلم انه كان من كتاب الوحي فكم يستحق من الكتابة المسند او لم يتربع عشر نفسا حتى استحق ان يوصف بذلك دون غيره كيف قد حكى عبد الله بن عمر قال اتيت النبي ص وهو في مجلسه فسمعته يقول لجلسائه الان يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فما استتم كلامه ص اذ طلع معوية جلس معنا في المسجد فقام النبي يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد خرج ولم يسمع الخطبة فلما راه النبي خارجا مع ابنه قال لعن الله القائد والمقود ثم ان معوية بعد وفات الرسول بالغ في محاربة الامام علي وقتل جمعا كثيرا من حمات الصحابة برجال الحرب معه ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير ثم انه استمر مع قومه على سب علي ع ثمانين سنة ولم يكفه ذلك حتى سم الحسن الزكي ع ولما هلك معوية تولى من بعده ولده يزيد فنهض الى حرب الحسين وجهز له العساكر وجيش له الجيوش وامر عليهم عبد الله بن زياد امرهم بقتل الحسين وقتل رجاله وذبح اطفاله وسبى عياله ونهب اموالهم ولم يقنعهم ذلك حتى انهم بعد قتله رضوا اصلاعه وصدره بحوافر الخيول عادمين الراي والعقول وحملوا رؤسهم على القنا وحريمهم على اقتاب الجمال فاشتد العناء من مصابهم وروى ان يوم قتل الحسين ع قطرت السماء دما ونقل عن الشافعي في شرح الوجيز ان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ع ولم تر قبله ابدا ونقل عن انس امرما رمى حجر في الدنيا يوم قتل الحسين الا وجد تحته دم عبيط ولقد مطرت السماء يوم قتله دما حتى بقى اثره على النبات حتى مى شعرا

واجملا من يهم يوم ينتهم	مضرجين لشايع من دم قان		
يقول يا امة حب الضلال بها	واستبدلت بالمعى كفرا بايمان	ماذا جنيت عليكم اذ اتيتكم	بخير ما جاء من اي فرقان
الراحكم وانتم في صلاة لكم	على شفا حفرة من حر نيران	قتلتم ولدي صبرا على ظماء	هذا وترجون عند الحوض احسانی
سبيتم ثكلتكم امهاتكم	بني البتول وهم لحمي وجثماني	ماذا تجيبون والزهراء خصمكم	والحاكم الله للمظلوم والجاني

عن رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل يا جبار احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله ص فيحكم لابنتي ورب الكعبة وعنه ص قال لسلمان يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حب فاطمة ينفع مائة من المواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه ومن غضبت عليه غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا سلمان ويل لمن يظلمها وظلم بعلها وويل لمن يظلم ذريتها وعنه ص انه قال انا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرتها وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها في جنة عدن والاصل والفرع واللقاح والورق والثمر في الجنة شعرا

			يا حبذا دوحة في الخلد نابتة
ما مثلها في نبت الخلد من شجر	المصطفى اصلها والفرع فاطمة	ثم اللقاح علي سيد البشر	والهاشميان سبطاها لها ثمر
والشيعة الورق الملتف بالثمر	اني بحبهم ارجو النجاة غدا	والفوز في زمرة من افضل الزمر	هذا مقال رسول الله جاء به
اهل الرواية في العالي من الخبر			

فيا اخواني كيف لا نبكي على ائمة الرحمن وسادات اهل الزمان وكيف لا نجدد النوح والاحزان في كل ان ومكان على الشهيد العطشان النائي عن الاهل والاوطان المدفون بلا غسل ولا اكفان فعلى الاطائب من اهل بيت

المجلس الاول من الجزء الاول

الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون ولا نكون كبعض ما وجهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيد للشيخ محمد كاشف ابن حماد

مضى منهم بالطف حين انجلا * وكدر من دهري عيشي ما حلا
واذكر مولاي الحسين وما جرى * عليه من الارجاس في طف كربلا
الا ما نزلوا في هذه الارض علموا * باني بها امسي صريعا مجدلا
ولهفي لهم يدعوا الليثا تاملوا * فقالى يا شر الانام واذلا
فهل ستر غيرتها او ستر بعته * وهل كنت في دين الاله مبدلا
فقالوا الردع ما تقول فانتا * سنسقيك كاس الموت غصبا معجلا
فاسى الى نحو النساء جواده * واحزانه منها الفؤاد وقد امتلى
فاني هذا اليوم ارحل عنكم * على الرغم مني لا ملال ولا قلى
فصبرا جميلا واتقوا الله انه * سيجزيكم خير الجزاء وافضلا
وصال عليهم كالهزبر مجاهد * كفعل ابيه لن يذل ويخذلا
وخر كريم السبط يا لك نكبة * بها اصبح الدين القويم معطلا
وراح جواد السبط نحو نسائه * ينوح ويبكي الظامي المترملا
فادمين باللطم الخد لفقده * واسكبن دمعا حره ليس يصطلى
اخي يا قتيل الادعياء كسرتني * واورثتني حزنا مقيما مطولا
اخي ليتني اصبحت عمياء ولا ارى * جسدك في الوحل الجميل مرملا
ايا ام قد امسى حبيبك بالعرى * طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا
ونوحي على النحر الخضيب واسكبي * دموعا على الخد الترب المرملا
ونوحي على السجاد في الاسر بعده * يقاد الى الرجس اللعين مغللا
امام مقيم الدين بعد جدانه * امام لرب السموات مفضلا
عجبا لمن ياتي بذكر مصابكم * ايا سادتي الا انت معقلا
عبدكم العبد الحقير محمد * كئيب وقد امسى عليكم معولا
فوالله ما ارجو النجاة بغيركم * غدا يوم القى خائفا متوجلا
ومنوا على الحساب العقوق عليكم * الا ان بكم قدري وقدرهم علا

فيا اهل شهر العشر لا تجددت * بقلبي احزان وشد بي البلا
فوالله لا انساه بالطف قايلا * لعترته الغر الكرام من تلى
واسقي بها كاس المنون على ظما * ويصبح جسمي بالدماء مغسلا
الم تعلموا اني ابن بنت محمد * ووالدي الكرار للدين كملا
احللت ما قد حرم الطهر احمد * وحرمت ما قد كان قبل محللا
كفعل ابي المرتضى يشوحنا * ويشفي صدورا من صحابتكم ملا
ونادى الا يا اهل بيتي تصبروا * على الضر بعدي والشدائد والبلا
فقوموا جميعا اهل بيتي واسرعوا * اودعكم والدمع في الخد اسبلا
فاتى على اهل العناد مبادرا * يحامي عن الدين المهيمن ذي العلا
فمال عليه القوم من كل جانب * فالقوه عن ظهر الجواد مجدلا
فارتجت السبع الشداد وزلزلت * وناحت عليه الجن والوحش في الفلا
وجرحن بنات البتول حواسرا * صاح جهر السبط الشريف وقد خلى
ولما انس زينب تشعث بكسر * اخي كيف لي صبر حسنا وموئلا
اخي كنت ارجو ان اكون لك الفدا * فقد صرت فيما كنت فيه موملا
فقد عوا الى الزهراء بنت محمد * ايا ام زكي وقد هوى وتزلزلا
ايا ام نوحي للكريم على القنا * يلوح كالبدر المنير اذا انجلى
ونوحي على الجسم الترب بدون رسمه * خيول بني سفيان ادهم كربلا
فيا حسرتي ما انقضى وغصصي * الى ان يرى المهدي بالنصر اقبلا
ايا آل طه يا رجائي وعدتي * ويا فخرنا يا اهل المفاخر والعلى
فخرني عليكم كل ان مجدد * معي الى ان اسكن الترب بالبلا
يؤملكم يا سادتي تشفعوا له * اذا ما اتى يوم الحساب السائلا
ذنوبا مني والذي مصاحبي * وعاينت ما قد في رحلي حلا
عليكم سلام الله يا آل احمد * سلام على مر الزمان مطولا

الباب الثالث علموا ايها الاخوان ان فضائل الائمة كثيرة جم كلما اكتمها المعصوم تنشرها وكلما سترها الحاسد انكشف اظهارا حتى من الخصوم في مصائبهم واحيائهم ورواتهم وفي ذلك كمال المجد ونستر عليهم المجد ولله در من قال

ومليح شهدت لها ضراتها * والفضل ما شهدت به الاعداء

مدوی

المجلس الاول من الجزء الاول

روى من طريق الخصم عن الهلالي يرويه متصلا عن مشايخه قال كانت فاطمة عند رسول الله في شكايته التي قبض فيها فبكت حتى
ارتفع صوتها فرفع رسول الله ص طرفه اليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشى الضيعة من بعدك فقال
يا حبيبتي اما علمت ان الله قد اطلع الى الدنيا اطلاعة فاختار منها اباك فبعثه برسالته واطلع اطلاعة اخرى فاختار منها
بعلك واوحى الي ان ازوجك به يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احد قبلنا ولا يعطى احد
بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين الى الله وصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله تعالى وهو بعلك
شهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله تعالى وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وعم بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير
بهما في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين عليهما السلام
وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت
الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله
عند ذلك من يفتح حصون الضلالة ويقوم بالدين في اخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا
يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله ارحم بك وارأف عليك مني وذلك لمكانك مني وموقعك من قلبي وزوجك الله تعالى زوجك وهو اشرف اهل بيتي
حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سالت ربي ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي فلم
تبق بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله تعالى به وبالاسناد المذكور قال قال رسول الله ص فيبعث المهدي وقد نزل
عيسى بن مريم كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي تقدم صل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصلي
عيسى خلف رجل من ولدي فاذا صلى الصلوة قام عيسى حتى جلس في المقام فبايعه فيمكث اربعين سنة اول
الايات في زمان الدجال ثم نزول عيسى ثم نار تخرج من بحر عدن تسوق الناس الى المحشر فيا اخواني اي فضل اعظم من
فضل ائمتكم واي جود وحب من حب سفر يكم يشهد القران بفضلهم ثم اكد الله على الناس بحبهم فقال فيما اوحى على
لسان الرسول ص قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فجعل جزاء الاسلام والخلاص من النار محبتهم الا
فانظروا الى هذا البلاء الذي دفع بسبب مودتهم عنكم وليكن على قدره المحبة لهم منكم ولله در من قال

واني لمعلق بحب قوم	اذا ما ذاهم المضطر جاءوا
هم القوم الذين اذا الملت	من الايام مظلمة اضاءوا
وان لامهم ما قد علمتم	على الايام ان يبع البلاء
يعدهم تسعين المادحون فيتسع لهم المقال بما تقول	

كان لهم التصيب الكامل بل الكل الذي بهم حاصل وان كان لغيرهم شيء من الشرف فمن بحرهم استمدوا واغترف روى جمع من
الصحابة قالوا دخل النبي ص دار فاطمة فقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقال عليها السلام يا ابه ان الحسن والحسين
يطالباني شيء من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي ص دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة وفاطمة
متحيرة ما تدري كيف تصنع ثم ان النبي ص نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام
ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين اي شيء يشتهون من فواكه الجنة فقال النبي ص يا
علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين ان رب العزة علم انكم جياع فاي شيء تشتهون من فواكه الجنة فامسكوا عن الكلام ولم

المجلس الاول من الجزء الاول

يريدوا حواما حيا من النبي ص فقال الحسين ع عن اذنك يا اماه يا امير المؤمنين ع عن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك يا اخي الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي ص قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي ادخلي البيت واحضري الينا ما فيه فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي ص يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب كما قالت مريم ابنة عمران فقام النبي ص وتناوله منها وقدمه بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين ع فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن ع فقال هنيئا مريئا لك يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء ع وقال لها هنيئا مريئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي ع وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم ناول عليا رطبة اخرى والنبي ص يقول له هنيئا مريئا لك يا علي ثم وثب النبي ص قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابه لقد رأيت اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين ع قلت له هنيئا يا حسين فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما بالقول هنيئا لك يا حسين ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت انا موافقا لهما في القول ثم اخذت الثالثة فوضعتها في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهن بالقول ولما اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا مريئا لك يا علي فقلت موافقا لقول الله عز وجل ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا مريئا لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله فسمعته يقول يا محمد وعزتي وجلالي لو ناولت عليا من هذه الساعة الى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت له هنيئا مريئا بغير انقطاع فيا اخواني هذا هو الشرف الرفيع والفضل المنيع ولله در من قال

لمثل علاهم ينتهي المجد والفخر	وعند علاهم يخجل الغيث والبحر
وايامهم بيض اذا اسود حادث	واسيافهم حمر واكنافهم خضر
وذكرهم في كل شرق ومغرب	على الناس يتلى كلما تلي الذكر
وعمر مواهبهم في العلى مثل يومهم	اذا ما علا قدرا ويومهم عمر
ملكتم فلا عدل كحكمكم ولا هوى	علمتم فلا دعوى علوتم فلا كبر

فيا اخواني كيف الصبر لمن يمثل مولاه الحسين ع واقعة عرصة كربلا وهو سادة الاهل من نصر بنصر المجد المختار الاهل ذات يذب عن الذرية الاطهار اين التقاة البررة اين الاتقياء الخيرة اين من وجب حقنا عليه الاسلام اين الوصية فيا من الرسول ص فوا عجبا من غفلة اهل هذا الزمان واشتغالهم عن اقامة عزاء الشهيد العطشان وما عذر اهل الايمان في اضاعة البكاء والاحزان على سيد شباب اهل الجنان ونسل سيد ولد عدنان الم يعلموا ان النبي ص اضحى لمصابه موتورا ولقتله مضطهدا مقهورا وكيف لا نبكي لبكاء الزهراء وكيف لا نحزن لحزن المرتضى وكيف لا ننوح لقتل الامام المنوذ بالعراء لفقد

المجلس الاوّل من الجزو الاوّل

ثواب هذا المصاب يحوز الجمة يوم المآب صلى الله عليه من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتناوبت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الجليل ابن حماد ره

هجرت يا ذات الجمال دلالا … ووصلت جسمي بالصدود خيالا

وسقتني كاس الفراق مرارة … ومنعت عني ماءك السلسالا

اسفا كما منع الحسين بكربلا … ماء الفرات واوسعوه خيالا

وسقوه اطراف الاسنة والقنا … ويزيد يشرب في القصور زلالا

والراس مولاي الحسين بكربلا … ملقى طريحا بالدماء رمالا

واحسرتاه كم دست تحدده … والشمر منه يقطع الاوصالا

ويقول واجداه لبنتك حاله … فما لك تمنع دونها الاندالا

ويقول للشمر اللعين وقد علا … صدرا ترقى في هوى وجلالا

يا شمر تقتلني بغير جناية … حقا ستجري في الجحيم نكالا

واحر بالعضب المهند اسر … ظلما وهز براسه العسالا

وعلاه فوق السنان وكبروا … لله جل جلاله وتعالى

فاز تحت السبع الطباق واظلمت … وتزلزلت لمصابه زلزالا

وبكين اطباق السما وامطرت … اسفا المصير دما قد سالا

يا ويلكم اتكبرون لمصرع … صلوا له التكبير والتهلالا

تركوه ثاووا في الفلا وصروا … للخيل في جسم الحسين مجالا

ولقد محت من الاله وحلمه … في الحال جل جلاله وتعالى

كفروا ولم يخسف بهم ارضا بها … قتلوا واهملهم به امهالا

وعلى الحصان من الوقيعة عاديا … نعي الحسين وقد تضلع جفالا

متوجها نحو الخيام مخضبا … بدم الحسين وسرجه قد مالا

وتقول بنت يا سكينة قد اتى … فرس الحسين فانظري فالحالا

قامت سكينة فانثنت محجما … ملقى العنان فاعولت اعوالا

فبكت وقالت فيهما انذاحا سكت … قتلوا الحسين وقيل يتموا الاطفالا

يا عمتا جاء الحصان مخضبا … بدم الشهيد ودمعه قد سالا

لما سمعن الطاهرات سكينة … نعي الحسين قطعن الاعوالا

ابرزن من وسط الخدود صوارخا … ينديه سبط محمد المفضالا

فلطمن منهن الخدود وكشفت … منها الوجوه واعلنت اعوالا

وخمشن منهن الوجوه لفقد من … نادى مناد في السماء وقالا

قتل الامام ابن الامام بكربلا … ظلما وقاسى منهم الاهوالا

وتقول يا جداه نسل امية … قتلوا الحسين وذبحوا الاطفالا

يا جدنا صلوا عليج امية … فعلا شنيعا يدهش الافعالا

يا جدنا هذا الحسين بكربلا … قد بضعوا اسنة ونصالا

ملقى على شاطي الفرات مجدلا … في العاضرية للورى امثالا

ثم استباحوا في الطفوف حريمه … نهبوا السلاب وقوضوا الاحمالا

وغدا راس العابدين مكتفا … فوق المطية يشتكي الاهوالا

يبكي اباه بعبرة مسفوحة … اسروه مضنى لا يطيق نزالا

واتوا به نحو الشام مرامه … يبكي وقد ضج حلقه الاغلالا

ويقول ليت الموت حل ولم ارى … هذي الفعال فانظر الاندالا

لو كان والده علي المرتضى … حيا لجدل دونه الابطالا

ولقد جنت الاوغاد من هريمة … من سقر لا تستطيع قتالا

فلويلكم فستبعثون اذ له … وستحملون ثقلكم اثقالا

فعلى ابن سعد اللعين عبيده … لعن تجدد لا يزول زوالا

وعلى محمد ثم آل محمد … روح وريحان يدوم معا

وعليهم صلى المهيمن ما حدا … في السد ركبان تسير عجالا

فمتى تعود لآل احمد دولة … وترى الملك الظالمين زوالا

يا آل احمد انتم سفن النجا … وانا وحبكم لكم اتوالا

ارجوكم لي في المعاد ذريعة … وبكم افوز وابلغ الآمالا

لولاكم حجج الاله على الورى … من لم يقل ذا قلت قال محالا

والله ابن حماد الحلي في مدحكم … والنمل والاحزاب والانفالا

والمرتجى من فوق سبع اجلكم … سبكم ولو رام السماء لنالا

المجلس الثاني من الجزو الاول

وعليكم نزل الكتاب مفصلا ۔ والله انزل لكم اجرا الا
فتكلم المختار لما جاءه ۔ من ربه جبريل ارسالا
افديكم آل النبي بمهجتي ۔ واني دوا ابذل لكم اموالا
اصبحت معتصما بحبل ولائكم ۔ جدا وان قصر الزمان فطالا
بعد الصلوة على النبي محمد ۔ ما غرد القمري ادجى الليالا

نص باذن الله لا من نفسه ۔ ذو العرش نص بكم افضالا
اذ قال هذا وارثي وخليفتي ۔ في امتي فتشمعوا ما قالا
وانا ابن حماد وليكم الذي ۔ لم يرض غيركم ولم يتوالا
وانا الذي اهواكم يا سادتي ۔ ارجو بذاك ثوابا ونوالا

المجلس الثاني في اول يوم من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول يا اخواني لو تصور المحب لال الرسول ما لاقوا من الخطب المهول لاختاروا الموت والفنا على الحيوة والبقا كيف لا والحسين ع مجدل فوق الرمال وعلي براسه على راس رمح ميال وذراريه تسبى حسرا على الجمال يطاف بهم في البلاد مقرنين في الاصفاد كل هذا والدموع جامدة والعيون راقدة والاصوات خامدة فسيلوا رحمكم الله على هذا المصاب سائب الدموع الهتان وتجلسوا حلائب لا كئاب الاحزان واظهروا النوح العويل على هذا الرزء الجليل اما علمتم انكم توافقون الملائكة في ثوابهم وتواسون النبي في الحزن على مصابهم اما تحبون ان يرضى عنكم مبلغ الوجود اما تريدون ان تكونوا بذلك امنين من الكربات يوم عرض الخلائق على رب السموات فان من لم يحزن لمصابهم فليس هو من اتباعهم واحبابهم ولله در من قال

كم بكى جبرئيل مما دهاه ۔ في بنيه صلوا على جبرئيل
وابوها وبعلها وبنوها ۔ حولها والحصا عن قليل
فتنادي يا مالك الهب النار ۔ واحج وجدها على العليل
ليت روحي فداك دموعا ۔ ما بكى للذي نالكم من التذليل

يا لكرب بكربلاء عظيم ۔ ولرزء على النبي ثقيل
سوف تاتي الزهراء تلتمس ۔ الحكم اذا حان محشر التعديل
وتنادي يا رب ذبح اولادي ۔ لماذا وانت خير مديل
يا بني المصطفى بكيت وابكيت ۔ ونفسي لم تات بعد بسول
ومتى كان في النواصب فيكم ۔ حسبي الله وهو خير وكيل

روي عن سيد البشر فيما جاء من الخبر انه قال من ذكر الحسين ع عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح الذبابة كان ثوابه على الله تعالى ولم يرض له بدون الجنة جزاء وعن ابي هرون المكفوف قال قال لي الصادق ع يا ابا هرون انشدني في الحسين شعرا فانشدته قصيدة فبكى بكاء شديدا وكذلك اصحابه فقال زدني فانشدته قصيدة اخرى فبكى بكاء طويلا وسمعت بكاء النساء من وراء الستر من اهل بيته ولم ازل اسمع نحيب عياله واهل بيته حتى فرغت من انشاد القصيدة فلما فرغت قال لي يا ابا هرون من انشد في الحسين ع شعرا فبكى وابكى واحدا كتب الله له الجنة وحكي دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا ع في مثل هذه الايام فرأيته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله فلما رأني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية يا دعبل من بكى وابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين ع غفر الله له ذنوبه البتة انه نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين ع

المجلس الثاني من الجزء الاول

ثم التفت الي وقال لي يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت
قال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشأت اقول

أفاطم لو خلت الحسين مجدلا ... وقد مات عطشانا بشط فرات
اذا للطمت الخد فاطم عنده ... واجريت دمع العين في الوجنات
أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي ... نجوم سماوات بارض فلاة
قبور بكوفان واخرى بطيبة ... واخرى بفخ نالها صلوات
قبور ببطن النهر من جنب كربلا ... معرسهم فيها بشط فرات
توفوا عطاشا بالعراء فليتني ... توفيت فيهم قبل حين وفاتي
الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم ... سقتني بكأس الثكل والفظعات
اذا فخروا يوما اتوا بمحمد ... وجبرئيل والقرآن والسورات
وعدوا عليا ذا المناقب والعلى ... وفاطمة الزهراء خير بنات
وحمزة والعباس ذي الدين والتقى ... وجعفرها الطيار في الحجبات
اولئك مشؤمون هندا وحربها ... سمية من نوكى ومن قذرات
هم منعوا الآباء من اخذ حقهم ... وهم تركوا الابناء رهن شتات
سابكيهم ما حج لله راكب ... وما ناح قمري على شجرات
فيا عين بكيهم وجودي بعبرة ... فقد آن للتسكاب والهملات
بنات زياد في القصور مصونة ... وآل رسول الله منهتكات
وآل زياد في الحصون منيعة ... وآل رسول الله في الفلوات
ديار رسول الله اصبحن بلقعا ... وآل زياد تسكن الحجرات
وآل رسول الله نحف جسومهم ... وآل زياد غلظ القصرات
وآل رسول الله تدمى نحورهم ... وآل زياد ربة الحجلات
وآل رسول الله تسبى حريمهم ... وآل زياد آمنوا السربات
اذا وتروا مدوا الى واتريهم ... اكفا عن الاوتار منقبضات
سابكيهم ما ذر في الارض شارق ... ونادى منادي الخير للصلوات
وما طلعت شمس وحان غروبها ... وبالليل ابكيهم وبالغدوات

فيا اخواني كيف لا يحق لنا البكاء عليهم واظهار الجزع والاكتئاب لديهم وهم اعلام الرحمن وامناء القرآن روي عن الباقر (ع) انه قال ايما مؤمن دمعت عيناه على مصائب الحسين (ع) حتى تسيل على خده بوأه الله في الجنة غرفا يسكنها احقابا وايما مؤمن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى يوم القيمة وآمنه من سخط النار وعن الصادق (ع) انه قال من ذكرنا عنده ففاض من عينيه ولو مثل رأس الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر وعنه (ع) انه قال رحم الله شيعتنا لقد شاركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة على مصائب الحسين (ع) وعنه (ع) قال من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرا فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة ومن لم يستطع ان يبكي فليقشعر جلده من الحزن فيا اخواني انظروا الى عظم فضيلة البكاء على هذا الشخص الرباني واغسلوا درن ذنوبكم بماء دموعكم ونعوذ بالله من عين لا تدمع وقلب لا يخشع روي انه لما اخبر النبي (ص) ابنته فاطمة (ع) بقتل ولدها الحسين (ع) وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة بكاء شديدا وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال في زمان خال مني ومنك ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت يا ابة فمن يبكي عليه ومن يلتزم باقامة العزاء له فقال النبي (ص) يا فاطمة ان نساء امتي يبكون على نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصائب الحسين (ع) اخذنا بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصائب الحسين (ع) فانها ضاحكة مستبشرة بنعيم الجنة فيا اخواني اكثروا البكاء والعويل على هذا العزيز الجليل لتفوزوا بالنعم

المجلس الثاني من الجزو الاول

الحزن من الرب المبلي فان الله جعل متابعتنا لهم فيما امكن من الافعال وبكائنا عليهم بالدموع السحاب وشحوب اعدائهم اهل الضلال قياما بمقام الجهاد معهم في يوم القتال كما ورد في الخبر عن وصي سيد البشر انه قال لاصحابه الزموا سوتكم واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجل الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة من حق ربه وحق رسوله واهل رسوله كان كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله تعالى واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته بسيفه وبيده وان لكل شيء اجلا وانها اصلي الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض ما دهيهم حتى عبروا الاحزان والاشجان قطم وقال فيهم القصيده للشيخ الخليعي ره

اي عذر للمحب لا تذوب	وحشا الا يتب فيها لهيب	والقلب يصبو من الحزن	وعين دموعها الا نصوب
وابن بنت النبي بالطف مطروح	التقى والجبين منه تريب	حوله من بني ابيه شباب	صرعتهم ايدي المنايا وشيب
وحريم النبي عبري من التكل	وجري جارها منهوب	تلك تدعوا خي وتلك تنادي	يا اخي وهو شاخص لا يجيب
لهف قلبي وطفله في يديه	يتلظى والنحر منه خضيب	لهف قلبي لاخته زينب تا وي	اليتامى ودمعها مسكوب
لهف قلبي لفاطم خيفة السبي	تجافى وقلبها مرعوب	لهف طولام كلثوم الحزن	منها وجدتها الندوب
وهي تدعو يا واحدا يا شقيقي	يا مغيثي قد برحتني الخطوب	ثم تشكو الى النبي ودمع العين	في خدها الاسيل صبيب
جد يا جد لو ترانا حياري	قد عرتنا بكربلاء الكروب	جد يا جد لم يدرك التصحيح	وذا الترغيب والترهيب
جد لو تقبل الوصي في الاهل	ولم يرحم الوحيد الغريب	يصبح الجاحد العنيد من الحق	قربا منهم ويقصي القريب
اين عيناك الحسين قتيل	وعلى مغلل مضروب	لو ترى سبطك المقطر بها	عاريا والرداء منه سليب
لو ترانا فساقنا بذل ما بين	العدى قد قسى علينا القلوب	لو ترانا حسرى وقد ابرزتها	ووجوه صينت وشقت جيوب
يا بني الطاهر ابكيكم العين	من البلا وطوى السهوب	ما ابي راس بحل فاطمه	يسهره للعيون دمع كعوب
يا من ازكى الورى نجادا على	مثلك يحسن البكا والنحيب	ها هموني لما اصبت به	قرحي قلبي لما رزئت كئيب
اين قلبي الشجي والفارغ البال	واين المحق والمستريب	لا اهنا عيشي ومسلم الذكر	بادوقد علاه مضيب
ليتني فيكم الى كان بالعيد	نفدي المولى الحسيب النسيب	سهم نفي الاولى الصامي من قبل	والله عمل سهم مصيب
اظهروا ما حقد بدر ومن قبل	دعوا للهدى ولم يستجيبوا	ما بني احمد الى مدحكم قلب	الخليعي مسهام طروب
كيف صار من يري الود في	القربى وخوا واربكم معتوب	انتم حجة الاله على الخلق	وانتم للطالب والمطلوب
لولا كم وبغض اعدائكم تقبل	اعمالنا وتمحى الذنوب	لشاكم سادوجوه دوي النصب	وشقت من البعول القلوب

الباب الثاني اعلموا ايها الاخوان ان نفثات الاحزان اذا صدرت عن فيران الاشجان فرجت بعض الكروب عن الواله المكروب والدموع الهتان اذا اسلت عن مقرحات الاجفان نسى ذلك الدمع المصبوب ما يجده المتيم المحبوب فليلبس كل واحد منكم شعار احزانه وليتحلس بجلباب كآبته واشجانه اما تعلمون ان لكل واحد منكم تمام

ايها الناس انما تحبون ان يرج ذلك لكان احد منكم عبرانا ابلغ شاهد من هذا ترى يكن ظلم عن فاطمة الزهراء متقاصرون اما بلغكم ان يبينهم جميع ما تصنعون اما قال عز وجل لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون بل هو الله انه قول لا ريب فيه ولا شك يعتبر به ولله در من قال

ظلمهم على السبط الطريد منصب	عالي البناء له العلا عماد
ان وقد اصغوا عن الجاني وان	وحدا بخير الخير الميعاد
انكان يجري ماسيا المصائب كم	فالحزن في قلبي له ترداد

يا من بجاههم الظليل وعزهم	لذوي المراتب في البرايا سادوا
وحياض برهم لكل مؤمل	يروى بها الرواد والوراد
تضع الملوك جباههم في ارضهم	ولهديهم تتأدب الزهاد
بالله اقسم لا اشك بدينكم	الا الذي بدينه الالحاد

عن الصادق ع اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة ع قبة من نور ويقبل الحسين ع ماشيا ورأسه في يده فاذا رأته فاطمة شهقت شهقة عظيمة فلا يبقى في ذلك الموقف ملك ولا نبي الا وبكى لبكائها فيمثل الله الحسين ع في احسن صورة فيخاصم قتلته وهو بلا رأس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في دمه فيقتلهم علي ثم ينشرون فيقتلهم الحسن ع ثم ينشرون فيقتلهم الحسين ع ثم ينشرون فيقتلهم الائمة عليهم السلام وفي خبر آخر عن النبي ص قال اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة الزهراء في لمة من نساء اهل الجنة فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر اليه وثمة الا فرى الحسين ع وهو قائم ليس عليه راس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة لصرختها وتقول وا ولداه وا ثمرة فؤاداه قال فيشتد غضب الله عند ذلك فيامر الله نارا اسمها هبهب قد اوقدوا عليها الف عام حتى اسودت واظلمت لا يدخلها روح ولا يخرج منها هم ولا غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين فتلتقطهم جميعا واحدا بعد احد فاذا صاروا في حوصلتها صهلت بهم وصهلوا بها وشهقت بهم وشهقوا بها واشتد عليهم العذاب فيقولون ربنا لم اوجبت علينا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله ان من علم ليس كمن لا يعلم فذوقوا عذاب الهون بما كنتم تعملون ولله در من قال

			عين ترم فراق تحصل ساعة
كحلت ماميال العمى اماقها	نفس للحضيض لم تكن مشتاقة	ضربت باسباب العداة عناقها	

روى عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله ابراهيم ع ان يذبح مكان اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى ابراهيم ع ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله اليه يا ابراهيم هو احب اليك ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابراهيم ان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين ع ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل يا ابراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين ع وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله تعالى وفديناه بذبح

عظيم ولله در من قال … عليك ابن خير المرسلين فانني
وحزني وان طال الزمان طويل … جالت بخيل الرزء فيك على الورى
كذا كل رزء للجليل جليل

فواحسرتاه لتلك الجسوم المرملة بالدماء والصفاة لتلك الافواه اليابسة من الظماء
وواحر قلباه لمولاي الحسين وهو ينادي فلا يجاب ويستغيث وليس من يرد الخطاب ويطلب شربة من الماء فلا يسقى
ولا يداري وقد جزموه عليه حللوه على اليهود والنصارى ومنعوه من توديع الاحباب الاولاد واظهروا في الاسلام
حزنا لا ينقضي حتى المعاد فلا غرو ان بكت عليه محاجري او فرح التسهاد عن ناظري فيا اخواني كيف يحسن نوح
النائحين وبكاء الباكين على الفه وخدينه ولا يحسن على ابن امير المؤمنين وابن سيدة نساء العالمين والله الحق المبين

ولله در من قال
يا اهل بيت محمد حبي لكم … حار وقلبي ما حييت كئيب
انتم ولاة المسلمين وحبكم … فرض وحج هداكم مطلوب
طلتم بحبكم النجاة وبغضكم … كفر برب العالمين وحوب

نقل عن ابن عباس انه قال
لما حضرت رسول الله ص الوفاة بكى بكاء شديدا حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا رسول الله ما يبكيك فقال
ابكي لذريتي وما يصنع بهم من بعدي وما يفعلون بهم شرار امتي فكأني بفاطمة ابنتي وقد ظلمت من بعدي
وغصب حقها وقهر بعلها وغصبت على ميراثها فكأني بها وهي تنادي يا ابتاه يا ابتاه فلا يعينها احد من
امتي فسمعت فاطمة كلام ابيها فبكت فقال لها النبي ص اسكتي يا فاطمة وابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي
ولم تلبثي بعدي الا قليلا وانك اول من يلحق بي من اهل بيتي فسرت بذلك سرورا عظيما وفي بعض الاخبار
عن ابي جعفر ع قال ما رئيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله ص وقيل ما كان في الدنيا اعبد من فاطمة كانت
تقوم حتى تتورم قدماها وقيل لما دفن رسول الله ص ورجعت فاطمة الى بيتها اجتمع اليها نساؤها فقالت
انا لله وانا اليه راجعون انقطع عنا خبر السماء ثم قالت

اغبر آفاق البلاد وكورت … شمس النهار واظلم العصران
والارض من بعد النبي حزينة … اسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها … وليبكه مصر وكل يمان
نفسي فداك ما لرأسك مائل … ما وسدوك وسادة الوسنان

ونقل انها وقفت على قبره وقالت
ماذا على من شم تربة احمد … ان لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو انها … صبت على الايام صرن لياليا

فيا اخواني ان رغبتم في المراتب العليا
الكريم والثواب العظيم الجسيم فاديموا الحزن عليهم والجزع والكآبة لديهم فانه يكتب لكم في صحائفكم الحسنات
ويمحو عنكم الذنوب المعضلات فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون
ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال القصيدة

للشيخ ابن حماد ره
خواطر فكري في الحشا تجول … وحزني على آل النبي طويل
اراق دموعي ظلم آل محمد … تهون الرزايا عند ذكر مصابهم
وودهم في العالمين جليل … لعمرك خطب لو علمت جليل
وامر عجيب لو علمت مهول … مصارع اولاد النبي بكربلا
عليهم حزني ما حييت طويل … قبور عليها النور يزهو وعندها
صعود لاملاك السماء ونزول … قبور بها يستدفع الضر والاذى
ويعطى بها رب السماء وينيل … ولما رايت الحر جارت مدامعي
وكان لها من قبل ذاك همول … ومثلي يبكي الحسين وقوله
لاعدائه بالطف وهو يقول … اماميكم يا ايها الناس راحم
لعترة اولاد النبي وصول

اقبل

أأقتل مظلوماً وقد ما علمتم ... بأن ليس لي في العالمين عديل
أما فاطم الزهراء أمي وجدكم ... وعمّا على بضعة جعفر وعقيل
فما دونه جهلاً يا بن بنت محمد ... فليس إلى ما تبتغيه سبيل
فديتك لما مرّ جهرك عارياً ... ورأسك في رأس السنان مشيل
ونعيك تدعوا بالحسين وقلبها ... حزين لفقدان السلو ثكول
أخي يا أخي لو اعط شيء وادركن ... لأختك ما لي سواك رسول
تراها سبايا كالإماء حواسرا ... يحدّ بنا عنوانك ثم رحل
فإن كنت أزمعت المغيب فقل لنا ... أما لنا من بعد المغيب تقول
أرى علل الدنيا على كثيرة ... وصاحبها حتى الممات عليل
يريد الفتى أن لا يفارق خلّه ... وليس إلى ما يبتغيه سبيل
عليكم سلام الله يا خير الورى ... ومن فضلهم عند الإله جليل
لأنكم أعلا الورى عند ربكم ... إذا الطرف في يوم المعاد كليل
وأصفيتكم ودي وودت محبكم ... مقيم علي لست عنه أحول
تسمو لها بكر الغواني إذا مدت ... تدل على أقرانها وتصول
لأنّ حسام مرهف لحد قاطع ... ورأي سديد في الأمور دليل
إلا أن عمرو وهشام سعى لودكم ... لكان إلى ما في الأمور يؤول
ولولا حفاظ العهد مني ودينه ... لقلت ولكن الجميل جميل
وإني محب الله ما من عصبة ... لهم شيم محمودة وعقول
فقل للذي يبغي عنادي لحبه ... رويداً رويداً ما لحقد يطول

إلى أبي خير الوصيين كلهم ... أما أنا للطهر النبي سليل
دعوتي بعدنا القرآن وعدوكم ... لقتلي فهذي للظماء غليل
فداؤك روحي يا حسين وعترتي ... وأنت عفير في التراب جديل
بناتك تسبى كالإماء حواسرا ... وسبطك يا بن العلا قتيل
أخي يا أخي قد كنت عزي ومنعتي ... فأصبح عزي فيك وهو ذليل
أخي لو ترى عيناك ما فعل العدا ... بنا الرأت أمراً هنالك يهول
أخي لا هنتني بعدك العيش ... ولا طال حتى الممات مقيل
أقول كما قد قال من قبل والد ... وأدمعي بعد البتول همول
لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وإن بقائي بعدكم لقليل
وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد ... دليل على أن لا يدوم خليل
بكم طاب ميلادي وأني ودادكم ... يا أم على ما في الأمور دليل
وإن موازين الخلائق حبكم ... خفيف لما يأتي به وثقيل
وإنكم يوم المعاد وسيلتي ... وما لي سواكم إن عقلت وسيل
منمقة الألفاظ من حجي أولاد ... على الشعر إن رام القريض يقول
وذلك فضل من إلهي وطوله ... وفضل إلهي للعباد جزيل
تسر لي في الشعر عن جهل تري ... يكون سواء عالم وجهول
كفى أن من يهوى عنوا أراذل ... لإن تأسوا في الخنا وتقول
بحكم يرجوا بن حماد سؤله ... ويعلو ظل في الجنان ظليل

الباب الثالث

أتظنون أيها المؤمنون أن إخوانكم أصحاب الحسين عظمت عليهم تلك الآلام أو أضرت بهم تلك الجراح في ميدان الكفاح لا وخالق الأرواح إنهم ليسوا بين الملك الجبار لأنهم في نصرة النبي المختار أما هم الذين باعوا الدنيا بالآخرة في نصرة الذرية الطاهرة لقد والله شاهدوا مقاعدهم في الجنان مشاهدة الحضور والعيان وعلموا أنهم قادمون عليها فبذلوا أنفسهم وسارعوا إليها ولله در قائلهم

قوم إذا حضر الوغى لم يأنفوا ... حذر المنية عن سبيل الهارب
وإذا الكماة تطاعنوا ألفيتهم ... يتقدمون إلى مكان الضارب

فيا حبذا نجم سعدهم اللائح ويا طيب نشر عطرهم الفائح كيف لا وقد تحقق أن الغسل منهم في سبيل الملك الجليل لا يحتاج إلى الغسل بالماء ورد في الخبر عن سيد البشر زملوهم بدمائهم فإنهم يحشرون يوم القيمة تشخب أوداجهم دماً اللون لون الدم والريح ريح المسك فيا إخواني هل هذا إلا مكرمة حصلوها وحصة لم أدركوها فذلك هو الحظ العظيم والنيل الجسيم نقل أنه لما قدم الحسين عليه السلام إلى أرض كربلا كان معه

المجلس الثاني من الجزء الاول

اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا وكان عسكر ابن سعد ثلاثين الف فارس فحملوا باجمعهم على
الحسين واصحابه فامر ابن سعد برميهم في السهام فرموهم بها حتى صار جسد الحسين كالقنفذ وجرحوه في بدنه
ثلثمائة وبيفا وعشرين جرحا بالرماح والسيوف والنبال والحجارة حتى اثخنوه عنهم ونفسه طعنه سنان
بن انس فصرعه الى الارض فاسند الى حولي بحز راسه فارعدت يده ورجع عن قتله فقال له الشمر فت الله عضدك الك
ترعد ثم ان الشمر نزل عن فرسه ودخل الى الحسين ع وذبحه كما يذبح الكبش الا لعنة الله على القوم الظالمين وكان
عدد من قتل مع الحسين ع من اهل بيته وعشيرته ثمانية عشر نفسا من اولاد علي ستة وهم العباس وعبد
الله وجعفر وعثمان وعبيد الله وابو بكر ومن اولاد الحسين اثنان وهما علي بن الحسين وعبد الله الطفل الذبيح
بالسهم ومن اولاد الحسن ثلثة وهم القاسم وابو بكر وعبد الله ومن اولاد عبد الله بن جعفر بن ابي طالب اثنان
وهما محمد وعون ومن اولاد عقيل ثلثة وهم عون وجعفر وعبد الرحمن ومن اولاد مسلم بن عقيل اثنان وهما
عبد الله بن مسلم وعبيد الله بن مسلم فهؤلاء ثمانية عشر نفسا من اهل البيت عليهم السلام قتلوا مع الحسين ع و
كلهم مدفونون مما يلي رجلي الحسين في مشهده وانهم حفر لهم حفيرة عميقة والقوا فيها جميعا وسوي عليهم التراب
رحمة الله عليهم واما العباس فانه دفن بناحية عنهم في موضع المعركة عند المسناة وقبره ظاهر على ما هو الان وليس
لقبور اخوته وبني عمه الذين سمعناهم اثر ظاهر وانما يومئ الزائر عند رجلي الحسين ع الى الارض ويشير اليهم بالسلام
وعلي بن الحسين ع من جملتهم وقيل انه اقربهم الى قبر ابيه واما اصحاب الحسين الذين قتلوا معه من سائر الناس وهم
ثلثة وخمسون رجلا فانهم دفنوا حوله ولسنا نحصل لهم اجداثا على الحقيقة ولا شك انهم في الحائر المقدس على ما نقل
من الثقاة والحائر محيط بهم رضوان الله عليهم اجمعين واما راس الحسين فنقل عن بعض علمائنا انه رد من الشام
ودفن مع جسده الشريف وفي خبر عن الصادق ع انه لما بلغ في مسيره من المدينة الى الغري شرفه الله تعالى ومعه
ابنه اسمعيل وجماعة من اصحابه نزل عن دابته في موضع عند الغري قريبا من القبر مما يلي الراس وزار الحسين ع وصلى
عنده ركعتين فقال له بعض من كان معه يا بن رسول الله اليس راس الحسين بعث الى الشام الى يزيد فقال بلى ولكن
رجل من موالينا اشتراه من بعد موت يزيد واتى به الى هذا الموضع ودفنه هنا وليس هذا ببعيد وكذلك اشتهر
بين الاصحاب زيارته من عند راس قبر ابيه وجاء في بعض الاخبار انه كان للحسين اربعة اولاد ذكور وهم
علي بن الحسين الاكبر وكان عمره يوم قتل مع ابيه سبع عشرة سنة وعلي بن الحسين الاصغر وهو الامام الذي
عاش بعد ابيه وجعفر بن الحسين مات في حياة ابيه ودفن بالمدينة ولا نسل له وعبد الله بن الحسين ع والطفل
الذي قتل في حجر ابيه جاءه سهم مشؤوم وهو يستسقي له من القوم جاءه السهم في نحره فذبحه من الاذن الى الاذن
فجعل ابوه الحسين ع يلقي الدم من نحره ويرمي به الى السماء فلا يسقط منه قطرة وهو مع ذلك يشكو الى الله
ويبكي ويقول فعل الله بقوم قتلوك يا بني ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول عن الدنيا بعدك العفا فانظروا
يا احبائي بعيون بصائركم الى مصائب العترة الطاهرة واعملوا افكاركم فيما اصابهم من الفتنة الماهرة الذين دارت بهم

المجلس الثاني من الجزء الاول

على هذا المصاب اي شيء تحوزون من الاجر والثواب لقد طال ما اسهر اجفاني تمثلهم في خاطري حتى قال ولله دره

حتى متى والى متى تصبري ... فلمثل هذا اليوم دمعك يذخر
اليوم فلتذب النفوس كآبة ... وعلى الخدود من المحاجر تقطر

روي عن الامام ابي عبد الله قال سمعت ابي يقول ان فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء فتبكي ثم تأتي البقيع بين اليوم واليومين فكانت اذا وهجتها الشمس تفيأت بظل اراكة هناك فبلغ الرجلين ذلك فعمدا فقطعا الاراكة فلاشوم لقد كان قطع الاراكة سبيل لاعمال بني امية تاكروا ونصبوا فتاكروا في نسلها وبنيها وولدها وذراريها ولله در من قال

سيعلم في الحساب اذا التقينا ... غدا عند الاله من الظلوم
الى الديان يوم الدين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم

روي عن الصادق عليه السلام انه اذا كان هلال عاشورا اشتد حزنه وعظم بكاؤه على مصاب جده الحسين عليه السلام والناس يأتون اليه من كل جانب ومكان يعزونه بالحسين عليه السلام ويبكون وينوحون معه على مصاب الحسين فاذا فرغوا من البكاء يقول لهم ايها الناس اعلموا ان الحسين عليه السلام حي عند ربه يرزق من حيث يشاء وهو دائما ينظر الى موضع عسكره ومصرعه ومن حل فيه من الشهداء وينظر الى زواره والباكين عليه والمقيمين العزاء عليه وهو اعرف بهم وباسمائهم واسماء ابائهم وبدرجاتهم ومنازلهم في الجنة وانه ليرى من يبكي عليه فيستغفر له ويسأل جده واباه وامه واخاه ان يستغفروا للباكين على مصابه والمقيمين عزائه ويقول لو يعلم زائري والباكي علي ما له من الاجر عند الله تعالى لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائري والباكي علي لينقلب الى اهله مسرورا وما يقوم من مجلسه الا وما عليه ذنب وصار كيوم ولدته امه وعنه عليه السلام انه لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السموات السبع ومن فيهن من الجن والانس والوحوش والدواب والاشجار والاطيار ومن في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى كل ذلك يبكون على الحسين عليه السلام ويحزنون لاجله الا ثلث طوايف من الناس فانها لا تبكي عليه ابدا فصل فمن هذه الثلاثة التي لم تبك على الحسين فقال هم اهل دمشق واهل البصرة وبنو امية الا لعنة الله على الظالمين فيا عجبا من القلوب القاسية والنفوس العسيرة الماسية كيف لا تبكي لمن بكاه محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة سيدة النساء وملائكة الارض والسماء وما بينهما وما تحت الثرى فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع العيون ولا تكونون كبعض مادحيهم حين عزته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة الشيخ الخليعي رحمه الله

ما عين لا المرابع وخيامي ... اودت بساكنها يد الايام
لا تسمع العذل الدموع بريها ... الا اذا ندبا القتيل الظامي
ما عذتهم من امر يله يوم معا ... متأسفا وبدمع همام
سح الدموع على الحسين وجادته ... ان تستزلك السن اللوام
وتمثلهم بكربلا يا ظاميا ... يرنوا الى ماء الفرات الطامي
وابكي على الشيب الترب معفرا ... وابكي على النحر الخضيب الدامي
وتمثلي اخوانه وبناته ... يندبنه بتفجع ولطام
هذي تنوح وهذه تبكي لما ... سلب العدى من برقع ولثام
وابكي اليتامى للطما خواضعا ... وارحما للخضع الايتام
وابكي مصارع فتية علوية ... شربوا على ظماء كؤس حمام
ياحسرتا فاطمة لهم مضروحتر ... وعلى النبي توجع الانام
وابكي لزينب تستغيث باهلها ... ذات المحاجر والمحل السامي
يا ام نوحي من تراك وسارعي ... ويبتوي لي تسوء مقامي
وهي على القتول واعمى لها ... وابكي لهم فرد اعير محامي

وابكي على الطفل الصغير مضرجا ... بدماه بعد تحرق واوام
وابكي لزين العابدين مقيدا ... في الاسر يشكو كثرة الاسقام
وابكي لراس السبط يشهر في القنا ... كالبدر يجلو حندس الاظلام
ايكون هذا شرعة الاحكام ... والداعي الانام سكن الاعلام
ويبيت جسم ابن النبي مرملا ... تربا ووطي الخيل الاقدام
ويكون التجل الخضيب بجهله ... وينضض ثغره البسام
يا سادة شرف الكتاب بمدحهم ... فيهم من الاجلال والاعظام
فحبهم فرض الولاء على الورى ... لكم وذلك اعظم الاقسام
الا الذين تاقدوا ان يعصموا ... ما احكم الهادي من الابرام
انا عبد للخلق لا اخشى لظى ... وعليك معتمدي وانت عصامي
ولقد اتيت على حبي رياسة ... المعصوم لا حصر ولا منعامي
فعدوا اعداء الرسول عن الرضي ... عصب الخنا والرجس والاثام
وابكي عزيزات الحسين حواسرا ... يسترن اوجههن بالاكمام
وابكي لها تسبى على الاقتاب ما ... بين الملا في مهمه واكام
يا للرجال الثار عترة احمد ... الهادي والحجة الاسلام
وتبيد الذباد ال محمد ... قتلا تحت صوارم وسهام
والى ابن كلثة الكبود براسه ... ليرى بين الواحد العلام
الكثير املى لهم فتمردوا ... في الكفر وازدادوا من الاثام
يا من اذا ذكر اللبيب مصابهم ... هانت عليه مصائب الايام
ما الطمع الا كان فيما ابدعوا ... فبكم وجدي اهم على الاقدام
يا قاسم النيران يا من حبه ... فرض علي مؤكد الالزام
فلقد عرفت بغيركم حالقي ... وبنبي الهادي معا وامامي
فلتعطفن علي يوم تنزل الاتيا ... طبتم فادخلوا بسلام
ويحل الله العذاب المحشر ... عندوا فا ملزم علي الصراحي

المجلس الثالث في الليلة الثالثة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة **الباب الاوّل** اعلموا اعزكم الله بقيام الدين واحياكم واماتكم على سنة سيد المرسلين ان نور الاسلام ما ظهر ولا استقام الا بعلي عليه الصلوة والسلام وجهاده بين يدي سيد الانام لاظهار الاسلام فقتل الرجال وجدل الابطال في حومة النزال فلم يبق بيت من قريش الا وعلى صليل حسامه في جوانبه واخى على اهله واقاربه لاجرم ببغضه اهل الشقاق فابطنوا الخلاف واظهروا الوفاق فحين عرف النبي ذلك من ضمايرهم انه هو المطلع على ما في سرايرهم قام فيهم بالوصية فيه وفي ذريته وبنيه مقاما بعد مقام حتى اسمع كافة الاسلام فلم يسعهم الا القبول في الظاهر لما يقول فلما توفي صلى الله عليه وآله الدار تدعوا وقصدوه واساؤا الى صيره وقاتلوه وتتوا بنيه واشياعه ومواليه فحقت عليهم كلمة الكفر بالارتداد التي وعدهم بها رب العباد روي عن ابن عباس قال حضرت مسئلة فعجز عمر عن ردها فقال ما تقولون يا اصحاب رسول الله من ترون يقوم بجواب هذه المسئلة قالوا انت اعرف منا قال كلنا والله يعلم ابن بجدتها والخبير بها فقالوا لعلك اردت علي بن ابيطالب قال واني يعدل بي عنه قالوا لو بعثت اليه لاتاك قال هيهات هناك شمخ من هاشم واثرة من علم يوتي ولا ياتي قوموا بنا اليه فقام القوم باجمعهم فاذا هو في حايط له متكئ على مسحاة في يده يتلو قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من مني يمنى ودموعه تجري على خديه فاجهش القوم لبكائه ثم سكن وسكنوا فاصدر اليه عمر مسئلته وادى على جوابها فقال له عمر يا ابا الحسن لقد اراد لك الحق ولكن ابى قومك فقال يا ابا حفص احفظ عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا فلما اراد عمر الانصراف قال الا اونسك يا ابن عباس فاخذ بيدي وقال يا ابن عباس لقد كان ابن عمك احق

المجلس الثالث من الجزء الاول

بهذا الامر اولا لثلث قلت وما هي قال حداثة سنه ومحبته لاهل بيته وبغض قريش له قال فقلت يا امير المؤمنين اتاذن لي في الجواب فقال قل فقلت اما حداثة سنه فوالله ما استحقره الله حين جعله اخا النبي وجعله نفسه كنفسه واما محبته لاهل بيته فقد عمل بقول الله تعالى فيهم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى واما بغض قريش له فلمن نقمت قريش على الله حيث امر رسوله بجهادها ام على رسوله حيث امر عليا بقتالها ام على علي حيث اطاع الله و رسوله فيها قال فجذب يده من يدي وقال يا ابن عباس انك لتعرف من سحر فانظروا يا اخواني الى ما في ضمائرهم من الاحقاد حيث قتل بسيفه منهم الاباء والاولاد اشتاتا لا لامر به الا انا طلبوا نيل مفاخره الجميلة عجزوا فعضوا اعينهم وجوه الحيلة فلما صادت ازمة الامور اليهم ووردها عليهم صبوا الصوائب المصائب في ذريته وبنيه وشيعته ومحبيه فلا ترى الا قتيلا على وجه الثرى وما سورا مدا ضربه طول الثرى او نسوة حواسر على اقتاب الجمال تصفح وجوههن الرجال بين يدي جدهم المصطفى و اباهم المرتضى وامهم الزهراء يسيرونهم بالعنف الشديد الى شر العبيد كانهم اسارى اليهود والنصارى ولله در من قال من الرجال

يا للرجال لعظم هول مصيبة ‖ حلت مصيبتها خطوبها امل

يا خير من ركب المطي ومن مشى ‖ فوق الثرى من محتف وناعل

الشمس كسفت لفقد امامنا ‖ خير الخلايق والامام العادل

ابن النبي لم يكرم هذا الهدى ‖ والحق اصبح خاضعا للباطل

روى عن ابي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالابطح فاذا باعرابي قد اقبل علينا فقال يا عمر اني خرجت من منزلي وانا حاج محرم فاصبت بيض النعام فاجتنيت وشويت واكلت فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شيء فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد ص فاذا امير المؤمنين ع قد اقبل والحسين ع يتلوه فقال عمر يا اعرابي هذا علي بن ابي طالب ع فدونك مسألتك فقام الاعرابي فسأله فقال علي ع يا اعرابي سل هذا الغلام عندك يعني الحسين فقال الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم على الآخر فاشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله فاسأله فقال الاعرابي يا ابن رسول الله اني خرجت من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين ع الك ابل قال نعم قال خذ بعدد البيض الذي اصبت نوقا فاضربها بالفحول فما نتجت فاهدها الى بيت الله الحرام فقال عمر يا حسين النوق يزلقن فقال الحسين ع يا عمر ان البيض يمرق فقال صدقت وبررت فقام علي ع وضمه الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فواعجباه من قوم عرفوا فضائلهم الكريمة وانكروا منهم هذه الفضائل العظيمة لكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ولله در من قال

مطهرون نقيات ثيابهم ‖ تجري الصلوة عليهم اين ما ذكروا

والله لما برا خلقا فاتقنه ‖ صفاكم واصطفاكم ايها البشر

من لم يكن علويا حين تنسبه ‖ فما له من قديم الدهر مفتخر

فانتم الملأ الاعلى وعندكم ‖ علم الكتاب وما جاءت به السور

روى يسار بن عبد الله انه قال دخلت على مولاي الصادق ع وهو يومئذ مقيم بالكوفة فرايت قدامه طبقا فيه رطب وهو ياكل منه فقال لي يا يسار ادن فكل معي من هذا الرطب فقلت هناك الله ثم جعلني فداك فقال لي لم لا تاكل فقلت اني في هم عظيم من شيء رايته الآن في طريقي هذا قد اوجع قلبي وهاج حزني فقال لي بحقي عليك الا اخبرتني بما رايت فقلت يا مولاي رايت امرأة تضرب بمرأة وتسوقها الى الحبس وهي تنادي المستغاث بالله ورسوله ولم يغثها

عند باب السلطان فقال [illegible] الناس يتعجبون منها [illegible] فقالت لعن الله ظالميك
يا فاطمة الزهراء [illegible] ما هذا [illegible] ان تصنع بها ما صنعت قال فقطع الصادق عليه السلام الاكل ولم يزل باكيا حتى
ابتل منديله ولحيته وقال لي قم علي يا بشار ثم بنا الى المسجد نصلي وندعو الله عز وجل ونسأله الخلاص لهذه
المرأة قال ووجه بعض اصحابه الى باب السلطان قال له لا تبرح حتى تأتيني بالخبر الصحيح فان حدث بالمرأة حدث صر الينا حيث
كنا فصرنا الى مسجد السهلة وصلى كل منا ركعتين لله عز وجل ثم رفع الصادق عليه السلام يديه بالدعاء وابتهل الى الله تعالى
بالثناء ثم خر ساجدا لله ساعة ثم رفع رأسه وقال الحمد لله ثم يا بشار اطلقت المرأة من يد الظالم فبينما نحن على الطريق
اذ اتانا الرجل الذي وجهه الصادق الى باب السلطان فقال ما الخبر فقال اطلقت المرأة قال كيف كان اطلاقها
قال كنت واقفا عند باب السلطان اذ خرج حاجب ودعى المرأة وقال لها ما الذي تكلمت به قالت عثرت
بحجر فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء ففعل بي ما ترون قال فناولها مائتي درهم وقال لها هذا
المال واجعلي السلطان في حل فابت ان تأخذها وانصرفت الى منزلها فقال الصادق عليه السلام ابت ان تأخذها
والله محتاجة اليها ثم انه اخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير لم يكن عنده غيرها وقال لي اذهب انت يا بشار
الى منزلها واقرئها عني السلام وادفع اليها هذه الدنانير قال فمضيت اليها واقرأتها منه السلام فقالت
بالله عليك اقرأني مولاي الصادق السلام فقلت اي والله فخرت ساجدة لله ساعة ورفعت رأسها وقالت اقرأني مولاي
السلام فقلت نعم فسجدت لله شكرا اخرى ففعلت ذلك ثلاث مرات فقلت لها يا امة الله خذي ما ارسل اليك سيدك
وابشري بالجنة فاخذت واستبشرت وشكرته على ذلك وقالت يا بشار اسئله ان يستوهب امته من الله تعالى
قال فرجعت اليه وحدثته بما جرى فجعل يبكي ويقول غفر الله لها فتفكروا يا اخواني بمصاب سادة الناس وما حل بهم
من الكفرة الارجاس ازالوهم عن مناصبهم التي احلهم الله فيها ودفعوهم عن الدرجات التي لم يصلوا اليها فهذه
القضية اصل كل بلية ان كنت تعيها وكان علامتي من هذا المصاب فلعظم ما في قلبي من الحزن والاكتئاب

عظم شوقي وتزايد ذفرتي [illegible] على مولاي وشاء الله ذكر قال — سلوا اصطباري عن عيني وجدت — غير الصفا فلو توقى على الكبد

كانت فانا دائما الوجي على — ماتهد الى ان يقضي عمري — فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون اياهم

فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع العيون ولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عز نه الاحزان فنظم وقال فيهم الفضل الشيخ [illegible]

المن عيني دمعها مسفوح	والقلب من الم الاسى مجروح	ما عدمت مثل يوم عاشورا	اذ ابا آل محمد نوح
ام كيف لا ابكي الحسين وقد غدا	شلوا بارض الطف وهو ذبيح	والطاهرات حواسر من حوله	كل تنوح ودمعها مسفوح
هذي تقول اخي وهذي والدي	ومن الوريد قلبها مجروح	اسفي لذاك الشيب وهو مضمخ	بدمائه والوجه منه قروح
والفاطم تبكي عليه بحرقة	وتقبل الوجنات وهي تصيح	طلب تقطع حاسرا مستسـ	وسكينة وعلي عليه ينوح
يا والدي لا كان يومك انه	يوم لسادات مصابي مفتوح	اليوم مات محمد يا والدي	والطهر موسى والمسيح ونوح
اليوم علم في العزاء وعرسه	حولي وقد حل الضجيج	اليوم تسكب السماء ادمع	مثل الدماء اسفا ويكسف يوح

لهفي عليهم قتلى [illegible] ... ومن النواحي كعبة الزيح

لهفي لهم من بعد محمد ... فوق الثرى مجردا صحيح

والطهر زين العابدين محمد ... عنق له أودى به البرح

قد صفدوه بالشام بلا وطا ... وعلى الجيوب لباسهن مسوح

في الجو مسكن الظلام بلا ضحى ... بادٍ وفي وجه الثراء كالوح

وعلى الزمان من الكآبة ذلة ... والسطر فيه لحادثات لموح

ترثيكم ويمدحكم ولطال ما ... في الناس شرقها ديارا حامح

فيها الله الخلعي يبلغ ما نوى ... وبظاهر السر الخفي يبيح

شعر الورى في غير آل محمد ... جسم بلا روح وشعري روح

ان الولاء بلا برا ما ينفع المولى ... وهذا واضح مشروح

لهفي لرأس الحسين وآله ... في كربلا من الإمام ضريح

لهفي لرأس من النبي محمد ... كالبدر من فوق السنان يلوح

والطاهر أهل المطالب ... قصد العداة عليهم مجروح

والى الذي يوحون قد عهد احمد ... قال الحصى بها المروح

والأرض ترجف من رزية ... وعليه حشى الفلا مقروح

يا آل احمد ان شعري فيكم ... والمدح ما طال المدى تسبيح

أترى أذى المهدي يظهر قبل ما ... يوما على جسك بضم ضريح

والبكم مرتبة ما انشدت ... الا ومنها المسك ظل يفوح

ولقد روي عن جعفر بن محمد ... حراني والنقل عنه صحيح

صلى الإله عليكم يا سادتي ... ما غاب نجم في السماء يلوح

الباب الثاني ايها المؤمنون اجروا ماء العيون وايها الباكون سلوا الذبل الرقاد من الجفون اما تنظرون الى هذا الخطب الفادح وهذا المصاب الفادح اما تسحق مواليكم اهل العلا والمادح بكاء باك ونوح نائح بلى والله لامر خطب تذل له النفوس ويحل من اطيار التربة الرموس مصابا ابكى فاطمة البتول واحزن قلب المصطفى الرسول مصاب بكت عليه السماء دما وانهم لم يقوا الطاق ما تمها فيعن واحد من ذوي الالباب ترك الحزن والاكتئاب على هذا المصاب كيف وهم الذين فيهم قال بعض ما دجهم

واسكب سوابق الدموع فان تكن ... فيه الاجير فهذه تعب الاولا

وابكي الغصون الناظرات ومن علا ... دروا بها تاهت حاما اللا

وابكي البحور الزاخرات وردها ... قد كان للورد عد سلسلا

وابكي العفير على الصعيد مضرجا ... دما ما بترب الحسين مرملا

من احل ذاك الدين على لم يزل ... مقاما المصاب بهم مثقلا

انتحب آل محمد بالبكاء ... ان كنت من فهوى النبي المرسلا

وابكي الربوع الطيبات تفرعت ... من دوحة لمحمد نسقت علا

وابكي البدور الطالعات كواملا ... حاف المحاق بها فامست افلا

وابكي الجبال الراسيات ومن بهم ... مجدا سمي اسما العلاء مؤملا

مصا ابكي السماء كآبة ... والشهب حزنا والسماء الاعزلا

والعيش في الدنيا اذا ما بعضوا ... فيها فما يحلو وكيف وما حلا

روي ان آدم ع لما هبط الى الارض لم ير حوا فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلا فاغتم واغتاق وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي قتل فيه الحسين ع حتى سال الدم من رجله فرفع رأسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب آخر فعاقبتني به فاني طفت جميع الارض وما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله اليه يا آدم ما حدث منك ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ع ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال آدم يا رب أيكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد ص فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد فقال آدم فاي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا آدم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حوا هناك وروي ان نوحا ع لما ركب في السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي

طفت جميع الدنيا وما اصابني فزع مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل جبرئيل وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل
الحسين ع سبط محمد خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع
سموات وسبع ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه وروي ان ابراهيم
مر في ارض كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابراهيم ع وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال
الهي اي شيء حدث مني فنزل جبرئيل وقال يا ابراهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبياء
وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم
جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله تعالى الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابراهيم يديه
ولعن يزيد لعنا كثيرا وامّن فرسه بلسان فصيح فقال ابراهيم لفرسه اي شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي فقال يا
ابراهيم انا افتخر بركوبك علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد وروي
ان اسمعيل ع كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسال
ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل ع وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربن
من هذا الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين ع سبط محمد يقتل عطشانا فنحن لا نشرب من هذه
المشرعة حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات والارضين والخلائق اجمعين فقال
اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين ع وروي ان موسى كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض
كربلا انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الخسك في رجليه وسال دمه فقال الهي اي شيء حدث مني فاوحى اليه ان هنا
يقتل الحسين ع وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون الحسين ع فقال له هو سبط محمد
المصطفى وابن علي المرتضى فقال ومن يكون قاتله فقال هو لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطير في
الهواء فرفع موسى يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامّن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشانه وروي ان سليمان
كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات
حتى خافوا السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمان للريح لم سكنتي فقالت ان هنا يقتل
الحسين ع فقال ومن يكون الحسين قالت هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل
السموات والارض يزيد فرفع سليمان يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار
البساط وروي عن عيسى ع كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فرأوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق
فتقدم عيسى الى الاسد فقال له لم جلست في هذا الطريق لا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني لم
ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين فقال عيسى ع ومن يكون الحسين قال هو سبط محمد النبي الامي وابن
علي الولي قال ومن قاتله قال قاتله لعين الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصا ايام عاشورا فرفع عيسى يديه
ولعن يزيد ودعا عليه وامّن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم فيا اخواني الله

المجلس الثالث من الجزء الاول

انشد [illegible] الطاهرين [illegible]

اذا ما [illegible] ... الا ان رسول الله [illegible] ... [illegible] لا [illegible] ... جوما عليهم السماء [illegible]

فيا ليت كل من كان [illegible] ... ولكن [illegible] القانون [illegible] ... اذا ذكرت نفسي [illegible] ... واشلاء [illegible]

اصابوا [illegible] واستباحت [illegible] ... وعظ كربي ثم [illegible] ... ارى [illegible] الفاطميا [illegible] ... فلو عقلت شمس النهار [illegible]

الا يا لي [illegible] التي جرت ... يايدى كلاب في الجحيم استقرت ... توابيت من نار عليهم قد اطبقت ... لهم زفرة في جوفها بعد زفرة

فتا بين في النار فكان هكذا ... ومن هو في الفردوس فوق الاسرّة

روى من طريق الخصم مما صح روايته عن ابي هريرة قال خرج علينا رسول الله صلعم ومعه حسن وحسين هذا على عاتقه الايمن وهذا على عاتقه الايسر وهو يلثم هذا مرة وهذا اخرى حتى انتهى الينا فقال له رجل انك لتحبهما فقال من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وبالطريق المذكور عن ابن عباس ان النبي صلعم قال الحسن والحسين من احبهما كان معي في الجنة ومن ابغضهما ففي النار

فيا عاذلي خل عن عذلي ... ايحسن ان يسلو مسلم ... اروم ويحلو سلواني ... او يحاول اطفاء نيراني

وتزيد وجدي واحزاني ... هيهات هيهات هذا لا يكون ... وحل بهم من يشهوب ... فيا حرقي زيدي ويا نار وجدي

توقدي ويا وادي القريح من الحزن والكآبة لا تستريح ويا قلبي الولهان ذب في العلي والاحزان والله دومن قال

لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت ... وآل احمد مظلومون قد قهروا ... مشردون نفوا عن عقر دارهم ... كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

روى في بعض الاخبار ان النبي صلعم اجلس يوما الحسين على فخذه الايمن وولده ابراهيم على فخذه الايسر وجعل يلثم هذا مرة وهذا اخرى من شدة شغفه بهما فهبط جبرئيل من رب العالمين وقال يا محمد ان الله لم يكن ليجمع لك منهما فاختر من شئت منهما فان الله قد امر بقبض روح واحد منهما فقال لا اخي جبرئيل ان مات الحسين يبكي عليه علي وفاطمة والحسن وانا وان مات ابراهيم يبكي انا وحدي فسل ربك بقبض اليه ابراهيم ولدي قال فمات ابراهيم بعد ثلثة ايام فكان النبي صلعم اذا راى حسينا مقبلا اليه يقول له مرحبا بمن فديته بابني ابراهيم فانظروا يا اخواني الى هذا الشخص العظيم الرباني نفديه سيد المرسلين بولده الذي هو من احشائه وكبده ويقتله اولاد الزواني ويهون فيه الاماني اولئك هم الخاسرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون اياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزيه الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة الخليعية

جفون لا تمل من الهمول ... وجسم لا يفيق من النحول ... وقلب لا يفيق من الرزايا ... لتذكار القتيل بن القتيل

قتيل بالطفوف طال نوحي ... واسلمني الى الحزن الطويل ... قتيل اورثت [illegible] ... واورى النار في قلب البتول

نعيني هو يسري والمنايا ... امام الركب يسرى بالحمول ... [illegible] وهو يسري مسندا لا ... وضوء شانئيه هتك الدليل

تقول الا خبروني ما اتاكم ... اراني كان ريها نزولي ... [illegible] ما اسمها السهم [illegible] ... فقالوا كربلا يا ابن الرسول

فقال هي البلاء وفي ثراها ... [illegible] ... بها يضحي [illegible] ... تلوح عليهم كسر الدليل

المجلس الثالث من الجزو الاول

بها سبي كرائمنا و نهبا ... بنيا ما ما نعترى الذبول
الى الرحل سبتكو استكها ... على عصب دموني بالبخول
اضاعوا عهد جدك عن قريب ... وساتو الى الود الوسيل
الا احفظوا رحالكم وصلوا ... فليس من المنية من معسل
ومن رام الحياة وحاد عنق ... الى ال بنيا فهي دعو الحليل
فما لوا مال فيها خلو ... ولبس منا عنها غير الصليل
فكيف ملذ بعدك طيب عيش ... لا دمات النصال والعقول
اما واسلبه الا دلو وطل ... سيو في مطنه الطل الطليل
فمر الى المضارب غير وان ... نفلت عاطف بر وصول
وبادى بسا با احسنو محي ... الى التوديع من قبل الرحيل
اوصيكم بتقوى الله اما ... قتيل محمد خير القبل
بحليلك طاهر النجا اعدى ... محل الذكر والعلم الجزيل
وان نودى بقتل اخيك بن ... الود فعلك بالصبر الجميل
ووقولى في سبيل الله انى ... دريت فانه خير السبيل
ولطم الخد يفجع بالموالى ... وشق الجيب يزرى بالاصيل
وحر منسم الكرب بسطو ... على الابطال بالسيف الصقيل
فلما انحنوه وخر ملقى ... وراح المهر يعلن بالصهيل
وردن الطاهرات مهتكات ... حواسر لا يغضن من العويل
وبادت زينب لما رأته ... يجود معفر تحت الخيول
اخى هل للسبايا من ولى ... اخى هل للثنامى من كفيل
وجرت فوقه ملقى دماء ... براحتها على الخد الاسيل
وتدعو امها الزهراء بطفى ... نسح دموعها حر الغلائل
الا يا ام قومى واسعدينى ... على بكيات دهر والذى لى
نرى هل انت عالمة بانا ... نجر بنا الحزون وبالسهول
وهل احرجت بالسجاد احى ... مع الاعداء فى قيد ثقيل
عليل لا تسكى من صبا و ... نهوا اسما على العانى العليل
ويدعو السبط وهو لقى رميل ... يلاحظها بناظره الكليل
فيا الله من قوم رمتنا ... باسهمها ومن خطب جليل
ايحمل راس مولى الخلق طرا ... الى الامصار فى رمح طويل
وتهتك الطاهرات الى يزيد ... سبايا بالمذلة والخمول
الا يا ابن النبى ومن هدانا ... بحبكم الى نهج السبيل
مصابك يا قتيل الطف ادمى ... حقوقى لا البكاء على الطلول
وبعدك عن مزار ترابك اضنى ... فوادى لا مفارقة الخليل
وان ولبك الخلى برجوا ... التسلى عنك فى يوم المحول
حبكم وعادكم نفسا ... بايديه راح المجتنى والدليل
بوالبكم ويبرئ من عداكم ... ولا نصغى الى عذل العذول
يبوح عليكم ما دام حيا ... وسكبكم وما هو بالملول
لقد علق البنى بكم عطعتم ... علنة فاز منكم بالقبول

الباب الثالث ايها الاخوان الا تنتهضون مضمار الاحزان فتجروبها فى ميادين الاشجان الا تسطون كواهل عوامل الاستواء فتخوبها فى ميادين السباق فتحوروا قصب السبق الى انتم اولى بها واحق اما علمتم ان مقصر عن هذه الغاية بنفسه قصره والمتاخر عن بلوغ النهاية بخطه اخره ومن اصلحها فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد لئن سحت من جفونى الدموع فانها عن سران من الضلوع ولئن جرعت من هذا المصاب فلعظم ما فى قلبى من الوجد والاكتئاب و لله در من قال من الرجال

لاى مصابك الشان ماء ... وبدمى بعوس او تسكوه
الاعظم من هذا المصاب وخطبه ... عظيم على اهل السماء سديد
مصائب فى ملك كل مصيبة ... بها تحيا القلوب تبيد
وللهم هم بالرزايا ودونه ... دلا حزن حزن زائد وتزيد

روى فى بعض الاخبار عن بعض ائمة الاخبار قال دخلت ... الحسين حتى بعض اهل الشكوه وهو

يقول حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا وابغض الله من ابغض حسينا حسين سبط من الاسباط
لعن الله قاتله فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا من المنافقين وسيقتل بابن ابنتك
الحسين سبعين الفا من الكافرين وسبعين الفا من المعتدين وان قاتل الحسين في تابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب
اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على ام رأسه في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار من شدة
نتنها وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه ويسقى من حميم جهنم وروي ايضا في بعض الاخبار ان ملكا من
الملائكة الصفيح الاعلى اشتاق لرؤية النبي صلى الله عليه وآله واستأذن بعد ما بالنزول الى الارض لزيارته وكان ذلك الملك
لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلق فلما اراد النزول اوحى الله تعالى اليه يقول ايها الملك اخبر محمدا ان رجلا من امته
اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران فقال الملك لقد نزلت الى الارض وانا
مسرور برؤية نبيك محمد ص فكيف اخبره بهذا الخبر الفضيع واني لاستحي منه ان افجعه بقتل ولده فليتني لم انزل الى
الارض قال فنودي الملك من فوق رأسه ان افعل ما امرت به فدخل الملك على رسول الله ونشر اجنحته بين يديه
وقال يا رسول الله اعلم اني استأذنت ربي في النزول الى الارض شوقا لرؤيتك وزيارتك فليت ربي كان حطم
اجنحتي ولم آتك بهذا الخبر ولكن لا بد من انفاذ امر ربي عز وجل اعلم يا محمد ان رجلا من امتك اسمه يزيد زاده
الله لعنا في الدنيا وعذابا في الآخرة يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة ولن يتمتع قاتله في الدنيا من بعده الا قليلا
ويأخذه الله مقاصا له على سوء عمله ويكون مخلدا في النار فبكى النبي ص بكاء شديدا وقال ايها الملك هل تفلح
امة تقتل ولدي وفرخ ابنتي فقال لا يا محمد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم والسنتهم في دار الدنيا ولهم في الآخرة
عذاب اليم عن كعب الاحبار حين اسلم في ايام خلافة عمر بن الخطاب جعل الناس يسألونه عن الملاحم التي تظهر
في آخر الزمان وصار كعب يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التي تظهر في العالم ثم قال واعظمها فتنة و
اشدها مصيبة لا تنسى الى ابد الآبدين مصيبة الحسين ع وهو الفساد الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد حيث
قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما فتح الفساد بقتل هابيل بن آدم وختم بقتل الحسين او لا تعلمون
انه يفتح يوم قتله ابواب السموات ويؤذن السماء بالبكاء فتبكي دما فاذا رأيتم الحمرة في السماء قد ارتفعت فاعلموا ان
السماء تبكي حسينا فقيل يا كعب لم لا تفعل السماء كذلك ولا تبكي دما لقتل الانبياء ممن كان افضل من الحسين فقال
ويحكم ان قتل الحسين امر عظيم وانه ابن سيد البشر وانه يقتل علانية مبارزة ظلما وعدوانا ولا تحفظ فيه وصية
جده رسول الله ص وهو مزاح ماءه ومسعرة من لحمه يذبح بعرصة كربلا فوالذي نفس كعب بيده لتبكينه زمرة من
الملائكة في السموات السبع لا ينقطعون بكاءهم عليه الى آخر الدهر وان البقعة التي يدفن فيها خير البقاع وما من نبي
الا ويأتي اليها ويزورها ويبكي على مصابه ولكربلا في كل يوم زيارة من الملائكة والجن والانس فاذا كانت
ليلة الجمعة ينزل اليها سبعون الف ملك يبكون على الحسين ويذكرون فضله وانه يسمى في السماء حسينا المذبوح
وفي الارض ابا عبد الله المقتول وفي البحار الفرخ الازهر المظلوم وانه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار ومن الليل تنخسف القمر

المجلس الثالث من الجزو الاول

وتدوم الظلمة على الناس ثلاثة ايام ثم تمطر السماء دما وتدكدك الجبال وتغطمط البحار ولولا بقية من ذريته وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه ويأخذون بثاره لصب الله عليهم نارا من السماء احرقت الارض ومن عليها ثم قال كعب يا قوم كانكم تتعجبون بما احدثكم فيه من امر الحسين وان الله تعالى لم يترك شيئا كان ويكون من اول الدهر الى اخره الا وقد فسره لموسى وما من نسمة خلقت الا وقد رفعت الى آدم في عالم الذر وعرضت عليه هذه الامة ونظر اليها والى اختلافها وتكالبها على هذه الدنيا الدنية فقال آدم يا رب ما لهذه الامة الزكية وبلاء الدنيا وهم افضل الامم فقال له يا آدم انهم اختلفوا فاختلفت قلوبهم وسيظهرون الفساد في الارض كفساد قابيل حين قتل هابيل وانهم يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى ثم مثل لآدم مقتل الحسين ومصرعه ووثوب امته عليه فنظر اليهم فرآهم مسودة وجوههم فقال يا رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ نبيك الكريم عليه افضل الصلوة ولله در بعض من قال من الرجال

اذا ابصرت عيني من بعد غاية	بعارض هيل البيت ثمت
ولو ان قوما يموتون لفقدهم	لسيما حتى يسد لها الركب

وروي عن ريان بن شبيب قال دخلت على الرضا في اول يوم من المحرم فقال يا ابن شبيب اصائم انت قلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله تعالى له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قايم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله استجاب الله له كما استجاب لزكريا يا ابن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السماء والارض لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القايم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده انه لما قتل جدي الحسين امطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله معه يوم القيمة فيا ايها الابرار لا تبخلوا بالدموع المدرار على الذي يحار الا تحبون ان يغفر الله لكم ويجعلكم البسهم سعداء يوم المعاد فاذا وقفتم بين يدي الرب العظيم تحملون الاوزار فهم المحسنين فسارعوا رحمكم الله الى النوح والبكاء عليهم فان ذلك من اعظم القرب الى الله واليهم فاجعلوا انفسكم ممن يطيل النوح على الاطهار وينبذ الربوع المقفرة والآثار

ولايكو

ولا يبكي لمصاب السادة الاطهار واولاد علي الكرار ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فضلى الاطائب من اهل الرسول فليبك لما كوين ايام فليبك النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للنّبلي ره اسمه محمد بن علي النيلي ذكره المرتضى في كتاب البيان

لا تنكري ان الفت الهم والارقا ... وبت من بعدهم حلف الاسى قلقا
تذكرت اهل ودي ان تطارقني ... ولا ارى شملنا الملتام مفترقا

لنا لو كان لا ارمت لبينهم ... وليت ناعي يوم البين لا نعقا
كم هد ركني وكم اوهى قوى جلدي ... وكم دم من مواضي جوده هرقا

لا تطلبوا امدا مني البقاء فهل ... يرجى مع البين من اهل الغرام بقا
يجري له ان بكت عيني مالهم ... وان تغادر سال البحر مخترقا

يا مرء لا تعتب التنات به ... لعل التحول تجني ادمعا علقا
مالي على ندب ال المال عت ويه ... وطلت ابنا عن اهلها ما نطقا

ابكي عليهم ولو ان البكاء على ... سوى بني احمد المختار ما خلقا
تحكمت فيهم الاعداء وظلمهم ... ومن يجمع الدماء اسيوفهم علقا

تداركت فيهم الاعداء ثارهم ... يوم الطفوف فداروا حولهم حلقا
ذادوهم عن ورود الماء وظلمهم ... ومن نجيعهم اسيوفهم الملقا

تالله كم قصدوا الطهر الحيدرة ... وكم مروا للرسول المصطفى عنقا
والله ما املوا الا طفاء نورهم ... الا بما يوم بدر فيهم سبقا

وقد رواه حديثا صادقا لهم ... زيد بن ارقم اذ كان امرا صدقا
اذ مال كبس فيما في دمشق ... جاءت سبايا حسين زرق لا عنقا

حتى اذا احضروهن الطغاة الى ... يزيد اراده من كبر حنقا
حتى اذا برزت للسبي جارية ... كانها البدر من حسن [illegible] الشفقا

فقال من هذه قالوا سكينة بنت ... الخارجي الذي عن حكمنا انعا
فقال كيف ايتي الله سكينة ... رعاكم ان لنا حرم من العتقا

احدثت ثار دمي من ال النبي ومن ... غدا من سلافنا من حيدر كرسقا
هناك قال [illegible] ... [illegible] الانام ويا من ليس فيه تقى

اسمع بما رأت عيناك ماذا حتى ... يزيد فلك ما [illegible] الحمقا
فقال الصبي [illegible] فاسندت ... نعض [illegible] الدمع منها يسو النطقا

فينا اما اذ صليت نافلتي ... اني على حالتي والليل قد غسقا
اد الحسار [illegible] ... فرعي [illegible] منعتقا

وعاينت مقلتي من بعد ذاك الى ... وصر من النور يزهو ساطعا نفقا
عال [illegible] الياقوت حمرتها ... [illegible] الهيا [illegible] الامقا

مدنا انا نحو القصر ناظره ... اذ شرع الناظر من بعد ما علقا
وعاينت مقلتي جسما وقد بردوا ... من المشاع في تربتهم سقا

من بين ايديهم بحص وقلب له ... والقائم ضمت ما عاينت قد خفقا
لمن ترى طيب ذا القصر الرفيع ... لال الحسين لولاه ما خلقا

وهذه الخمسة الاشباح ادم تم ... المطهر نوح الذي حتم سقا
ود الخليل بها دار الكليم ... عدي النبي الذي [illegible]

وعاينت مقلتي شخصا الطلعة ... وورد [illegible] التمس لما تلع الافقا
وكم فاس من [illegible] ... [illegible] قد صار [illegible]

وقطعت زفرات الحزن مهجته ... والقائم [illegible]
[illegible]

[illegible]

فحملت احزني يا ذا الوصيف ثمن ... هذي النسا فقد الا لقت سقفا
وهذه حرم اتضا وساد تها ... مع هاجر قد ملكن الخلق والخلقا
فقمت اسعى اليها ثم قلت لها ... اخر لسان ابي والسمر قد مرقا
يا جدنا لو رايتنا وليس لنا ... على عيون الناس من فوق المطي وقا
واقبلت وهي تبكي تستغيث على ... قتل الحسين وقد ترمى الدمع مندفقا
وطول الحفى طلبك النوم يا ولدي ... لاهجرن سهاد منك الارقا
هناك قامت وضمتني باحضانها ... لصدرها فسكبت الدمع مندفقا
وتستغيث وتدعو يا سكينة من ... اضحى تغسيل ابي من نزيف دفقا
ويلاه ويلاه من عتبي الحنوط له ... ومن يرى ساحي النعش وانطلقا
ومن ترى يكفل الايتام ويحك بعد ... ابني الحسين ومن ذبحا صدقا
متى ترى القائم المهدي يصدم حين ... لله السبحق المصون قد خفقا
ما آل طه لقد نال الامان بكم ... في البعث كل ولي مؤمن صدقا
فهاكموها من البيلي رائقة ... يحكي الجمان لفظا وسبقا رونقا
من شاعر في مجال الشعر خاطره ... الى طريق العلا والمجد قد سبقا
وازينت ما قال نصر في قصيدته ... طبع بحسا من بعد الكرى طرقا

حفظ الها اتلحقوا يا سكينة و ... الاخرى خد بحنا في العالمين نقا
وذي القميص الذي قد صبغه دما ... بنت النبي الذي فوق البراق رقا
يا جد لو ترى عيناك امنك ... بين الرأس سوى بين الجسم قد فرقا
فسل هنا صرخت في الحال فاطمة ... حتى لقد خلت ان القصر قد طبقا
والمصطفى الحزني فيك يا ولدي ... واحسرتا يا قليل الصحب والرفقا
وظل من حولها النسوان في ثكل ... يبدين للسبط الا لهوى ولا ملقا
واقبلت وهي تذري الدمع تسألنا ... عن الحسين وعن طاغ به طرقا
ويلاه ويلاه من اضحى بكفنه ... ومن بداني صدر والنحر والحدقا
ويلاه ويلاه من صلى عليه ومن ... ايضا تر للثرى في لحد طبقا
وكيف حلف زين العابدين ومن ... اوصى اليه من الاصحاب والرفقا
ها آل طه عليها الواردت ... حرق السموات من دون الورى خرقا
احث عذابكم ادعيتكم ... واني الهم الاهلين والرفقا
اذا نادانا يوما يحاسبها ... ازدت على كل من بالشعر قد نطقا
بها سموا على من قال معتمدا ... حتى الفريق فريق الحق ذا ترقا
بعد الصلوة على المختار سيدنا ... خير البرية سر ما ما ملة [illegible]

المجلس الرابع في اليوم الثاني من عشر المحرم وفيه ابواب ثلاثة

الباب الاول

ايها المؤمنون لو شئتم يا عصابة الرسول واولاد الزهراء البتول ان شئتم وانتم غافلون باهراق الدموع متيا حاملون لبس هذا من قبل المحبين ولا داب المريدين كيف لا يحزن على مثلهم وهم ابناء الرحمن ومن شهد بفضلهم القرآن وبكى عليهم كل مخلوق كان في الخلد ومن بالملائكة الكرام والمباهي بفضلهم النبي تركهم الاعداء بين مقتول بالسم وشهيد صريع بالدم وحسد لا يعرف قبره والى اي شيء آل امره ومن اسر على ساقي بدن [illegible] بين الاعداء في بين [illegible] بالدماء مخضوب [illegible] وبنت لرسول الله مساويه وحرم للرسول مهتوكة وطريدة في العالمين [illegible] لطوائف الادعياء وفيحا لاولئك لا اشقياء كيف ترفعهم نظر اليهم النبي واسيهم من حوض الوصي و[illegible] يهم اذا [illegible] سيد الثقلين مصبوغة ثيابها بدماء الحسين وتعلقت بقائمة العرش وهي تقول يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي فهنالك حقت عليهم كلمة العذاب ولهم عذاب شديد [illegible] الله

ذ بعض ذوي العقول [illegible] ... سعى طريحا [illegible] عن ذا
طما يا حي كاسرات وبكلا ... سعى على الحسين مقيدا
ايا اساما ذا دهانا ذا تكلا ... وويلي تدعو جدها يا محمد

رب السما [illegible] الجسم محلا ... سعى [illegible] السبط يبكين حوله
يميد يصيل بالحديد [illegible] ... ساده بالتيه العظيم [illegible]
ايا جدا يا صفوة الله [illegible] ... ايا جد [illegible] عليك [illegible]

المجلس الرابع من الجزء الاول

وساقوا السبايا حاسرات اذ لها — وقادوا علي بن الحسين مغللا — وساروا براس الطاهرين وخلفوا — حسينا بارض الطف شلوا مجدلا
تخر عليه العاصفات ذيولها — ويبكي عليه الوحش والطير في الفلا — الا لعن الرحمن آل امية — وعجلهم ثم الدلام ونعثلا
واشياعهم او من رضي بفعالهم — واتباعهم ومن لهم كان مدللا — عليكم سلام الله ما ذر شارق — وما ان حدى الحادي وركب تحملا

روي عن شرحبيل بن ابي عون انه قال لما ولد الحسين عليه السلام هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلى ونزل الى البحر الاعظم ونادى
في اقطار السموات والارض يا عباد الله البسوا اثواب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان فان فرخ محمد مذبوح مظلوم
مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم من اهل بيتك تقتلهم فرقة باغية من
امتك ظالمة متعدية فاسقة يقتلون فرخك الحسين بن ابنتك الطاهرة يقتلونه بارض كربلا وهذه تربته ثم ناوله قبضة من
ارض كربلا وقال له يا محمد احفظ هذه التربة عندك حتى تريها وقد تغيرت واحمرت وصارت كالدم فاعلم ان ولدك
الحسين قد قتل ثم ان ذلك الملك حمل من تربة الحسين عليه السلام على بعض اجنحته وصعد الى السماء فلم يبق ملك في السماء
الا وشم تربة الحسين عليه السلام وتبرك بها قال ولما اخذ النبي صلى الله عليه وآله تربة الحسين عليه السلام جعل يشمها ويبكي وهو يقول قتل الله قاتلك يا حسين
واصلاه في نار جهنم اللهم لا تبارك في قاتله واصله حر نار جهنم وبئس المصير ثم دفع تلك القبضة من تربة الحسين الى
زوجته ام سلمة واخبرها بقتل الحسين عليه السلام بطف كربلا وقال لها يا ام سلمة خذي هذه التربة المباركة فتعاهديها
بعدي فاذا رأيتها وقد تغيرت واحمرت وصارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين قد قتل بطف كربلا فلما اتى للحسين
سنة كاملة من مولده هبط الى رسول الله اثنا عشر الف ملك على صور شتى محمرة وجوههم باكية عيونهم وقد
نشروا اجنحتهم بين يدي رسول الله وهم يقولون يا محمد انه سينزل بولدك الحسين مثل ما نزل بهابيل من قابيل
قال فلم يبق ملك في السماء الا ونزل على رسول الله يعزيه بولده الحسين عليه السلام ويخبره بما يعطى من الاجر والزلفى والثواب
يوم القيمة ويخبره بما يعطى من الاجر زائره والباكي عليه والنبي مع ذلك يبكي ويقول اللهم اخذل من خذله واقتل
من قتله ولا تمتعه بما امله في الدنيا واصله حر نارك في الآخرة ولله در من قال

ازالوهم يا للقوم عن ارث حقهم — عنادا وما شاؤا احلوا وحرموا — وقادوا علينا في حبائل بغيهم — وعادوا قوى ظلعهم وتحمحموا
على بنت طيب المصطفى وامامهم — وساد الاولى بئسما اتاهم — والله ما ارزى الحسين ورهطه — وصيرهم فيئا يحاز ويقسم
سوى حربهم الدلام ونعثل — لانهم في كل ظلم تقدموا — وتلك التي جاءت نقوعا وكروا — على جمل يحدى بها المترنم
ابوها بولي الدين في كل موقف — وابنته عند اللقا تتقدم — الا لعن الله المهيمن حبترا — وابنته بعدا دما الله يعلم

روي في بعض الاخبار عن ثقاة الاخيار ان نصرانيا اتى رسولا من ملك الروم الى يزيد وقد حضر في مجلسه الذي اتي اليه
فيه براس الحسين عليه السلام فلما راى النصراني راس الحسين بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته ثم قال اعلم يا يزيد اني
دخلت المدينة تاجرا في ايام حيوة النبي وقد اردت ان آتيه بهدية فسألت من اصحابه اي شيء احب اليه من
الهدايا فقالوا الطيب احب اليه من كل شيء وان له رغبة فيه قال فحملت من المسك فارتين وقدرا من العنبر الاشهب
وجئت بها اليه وهو يومئذ في بيت زوجته ام سلمة رضي الله عنها فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من [illegible]

نوداً ساطعاً وزادني منه سروراً وقد تعلق قلبي بحبه فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا قلت هدية محقرة
اتيت بها لحضرتك فقال لي ما اسمك فقلت اسمي عبد الشمس فقال لي بدل اسمك فانا اسميك عبد الوهاب ان قبلت مني
الاسلام قلت منك الهدية قال فطرت وتأملت فعلمت انه نبي وهو النبي الذي اخبرنا عنه عيسى حيث قال اني مبشر
لكم برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فاعتقدت ذلك واسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفي
الاسلام ولي مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع من البنات وانا اليوم وزير ملك الروم وليس لاحد
من النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا بريد اني يوم كنت في حضرة النبي وهو في بيت ام سلمة رايت هذا العزيز
الذي رأسه وضع بين يديك مهيناً حقيراً قد دخل على جده من باب الحجرة والنبي فاتح باعه ليتناوله وهو
يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله واجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد
عن رحمة الله من قتلك لعن الله من قتلك يا حسين واعان على قتلك والنبي مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني
كنت مع النبي صلى الله عليه وآله في مسجده اذ اتاه الحسين عليه السلام مع اخيه الحسن عليه السلام وقال يا جداه قد صارعت مع اخي الحسن عليه السلام ولم يغلب
احدنا الاخر وانما نريد ان نعلم ايّنا اشد قوة من الاخر فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله يا حبيبي يا مهجتي ان التصارع لا يليق بكما
لكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطراً واتيا
الى جدهما النبي صلى الله عليه وآله فاعطياه اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي اليهما ساعة ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال لهما يا
حبيبيّ اني نبي امي لا اعرف الخط اذهبا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما احسن خطاً قال فمضيا اليه وقام النبي
ايضاً معهما ودخلوا جميعاً الى منزل فاطمة فما كان الا ساعة واذا النبي مقبل وسلمان الفارسي معه وكان بيني و
بين سلمان صداقة ومودة فسألته كيف حكم ابوهما وخط ايهما احسن قال سلمان رضي الله عنه ان النبي لم يجبهما
بشيء لانه تأمل امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان يغتم الحسين ولو قلت خط الحسين احسن كان يغتم الحسن
فوجههما الى ابيهما فقلت يا سلمان بحق الصداقة والاخوة التي بيني وبينك وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف
حكم ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وتأمل حالهما رق لهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما قال لهما امضيا الى
امكما فهي تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا في اللوح وقالا يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب
فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فتكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا اليك
فتفكرت فاطمة عليها السلام بان جدهما واباهما ما ارادا كسر خاطرهما انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما فقالت لهما يا قرتي عيني
اني اقطع قلادتي على رأسكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن ويكون قوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع
لؤلؤات ثم انها قامت فقطعت قلادتها على رأسهما فالتقط الحسن ثلاث لؤلؤات والتقط الحسين ثلاث لؤلؤات
وبقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله تعالى جبرئيل بنزوله الى الارض وان يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة
ويقدها نصفين بالسوية فاخذ كل منهما نصفها لئلا يغتم قلب احدهما فنزل جبرئيل كطرفة عين وقد اللؤلؤة
نصفين فاخذ كل منهما نصفها فانظر يا يزيد كيف ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يدخل على احدهما الم ترجيح الكتابة لم يرد كسر قلبهما

المجلس الرابع من الجزء الاول

وكذلك امير المؤمنين وفاطمة وكذلك رب العزة لو يريد كسر قلب احدهما بل امر بتقسيم اللؤلؤة بينهما لجبر قلبهما وانت هكذا تفعل يا ابن بنت رسول الله اف لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصراني نهض الى راس الحسين واحتضنه وجعل يقبله وهو يبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند جدك محمد المصطفى وعند ابيك علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين فيا اخواني ابكوا رحمكم الله لحزن الطويل واطبوا على السدب العويل فعلى مثل اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون **الباب الثاني** اعلموا تقبل اعمالكم واحسن لديه مالكم ان الله تعالى لا يقبل الاعذار في ترك المأتم على الآل الاطهار لانه تمت جرت عادته بتكليف الشاقة بعد اللطف بهم والرشاد ليفيض عليهم من الخيرات فيصلوا الى الكمالات ولا شئ لعمري ادعى لحصول الثواب العظيم وازال العذاب الاليم من اظهار شعائر الاحزان واجراء الدموع الهتان على ما اصابهم في ذلك الزمان من اهل العدوان والخذلان فكم من دم مسفوح وطفل مذبوح وقلب مجروح ومرمل بالدماء ومسلوب للرداء ومنبوذ بالعراء مذبوح من القفا وقرة عين للمصطفى وثمرة فؤاد للزهراء بنت خاتم الانبياء فبالله ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول فيا ايها الاخوان ضجوا بالبكاء وفيحيا بالعويل على هذا الرزء الجليل ولله در من قال من الرجال

سيبكي نفوسا معليا على القنا | الى الشام يهدى بارقا الاسنة
سيبكي عيونا غائرات شواهرا | الى الماء منها نظرة بعد نظرة
لفيض دموعا بالدما مشوبة | كقطر الغوادي من مدامع عبرة
دمع اليتامى والارامل ابكها | مدارس للقرآن في كل سحرة
ينادون يا جداه اين محمد | تراها علينا من امية مرتب
كأني بيت المصطفى قد تعلقت | بداها اسا والكرب والنعم ادرت
تقول يا علي اقض بيني وبين من | تعدى على ابني بعدهم وقسرت
هم اول الهادين ظلما على الورى | ومن سادهم بالاذى المصرت

سيبكي خدّ داني التراب تعفرت | سيبكي حسو ما العراء تعفرت
سيبكي بعاد الكلاء من الظما | ولم يحظ من ماء الفرات بقطرة
سيبكي من آل النبي جوائدا | حواسر لم تعدف عليهم بسترة
على خير قتلى من كهول وفتية | مصابا انجاد اذا الخيل كرت
واعلام دين المصطفى وولاته | واصحاب قرآن وحج وعمرة
صغار من بعد بعد سلب طهارت | وكانت احب في الحشا واسرت
وفي جمعها نور الحسين مصبحا | وعنها جميع العالمين بحسرة
احالوا عليها الصواو الضما | واسقوا كاس الموت طعم المرب
مضوا وانقضت ايامهم وعهودهم | سوى لعنة باء واهها مستمرت

روي عن السيد السعيد عبد الحميد يرفعه الى مشايخه عن مسند النوري عن اسم عن من اخبره قال قال الحسين انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا بكى واغتم لمصابي وروي ايضا عبد الحميد يرفعه الى مشايخه الى جابر الجعفي يرويه عن ابي عبد الله ثم قال يا جابر كم بينكم وبين قبر الحسين قال قلت يوم وبعض آخر قال تعال اليه ازوره قال قلت نعم قال الا افرحك الا ابشرك بثوابه قلت لي جعلت فداك قال ان الرجل منكم ليتهيأ لزيارته فيتباشر به اهل السماء فاذا خرج من باب منزله راكبا او ماشيا وكل الله عز وجل به اربعة آلاف من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين وثواب كل قدم يرفعها كثواب المتشحط بدمه في سبيل الله فاذا سلمت على القبر فاستلمه بيدك وقل السلام عليك يا حجة الله في ارضه ثم انهض الى صلواتك فان الله تعالى يصلي عليك في ملائكته حتى تفرغ من صلواتك ولك بكل ركعة تركعها عنده ثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكمن وقف في سبيل الله الف مرة

يبكون عند القبر ... من عبد الله ... لا اصبت عمل عند قبر الحسين وهو يقول صلى
الله عليها السيد لقد طبت وطابت تربتك وغفر الله لك انا سلمنا بسلامة الله ان ما بين ... من بلد ومن
لم يقض ... الا الله ثم قال يقوم معه الملائكة يسبحون ويصلون عليه حتى يوافي منزله فتقول الملائكة ربنا عبدك
وافد قبر وليك قد وافى منزله فاين نذهب فياتيهم النداء من قبل السماء يا ملائكتي قفوا بباب عبدي فسبحوني وقدسوني
وهللوني واكتبوا ذلك في حسناته الى يوم وفاته فاذا توفي ذلك العبد شهدوا غسله وكفنه والصلوة عليه ويقولون
ربنا وكلتنا بباب عبدك وتوفي فاين نذهب فياتيهم النداء يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوني وقدسوني وهللوني و
اكتبوا ذلك في حسناته الى يوم القيمة فطوبى لمن احبهم وتولاهم ويا حسرتاه من ابغضهم وعاداهم

عذلي عن محبتكم فؤادي ... وموتي تحت ارجلكم صلاح
هواكم قبلة تهوي اليها ... قلوب الناس من كل النواحي
فلا والله لا اسلو هواكم ... ولا اصغو الى قول اللوائم

فلعمري لو تضاعفت احزاني وتزايدت اشجاني واجريت
عوض الدموع دما وجعلت عمري كله ماتما وبقيت من شدة الجزع والاكتئاب كالخلال لما اوفيت بعض ما يجب علي
من حق الآل روي عن عاصم عن ابي عبد الله ع قال يا عاصم من زار الحسين ع وهو مغموم اذهب الله غمه ومن
زاره وهو فقير اذهب الله الفقر عنه ومن كانت به عاهة فدعا الله ان يذهبها استجيبت دعوته وفرج همه وغمه
فلا تدع زيارته فكانك كلما اتيته كتب الله لك بكل خطوة تخطوها عشر حسنات ومحي عنك عشر سيئات وكتب لك
ثواب شهيد في سبيل الله اهرق دمه فاياك ان تفوتك زيارته واما في الآخرة فولايتهم يحصل الفوز بالنعيم
الدائم المقيم وبحبهم يحصل الخلاص من العذاب الاليم وعن الامام ابي عبد الله قال قال الحسين ع من زارني بعد موتي
زرته يوم القيمة ولو لم يكن الا في النار لاخرجته

يا عترة الهادي النبي ومن هم ... عزي وكنزي والرجا والمفزع
واليكم وبريء من اعدائكم ... فما ما غيركم لا اقنع
صلى الاله عليكم ما احسنت ... فكروا وقصت العنون المجمع

روي عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ما بين قبر الحسين ع الى السماء مختلف الملائكة وعن بشير الدهان قال
قلت لابي عبد الله ع ربما فاتني الحج واعرف عند قبر الحسين قال احسنت يا بشير ايما مؤمن اتى قبر الحسين ع عارفا
بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين غزوة مع نبي مرسل او امام
عادل قال قلت وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب ثم قال يا بشير ان المؤمن اذا اتى قبر الحسين يوم عرفة
فاغتسل بالفرات ثم توجه اليه كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلمه الا قال وعمرة وعن ابي
جعفر الباقر ع انه قال خلق الله تعالى كربلا قبل ان يخلق الكعبة باربعة وعشرين الف عام ثم قدسها وبارك فيها
فما زالت ارض كربلا مقدسة مباركة طاهرة قبل ان يخلق الله الخلق وقبل ان يكون الكون ولم تزل كذلك حتى
حتى جعلها الله افضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن يسكن الله فيها اولياءه في الجنة وهي اعلى وارفع مساكن
الجنة وانها اذا زلزل الله الارض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت اول روضة من رياض
الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او قال اولوا العزم من الرسل وانها لتزهر بين رياض الجنة

كما يزهر الكوكب الدري لاهل الارض يغشى نورها ابصار اهل الجنة جميعا وهي تنادي انا ارض الله المقدسة الطيبة
المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة اعني ابا عبد الله الحسين وفي بعض الاخبار ان الله
لما خلق ارض الكعبة افتخرت على الاراضي فقالت من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري ويأتيني الناس من كل فج عميق
وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله تعالى اليها يا ارض الكعبة كفي وقري فوعزتي وجلالي ما فضلت به فيما
اعطيت ارض كربلاء الا بمنزلة الابرة التي اغمست في البحر ولولا تربة كربلاء ما فضلتك ولولا ما تضمنته ارض كربلاء
ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به فقري واستقري وكوني متواضعة ذليلة مهينة غير مستنكفة ولا مستكبرة
على ارض كربلاء والا سخت بك واهويت بك في نار جهنم كل ذلك تعظيما للحسين واجلالا له **شعر**

ما لي اذا وضع الحساب وسيلة	انجو بها من حر نار الموعد
الا اعترافي بالذنوب واني	متمسك بولاء آل محمد

روي في بعض الاخبار ان رجلا جاء الى الصادق ع وشكا اليه من علة ردية فقال له الصادق ع يا هذا استعمل تربة جدك
الحسين فان الله تعالى جعل الشفا فيها من جميع الامراض وامانا من جميع الخوف واذا اراد احد ان يستعملها للشفا فليأخذ
من تلك التربة ثم يقبلها ويضعها على وجهه وعينيه ويمرها على جميع بدنه ويقول اللهم بحق هذه التربة وبحق من حلها و
بحق جده وابيه وامه واخيه والائمة من ولده وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من كل داء وبرءا من كل مرض و
نجاة من كل خوف وحرزا مما اخاف واحذر برحمتك يا ارحم الراحمين ثم استعمل من تلك التربة اقل من الحمصة فانك
تبرى باذن الله تعالى قال الرجل فوالله اني فعلت ذلك فشفيت من علتي في وقتي وساعتي من بركات سيدي ومولاي
ابي عبد الله الحسين وعن اسحق بن اسمعيل انه قال سمعت من الصادق ع ان لموضع قبر الحسين حرمة معروفة من عرفها
واستجار بها اجير فقلت يا مولاي فصف لي موضعها جعلت فداك فقال امسح من موضع قبره الان خمسة وعشرين
ذراعا من ناحية رأسه ومن ناحية رجليه كذلك وعن يمينه كذلك وعن شماله واعلم ان ذلك روضة من رياض
الجنة ومنه معراج الملائكة تعرج فيه الى السماء باعمال زواره وليس ملك في السموات ولا في الارض الا وهم
يسألون الله عز وجل في زيارة قبر الحسين فوج منهم ينزل وفوج يعرج الى يوم القيمة **شعر**

يا جوهرا قام الوجود به	الناس بعدك كلهم عرض
والهف قلبي ان مصيبته	العظمى بحرق قلبي لا تنقرض
اسهرت عينا انت قرتها	ولها عليك فليس تغتمض

روي ان الصادق ع اصابه مرض فامر مواليه ان يستأجر
له اجيرا يدعو له بالعافية عند قبر الحسين فخرج المولى فوجد رجلا مؤمنا على الباب فحكى له ما امر به الصادق فقال
الرجل انا امضي لكن الحسين امام مفترض الطاعة فكيف ذلك فرجع مولاه وعرفه بما قاله الرجل فقال الصادق
صدق الرجل في مقالته لكن لله بقاعا تستجاب فيها الدعاء وتلك البقعة من تلك البقاع وان الله عز وجل عوض
الحسين من قتله بتسعة اشياء اجابة الدعاء تحت قبته والشفاء في تربته والائمة من ذريته **شعر**

يا بقعة طاب بها سيد	ما مثله في الناس من سيد
مات الهدى من بعده والندى	والعلم والحلم مع السودد

روي في بعض الاخبار ان رجلا صالحا كان يذهب الى امرأة غزالة اسمها فقالت له ادفع هذا الغزل الى سيدة

المجلس الرابع من الجزء الاول

مكة ليخاط بها كسوة الكعبة وكرهت ان ادخل الجنة فقال له استر بيرعسلا وزعفرانا وخذ قليلا من طين قبر الحسين عم واعجنه بماء السماء واجعل فيه العسل والزعفران ثم فرقه على اوليائنا المؤمنين ليلة وابدء بصاهم تفعلت ما امرني مولاى فكل مريض اخذ منه شفى باذن الله تعالى فيا اخواني بما طيب نشر فضائلهم الفاضلة وما اعذب ذكر مدائحهم الكاملة تقدست انفس امتنعت عليهم من الخضوع وطهرت اعين اسيلت عليهم شآبيب الدموع وظفر بالنصيب الوافي من والاهم وحصل الشرف الظاهر من مال عن من عاداهم ما ضرهم ما تجرعوه من الالام لم تكن لحظة واحدة فيحلون دار السلام جوار الملك العلام فيا عيني سحى دموعي ويا جفوني واذري واطبعي فعلى الاطائب من اهل البيت النجب الباكون واياهم فليندب النادبون **الباب الثالث** تفكروا يا اخوان الدين فيما قدم عليه الانصار من اخوانكم المؤمنين لكنهم ظهر لهم السر المكنون فعلموا ما كان وما يكون ورضوا عن الرحمن فسمحوا في محبته بالارواح وغضبوا للملك الديان فجادوا في سبيله بالكفاح اسادغيل عزيز عرينها قليل قرينها جاهدوا في سبيل ذى الجلال وبذلوا نفوسهم في محاربة اهل الزيغ والضلال رموهم بالجياد حتى انطووا وضربوهم بالسيوف حتى انحنين وطعنوهم بالرماح حتى اندقوا ولبس هم القوم الذين اذا دعوا لم يقولوا بم ولم يخافوا الحين ولا سقطوا بين بين واين لكم مثل انصار مولاكم الحسين ابن ولله در من قال فيهم من الرجال

هم القوم اشبال مناجيد سادة ۔۔۔ مذاويد ابطال لها الحرب منزل

كماة حماة رهب الموت باسهم ۔۔۔ وليس لهم عن حومة الضرب معدل

فكم جادروا من غادر فكر غدره ۔۔۔ وكم عملوا من كافر ليس يعقل

وجادوا وجادوا بالنفوس امامهم ۔۔۔ وذا الامر بالحق العظيم المؤمل

وسادوا وافسادوا ولا منطاول ۔۔۔ دعائمهم فوق السماكين اطول

وحاموا فحاموا دون سبط محمد ۔۔۔ الى ان دعوا للمنايا وقتلوا

فلهفى لهم صرعى امام امامهم ۔۔۔ ومن دمهم وجه الثرى متبلل

وقد نسجت ايدى الرياح من الثرى ۔۔۔ لهم حللا من فوقهم تتحلل

فلو انني شاهدت مشهد كربلا ۔۔۔ لسيفى بكفى كسب للنفس اول

وواسيتهم بالطعن والضرب والفدا ۔۔۔ فذاك المنى لو ان ذلك يحصل

روى من طريق الخصم عن انس بن مالك قال قرء رسول الله صلى الله عليه وآله في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فقام اليه رجل فقال اى بيوت هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها يعنى بيت على وفاطمة قال نعم من افاضلها ومن طرقهم ايضا في الصحيحين قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله ومن قرابتك التي اوجبت علينا مودتهم فقال على وفاطمة وابناهما ومن طرقهم ايضا ما رواه الفقيه المغازلي الشافعي باسناده عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه فقال سأله بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب عليه شعر

واملى في يوم نعى وامنى ۔۔۔ عندحوفى كل خطب وضيمى

من تمسك بكم وامرى اليكم ۔۔۔ قد نجا والتجا بحصن حصين

الطف بى انتم نعم نعم الله ۔۔۔ دونى وما حنه عينى

امنوا شملى بحى ومرضى ۔۔۔ وصلاتى واصل نسكى ودينى

لكل عرنى يبين الانام وتحرى ۔۔۔ يوم احيى بانكم نقملون

لا ابالى وان تعاظم ذنبى ۔۔۔ يوم نعتق لكن يقينى يقينى

انا منكم لكم بكم واليكم ۔۔۔ فرطوحك وذا حنين انينى

المجلس الرابع من الجزو الاول

فصليكم من الاله صلوة	كلما ناح طاير بالغصون

يا اخواني من علق بحبهم سلم ومن التجا الى كهف عزهم ربح وغنم ومن اقتفى اثرهم حصل على سواء الطريق ومن تنكب عن محبتهم وقع في المضيق والتضييق اذا احب الله عبدا القى محبتهم عليه وان ابغض عبدا القى الشيطان بغضهم اليه محبتهم المقربة الى الملك العلام المؤدية الى اعظم المرام لا تحصل بمجرد الكلام ما لم تقترن باعتقاد يحصل به برد الايمان وتثبت به على مصائبهم ميزان الاحزان روى قتادة ان اروى بنت الحارث بن عبد المطلب دخلت على معوية بن ابي سفيان وقد قدم المدينة وهي عجوز كبيرة فلما راها معوية قال مرحبا بك يا خالة كيف كنت بعدنا قالت كيف انت يا ابن اخي لقد كفرت النعمة واسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير اسمك واخذت غير حقك بلا بلاء كان منك ولا من آبائك في دين ولا سابقة كانت لكم بل كفرتم بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله فاتعس الله منكم الجدود واصعر منكم الخدود ورد الحق الى اهله وكانت كلمتنا هي العليا ونبينا هو المنصور على من ناواه فوثبت قريش علينا من بعده حسدا لنا وبغيا فكنا اهل بيت فيكم بمنزلة بني اسرائيل في آل فرعون وكان سيدنا فيكم بعد نبينا بمنزلة هرون من موسى وغايتنا الجنة وغايتكم النار فقال لها عمرو بن العاص كفي ايتها العجوز الضالة واقصري من قولك مع ذهاب عقلك اذ لا تجوز شهادتك وحدك فقالت وانت يا ابن الباغية تتكلم وامك اشهر بغي بمكة واقلهم اجرة وادعاك خمسة من قريش فسئلت امك عن ذلك فقالت كل اتاها فانظروا اشبههم به فالحقوه به فغلب شبه العاص بن وائل الجزار فرس الامهم مكرا والامهم خبرا والوم نسبا فقال مروان بن الحكم كفي ايتها العجوز واقصدي لما جئت له فقالت وانت يا ابن الزرقاء تتكلم والله وانت بيشر مولى ابن كلدة اشبه منك بالحكم بن العاص وقد رايت الحكم سبط الشعر مديد القامة وما بينكما قرابة الا كقرابة الفرس الضامر من الاتان المقرف فاسال عما اخبرتك به امك فانها ستخبرك بذلك ثم التفتت الى معوية فقالت والله ما جرا هولاء غيرك وان امك القائلة في قتل حمزه

نحن جزيناكم بيوم بدر	والحرب بعد الحرب ذات السعر		
الى اخر الابيات فاجابتها ابنة عمي	خزيت في بدر وغير بدر	يا بنت وقاع عظيم الكفر	الى اخر الابيات فالتفت

معوية الى مروان وعمرو قال والله ما جراها على غيركما ولا اسمعني هذا الكلام سواكما ثم قال يا خالة اقصدي لحاجتك ودعي اساطير النساء عنك قالت تعطيني الفي دينار والفي دينار والفي دينار قال ما تصنعين بالفي دينار قالت ازوج بها فقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي لك فما تصنعين بالفي دينار قالت استعين بها على شدة الزمان وزيارة بيت الله الحرام قال هي لك فما تصنعين بالفي دينار قالت اشتري بها عينا خرارة في ارض خوارة تكون لفقراء بني الحارث بن عبد المطلب قال هي لك فاحال لها اما والله لو كان ابن عمك علي ما امر لك بها فقالت تذكر عليا فض الله فاك واجهد بلاك ثم علا نحيبها وبكاؤها وجعلت تقول

الا يا عين ويحك فاسعدينا	الا فابكي امير المؤمنينا	رزينا خير من ركب المطايا	وجال بها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها	ومن قرا المثاني والمئينا	اذا استقبلت وجه ابي حسين	رايت البدر راق الناظرينا
الا ابلغ معوية بن حرب	فلا قرت عيون الشامتينا	افي الشهر الحرام فجعتمونا	بخير الخلق طرا اجمعينا

الصيام

المجلس الرّابع من الجزو الاوّل

معوية لابد الشتم فدته نفسي	ابو حسن وخير الصّالحينا
فلا والله لا انسى عليا	وحسن صلوته في الراكعينا
فلا يفرح معوية بن حرب	فانّ بقيّة الخلفاء فينا

كانّ النّاس اذ هدوا عليا	نعام جال في بلد سنينا
لقد علمت قريش حيث كانت	بانك خيرها حسبا ودينا

قال فبكى معوية ثم قال يا خالد لقد كان كما قلت و افضل فانظروا يا اخوان الدين الى هؤلاء الكفرة الملاعين يعترفون بالحق ويرغبون عنه ويتطلعون اليه يفرّون منه استحوذ عليهم الشيطان فاضلّهم بهم في اودية الهوان وقادتهم ازمّة الباطل وادخلتهم الغيّات واباءوا بالخيبة والخسران واستحقوا عذاب النيران وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون روى عن بعض الصادقين انه قال دخلت الى الجامع بني امية لاصلّي صلوة الصبح واذا انا برجل من بني امية جاء ووقف يصلّي قريبا منّي فلما طأطأ راسه للسجود سقطت عمامته عن رأسه فاذا رأسه ووجهه كرأس الخنزير وشعره كشعر الخنزير فلما نظرته طار عقلي وطاش لبّي ولم اعلم ما صليت ولا ما قلت في صلاتي فلما فرغ من الصّلوة تنفس الصعداء وقال لا حول ولا قوة الا بالله ثم انه قال يا اخي اني اخبرك بقصتي واظهرك على حالي ثم انه كشف عن رأسه ونزع قميصه فاذا رأسه ووجهه كالخنزير وبدنه وشعره مثل جلد الخنزير فتعجبت منه وقلت له ما الذي ارى بك من البلاء فقال اعلم اني كنت مؤذنا لبني امية وكنت كل يوم العن علي بن ابيطالب الف مرة بين الاذان والاقامة واذا كان يوم الجمعة العنه اربعين الف مرة فبينما انا نايم ليلة الجمعة رايت في منامي كانّ القيمة قد كانت ورأيت رسول الله صلى الله عليه واله وعليا والحسن والحسين على ماء الكوثر مترع وبيد الحسن ابريق من نور وبيد الحسين كاس من نور وهما يسقيان النّاس كافة وانا في عطش شديد فدنوت من الحسن وقلت له اسقني يابن رسول الله فقال لي سنشرب من حميم جهنم فقال له النبي لم لا تسقه فقال يا جداه كيف اسقيه وهو يلعن ابي كل يوم الف مرة فالتفت الى النبي وقال لي ما لك ما لعين يا شقي اتلعن اخي وخليفتي وابن عمّي علي بن ابيطالب ثم بصق في وجهي وقال غيّر الله ما بك من نعمة فانتبهت من منامي مرعوبا واذا هو قد مسخ كما ترى فصار عبرة لمن يتبصّر ويرى وانا الحمد لله قد تبت الى الله مما كان منّي والت علي بن ابيطالب وتبرأت من اعدائه شعر

ايا من هم فلك النجاة ومن هم	هداة او عوت لولا هم جود
عليكم سلام الله حيث ساكم	حكى نشره بدا نصوع وعود
واذهر من زهر المروج رواءه	وودّ من نشر المروج وود

ولولاهم ما كان نجم ولا دجا	ظلام ولا للخلق كان وجود
وجدت بكم هبت نسيم وسمت	هبوب وللعيدان ريح عود

فالويل الدائم لمن عاداهم والخيبة لمن ضل عن هداهم وما والاهم روى انه دخل ابو امامة الباهلي على معوية فقرّبه وادناه ثم دعى بالطعام فجعل يطعم ابا امامة بيده ثم اوسع رأسه ولحيته طيبا بيده وامر له ببدرة من دنانير فدفعها اليه ثم قال يا ابا امامة بالله انا خير ام علي بن ابي طالب ... يا ... نعم ولا كذب لو بغير الله سألتني لصدقت علي والله خير منك واكرم واقدم اسلاما واقرب الى رسول الله قرابة واشد في المشركين نكاية واعظم عند الامة عناء الله ادري من علي معوية ... سيدة نساء العالمين ابو ... الحسين سيّدا شباب اهل الجنة

وابن اخي حمزة سيد الشهداء واخو جعفر ذي الجناحين فاين تقع انت من هذا يا معوية اظننت اني ساغيّر على علي بالطايفك في طعامك عطائك فادخل اليك مؤمنا واخرج منك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معوية ثم نهض وخرج من عنده فاتبعه بالمال فقال لا والله لا اقبل منك دينارا واحدا فهذه هي المحبة الناصحة والمودة الرايقة الخالصة وعلى مثل اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون

المجلس الخامس في ليلة الثالثة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها الاخوان دعوا التشاغل عن الاهل والاوطان وتفكروا فيما اصاب سادات الزمان الذين لولا انهم استحقوا دخول الجنان فلو انصف المحبّ الولهان لاضرمت في جسمه نيران الاحزان ولو صدق في المحبة العشاق ما شحوا بالدمع المهراق ولعجلوا السماح بالارواح يوم التلاق فلو تلفت نفس من شدة الاحزان لتلفت نفس محبيهم عليهم ولو تفتت كبد من شدة الاشجان لتفتت اكباد مواليهم بالتّشّر اليهم وفيهم ما فيها لا وفاء للاحياء بعد الممات وما ملعكم فقال الحسين وهو ينادي على رؤس الاشهاد وما الاماء بناهل الربيع والمصاحيب ظهر والاله الغنا واحاطوه محالّ ما طلت اذا اسرعوا فيه وفي بنيه وبني اسية النبال فصرعوهم على الاكام والرمال فهم ملقون على غير فراش ولا مهاد ولا وطاء ولا وساد تهب عليهم الصبا والدبور وتعدوا عليهم العقبان والنسور ولله در بعض محبيهم قال

لسل على الاسلام من كان باكيا	فقد ضيعت احكامه واستحلت	غداة حسين للرماح دريئة	وقد نهلت منه السيوف وعلّت
وعودي في الصحرا لحما مبددا	عليه عتاق الطير باتت وظلت	فما نصرته امة السوء اذ دعا	لقد طاشت الاحلام منها وضلت
ولكن محوا انوارهم ما كفهم	فلا سلمت تلك الاكف وشلت	اذا فتر حر القتل اضرم حده	فعف نعلها في كربلا وولت
فلا قدس الرحمن امة جده	وان هي صامت للاله وصلت	كما محقت منه الرسول بنسلها	وكانوا حماة الحرب حين استقلت

روي عن ام سلمة زوجة النبي ص قال دخل علي رسول الله ص ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين عليهما السلام وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى هذا الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي ص يا اخي جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء وروي ان النبي ص كان ذات يوم جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم فقال اللهم يا اهل بيتي كيف بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى فقال له الحسين يا جداه نموت موتا او نقتل قتلا قال يا بني بل تقتل ظلما وعدوانا وتشتت دراريكم في الارض شرقا وغربا فقال الحسين ومن يقتلنا يا جداه فقال يقتلكم اشرار الناس قال فهل يزورنا بعد قتلنا احد من امتك قال نعم

طائفة من امتي يزورون قبوركم ويبكون عليكم ويندبون وينوحون حزنا على مصابكم يريدون بذلك برّي وصلتي فاذا كان يوم القيمة جئتهم الى الموقف فآخذ باعضادهم فاخلصهم من اهوال يوم القيمة وشدائدها

عجبا للمصقول اصابك حده	في الراس منك وقد علاك غبار
ام لا انقطعت السيوف باسرها	حزنا عليك وطنّبت الاوتار

فويل لاولئك الكفرة اللئام اما علموا انه اشرف العفو والاحلام اليس هو ممن يا اهل الله بره اهل نجران صغيرا وقال ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا فصهم مع ابيه وامه واخيه فوصف بالكمال وان لم يبلغ مبلغ الرجال روى عن الليث بن سعد قال ان النبي كان يصلي يوما في فئة من اصحابه وكان الحسين صغيرا جالسا بالقرب منه فلما سجد النبي جاء الحسين وركب على ظهره فصار النبي يطيل الذكر في سجوده فاذا اراد النبي ان يرفع راسه اخذه اخذا رفيقا ووضعه الى جانبه فاذا سجد عاد الحسين على ظهره ولم يزل يفعل هكذا حتى فرغ النبي ص من صلوته وكان رجل يهودي واقفا ينظر ما يصنع الحسين ع بجده رسول الله ص فقال اليهودي يا محمد انكم لتفعلون بصبيانكم شيئا لم نفعله نحن فقال النبي ص لو انكم تؤمنون بالله وبرسوله لرحمتم الصبيان الصغار فقال اليهودي ما احسن تحننك وما احسن خلقك ثم انه اسلم على يد رسول الله لما راى كرم اخلاقه مع جلالة قدره ومن طرقهم ان الحسين كان يركب على ظهر جده في بعض صلواته فيبلغ به التعظيم للحسين ان يطيل الذكر في سجوده الى ان نزل الحسين عن ظهر جده باختياره فاذا فرغ النبي ص من صلاته ياخذه اليه يجلسه على ركبتيه يقبله ويرشف ثناياه ويضمه الى صدره فقال له بعض الانصار يا رسول الله ان لي ابنا قد بلغ واكبر وما قبلته قط فقال رسول الله ص اراءيت ان كان الله قد نزع الرحمة من قلبك فما اصنع لك من لم يرحم صغيرا ولم يوقر كبيرا فليس منا في بنيه ثم قال من لا يرحم لا يُرحم

شعر

قتلوه يوما الطف ظمآنا بالضبا	وبكل بيض صارم ومهند
جد النبي وابي علي فاعلموا	والبحر فاطمة الزكية محمد
لله مني عطشي واقاسي الذي	القاه من نمل الحد الموسد
فاتاه سهم من يد مشؤمة	من قوس ملعون خبيث المولد
ما امر قلبك حسنا بعوه	لم ترع حق الله فيه فتهتدي
ولطالما داهم كلامهم	حتى النبي حميمكم في المشهد
يا قوم ان الماء تشربه الورى	ولقد ظمئت وغل منه محلدي
قالوا له هذا عليك محرم	حتى تبايع للعتي الاسود
يا عين جودي بالدموع وتوجدي	وابكي الحسين السيد ابن السيد

روى عن عبد الله بن عمر قال رايت رسول الله ص يخطب على المنبر اذ اقبل الحسن من عند امه وهو طفل صغير فوطأ الحسين على ذيل ثوبه فبكى وسقط على وجهه فنزل النبي فبكى النبي اليه وضمه الى صدره وسكنه من البكاء وقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده لما بكى ابني هذا رايت كان قوادي قد وهي مني لانه كان وديعة الملك مربع الدهر كما قال وكان ما شؤمه بهما وعن ابي السعادات قال خرج النبي ص من بيت عائشة فمر على باب دار ابنته فاطمة الزهراء فسمع الحسين يبكي فقال لها يا فاطمة اسكتيه الم تعلمي ان بكاءه يؤذيني ثم اخذ الثرى يمسح الدموع عن عينيه ثم قبله صلوات الله وسلامه عليه فنفسي ولو راه لقى على الرمضاء مذبوحا من القفا من لا يا الدماء يتلظى من الظماء والشمر جاث على صدره ولع السيف في نحره وهو يشخب ولده

المجلس الخامس من الجزء الاول

يغاث ويستجير فلا يجار فانا لله وانا اليه راجعون ولقد صدق فيما قال لسان الحال

وماحيلة للصبي وقد سقط الغنا

وحال التنائي دون نيل مراده · هو الشوق لا دمع يصون ولا وفر
اذا اصن وكان الجبا نيهاده · وزفرة اشجان يكاد مرودها
يذيب الحشو من حره واتقاده

روى عن الامام جعفر الصادق ع قال مر امير المؤمنين ع بكربلا فبكى حتى اغرورقت عيناه بالدموع وقال هذا مناخ ركابهم هذا ملقى رحالهم هنها تراق دماءهم طوبى لك من تربة عليها تراق دم الاحبة مناخ ركاب ومنزل شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم ما اخوى كيف لا يستحقون هذه الاوصاف من صاحب الاعراف وقد وقوا اولاده بانفسهم من مصارع الهوان وعرضوا ارواحهم دون للحدثان فواحسرتاه على تلك الحشو المرملة بالدماء ويالهفتاه على تلك الافواه اليابسة من الظماء حسدهم على الكمال حلو علا محدهم ان يبالغ حدوا في تحصيل الغرض فما امكنهم جرعوهم الغصص فجا الفوا في اصالهم الملك الجليل فصلوا عن الاهداء الى سواء السبيل فالويل لمن سقاوه يوم القيمة حصماوه ومن حصماوه يوم القيمة شفعاوه وما ضرهم ما تجرعوه من الغصص والالام ما هي الا لحظة واحدة واذا هم في دار السلام وجوار الملك العلام ولله در من قال من بعض محبيهم

هنيئا لكم روح الجنان وطيبها · نعيما مقيما دائما تتجدد
دنا دنا الياقوت والارض فضة · وخيمها مرجان فيها مجدد
واشجارها مملوة من ثمارها · وانهارها خمر ومسك مبرد
وفيها قصور لؤلؤ وزبرجد · واطيارها من حولها تتغرد

روى انس انه لما ثقل رسول الله ص في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال ادعوا لي الحسن والحسين فجعل يلثمهما حتى اغمي عليه فجعل علي ع يرفعهما عن وجه رسول الله ففتح عينيه وقال دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما فانهما سيصيبهما بعدي اثرة ثم قال ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي وعن ابن عباس في حديث ام الفضل بنت الحارث حين ادخلت حسينا على رسول الله ص فاخذه رسول الله ص وبكى واخبر بمقتله الى ان قال ثم هبط جبرئيل ع في قبيل من الملائكة قد نشروا اجنحتهم يبكون حزنا منهم على الحسين ع وجبرئيل معه قبضة من تربة الحسين تفوح مسكا اذفر فدفعها الى النبي ص وقال يا حبيب الله هذه تربة ولدك الحسين بن فاطمة وسيقتله اللعناء بارض كربلا قال فقال النبي ص حبيبي جبرئيل وهل تفلح امة تقتل فرخي وفرخ ابنتي فقال جبرئيل لا بل يضربهم الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم والسنتهم الى اخر الدهر وعلى الطائش من اهل البيت فاسئلت الباكون وانتم الندبة النادبون

الباب الثاني

اعلموا وفقكم الله تعالى للخصال الفاضلة مدموم عند العقلاء الا على اتمتم الذات اذ البكاء فيالت لفاطمة وابنها عينا سطر ما اصبح بسابقها ويلهها نار ... اوثر ... ونسمو ... ودمع ... ومسول ... طرح ... ومسفقا للجيوب ... ومحوعا ... نعل المحبوب ... تس ... على العبور فاسرت للسعود فادرات من الحدود ولا طات للخدود فاولات للاباء والابناء والخدود وجوههم بالازرار حذرا من اهل العناد والطغيان فيا الها من حسرة لا تنقضي ابدا ومن احزان تجدد على طول المدى

يا اهل عاشور يا لهفي على الدين · حدوا احدادكم يا الدين
التوسقو حبيب الدين وسم · انا احد بهت الروم والصين

المجلس الخامس من الجزء الاول

اليوم قام على الطف نادبهم	يقول من لليتيم او للمسكين	اليوم خر نجوم الفخر من مضر	على ما خر نبل وتوهين
اليوم اطفي نور الله متقدا	وهدمت لمم التقوى على الطين	اليوم هتك استار الهدى	ومرق غرة الاسلام بالموت
اليوم زعزع قدس من جوانبه	وهاج الحمى بادا المثنا	اليوم سموا على الزهراء ثكلتها	وساوروها بتبكيت وتوهين
اليوم نال بنو حرب طوائلهم	مما صلوه ببدر ثم صفين	اليوم جدل سبط المصطفى شرفا	من نفسه بتجرع غير مسنون
مالوا الى منزل سادهم نبيهم	فليتهم سمحوا منها بماعون	الا الرسول عادية المسنون	هام على وجهه خوفا ومسجون
يا عين لا تدعي من العادة	فهمي ولا تدعي دمعا المحزون	قومي على جدك الطف فانتحبي	بكل لؤلؤ دمع ماء مكنون

فيا اخواني تعسا لمن آذى تلك العصابة الكرام وحسرة لمن نكس اعلام اولئك الاعلام روي عن سعيد بن المسيب
قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين فقلت له يا مولاي قد قرب
الحج فماذا تأمرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع
الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل
ولو تشفع في سكان سمواتك وارضك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس
عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تيأس من
رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا
كنت جمالا لابي عبد الله الحسين لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله
عندي فارى تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين وهي معه
فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرأيت في تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا
والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة
في سراويله فآخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة
بلا رأس ونوره مشرق مرمل بدمائه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما
كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لآخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى
حللت عقدة منها فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني النفس
الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها واتكيت على يده ولم ازل
احزها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها
فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها فاذا
الارض ترجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول وا ابناه وا مقتولاه وا ذبيحاه وا حسيناه
وا غريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رأيت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى
واذا بثلاث نفر وامرأة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلأت الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم

يقول

يقول يا ابتاه يا حسين فداك ابي وامي واخوك واذا الحسين قد جلس راسه على يديه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلام ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه سلبوا والله نساءنا يا جداه نهبوا والله رحالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه يا رسول الله اما ترى ما صنعت امتك بولدي ائذن لي ان اخضب من دم شيبته واخضب ناصيتي والقى الله عز وجل وانا مختضبة بدم ولدي الحسين قال الجاحد فما حدث فاطمة فرايتهم يا خذون من دم شيبته ويمسح به ناصيتها والنبي وعلي والحسن يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فديتك يا حسين يعز والله علي ان اريك مقطوع الراس مرمل الجبين دامي النحر مكبوبا على قفاك قد كساك الذاري من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى قال يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى ان تكون تكتي له فما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني جثة بلا راس فتفقد سراويلي فراى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى التكة فحل عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت الى التكة وطلب المعركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة بيدي اليسرى كي لا يحلها فانكشف عورتي فحز يدي اليسرى فلما اراد حل التكة حس بابي فرمى نفسه بين القتلى فلما سمع النبي كلام الحسين بكى بكاء شديدا واتى الى بين القتلى الى ان وصل نحوي فقال ما لي وما لك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعون وتباركت بها اهل السموات والارضين اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد الخدور واسدال الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والاخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في حزب من سفك دماءنا وتجرا على الله فما استتم دعاءه حتى شلت يداي وحسست بوجهي كانه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احد الا وسمع حديثه وتقرب الى الله تعالى بلعنه وكل يقول حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

شعر

احن الى انفاسكم ونسيمكم	واذكركم والصب يقلقه الذكر
واني لطوي الضلوع على جوى	من الجوى والجمر يحرق والجمر
فمن يكم مع قلة المال يغتني	ونعدكم مع كثرة المال لي فقر

روي عن الصادق عليه السلام انه قال البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليه السلام فاما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا اما تبكي بالليل وتسكت النهار او تبكي بالنهار وتسكت الليل فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة بنت محمد فبكت على رسول الله حتى تأذى بها اهل المدينة وقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف

واما على بن الحسين فانه بكى على الحسين اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا بن رسول الله انى اخاف عليك ان تكون من الهالكين فيقول انما اشكو بثى وحزنى الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون انى لم اذكر مصرع فاطمة الا خنقتنى العبرة

شعر

وصيرنى ياسى من الناس راقيا ‖ لحسن صنيع الله من حيث لا ادرى

تعودت مس الضر حتى الفته ‖ واسلمنى حسن العزاء الى الصبر

روى عن بعض المشايخ قال دخلنا كنيسة فى الروم فاذا فى الحايط صخرة مكتوب فيها

اترجوا امة قتلت حسينا ‖ شفاعة جده يوم الحساب

فقلنا للشيخ فى الكنيسة منذ كم هذا الكتاب فى هذه الصخرة قال قبل ان يبعث صاحبكم بثلثمائة عام فاكثروا ايها الاخوان من النوح والاحزان على ما اصاب سادات الزمان من اهل التقى والعرفان ولا تبخلوا بالدموع الهتان فانها السبب التام لدخول الجنان والحور والولدان وصلى الله على الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون

الباب الثالث

يا اخوانى شهد لهم بالفوز الجليل والثناء الجميل الرب الجليل فقال تعالى فى كتابه المكنون الذى لا يمسه الا المطهرون والذين امنوا وهاجروا وجاهدوا فى سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون ولا جهاد اعظم من جهاد انصار الامام الحسين ع اذن لهم فى ترك القتال ومعاشة الاهوال فابوا واختاروا الموت على الحق فى طاعته واحبوا مفارقة الدنيا دون مفارقته وجادوا بانفسهم فى حب سيدهم والجود بالنفس اقصى غاية الجود يعد احدهم مصافحة الصفاح غنيمة باردة ومراجحة الرماح فائدة زائدة ومكافحة الكتائب مكرمة عائدة ومساوحة العاديات سعادة شاهدة شعر

ترى الموت والحى من كوبه دهشا ‖ ولا يعتد للباقين حين ملا

ويستعذب التعذيب فيما يفيده ‖ فواحر قلبا على تلك الاجساد

يراه عن ان يكون ذليلا ‖ ملاء مهاد وسادت

روى ان فاطمة اتت النبى ص وهى تبكى وتقول خرج الحسن والحسين ولا ادرى اين هما قال يا فاطمة طيبى نفسا هما فى ضمان الله تعالى حتى كانا فى حجر جبرئيل فقال هما فى حايط بنى النجار نايمان متعانقان وقد بعث الله اليهما ملكا فبسط جناحا تحتهما وجناحا فوقهما فخرج رسول الله واصحابه معه فراهما هناك وحية دائرة كالحلقة حولهما فاخذهما رسول الله ص على كتفه فحملهما فقال اصحابه نحملهما عنك يا رسول الله فقال نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما الى يا اخوانى هذا هو الشرف الرفيع والفضل الباهر المنيع الذى حسدهم عليه الكفار فحل ذلك بهم ان ينال شعر

السكم كل مفتتن نؤل ‖ اذا ما قيل جدكم الرسول

وفيكم كل مكرمة تحول ‖ اذا ما قيل امكم البتول

فلا يسعى لها دحكم كلام ‖ اذا تم الكلام فما اقول

روى ان فاطمة جاءت الى رسول الله ص وهى تبكى فقال ما يبكيك فقالت ضاع منى الحسين ولا احد يعلم مكانه فقام النبى ص واعرورف شناه وذهب يطلبه فلقيه يهودى فقال مالك تبكى فقال ضاع ابنى هذا لا احرب فانى اسم على بل كذا فاتما قصده النبى ص واليهودى معه فلما قرب من التل رأى صاحبهم غصن اخضر يروح به الحسين فلما رأى الصبى النبى ص قال بلسان فصيح السلام عليك يا زين العصمة تشهد له بشهادة الحق ثم قال انا اهل بيت اكبر بركة من اهل بيتك لان ولدى ضاع منى ثلث سنين وطفت العالم اطلبه فلم اجده بركة ولدك وجدته الان فاكافيه ثم قال له الصبى يا رسول الله اخذنى السيل فادخلنى البحر ثم

بالامواج الى ان وقعت بجزيرة كذا فلم احد سبيلا ومخرجاً منها حتى اهشا فقدر بحاً فاخذتني والمتني في هذا الموضع عند
اى فقال صلى الله عليه واله من تلك الجزيرة الى ههنا الصغر سبح فاسلم اليهودي وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله

لآل محمد اصبحت عبداً || وآل محمد خير البرية
اناس حل فيهم كل خير || مواريث النبوة والوصية

روي عن ابن عباس انه قال لما ولد الحسين امر الله عز وجل جبرئيل ان يهبط الى الارض في الف من الملائكة المقربين ليهني محمداً خاتم النبيين بمولود سيدة نساء العالمين فالهبط جبرئيل مع الملائكة على جزيرة من جزاير البحر فراى فيها ملكاً يقال له فطرس كان قد ارسله الله الى امر من اموره فابطأ عليه فغضب عليه فكسر جناحه القاه في تلك الجزيرة مدة طويلة فمكث الملك يعبد الله تعالى سبعمائة عام حتى ولد الحسين فقال الملك ياخي جبرئيل ابن تريد فقال ان الله تعالى انعم على محمد بمولود من ابنته فبعثت للتهنية عن الله تعالى فقال الملك يا جبرئيل قد مكثت في هذه الجزيرة سبعمائة سنة وقضاً وصبراً وعيل صبري اريد ان تحملني معك اليه لعل محمداً يدعو لي بالعافية وتشفع لي عند الله تعالى في جبر جناحي المكسور قال فحمله جبرئيل معه على طرف ريشة من جناحه حتى دخل به على النبي فهنأه جبرئيل من الله تعالى واخبره بحال الملك فطرس فقال النبي يا جبرئيل قل له يقوم ويمسح جناحه بهذا المولود وعدلي قال فقام الملك ومسح جناحه المكسور بالحسين فشفي من ساعته وصار كما كان فقال الملك فطرس يا رسول الله اعلم ان امتك تقتله ولذلك هذا يعني الحسين وله على مكافاة يا محمد لا يزوره زائراً الا ابلغته عنه الزيارة ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته سلامه ولا يصلي عليه مصل الا ابلغته صلاته ثم ارتفع طايراً الى السماء بركة الحسين سيد الشهداء وهو يقول من مثلي وانا عتيق الحسين بن فاطمة وعتيق جده النبي الامي قال ابن عباس فهذا الملك لا يعرف في السماء بين الملائكة الا ان يقال هذا مولى الحسين ونقل عن ابي جعفر الطوسي في مصباح الانوار ان الله عز وجل لما غضب على هذا الملك خيره في عذاب الدنيا او عذاب الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة وكان معلقاً باشفار عينيه سبعمائة سنة لا يمر به حيوان من تحته الا احترق من دخان يخرج منه غير منقطع فلما احس بجبرئيل والملائكة النازلين من السماء كان ما كان من امره باذن الله تعالى فعفى الله عنه ببركة الحسين فانظروا يا اهل المعالي الى هذا الشرف العالي جعلنا الله واياكم من انبيائهم ومحبيهم واتباعهم ومواليهم شعر

وانفذ عيني ماءها اسكبها || عليهم وقد امدتها لدمائها
فاوه قوم قاتلوهم اذا ابدا || شفيعهم في معرض الخصماء
نعم بادكار ... ومن بها || لتمام كربي واستجم بلائي
وسقى برونات النبي محمد || الى ايام كلا زجر العنف كتاء

عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما وعن الحسن بن علي قال قال رسول الله فاطمة بهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء الله وحبله الممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجى ومن تخلف عنهم هوى وعن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا

رسول الله ما هذا النور فقال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي وان الله زوّج عليّاً من فاطمة وامر رضوان
خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقاً يعني صكاكاً بعدد محبي اهل بيتي وانشاء من تحتها ملائكة من نور ودفع
الى كل ملك صكاً فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا تلقى محباً لنا اهل البيت الا دفعت
اليه صكاً فيه فكاكه من النار باخي وابن عمي وابنتي عن جابر راى رسول الله على فاطمة كساء من اوبار الابل وهي تطحن
فبكى وقال يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غداً قال فنزلت عند ذلك ولسوف يعطيك ربك فترضى

شعر محن الزمان سحائب مترادفة | هي بالفؤاد ح القوادح نشأ
واذا الهموم مساور ... قلبها | بمصاب اولاد البتولة فاطمة

عن ابن عباس قال كنت جالساً بين يدي النبي ص ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين اذ هبط جبرئيل و
معه تفاحة فحيّا بها النبي ص وحيّا بها علي بن ابيطالب ع فتحيّا بها علي وقبّلها وردّها الى رسول الله فتحيّا بها رسول
الله وحيّا بها الحسن ع فقبّلها وردّها الى رسول الله فتحيّا بها رسول الله وحيّا بها الحسين فتحيّا بها الحسين ع
وقبّلها وردّها الى النبي فتحيّا بها ص وحيّا بها فاطمة فتحيّت بها فاطمة وقبّلتها وردّتها الى النبي ص فتحيّا بها الثالثة
وحيّا بها علي بن ابيطالب فتحيّا بها علي بن ابيطالب فلما همّ ان يردّها الى النبي ص سقطت التفاحة من بين انامله
فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ السماء فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم تحيّة
من الله تعالى الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله امان لمحبيهما يوم القيمة
من النار وعن ابي سلمان راعي رسول الله ص قال سمعت رسول الله يقول ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله
امن الرسول بما انزل اليه من ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلّفت في امتك قلت خيرها قال علي بن
ابيطالب قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً من اسمائي فلا اذكر
في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليّاً وشققت له اسماً من اسمائي فانا
الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من سنخ نور من نوري
وعرضت ولايتكم على اهل السموات واهل الارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين
يا محمد لو ان عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي ثم اتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر
بولايتكم يا محمد تحب ان تريهم قلت نعم يا رب قال لي التفت الى يمين العرش فالتفتّ واذا انا بعلي وفاطمة والحسن و
الحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن
علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كانه كوكب دري وقال يا محمد هؤلاء
الحجج وانه يعني المهدي ع الحجة الواجب لاوليائي والمنتقم من اعدائي

هم النور نور الله جل جلاله | هم التين والزيتون والشفع والوتر

مهابط وحي الله خزان علمه	ميامين في ابياتهم نزل الذكر	واسماؤهم مكتوبة فوق عرشه	ومكتوبة من قبل ان يخلق الذر
فلولاهم لم يخلق الله آدماً	ولا كان زيد في الانام ولا عمرو	ولا سطحت ارض ولا رفعت سما	ولا طلعت شمس ولا اشرق البدر
ونوح بهم في الفلك لما دعى نجا	وغيض به طوفانه وقضى الامر	ولولاهم نار الخليل لما غدت	سلاما وبرداً وانطفى ذلك الجمر

ولولاهم

ولا وجهت [illegible] الى [illegible]	ولا كان [illegible]	ولا لذت [illegible]	[illegible] الفكر
ولا اسلمت [illegible]	اسلمت [illegible]	وعز [illegible]	[illegible]
وهم [illegible] في العراء [illegible]	[illegible] والقفر	ولولاهم ما كان [illegible]	وما [illegible]
[illegible] الكمال [illegible]	فكل [illegible] من [illegible]	مصائبكم [illegible]	وزيد على الاسلام [illegible] الكفر

فيا اخواني على مثل هؤلاء فليبك الباكون وإياهم فليندب النادبون **المجلس السادس** في اليوم الثالث من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة **الباب الاول** ايها المؤمنون الناصحون والاتقياء الصالحون اجروا الدماء من العيون واهجروا النوم الرقاد من الجفون لهذا الخطب العظيم والرزء الجسيم مصاب آل الرسول والزهراء البتول في السماء دما واقيموا فوق الطباق ما تمائم واسقاه على ما تجرعوه من الحتوف ومرارة حز السيوف فيا اخواني بالغوا في النوح والانين واعدوه اكرم الزاد ليوم المعاد على قوم بهم افيضت عليكم النعم الفاخرة في الحيوة الدنيا والآخرة وكيف لا تحزن لفسنة عصمهم الله من الخطأ والزلل وجعلهم سفن النجاة لمن بهم اتصل كما ورد في الخبر عن سيد البشر قال اهل بيتي كسفينة نوح في قومه من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك اعلام الله في ارضه وحجته على عباده فرسان الكلام وولاة الاسلام المجاهدين في سبيل ذي الجلال بالانفس والاموال الصابرون على عظم النكال وشديد الوبال **شعر**

لهم وجوه على الانوار مشرقة	تضيء نورا اشراقه ولمعان	تضيء انوارا آثار السجود بها	لها بها من علامات وعنوان
لله كرتهم بالطف من جسد	مرمل بقميص النقع عريان	ملقى على الارض لم يعد عريته	بلا حنوط ولا غسل واكفان
لهفي وقد صرعوا من حوله نفر	زهر المناقب شبان وشبان	كانهم انجم تنقض من فلك	وكل نجم هوى رجم لشيطان
لهفي وقد خروا للرمضا من دمه	روى وتغتسل فيها غدران	لهفي على مهره ادبر منجفلا	يشكو الى الله من وجد وفقدان
لهفي لنسوته [illegible]	لهفي لمهجته تشكو للهفان	لهفي لفاطمة تدعو وصارخة	بكسر قلب من الاحزان ملآن
وكل عين على هذا المصاب جرت	فكيف لم تجر من عيني عينان	يا آل احمد يا من حب كرهم	اذا تشقشق في الترب احياني
حزني لكم مثل وجدي دائما ابدا	لا ينقضي وسبابا واشجاني		

روي من طريق اهل البيت عليهم السلام انه لما استشهد الحسين بقي في كربلاء صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فراى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين عليه السلام في ارض كربلاء في هذا الحر ملقى على الرمضاء ظامئ مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصد كربلاء فراو سيدنا الحسين عليه السلام ملقى في الارض جثة بلا رأس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها بزواره وحوش القفار وندبه جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فلما رأته الطيور تصايحوا وعلا بالبكاء والثبور وتواقعوا على دمه يتمرغون فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله الحسين عليه السلام فمن القضاء والقدر ان طائرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول

سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه وآله يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلاء الا ذبح الحسين بكربلاء فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه وينوحون فلمّا نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا ما الخبر حتى انقضت مدّة من الزمان وجاء خبر قتل الحسين علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله بقتل ابن فاطمة البتول وقرّة عين الرسول وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عمياء زمنة طرشاء مشلولة والجذام قد احاط بدنها فجاء ذلك الطاير والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول الليلة وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان وتركها في البستان الذي جاء الطير ووقع فيه من القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت لما نظرت اباها لم يأتها تلك الليلة لم يأتها نوم لوحدتها لان اباها كان يحدّثها ويسلّيها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلّب على وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلّما حنّ ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع من الطير قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرئت ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرئت وعادت كلّما قطرت قطرة من الدم تلطخ به جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين فلمّا اصبح الصباح اقبل ابوها الى البستان فرأى بنتا تدور ولم يعلم انها ابنته فسألها انّه كان لي في البستان بنت عليلة لم تقدر ان تتحرّك فقالت ابنته والله انا ابنتك فلمّا سمع كلامها وقع مغشيّا عليه فلمّا افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فرآه واكرا على الشجرة يأنّ من قلب حزين محترق مما راى مما فعل بالحسين فقال له اليهودي بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى فنطق الطير مستعبرا ثم قال اعلم اني كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور وقت الظهر واذا بطير ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تأكلون وتتنعّمون والحسين في ارض كربلاء في هذا الحرّ على الرمضاء طريحا ظاميا والنحر دام ورأسه مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلمّا سمعنا بذلك تطايرنا الى كربلاء فرأيناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه فوقعنا كلّنا عليه ننوح ونتمرّغ بدمه الشريف وكان كل منا طار الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان فلمّا سمع اليهودي ذلك تعجّب وقال لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسمائة من قومه

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها	قتل الحسين فادمعي مدرار
الجسم منه بكربلاء مضرّج	والرأس منه على القناة يدار

روي ان فاطمة الزهراء ندبت ولدها الحسين من قبل ان يقتل بروايات … بالعطشان المبعد عن الاوطان الظامي اللهفان المدفون بلا غسل ولا اكفان ثم قالت لابيها يا رسول الله من يبكي على ولدي الحسين فنزل جبرئيل من الرب الجليل … فلمّا سمعت كلام جبرئيل سكن بعض ما كان عندها من الوجل شعر للسيد المرتضى رحمه الله تعالى

والهمّ في العصر علويّة	تتعامى عن كل ما ادها
سيّما منه من …	الله ساقكم الى ارواحها
ابكاء فاطمة على اولادها	وكسبتم الآثام في اجسادها

ان جوهر

المجلس السادس من الجزء الاول

ان قوضت تلك القباب فانها … خرت عماد الدين قبل عمادها
تروي مناقب فضلها اعلامها … امدا حسدتها الى اضدادها
صقلت بماء الله ملء اكفها … واكف آل الله في اصفادها
يا يوم عاشوراء كم لك لوعة … تترقص الاحشاء في ايقادها
هي صفوة الله التي اوحى لها … وقضى اوامره الى امجادها
يا فرقة غصبت دماء محمد … وعتيرة بين يزيدها وزيادها
ضربوا بسيف محمد ابناءه … ضرب الغرائب عدن بعد ذيادها
ما عذر الامجاد في غلة … حزني ولو بالغت في ابرادها

روي عن رسول الله انه قال لعلي بن ابي طالب انما انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن هديتم ثم قرأ انما انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن اعطيتم الاحسان وبالحسين تسعدون وبه تشقون الا وان الحسين باب من ابواب الجنة من عانده حرم الله عليه رائحة الجنة وروي ان رسول الله ص خرج مع اصحابه الى طعام دعوا له فتقدم رسول الله ص امام القوم وحسين مع غلمان يلعب فاراد رسول الله ان يأخذه فطفق يفر ههنا مرة وههنا مرة فجعل رسول الله يضاحكه حتى اخذه قال فوضع احدى يديه تحت قفاه والاخرى تحت ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط شعر

حسب الذي قتل الحسين … من الخسارة والندامة
ان الشفيع لدى الاله … خصيمه يوم القيامة

ذكر احمد بن اعثم الكوفي ان الفرزدق لقي الحسين ثم سلم عليه ودنا منه فقبل يده فقال الحسين من اين اقبلت يا ابا فراس فقال من الكوفة يا ابن رسول الله قال فكيف خلفت اهل الكوفة فقال خلفت قلوب الناس [illegible] معك وسيوفهم مع بني امية والقضاء ينزل من السماء والله يفعل في خلقه ما يشاء فقال له الحسين صدقت وبررت ان الامر لله يفعل ما يشاء وربنا تبارك وتعالى كل يوم هو في شأن فان نزل القضاء بما نحب فالحمد لله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من الحق نيته فقال له الفرزدق يا ابن رسول الله كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين باكيا ثم قال رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا قال ثم انشاء يقول

وان تكن الابدان للموت انشئت … فقتل امرئ في الله بالسيف افضل
وان تكن الارزاق قسما مقدرا … فقلة حرص المرء في الرزق اجمل
وان تكن الدنيا تعد نفيسة … فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الاموال للترك جمعها … فما بال متروك به المرء يبخل

ثم ودعه الفرزدق في نفر من اصحابه ومضى يريد مكة فاقبل عليه ابن عم له من بني مجاشع فقال يا ابا فراس هذا الحسين بن علي فقال الفرزدق هذا الحسين بن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى هذا والله ابن خيرة الله وافضل من مشى على الارض من ولد آدم الى البشر وقد كنت قلت فيه ابياتا قبل اليوم فلا عليك ان تسمعها فقال له ابن عمه ما اكره ذلك يا ابا فراس فان رأيت ان تنشدني ما قلت فيه فقال الفرزدق نعم انا القائل فيه وفي ابيه واخيه وجده وامه هذه الابيات

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته … والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم … هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا حسين رسول الله والده … امست بنور هداه تهتدي الامم
هذا ابن فاطمة الزهراء عترتها … ائمة الدين بحر بابه العلم
اذا رأته قريش قال قائلها … الى مكارم هذا ينتهي الكرم
يكاد يمسكه عرفان راحته … ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

بكفه خيزران ريحه عبق | بكف اروع في عرنينه شمم
يشق نور الدجى عن نور غرته | كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
من معشر حبهم دين وبغضهم | كفر وقربهم منجى ومعتصم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم | او قيل من خير اهل الارض قيل هم
بيوتهم في قريش يستضاء بها | في النائبات وعند الحكم ان حكموا
مد له شاهد بالنصر من احد | والخندق ان يوم الفتح قد علموا
مواطن قد علت في كل نائبة | على الصحابة لم اكتم كما كتموا

يغضي حياء ويغضى من مهابته | فلا يكلم الا حين يبتسم
مشتقة من رسول الله نبعته | طابت ارومته والخيم والشيم
يستدفع الظلم والبلوى بحبهم | ويستقيم به الاحسان والنعم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم | ولا يدانيهم قوم وان كرموا
وجده من قريش في ارومتها | محمد وعلي بعده علم
وخصم حنين يشهد ان له | وفي قريضة يوم صيلم قتم

ثم اقبل الفرزدق على ابن عمه ذلك فقال والله لقد قلت فيه هذه الابيات غير متعرض لمعروفه ولكن اردت الله بذلك والدار الاخرة فعلى مثل هؤلاء الاطائب فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون الباب الثاني ايها المؤمنون الصالحون كيف لا تحزنون على سادات العباد وانوار الله في جميع الاقطار والبلاد وحجج الله على الخلائق والسنة الناطق والشهداء على الامم بين طريح السم وهم بين قتيل بالسم واخر مصرع بالدم اتروهم ما علموا فضلهم الذي اجمع عليه كافة المسلمين ام عساهم جهلوا رتبتهم العالية عند رب العالمين كلا ولكن اغواهم الشيطان واوصلهم الى دار الهوان وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

ايا من وحش البر غايلة الود | وال النبي المصطفى عن امن
تكدرت الدنيا عليهم وقد صفت | لكل عنيد جاهل متماحن

فواخيبة ظالميهم كيف لم يحفظوا ايما ودهم فيما صح روايته من طريق الخصم مرفوعا الى احمد بن حنبل عن علي ع قال اخذ النبي ص بيد حسن وحسين فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي يوم القيمة وبالاسناد المذكور مرفوعا الى علي ع قال دخل رسول الله وانا نائم في المنامة فاستسقى الحسن والحسين قال فقام النبي الى شاة لنا بكي فحلبها فدرت فجاء الحسين فنحاه النبي فقالت فاطمة يا رسول الله كان الحسن احبهما اليك فقال لا ولكن استسقى قبله ثم قال اني واياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيمة وبالاسناد المذكور قال كان الحسن والحسين يأتيان رسول الله وهو في الصلوة فشال عليهما فاذا نهاه عن ذلك اشار بيده دعوهما فاذا قضى الصلوة ضمهما وقال من احبني فليحب هذين وبالاسناد المذكور عن علي ع قال في الجنة درجة تسمى الوسيلة هي لنبي او رسول فاذا سألتموها فاسألوها لي قالوا ومن يسكن معك فيها قال فاطمة والحسن والحسين شعر

ايا بني الوحي والتنزيل يا املي | يا من ولاهم غدا في القبر يونسني
حزني عليكم جديد دايم ابدا | ما دمت حيا الى ان يقضى زمني

روي انه لما كان من امر الحسين ع ما كان وقتل شهيدا وقطع راسه الشريف امر عمر بن سعد لعنه الله بدفن جميع الخوارج والمنافقين من بني امية وتركوا الحسين ع على وجه الارض ملقى بغير دفن وكذلك اصحابه فجاؤا بالنساء قصدا وعمادا وعبروهم على مصارع آل الرسول فلما رأت ام كلثوم اخاها الحسين ع وهو مطروح على الارض تسفوا عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب فرمت من على البعير الى الارض وحضنت اخاها الحسين ع وهي تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر الى جسد ولدك ملقى على الارض بغير غسل كفنه الرمل السافي عليه وغسله

جاؤا بالنساء

[illegible] اهل البيت [illegible]

[illegible]

ثم يسأل ثم علي وعنادا ... وبعثهم من الحجرات ... ثم مسوا الاطفال حظهم ... وهم تركوا الابناء رهن سياط

وهم قد لهما عن وصي محمد ... فيتيم جاء على القتلى

روى ان فاطمة (ع) لا زالت بعد رسول الله معصبة الراس ناحلة الجسم منهدة الركن من المصيبة بموت النبي (ص) وهي مهمومة محزونة مكروبة كئيبة باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وحين تذكره وتذكر الساعات التي كان يدخل فيها عليها فيعظم حزنها مرة بعد مرة و تنظر مرة الى الحسن ومرة الى الحسين وهما بين يديها فتقول اين ابوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة اين ابوكما الذي كان اشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على وجه الارض فانا لله وانا اليه راجعون فقد والله حزنكما ووصيب قلبي لا اراه يفتح هذا الباب ابدا ولم يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما ثم انها مرضت مرضا شديدا و مكثت اربعين ليلة في مرضها الذي توفيت فيه فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي (ع) واحضرته وقالت يا ابن العم انه قد نعيت الي نفسي واني لا ارى ما بي الا انني لاحقة بابي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي (ع) اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال (ع) معاذ الله انت اعلم بالله واتقى واكرم واشد خوفا من الله ان اوبخك بمخالفتي وقد عز علي مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه والله جددت علي مصيبة رسول الله وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها وآلمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت فانك تجديني وفيا امضي كلما امرتني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بابنة امامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من النساء ثم اوصيك يا ابن عم ان تتخذ لي نعشا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه لي فوصفته فاتخذه لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذلك وما راى احد قبله ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو رسول الله ولا تترك ان يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدأت العيون ونامت الابصار ثم توفيت صلوات الله عليها وعن ابن عباس انه قال لما جاءت فاطمة الاجل لم تحم ولم تصدع ولكن اخذت بيد الحسن والحسين فذهبت بهما الى قبر النبي (ص) فاجلستهما عنده ثم وقفت وصلت بين المنبر والقبر ركعتين ثم ضمت الحسن والحسين الى صدرها والتزمتهما وقالت يا ولدي اجلسا عند ابيكما ساعة وعلي (ع) يصلي في المسجد ثم رجعت من عندهما نحو المنزل فجاءت بما فضل من حنوط النبي فاغتسلت به ولبست فضل كفنه وقالت يا اسما وهي امراة جعفر الطيار فقالت لبيك يا بنت رسول الله قالت ساهجع هنيئة فاني ادخل هذا البيت فاضع جنبي ساعة فاذا مضت ساعة

ولما خرج فنادينى ثلاثا فان اجبتك والا فاعلمى انى لحقت برسول الله ص ثم قامت مقام رسول الله فى بيتها فصلت
ركعتين ثم جللت وجهها بطرف ردائها وقضت نحبها وفى نقل اخر انها ماتت فى سجودها فلما مضت
ساعة اقبلت اسماء فنادت يا فاطمة الزهراء يا ام الحسن والحسين يا بنت رسول الله يا سيدة نساء العالمين
فلم تجب فدخلت فاذا هى ميتة قيل لابن عباس كيف علمت وقت وفاتها قال علمها ابوها ثم ان اسماء شقت
جيبها وقالت كيف اخبر ابنى رسول الله ص بوفاتك ثم خرجت فتلقاها الحسن والحسين فقالا اين
امنا فسكتت فدخلا البيت فاذا هى ممتدة فحركها الحسن فاذا هى ميتة فقال يا اماه اجرك الله فى الوالدة
وخرجا ينا ديان يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا موتك اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا وهو فى المسجد فغشى عليه
حتى رش عليه الماء ثم افاق فحملهما حتى ادخلهما الى بيت فاطمة ع وعند راسها اسماء تبكى وتقول وا ايتاما
محمد كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما فمن نتعزى بعدها فكشف على عن وجهها فاذا برقعة عند راسها
فنظر اليها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله ص وهى تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من فى
القبور يا على انا فاطمة بنت محمد زوجنى الله منك لاكون لك فى الدنيا والاخرة انت اولى بى من غيرى حنطنى
واغسلنى وكفنى وصل على وادفنى بالليل ولم تعلم احدا واستودعك الله واقرا على ولدى السلام الى
يوم القيمة فلما جن الليل غسلها على ع ووضعها على السرير وقال للحسن ادع لى ابا ذر فدعاه فحملاه الى المصلى
فصلى عليها ثم صلى ركعتين ورفع يده الى السماء فنادى هذه بنت نبيك فاطمة اخرجتها من الظلمات الى النور
فاضائت الارض ميلا فى ميل فلما ارادوا ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع الى الى فقد رفع تربتها منى
فنظروا فاذا القبر محفور فحملوا السرير اليه فدفنوها فلما نزلها على والحسن والحسين ع جلس على ع على شفير القبر
فقال يا ارض استودعك وديعتى هذه فاطمة بنت رسول الله فنودى منها يا على انا ارفق بها منك فارجع ولا
تهتم فرجع وانسد القبر واستوت الارض فلم يعلم اين كان الى يوم القيمة وفى نقل اخر انها لما توفيت ص صاح
اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بنى هاشم فى دارها فصرخن صرخة واحدة كادت المدينة ان تزعزع
من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله واقبل الناس الى على ع وهو جالس والحسن والحسين بين يديه
يبكيان والناس يبكون لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعها وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تسحبها وهى
تقول يا ابتاه يا رسول الله الان فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وهم يرجون ان تخرج
الجنازة ليصلوا عليها فخرج ابو ذر فقال انصرفوا فان بنت محمد ص قد اخر اخراجها فى هذه العشية فانصرف
الناس فلما ان هدات العيون ومضى شطر من الليل اخرجها على والحسن والحسين وعمار والمقداد وعقيل والزبير و
ابو ذر وسلمان ونفر من بنى هاشم فصلوا عليها ودفنوها فى جوف الليل وسوى على ع حولها قبورا مزورة حتى لا تعرف
قبرها وقال عند دفنها السلام عليك يا رسول الله عنى ومن ابنتك النازلة فى جوارك السريعة اللحاق بك

قل يا رسول الله عن صفيتك صبري ورق عنها تجلدي الا ان لي في التاسي بعظم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك فانا لله وانا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد الى ان يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم وستنبئك ابنتك فاحفها السؤال واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد السلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين قال الاصبغ ابن نباتة سئل امير المؤمنين عن علة دفن فاطمة ليلا فقال انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهم ان يصلي على احد من ولدها قال عبد الرحمن الهمداني لما دفن علي فاطمة قام على شفير القبر وانشا يقول

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذي دون الفراق قليل

وان افتقادي فاطما بعد احمد دليل على ان لا يدوم خليل

سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ويحدث بعدي للخليل خليل

فتنكروا يا اخوان الدين على هؤلاء الكفرة الملاعين كيف استهزؤوا باهل الرسول الفرض وجرعوهم كاسات الغصص صحبوا من الرسول وصيته واستروا خلته وسعوا بليلة دفنه وغدروا بشيعته وعن نصرتهم عن الاوطان وشتتوهم في كل مكان فواحسرتاه عليهم ووا لهفتاه لديهم فعلى مثل هؤلاء فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون

الباب الثالث

يا اخواني سارعوا الى الخيرات وانهضوا الى اعالي الدرجات واجتهدوا في شكر من تفضل اولا كم ودلكم على موالاة وليكم ومولاكم فاتبعوه ان كنتم تحبونه فيما امكنكم من الاقوال والاعمال فانه لا خير في قول تكذبه الفعال واعدوا ذلك من اتم النعم الواصلة اليكم التي افاضها الله واسبغها عليكم فيا لها نعمة فاز بها المؤمنون فاغنت عنهم يوم لا ينفع مال ولا بنون فيا اخواني ان نظرتم بصر بصيرتكم عرفتم من تفضل به عليكم انكم والله تعرفون الرسول والنبي المصطفى الرسول والوصي المرتضى والزكي المجتبى والائمة الهدى وذوي النهى وحجج الله في الورى صلى الله عليكم ايها المحبون لاولاد فاطمة الزهراء نوحوا واندبوا على المنبوذين بالعراء المسلوبين الاولاد

الا يا عباد المحبين على ما اصاب الآل مالهم والاوطان اصبت بدار المصطفى بمصيبة تجدد حزني كل يوم مجدد

اذا ما فؤادي ذكرهم وكيفيهم الا انهم يجري ودمعي يسود فكيف لذا العيش او اعرف الكرى وقلبي على جمر الغضا يتوقد

روي عن بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين دخلا يوم عيد على حجرة جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لحضرتك لناخذ عيدنا منك ولا نريد سوى ثياب نلبسها فتامل النبي صلى الله عليه وآله حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب تليق بهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر خواطرهما فدعا الى الاحدية وعرض الحال على الحضرة الصمدية وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل من السماء ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي صلى الله عليه وآله وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة هاكما اثوابكما خاطها خياط القدرة على طولكما اتتكما مخيطة من عالم الغيب فلما رايا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي

ساعة متفكراً في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفساً وقر عيناً ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا الامر
ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطشت والابريق فحضرا فقال جبرئيل يا رسول الله انا اصب
الماء على هذه الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع النبي ص حلة الحسن في الطشت فاخذ
جبرئيل يصب الماء ثم اقبل النبي ص على الحسن ع وقال له يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء
ففركها النبي ص بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لوناً اخضر فائقاً كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي ص
واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين ع في الطشت واخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي ص الى نحو الحسين
وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني اي لون تريد حلتك فقال الحسين ع يا جداه اريدها حمراء ففركها النبي ص
بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين ع فسر النبي ص بذلك وتوجه الحسن والحسين ع
الى امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل لما شاهد تلك الحال فقال النبي ص يا اخي في مثل هذا اليوم الذي
فرح فيه ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل ع اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على
اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم ولا بد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه
ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي ص وزاد حزنه لذلك وروى هشام بن عروة عن ام سلمة انها قالت رايت
رسول الله ص يلبس ولده الحسين ع حلة ليست من ثياب اهل الدنيا وهو يدخل ازرار الحسين بعضها ببعض
فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهداها الي ربي لاجل الحسين وان لحمتها من زغب
جناح جبرئيل وها انا البسه اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة وانا احبه وروى ابو عبد الله المفيد
النيسابوري في اماليه قال قال الرضا ع عري الحسن والحسين ع وقد ادركهما العيد فقالا لامهما فاطمة يا اماه
قد تزين صبيان المدينة الا نحن فما بالك لا تزينينا بشيء من الثياب فها نحن عرايا كما ترين فقالت لهما يا قرتي
العين ان ثيابكما عند الخياط فاذا خاطها واتاني بها زينتكما بها يوم العيد تطيب خواطركما قال
فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما وقالا يا اماه الليلة ليلة العيد فبكت فاطمة رحمة لهما وقالت
يا قرتي العين طيبا نفساً اذا اتاني الخياط بها زينتكما ان شاء الله تعالى قال فلما مضى وهن من الليل و
كانت ليلة العيد اذ قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا فنادى يا بنت رسول الله افتحي الباب انا الخياط
قد جئت بثياب الحسن والحسين قالت فاطمة ففتحت الباب فاذا هو رجل لم ار اهيب منه شيمة واطيب منه
رائحة فناولني منديلاً مشدوداً ثم انصرف لشأنه فدخلت فاطمة وفتحت المنديل فاذا فيه قميصان ودراعتان
وسروالان ورداءان وعمامتان وخفان فسرت فاطمة بذلك سروراً عظيماً فلما استيقظ الحسنان البستهما و
زينتهما باحسن زينة فدخل النبي ص اليهما يوم العيد وهما مزينان فقبلهما وهناهما بالعيد وحملهما
على كتفه ومشى بهما الى امهما ثم قال يا فاطمة رايت الخياط الذي اعطاك الثياب هل تعرفينه قالت لا والله لست
اعرفه ولست اعلم ان لي ثياباً عند الخياط فالله ورسوله اعلم بذلك فقال يا فاطمة ليس هو خياطاً وانما هو

رضوان خازن الجنان والثياب من حلل الجنة اخبرني بذلك جبرئيل عن رب العالمين شعر

صفا لهم حلت مناقبهم علت	مدائحهم سهد سابحهم بدا
ماسا لهم يستجلب البر والرضا	بذكرهم يستدفع الفقر والجهد
علوا في الورى جلوا اماً واباً	وطابوا وطاب الام والاب والجد

روى في بعض الاخبار ان اعرابيا اتى الرسول فقال لم
يا رسول الله لقد صدت خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين فقبلها النبي ص ودعا له
بالخير فاذا الحسن واقف عند جده فرغب اليها واعطاه اياه فما مضى ساعة الا والحسين قد اقبل فرأى
الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن اعطانيها جدك رسول الله
فسار الحسين مسرعا الى جده فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل يكرر القول
على جده وهو ساكت لكنه يسلي خواطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى من امر الحسين الى ان هم يبكي
فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة
تسوقها الى رسول الله وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبي ص ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت
يا رسول الله قد كانت لي خشفتان احدهما صادها الصياد واتى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا
بها مسرورة واني كنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي ص واوصليه
سريعا لان الحسين واقف بين يدي جده وقد هم ان يبكي والملئكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع
العبادة ولو بكى الحسين لبكت الملئكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل
جريان الدموع على خد الحسين فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة فاكلتك مع خشفك فاتيت بخشفي
اليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله ربي كيف جئتك
قبل جريان دموع الحسين على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي ص للغزالة بالخير والبركة و
اخذ الحسين الخشفة واتى بها الى امه الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما فيا ايها السامعون تاملوا وتبصروا وتدبروا
وتفكروا اذا كان النبي ص يحزنه حزنهما ويسره سرورهما وكذلك الزهراء امهما وكذلك الانزع البطين ابوهما فكيف
لو نظروه مطروحا على الرمضاء يتلظى من الظمأ بين الاعداء وذراريه واولاده يحملون على الاقتاب بغير غطاء ولا
وطاء حرسا والله لا يبعد وحسرة طول الزمان تجدد فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم
فليندب النادبون **المجلس السابع في الليلة الرابعة من عشر المحرم وفيه ابواب تاتيه الباب الاول**
ايها الامناء الصالحون والاتقياء الصادقون اعلموا ان الله تعالى ... اعمار العباد مضمار السباق الى دار السلام
فيا حسرة من افنى عمره فيما لم يعد له بمثله يا حسرة اذا جاء الاجل ودنا الرحيل حتى اذا جاء احدهم الموت قال
رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون لا سيما اذا
كان خصمه في يوم المعاد رسول الله ... على الاعقاب ... الرسول ...
في اطفاء نور خاتم النبيين ومحوا ... من العالمين ... من الاجناس التي جعلها الله لهم عوضا

المجلس السابع من الجزء الاول

عترة وسائر الناس انتزعوا ما انحلهم الرسول صلى الله عليه وآله ولم يراقبوا فيهم ولم يلتفتوا اليه حتى اذا قوم حز السيوف ومرارات الحتوف فهم ما بين قتيل مرمل بدمائه ومشرد عن اوطانه واحبائه وطريح ملقى بالعراء يود انه يكون تحت اطباق الثرى حتى لا يرى هكذا امرهم الرحمن ام على هذا دلهم رسول الله

شعر

الفيء ينقسم لغيرهم ... وآلهم من فيئهم صفر

والمال حل للعصاة ويحرمه ... الكرام السادة الغرر

والناس في امن وليس لهم ... عن طارق يغشاهم حذر

ويكاد من خوف ومن فزع ... بهم يضيق البر والبحر

حال تقر ذوي النهى بها ... تستبشر الميقا اهل النمر

روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام انه قال لما ولي ابو بكر بن ابي قحافة قال له عمر ان الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها فامنع عن علي واهل بيته الخمس والفيء وفدكا فان شيعته اذا علموا ذلك تركوا عليا واقبلوا اليك رغبة في الدنيا وايثارا لها ومحاماة عليها ففعل ابو بكر ذلك واصرف عنهم جميع ذلك فلما قام منادية من كان له عند رسول الله دين او عدة فليأتني حتى اقضيه قال علي لفاطمة عليها السلام سيري الى ابي بكر وذكريه فصارت فاطمة اليه وذكرت له فدكا مع الخمس والفيء فقال هاتي بينة يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت اما فدك فان الله انزل على نبيه قرآنا يأمره فيه بان يؤتيني وولدي حقي قال تعالى وآت ذا القربى حقه فكنت انا وولدي اقرب الخلائق الى رسول الله فنحلني وولدي خاصة فدكا فلما تلا عليه جبرئيل عليه السلام والمسكين وابن السبيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله اين حق المسكين وابن السبيل فانزل الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فقسم الله الخمس ستة اقسام فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم فما لله فهو لرسوله وما لرسول الله فهو لذي القربى وقد قال الله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فنظر ابو بكر الى عمر وقال له ما تقول فقال عمر فاذا الخمس والفيء كله لكم ولمواليكم واشياعكم فقالت فاطمة عليها السلام اما فدك فقد اوجبه الله لي ولولدي من دون موالينا وشيعتنا واما الخمس فقسمه الله لنا ولموالينا وشيعتنا كما تقرأ في كتاب الله تعالى فقال عمر فما لسائر المهاجرين والانصار والتابعين باحسان فقالت فاطمة ان كانوا من موالينا واشياعنا فلهم الصدقات التي قسمها الله في كتابه فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب الآية فقال عمر فدك لك خاصة والخمس والفيء لكم ولاوليائكم ما احسب اصحاب محمد يرضون بهذا فقالت فاطمة ان الله تعالى رضي بذلك ورسوله رضي له وقسمه على الموالاة والمتابعة لا على المعاداة والمخادعة ومن عادانا فقد عادى الله ومن خالفنا فقد خالف الله ومن خالف الله فقد استوجب من الله العذاب الاليم والعقاب الشديد في الدنيا والآخرة فقال عمر هاتي بينة على ما تدعين فقالت فاطمة قد صدقتم جابر بن عبد الله ولم تسألوهما البينة وبينتي في كتاب الله فقال عمر ان جابرا وجريرا ذكرا امرا هينا وانت تدعين امرا عظيما يقع به الردة من المهاجرين والانصار فقالت ان المهاجرين برسول الله واهل بيت رسول الله هاجروا الى دينه والانصار بالايمان بالله وبرسوله وبذي القربى احسنوا فلا هجرة الا الينا ولا نصرة الا لنا ولا اتباع باحسان الا لنا ومن ارتد عنا فالى الجاهلية

وجرير بن عبد الله
صح

فقال لها عمر دعينا من اباطيلك واحضرينا من يشهد لك بما تقولين فبعثت الى علي والحسن والحسين وام ايمن واسماء
بنت عميس وكانت يومئذ تحت ابي بكر فشهدوا لها بجميع ما قالت فرد عمر شهادة الجميع وقال كل هؤلاء يجرون
النفع الى انفسهم فقال له علي اما فاطمة فبضعة رسول الله ومن آذاها فقد آذى رسول الله ومن كذبها
فقد كذب رسول الله واما الحسن والحسين فابنا رسول الله وسيدا شباب اهل الجنة من كذبهما فقد كذب
رسول الله اذ كان اهل الجنة صادقين واما انا فقد قال رسول الله انت مني وانا منك وانت اخي في الدنيا
والآخرة والراد عليك هو الراد علي من اطاعك فقد اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واما ام ايمن فقد شهد
لها النبي بالجنة ودعا لاسماء بنت عميس وذريتها فقال عمر انتم كما وصفتم به انفسكم ولكن شهادة الجار الى نفسه
لا تقبل فقال علي اذا كنا نحن كما تعرفون ولا تنكرون شهادتنا لانفسنا لا تقبل وشهادة رسول الله لا تقبل
فانا لله وانا اليه راجعون اذا ادعينا لانفسنا تسألنا البينة فما من معين يعين وقد وثبتم على سلطان الله
وسلطان رسوله واخرجتموه من بيته الى بيت غيره من غير بينة ولا حجة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ثم قال لفاطمة انصرفي حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال المفضل بن عمر قال مولاي جعفر بن محمد الصادق
كل ظلامة حدثت في الاسلام او تحدث وكل دم مسفوك حرام ومنكر مشهور وامر غير محمود فوزره في اعناقهما
واعناق من شايعهما وتابعهما واعانهما ورضي بولايتهما الى يوم تقوم الساعة وعن الحارث النصري قال دخلت
على ابي جعفر فجلست عنده فاذا نجية قد استأذن عليه فاذن له فدخل فجثى على ركبتيه ثم قال جعلت فداك
اني اريد ان اسالك عن مسئلة ما اريد بها الا فكاك رقبتي من النار فكانه رق له فاستوى جالسا فقال يا
نجية سلني فلا تسألني اليوم عن شئ الا اخبرتك به فقال جعلت فداك ما تقول في فلان وفلان فقال يا نجية
ان لنا الخمس في كتاب الله ولنا الانفال ولنا صفو المال وهما والله اول من ظلمنا حقنا في كتاب الله واول من حمل
الناس على رقابنا ودماؤنا في اعناقهما الى يوم القيمة بظلمنا اهل البيت فقال نجية انا لله وانا اليه راجعون
ثلث مرات هلكنا ورب الكعبة فرفع فخذه عن الوسادة واستقبل القبلة ودعا بدعاء لم افهم منه شيئا
الا انا سمعناه في آخر دعائه وهو يقول اللهم انا احللنا ذلك لشيعتنا قال ثم اقبل الينا بوجهه وقال يا
نجية ما على فطرة ابراهيم غيرنا وغير شيعتنا فيا اخواني هل يجب الاقتداء في الدين بالذين اتخذوا دينهم
لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا وقنعوا بعاجلها ورضوا برئاستها وبما نالوه من حطامها وجلسوا غير
مجالسهم ووردوا غير مواردهم ونازعوا الامر مستحقه وقالوا في دين الله بالرأي وحكموا بغير ما انزل الله
واتبعهم السواد الاعظم من اهل الفاقة والاحتياج ورعاع المدن كبني امية وبني العباس ومن تابعهم في
المآكل والمشارب والمناكح ومن ابدع في الفجور وشرب الخمور وعبث بالمردان بخلاف ما امر الرحمن و
التواريخ والكتب تنطق باعمالهم فهل هؤلاء ائمة الدين ام علي واولاده المعصومون المأمونون على سر الله
المحتجبون بنفسه المستترون بدينه المعلنون بالواضحون لعظمته المنزهون عن معاصيه الداعون الى سبيله

المجلس السابع من الجزو الاوّل

السابقون في علم الجاهدون في طاعته تلامذة الرّسول في المنقول في المعقول اهل العلوم والاذكار نقلة الاسرار
حملة الكتاب واولوا الالباب الذين حفظوا جوارحهم من العبث ونفوسهم من الوعث الزهاد العباد الاتقياء الانجبا
فيا اخواني اي الفريقين على الحق واولى بالامر واحق ولكن الشمس تطمس عين الخفاش والحق مضر باستماع الاوغاد
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون سعر للجليه؟

وعن المرتضى في السطور اذن … من الاحقاد بعاد السكاب
ولو عاينت مثلك تسحير … الطغاة ويحتمي بي السحاب
فادرت السماء اليك تشكو … من الفجار تنسل بني كلاب

الا من يدعي الايمان فانذل … حسنا باحتراق واكتئاب
وجل لو ان عسل عاينه … طعينا في ثرى الوهضا كالي
سعت القلب من ادجاس قوم … ومكنت الحشا من الرقاب

روى ان النبيّ ص لما مرض مرض الموت اتقو يوما كان
راسه في حجر ام الفضل امرأة العباس فاستعبرت ام الفضل وبكت وقطرت دموعها على خد رسول الله فقال ما يبكيك
يا ام الفضل قالت مالي لا ابكي وانت يا رسول الله امك نعيت الينا نفسك فقلت قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون
فان كان هذا الامر فينا فبيّنه لنا وان كان في غيرنا فاوص بنا فقال ص ادعي الي ابني الحسن والحسين فجعلت فلما اقبلا
اسندا باهما وضمهما الى صدره ووضع خدّ احدهما على خده الايمن وخدّ الاخر على خده الاخر ثم استعبر فبكى
وبكى من كان حاضرا وصاحت فاطمة وقالت شعرا   وابيض يستسقى الغمام بوجهه   ثمال اليتامى عصمة للارامل
فقال رسول الله ص يا فاطمة هذا قول عمك ولكن قولي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم انتم المقهورون بعدي المستضعفون فمن صبر منكم واحتسب في دار البوار كان له الدار
الباقي في دار القرار والاخرة خير وابقى قالت ام الفضل يا رسول الله الى من نفزع بعدك قال الى اخي ووصيي و
خليفتي امير المؤمنين علي بن ابي طالب فلما اسند الامر برسول الله جلا نعلي ع يوم الاثنين وقال لعائشة
وسائر نسائه واصحابه واهل بيته هذا يوم لا يجتمع فيه عندك غير عترتي اهل بيتي علي وفاطمة والحسن والحسين ع
فاقبر سركا في ديني ودقوا موتى وحليلها فكان علي ع عند راسه في يده اليمنى على دقنه وفاطمة من الجانب الاخر
والحسن والحسين الى جانبهما ثم ان عليا ع غمض رسول الله ص فلما مات النبي ص سمع هاتف عن ناحية البيت
يتلو كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة
الدنيا الا متاع الغرور لتبلون آل محمد في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن
الذين اشركوا اذى كثيرا في الله خلف من كل هالك ودرك من كل فائت وعز من كل مصيبة الا ان المحروم
من حرم ثوابه والمغبون من غرّ دينه والمصاب من ذهب عنه يقينه فيا اخواني اذا رجعنا الى انفسنا وتركنا
عادة الهوى في ما نعتز من ضل وغوى اترى تكون فاطمة ع راضية حين عصرها خالد بن الوليد فاسقط
محسنا ودخل بها قنفذ مولى ابي بكر فاثر فيها الضرب فتربيها تكون راضية حين سحب زوجها وابن عمها وابو
السبطين اسيرى ثم منع ارثها وتكذيب شهودها على دعويها ارضيها اترها لو شاهدت عساكر بني امية وقد
استداروا على ولدها الحسين ع يريدون قتله ويكيدون به بالعطش ويمنعونه شرب الماء المباح ويوسمونه

بالنبال حتى خرقوا جلدته ويضربونه بالسيوف حتى رويت الارض من دمه ويطعنونه بالرماح حتى خر الى الارض
مجدلا واجروا السنابك على اوداجه ورقبته حتى فصلوا راسه عن بدنه وسلخوا جلدته وجهه والقوا عظامه
وجسده اسلاء للطير والوحش وقتلوا اهله ورجاله وفضحوا حرمه وتشعوا ستيمته مثلة وتمثيلا فهل تكون بافسة
هذا اللئام عصيانه واذا كانت عصيانه اتكون لله عز وجل عصيانا ام لا يكون هذا كله في رضى ابي بكر وعمر و
عثمان ومعوية ويزيد بن معوية هيهات عبد الله كلا ولكن ارتدوا على الاعقاب القهقرى وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون على الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون

الباب الثاني اعلموا ايها المؤمنون ان فضل ساداتكم لا يحصى ولو اجتمع له العالمون وما ادا جهد
المادحين في مدح من ورد في مدحهم القران المبين ولعمري ان في فصله من فضائلهم عبرة للمعتبرين و
تبصرة جلية للمتبصرين الا من اغواه الشيطان فاصم سمعه وعميت منه العينان فتبا لمن اعمتهم اطماعهم
الدنية واهواءهم المردية الردية فجعلوا يركضون على مطايا الاطماع ويتحاملون من الاثقال ما لا يستطاع
فتبا لهم ما حملهم على غصب البتول وقتل ذرية الرسول السبط الامام قلاء حتى يردون على الهول الهائل نارا
وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيا
اخواني كيف لا انثال اعطافي وتظهر شوقي وقد شربت بالكاس المترع من رحيق محبتي لموالي وساداتي شعر

حدث فان بني العقيق وثمد	يحلي طست حليتها فلي الصدق	ابن بعيشك كيف حلمت	قد طال عهدك بالديار تجدد
بالله قص علي من اثباتهم	فاذا عملت بها وملت قرد		

ما اخواني اذا ذكرت ما اصابهم من الالام في تلك
الاوقات والايام اعتراني الهم والحزن حتى كاد ان تسلب روحي من البدن فاستمعوا من اتحرني اليه
لسا عدني على ما انا عليه روي انه لما قدم ال الله وال رسوله على يزيد في الشام افرد لهم دارا وكانوا مشغولين
باقامة العزاء وانه كان لمولانا الحسين ع بنت عمرها ثلث سنوات ومن يوم استشهد الحسين ع ما بقيت ترا
عظم ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت كلما طلبت اباها يقولون لها غدا يأتي ومعه ما تطلبين
الى ان كانت ليلة من الليالي رات اباها بنومها فلما انتبهت صاحت وبكت وانزعجت فهجعوها وقالوا
ما هذا البكاء والعويل فقالت ائتوني بوالدي وقرة عيني وكلما هجعوها ازدادت حزنا وبكاء فعظم ذلك على اهل
البيت فضجوا بالبكاء وجددوا الاحزان ولطموا الخدود وحثوا على رؤسهم التراب ونشروا الشعور وقام الصياح
فسمع يزيد صيحتهم وبكاءهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت الحسين الصغيرة رات اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه
تبكي وتصيح فلما سمع يزيد ذلك قال ارفعوا راس ابيها وحطوه بين يديها لتنظر اليه وتتسلى فجاؤوا بالراس الشريف اليها
مغطى بمنديل ديبقي فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الراس قالوا لها راس ابيك فرفعته
من الطشت حاضنة له وهي تقول يا اباه من ذا الذي خضبك بدمائك يا اباه من ذا الذي قطع وريدك يا
اباه من ذا الذي ايتمني على صغر سني يا اباه من بقي بعدك نرجوه يا اباه من لليتيمة حتى تكبر يا اباه من للنساء

الحاسرا يا ابتاه من للارامل المسبيات يا ابتاه من للعيون الباكيات يا ابتاه من للضائعات الغريبات يا ابتاه من للشعور المنشرات يا ابتاه من بعدك واخيبتنا يا ابتاه من بعدك واغربتنا يا ابتاه ليتني كنت لك الفدا يا ابتاه ليتني كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني وسدت الثرى ولا ارى شيبك مخضبا بالدماء ثم انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا حتى غشي عليها فلما حركوها فاذا بها قد فارقت روحها الدنيا فلما راى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء واستجدوا العزاء وكل من حضر من اهل دمشق فلم ير في ذلك اليوم الا باك وباكية فقامت زينب بنت امير المؤمنين وقالت اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض فاصبحنا نساق كما تساق اسراء الزنج والحبش ان بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عند الله فشمخت بانفك ونظرت في عطفك جذلا مسرورا حين رايت الدنيا لك مستوسقة والامور متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا مهلا مهلا انسيت قول الله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم امن العدل يا ابن الطليق تخديرك حرائرك واماءك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن يحدوا بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي وكيف تستبطي ظلمنا اهل البيت ثم تقول غير متاثم ولا مستعظم

ثم قالوا يا يزيد لا تشل	لاهلوا واستهلوا فرحا

منتحيا على ثنايا ابي عبد الله الحسين ريحانة رسول الله سيد شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكات القرحة واستاصلت الشافة باراقتك دماء ذرية محمد صلعم ونجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف باشياخك زعمت تناديهم لتردن وشيكا موردهم ولتودن انك شللت وبكمت ولم تكن قلت ما قلت ثم قالت اللهم خذ بحقنا وانتقم ممن ظلمنا واحلل غضبك بمن سفك دماءنا ونقض ذمامنا حرمته في عترته حيث يجمع شملهم ويلم شعثهم ويوخذ بحقهم ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وحسبك الله حاكما ومحمد خصيما وجبرئيل ظهيرا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء فهذه الايدي تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل وتعفرها امهات الفراعل ولئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد فالى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا ترحض عنك عارها وهل رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله على الظالمين قال فنظر رجل من الشام الى يزيد لعنه الله وقال له يا امير هب لي هذه الجارية فقالت فاطمة لعمتها زينب يا عمتاه قتلت رجالنا ليت الموت اعدمني الحيوة ولا كنت اسبى بين الاعداء فقالت زينب لا حبا ولا كرامة لهذا الفاسق فقال الشامي من هذه الجارية قال يزيد لعنه الله هذه فاطمة الصغرى بنت الحسين وتلك زينب بنت امير المؤمنين فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته فقال يزيد

لا تحسنك بهم يا اخواني رحم الله قوما باعوا انفسهم بالاخرة وحصلوا العيش الاهنى والنعيم الاسنى فنالوا السعادة الابدية والدولة السرمدية فقطعوا القلوب في اشتروا النعيم الدائم بقليل الحزن والكروب شعر

وفاطمة الصغرى تقول لاختها	سكينة خوف السبي وهو كئيد	وزينب ما بين النساء وقلبها	قريح وبالاحزان فهو عميد
تقول اخي للاحزان في القلب مصدع	ومبدأ لاسرار الهموم مقيد	اخي يا ابن امي يا شقيقي ويا سندي	ومن لي من دون الانام عميد
عليك حقوق في الدنيا دوارف	واما دموعي للرزايا تجود	اخي ثلّ عرش التبيين بهدّ ركنه	وعطّل منبر اذا اصبت حديد

يا ويلهم كانهم لم يسمعوا ما انزل في حقهم ولم يعتبروا ما قال النبي في نعتهم بل ان الله قد عرفوهم وانكروهم واساءوا اليهم بعد ما اخبروهم روي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين انه اذا قبض الله اليه نبيا من الانبياء بكت عليه السماء والارض اربعين سنة واذا مات امام من الائمة الاوصياء تبكي عليه السماء والارض اربعين شهرا واذا مات العالم العامل بعلمه بكيا عليه اربعين يوما واما الحسين فتبكي عليه السماء والارض طول الدهر وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء دما وان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين ولم تر قبله ابدا وان يوم قتله لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دم حكي في بعض الاخبار ان الحسين لما سقط عن سرجه يوم الطف عفيرا بدمه رامقا بطرفه يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار بكت ملائكة السماء وقالوا الهنا وسيدنا يفعل هذا كله بابن بنت نبيك وانت بالمرصاد تنظر وترى واستشد الانتقام فاوحى الله اليهم يقول يا ملائكتي انظروا عن يمين العرش فينظرون فيمثل الله لهم شخص القائم المهدي فرحين واقفا يصلي عن يمين العرش راكعا وساجدا فيقول يا ملائكتي سانتقم لهذا بهذا ثم تقول الله يا ملائكتي قتلت بثار يحيى بن زكريا سبعين الفا من بني اسرائيل وسأقتل بثار الحسين بن فاطمة الزهراء سبعين الفا وسبعين الفا من بني امية على يد القائم المهدي ولهم في الاخرة عذاب عظيم شعر

الى اي عدل ام الى اي رافة	سواهم يوم الطاعن المتحمل	الاهل العمى فيهم جلاء بهيجة	مع النصح لو ان النصيحة تقبل

روى صاحب بحر الكمال قال لما خرج ادم عليه السلام من الجنة انحدر ببلدة من بلاد الهند تسمى سرانديب فبقي يبكي على مصيبته مدة طويلة حتى نقل انه ظهرت اسنانه الحاكية ولم يبق لها لحم يقصر من عليه الملك الجليل ارسل جبرئيل فكشف له عن بصره حتى اراه ساق العرش فراى انوارا ساطعة كالنجوم اللامعة فلاها وادناها محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده عليهم السلام حصاء من دخله كان منا فقال يا اخي جبرئيل هل خلق الله خلقا اكرم مني قال نعم هؤلاء قال متى خلقوا قال قبل خلق السموات والارضين قبلك بالفي عام ولولاهم ما خلقك الله ثم وهم من ولدك فقال اللهم بما من شرفت هذا الولد على الوالد اغفر لي خطيئتي وعفر له وروى صاحب در الثمين في تفسير قوله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه راى ساق العرش والاسماء عليه فلقنه جبرئيل قال له قل يا حميد بحق محمد يا علي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن ويا قديم الاحسان بحق الحسين فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه قال يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل ولدك هذا تصاب بمصيبة

تصغر عندها المصائب فقال يا اخي ما هي قال بقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم
ينادي واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف
فيذبح ذبح الشاة من قفاه ويكسب حله اعداؤه وتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان كذا سبق في علم الواحد
المنان فبكى آدم مع جبرئيل بكاء الثكلى ولله در من قال من الرجال

يا قتيلا بكى آدم حقا — ونعاه من السماء جبرئيل
وبكى الجان والملائك جمعا — اي عين دموعها لا تسيل
وغدا الطير في السماء ينادي — آه واسيداه ابن البتيل

وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون

الباب الثالث

كيف تمحى زفرات الاحزان ام كيف تطفئ لهبات الاشجان ان تركتم تعلموا ما جرى على سادات الزمان في تلك الاماكن
والاوطان فيما ماليت الشقي لو فكر المؤمن فيما اصابهم من المحن لقل دوحه ان تخرج من البدن كيف لا وهم انوار الله
في ارضه وسمائه واصفياء الله وامناء اصفيائه اجروا عليهم فقطعوا منهم الاوصال وجذلوهم على الرمال و
جرعوهم كؤس الحتوف بارض الطفوف واحدوا نساءهم سبايا على اقتاب المطايا عرايا حفاة على ايدي اهل العناد
وشرار العباد امر يكاد السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا

شعر

والله ما عاد ما عظم جرءة — منهم ولا هملت عيون دمع
ما داهم لما رحوا معا — ذعرا ولم يك من لقاهم يجزع
استرحلوا الله ما من مسلم — منكم لدين يكف ويردع
حرم النبي بموت من حر الظما — والوحش في ماء الشريعة يرتع
الكم طلائث عند ما سمعوا بها — ام ما عرفتم ويلكم ما تصنع
فيا لهف نفسي على الكهول والشبان في ما تأسفي على ما لك

الاجسام والابدان فيا ليتني كنت ترابا لاقدامهم وخادما من جملة خدامهم روي عن المفضل بن عمر قال قلت لابي
عبد الله ع كيف كان ولادة فاطمة ع فقال نعم ان خديجة لما تزوج بها رسول الله ص هجرها نساء مكة وكن لا يدخلن
اليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل اليها فاستوحشت خديجة لذلك فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها
في بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله ص فدخل يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة
من تحدثين قالت الجنين في بطني يحدثني ويونسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني انها انثى وانها النسلة
الطاهرة الميمونة وان الله تع سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاء في ارضه بعد انقضاء
وحيه فلم تزل خديجة على ذلك حتى حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني
ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها عصيتينا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء
ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من
نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احداهن لا تحزني يا خديجة انا رسل ربك ونحن اخواتك انا
سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم اخت موسى بن
عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها
والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة ع طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق

منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا في غربها الا اشرق من ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طشت من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من ماء الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة بالشهادتين فقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله صلى الله عليه وآله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن واحدة واحدة وسمت كل واحدة باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك ثم قالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها وكانت فاطمة تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وفي الشهر كما ينمو الصبي في السنة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك وطهرك واصطفيك على نساء العالمين ثم يلتفت الى علي فيقول له يا علي فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي شعر

يا نفس ان تلفي صبرا فقد ... بنت النبي رسول الله وابناها
تلك التي احمد المختار والدها ... وجبرئيل امين الله رباها
الله طهرها من كل فاحشة ... من كل ريب وزكاها وصفاها

فهذا يا اخوان الدين ما وصل الينا من ولادة بنت سيد المرسلين واما ولادة الحسين بن علي عليهما السلام فقد روي عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يهب لفاطمة الزهراء الحسين عليه السلام وكان مولده في ليلة الخميس في اثنى عشر ليلة خلت من شهر فلما وقعت في طلقها اوحى الله عز وجل الى لعيا وهي حوراء من الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء حسن نظروا الى لعيا قال ولها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مكللة بانواع الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلا من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة اذا اشرفت على الجنة نظرت جميع اهلها واضاءت الجنة من ضوء خدها وجبينها فاوحى الله اليها ان اهبطي الى دار الدنيا الى بنت حبيبي محمد صلى الله عليه وآله فانسي لها فاوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد في دار الدنيا واوحى الله الى الملائكة ان قوموا اصطفوا بالتسبيح والتقديس والثناء على الله تعالى واوحى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل اهبطوا الى الارض في قبيل من الملائكة قال ابن عباس والقبيل الف الف ملك فبينما هبطوا من سماء الى سماء واذا في السماء الرابعة ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق الى المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذكر في نفسه فقال ترى الله يعلم ما في قرار هذا البحر وما يسير في ظلمة الليل او ضوء النهار علم الله تعالى في نفسه فاوحى الله اليه ان اقم مكانك لا تركع ولا تسجد عقوبة لك لما فكرت فيه قال فهبطوا الى فاطمة وقالت لها ... ... كيف ... ... بالحارس ... ...

لعيا فبينما هي متفكرة اذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوك من درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة
فجلست عليه لعيا ثم ان فاطمة ولدت الحسين في وقت الفجر فقبلته لعيا وقطعت سرته ونشفته بمنديل من
مناديل الجنة وقبلت عينيه وتفلت في فيه وقالت له بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك وهنأت
الملائكة جبرئيل وهنأ جبرئيل محمدا سبعة ايام بلياليها فلما كان في اليوم السابع قال جبرئيل يا محمد ائتنا بابنك
هذا حتى نراه قال فدخل النبي ص على فاطمة واخذ الحسين وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء فاتى به الى جبرئيل
فحله وقبل بين عينيه وتفل في فيه وقال بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك يا صريع كربلاء ونظر الى
الحسين وبكى وبكى النبي ص وبكت الملائكة وقال له جبرئيل اقرء فاطمة ابنتك السلام وقل لها تسميه الحسين فقد
سماه الله جل اسمه وانما سمي الحسين لانه لم يكن في زمانه احسن منه وجها فقال له رسول الله ص يا جبرئيل تهنيني
وتبكي قال نعم يا محمد آجرك الله في مولودك هذا فقال يا حبيبي جبرئيل ومن يقتله قال شرذمة من امتك يرجون
شفاعتك لا اناله الله ذلك فقال النبي ص خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قال جبرئيل خابت ثم خابت من
رحمة الله وخاضت في عذاب الله ودخل النبي ص على فاطمة فاقرأها من الله السلام وقال لها يا بنية سميه
الحسين فقد سماه الله الحسين فقالت من مولاي السلام واليه يعود السلام والسلام على جبرئيل وهناها
النبي وبكى فقالت يا ابتاه تهنيني وتبكي قال نعم يا بنية آجرك الله من مولودك هذا فشهقت شهقة واخذت
في البكاء ساعة وبكت لها لعيا ووصايفها وقالت يا ابتاه من يقتل ولدي وقرة عيني وثمرة فؤادي قال شرذمة
من امتي يرجون شفاعتي لا اناله الله ذلك قالت فاطمة خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قالت لعيا خابت
خابت من رحمة الله وخاضت في عذابه يا ابتاه اقرء جبرئيل عني السلام وقل له في اي موضع يقتل قال في موضع
يقال له كربلاء فاذا نادى الحسين لم يجبه احد منهم فعلى القاعد من نصرته لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
الا انه لن يقتل حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم الى آخرهم وهو الذي يخرج آخر الزمان
مع عيسى بن مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام محبهم يدخل الجنة ومبغضهم يدخل النار قال
عرج جبرئيل وعرجت الملائكة وعرجت لعيا فلقيهم الملك صلصائيل فقال يا حبيبي اقامت القيامة على
اهل الارض قال لا ولكن هبطنا الى الارض فهنينا محمدا بولده الحسين قال حبيبي جبرئيل فاهبط الى الارض وقل له
يا محمد اشفع الى ربك في الرضى عني فانك صاحب الشفاعة قال فقام النبي ص ودعى بالحسين فرفعه بكلتا يديه
الى السماء وقال اللهم بحق مولودي هذا عليك الا رضيت على الملك فاذا النداء من قبل العرش يا محمد قد فعلت
وقدرك كبير عظيم قال ابن عباس والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان صلصائيل يفتخر على الملائكة انه عتيق
الحسين ولعيا تفتخر على الحور العين بانها قابلة الحسين فيا اخواني يحق لمن فارقته سادته الذين هم سعادته
ولم يتمكن من الوصول اليهم ولا بذل مهجته بين يديهم ان تسيل دموعه الهاطلة ويزيد حرقته الواصلة ويواصل
النوح والعويل لا سيما لو كان بذلك رضى الجليل فنوحوا يا اخواني على ساداتكم الكرام وقتلوا اصحابهم من الكفرة

اللئام قتلوا رجالهم وذبحوا اطفالهم ونهبوا اموالهم فعلى مثلهم فليبك الباكون وعلى مثلهم فلتندب النادبون

المجلس الثامن في اليوم الرابع من عشر المحرم وفيه ابواب مثمنة الباب الاول

تفكروا ايها الاخوان في اهل الظلم والعدوان كيف حملهم الاحقاد والغل الكامن في الفؤاد على انتهاك حرمة الرسول وعترة الزهراء فاطمة البتول فصرعوهم على الرمال ولم يراقبوا فيهم الكبير المتعال ولا بما قيل فيه قال على نصبوا رؤس آل النبي على الرماح وتركوا اجسادهم ساحة تسفي عليها الرياح فهم ما بين قتيل يجري منه الصديد واسير مكبل بالحديد وامرأة محزون ومريض بان وسبايا كسبي العبيد يقادون بالعنف الى يزيد كانهم اسارى بني الاصفر وليسوا من ذرية النبي المطهر شعر

قليل لهذا الرزء تكوير شمسها	وان تقطر السبع الشداد لها قطرا
مصاب بكى منه السماء واهلها	واضحت من السم الرعاف على المسرا
وخطب جليل قل حين حلوله	الدمع رسول الله من عينه اجرى
لبيك بنو الاسلام قطراً عليهم	كما بكت الايات المكة الغرا

حملتهم الدنيا الدنية على قتل العترة النبوية وقد ورد في الخبر عن سادات البشر ان حبها من اعظم الاخطاء الموجبة للسخط ودخول النار وفي الحديث القدسي لو صلى عبدي صلوة اهل السموات واهل الارضين وصام صيام اهل السموات واهل الارضين وحج حجيج اهل السموات والارضين وطوى عن اكل الطعام مثل الملائكة المقربين ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة او من سمعتها او من رياستها او من محمدتها او من حليتها او من زينتها ادنى من ذرة فانه لا يجاورني في دار كرامتي ولا نزعن من قلبه محبتي ولاظلمن قلبه حتى ينسى ذكري حتى لا اذيقه رحمتي يوم القيمة وفي الخبر عن الصادق ع قال اذا كان يوم القيمة يمر رسول الله بشفير جهنم ومعه علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلام فيراهم المختار وهو يومئذ في النار فينادي بصوت عال يا شفيع المذنبين انقذني من النار فلم يجبه فينادي يا علي اعني من النار فلم يجبه فينادي يا حسن يا سيد شباب اهل الجنة ادركني فلم يجبه فينادي يا حسين يا سيد الشهداء انا الذي قتلت اعداءك واخذت لك بالثار انقذني من النار فيقول النبي ص يا حسين ان المختار قد احتج عليك ما اخذ الثار من اعدائك فانقذه من النار فينقض الحسين ع سريعا كالبرق الخاطف ويخرجه من النار ويغمسه في نهر الحيوان ويدخله الجنة مع الاخيار ببركة النبي المختار فسئل الصادق يا ابن رسول الله فلم ادخل المختار النار وهو من الاخيار والشيعة الابرار وافضل الانصار لاهل بيت النبي المختار فقال ع ان المختار كان يحب السلطنة وكان يحب الدنيا وزينتها وزخرفها وان حب الدنيا رأس كل خطيئة لان رسول الله ص قال والذي بعثني بالحق نبيا لو ان جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما ذرة من حب الدنيا لاكبهما الله على وجوههما في نار جهنم فرهوا ايها الاخوان انفسكم عن الركون الى الدنيا واياكم وطلب الرياسة والعليا فانها دار لا يدوم فيها نعيم ولم يبق احد من شرها سليم وكيف يرضى العاقل بالدنيا دارا وقد انالت آل الرسول وسلالة الطاهرة البتول هذه والله دار غدر بمواليها فلا خير والله فيها الا من يجد فيها زاد ليوم المعاد ولعمري لا عمل فيها افضل من موالاة الآل الداعية لنيل الاهوال يوم الحشر والمآل شعر

هم السادة الاطهار آل محمد	هم الدين والدنيا لمن يتعقل
هم الطور والاعراف والنور والضحى	وياسين والاحقاف والمزمل

المجلس الثامن من الجزء الاول

مهابط وحي الله في حجراتهم	وتبيان ما في الكتاب المنزل
خلت منهم ارض الحقوق وعطلت	مساجد آيات بها الوحي ينزل
حدا لهم حادي المنايا معجلا	وسارت بهم عنها على الاين نزل
فمنهم الا قتيل وهالك	بسم ومذبوح وذاك مكبل
فما صليتم في الكرب اي الامر	اعد نظرا يا صاح ان كنت تعقل
منازل اقوت بها الحزن قد بكى	ومجلس انس قد خلا مستنزل
اما شممتم ايدي المصائب عقد	اما شك في الدنيا لمن يتمثل
على مثلهم فليبك ارباب المدى	ويذرف دمعا كالمسيل مسبل

روي عن علي بن عاصم الكوفي الاعمى قال دخلت على سيدي ومولاي الحسن العسكري عليه السلام فسلمت عليه فرد علي السلام و
قال مرحبا بك يا ابن عاصم اجلس هنيئا لك يا ابن عاصم اتدري ما تحت قدميك فقلت يا مولاي اني ارى تحت
قدمي هذا البساط كرم الله وجه صاحبه فقال لي يا ابن عاصم اعلم انك على بساط جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين
فقلت يا سيدي ليتني كنت لا افارقك ما دمت في دار الدنيا ثم قلت في نفسي ليتني كنت ارى هذا البساط فعلم
الامام ما في ضميري فقال ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيرا باذن الله ثم قال لي هذا قدم ابينا
آدم وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر ادريس وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمان وهذا
اثر ابراهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر الخضر
وهذا اثر دانيال وهذا اثر ذي القرنين الاسكندر وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله
وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر جدي رسول الله وهذا اثر جدي علي بن ابي طالب قال علي بن عاصم فاهويت على
الاقدام كلها وقبلتها وقبلت يد الامام العسكري عليه السلام وقلت له يا سيدي اني عاجز عن نصرتكم بيدي وليس املك
غير موالاتكم والبراءة من اعدائكم واللعن لهم في خلواتي فكيف حالي يا سيدي فقال حدثني ابي عن جدي عن رسول
الله قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت ولعن في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته الى جميع الملائكة فكلما لعن
احدكم اعداءنا ساعدته الملائكة ولعنوا من لا يلعنهم فاذا بلغ صوته الى الملائكة استغفروا له واثنوا عليه وقالوا
اللهم صل على روح عبدك هذا الذي بذل في نصرة اوليائه جهده ولو قدر على اكثر من ذلك لفعل فاذا النداء
من قبل الله تعالى يقول يا ملائكتي اني قد اجبت دعاءكم في عبدي هذا وسمعت نداءكم وصليت على روحه مع ارواح
الابرار وجعلته من المصطفين الاخيار وكذلك قال علي بن ابي طالب عليه السلام لاصحابه الذين كانوا معه لما تفرقت عنه الجيوش
منهزمة قال يا اصحابي الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا
بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق نبيه واهل بيته مات شهيدا
ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام صلته بسيفه وان لكل
شيء اجلا وانتهاء فيا اخواني الله در الشيعة المخلصين الاتباع المتقين واهل الولاء اجمعين الذين بذلوا انفسهم
في المحبة واستعملوها في المودة والمشية روي في الخبر عن سيد البشر انه كان يقول الحسن والحسين انتما شنفا عرش
الرحمن انتما اللؤلؤ والمرجان فقيل له يا رسول الله وكيف ذلك وكيف يكونان شنفي عرش الرحمن فقال النبي اذا
كان يوم القيامة تزين رب العالمين بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور كل منبر طوله مائة ميل فوضع احدهما

عن يمين العرش والآخر عن يسار العرش ثم يأتي بالحسن والحسين ع فيقف الحسن على احدهما والحسين على الآخر يزين الرب تبارك
وتعالى بهما عرشه كما تزين المرأة قرطاها ثم قال ص و يوضع يوم القيمة منابر تحت العرش لشيعتي ولشيعة اهل بيتي
المخلصين في ولايتنا فيقول الله عز وجل هلموا يا عبادي الى لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في دار الدنيا
وقال ايضا ص انا الشجرة و فاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا اهل البيت ورقها فقد
افلح من تمسك بهذه الشجرة وفي الخبر ايضا عنه ص انه قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا لاحساب عليهم ولا
عذاب يصل اليهم ثم التفت الى علي ع فقال شيعتك ثم وانت امامهم وعن ابي عبد الله ع اذا بلغت نفس المؤمن
الحنجرة واهوى ملك الموت بيده اليها يرى قرة عين فيقال انظر عن يمينك فيرى رسول الله ص وعليا و فاطمة
والحسن والحسين يقولون له الينا الى الجنة والله لو بلغت روح عدونا الى صدره واهوى ملك الموت بيده اليها
لابان يقال له انظر عن يسارك فرأى منكرا ونكيرا يهددانه بالعذاب نعوذ بالله منه **شعر**

ما منهم من الورى مستنيرة	لها عزة يحلو و تحلول	مناقب جلت ان تحاط بحصرها	تمتها فروع قد زكت واصول
سادة وحي الله انبأها لهم	بما جاء منه شاهد و دليل	مناقب من حلو النبي وخلقه	طهرن فما يغشاهن افول
موالي امالي يوم يحشر كم	وطوبى لكم الولا يميل	ومن طال عمر الصبر احد ناركم	اما ان للظلم المقيم رحيل
متى يشتفي جرح العليل ويشتفي	فواد ما لام المعنا عليل	ويجري هذا الكسر طال ولاته	لها النصر جند الامان دليل
فها الله يحيي دين آل محمد	عزيزا ويمسي الكفر وهو ذليل	ويطوى بساط الحرب بعد كانه	وتنشر نشر اللهناء ذيول
فيا آل طه الطاهرين حبكم	اليوم به وصل الخطاب طويل	قتلوا اشار دمهم وفيهم قاتل	وطهري ماء الذنوب ثقيل

فيا اخواني دعوا التسلي عنكم بالاهل والاوطان و الاترات الاخدان واذكروا فيما اصاب سادات الزمان
الذين بهم لكم نعم الايمان واستحققتم بموالاتهم دخول الجنان و رضا الرحمن فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول
فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون **الباب الثاني** ايها المؤمنون الاخيار لاتخلوا بالدموع الغزار
على عترة النبي المختار الاتحبون ان يغفر الله لكم ويجزل لكم ثوابكم الذين هم شفعاؤكم يوم المعاد اذا وقفتم
بين يدي رب العباد الذين هم العدة لكم بكل شدة الذين هم يحط الاوزار الذين هم الجنة الواقية من النار فمن
تخل ببكم عليهم بما فيه الاحزان والاشجان فعلى نفسه بخل ولحدودهم والله ساداته حقر وجهل ايبكي الباكي منكم
على الاهل والاولاد والآباء والاجداد ما عجبا لمن اساء اليهم وظلمهم وقصر في حقهم وما اكرمهم وارتكب
منهم ما يوجب السخط العظيم والعدول عن النهج القويم والصراط المستقيم امر يكاد السموات يتفطرن منه
وتنشق الارض وتخر الجبال هدا **شعر**

هذا الاعلى سائل ذوي النهى	وبيان فضله على التفصيل	ان كنت في شك فسل عن حالهم	سنن الرسول ومحكم التنزيل
		ووصية سبقت لاحمد فيهم	جاء اليه على يدي جبريل

روي عن ام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول الله وكان عنده جبرئيل ع فجعلا يدوران حوله يشبهانه
بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده نحو السماء كالمتناول شيئا فاذا بيد جبرئيل تفاحة وسفرجلة ورمانة

المجلس الثامن من الجزو الاول

فناولهما الجميع فتهللت وجوههما وفرحا وسعيا الى جدهما فقبلهما وقال لهما اذهبا الى منزلكما وابدءا بابيكما
ففعلا كما امرهما جدهما ولم ياكلوا منها شيئا حتى جاء النبي اليهم فجلسوا جميعا واكلوا حتى شبعوا ولم يزالوا ياكلون
من ذلك السفرجل والتفاح والرمان وهو يرجع كما كان اولا حتى قبض النبي ص ولم يلحقه التغيير والنقصان
في مدة ايام حيوة فاطمة ع قال الحسين فلما توفيت امي فاطمة فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام حيوة
ابي فلما استشهد ابي علي بن ابي طالب ع فقدنا السفرجل وبقي التفاح على الى وقت الذى منعت فيه شرب الماء
فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهيب عطشي فلما دنى اجلي رايتها قد تغيرت فايقنت بالفناء قال علي بن الحسين
سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريح التفاح في مصرعه فالتمست التفاحة فلم اجد لها
اثرا فبقي ريحها بعد قتله ولقد زرت قبره فشممت منه رايحة التفاح تفوح من قبره صلوات الله عليه فمن اراد
ذلك من شيعتنا الصالحين الزائرين قبر الحسين ع فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجد رايحة التفاح عند قبر
الحسين ع ان كان مخلصا مواليا صادقا وعن الصادق ع ان جبرئيل ع نزل الى النبي ص فقال يا محمد ص ان الله يقرئك
السلام ويبشرك بمولود من ابنتك فاطمة الزهراء ع وتقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل قل لربي لا حاجة لي
في مولود يولد من فاطمة وتقتله امتي من بعدي قال فعرج جبرئيل ع الى السماء في اسرع من طرفة عين ثم هبط وقال يا
محمد ان ربك يقرء عليك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال النبي ص رضيت
بذلك ثم ارسل النبي الى ابنته فاطمة ع يقول ان الله يبشرني بمولود يولد منك وتقتله امتي من بعدي فبعثت فاطمة
وارسلت اليه تقول لا حاجة لي في مولود يولد مني وتقتله امتك من بعدك فارسل اليها يقول ان الله جاعل من
ذريته الامامة والولاية والوصية فارسلت اليه تقول اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا
حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل
صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي ولو قال واصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة فهذه الاية نزلت في
شان الحسين وروي ان الحسين لم يرضع من ثدي فاطمة شيئا ولا رضع من انثى شيئا ولكن كان يؤتى به الى
جده رسول الله فيضع ابهامه في فمه فيمص منها ما يكفيه ويغذيه يومين او ثلثة ايام فنبت لحم الحسين
من لحم رسول الله ص ودمه من دمه وعظمه من عظمه ومخه من مخه وشعره من شعره ولم يولد مولود لستة اشهر
الا عيسى بن مريم ع والحسين بن فاطمة ع وفي خبر اخر ان فاطمة ع لما اعتلت بعدما ولدت الحسين جف
لبنها فطلب رسول الله ص مرضعة فلم يجد له مرضعة فكان ياتيه الحسين ع مع ام سلمة فيلقمه ابهامه
فيمصه فيجعل الله له من ابهام النبي رزقا يغذيه بقدرة الله تعالى وفي خبر اخر بل كان رسول الله ص يدخل
لسانه في فم الحسين ع فيغذيه كما يغذي الطير فرخه فيجعل الله له في ذلك رزقا بقدرة الله تعالى ففعل ذلك به اربعين يوما

ولم ينبت لحمه من لحم رسول الله صلى الله عليه وآله بشر
ووالده الساقي على الحوض في غد ... وفاطمة ماء البحا ابهامه

ايقتل ظمآنا حسين بكربلا ... وفي كل عضو من انامله بحر
ايا لهف نفسي للحسين وما جنى ... عليه عداة الطف في حربه الشمر

مسامير خارق منه في الحشا ... وصارم شمر في الوريد له سم
تجر عليه العاصفات ذيولها ... ومن نسج ايدي الصافنات له برد
فيا لك مقتولا تكدر السماء دما ... تغير وجه الارض بالدم محمرا
مصائبكم يا آل طه مصيبة ... ورزء على الاسلام احدث ثلمة الكفر

حكي عن عبد الله بن العباس قال جاءني رجل من بني امية فقال اريد ان اسئلك عن سؤال فقلت له سل عما بدا لك فقال
لي يا عبد الله ما تقول في دم البعوض هل ينقض الوضوء ام لا وهل هو طاهر ام نجس فقلت له ثكلتك امك يا عدو
الله اتسأل عن دم البعوضة ولا تسأل عن دم الحسين بن بنت رسول الله فكيف سفكتم دمه وقطعتم لحمه وكسرتم
عظمه وقتلتم اولاده واطفاله وانصاره وسبيتم حريمه ومنعتموه من شرب الماء الا لعنة الله على الظالمين ثم التفت
عبد الله الى جلسائه وقال انظروا الى هذا اللعين كيف يسئلني عن دم البعوض ولا يخاف الله ان يسأله عن دم الحسين
بن رسول الله ثم قال لاصحابه والله اني سمعت بهاتين اذني من رسول الله ص مرارا كثيرة الحسن والحسين ريحانتاي
في الدنيا وهما ابني وابنا ابنتي احب الله من احبهما وابغض الله من ابغضهما واذى الله من اذاهما ووصل الله من وصلهما
وقطع الله من قطعهما فانهما ابناي سبطا وقرتا عيني وسيدا شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين فقلت يا رسول
الله اي اهل بيتك احب اليك فقال الحسن والحسين احب الناس الي وكان ص يقول يا فاطمة ادعي لي ابني فيأتيان
فيضمهما اليه ويشمهما ويقبلهما ويقول احب الله من احب الحسن والحسين ومن احب ذريتهما ثم احبهما لم تمس جسده
نار جهنم ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون له ذنب يخرجه عن الايمان وعن الاوزاعي عن عبد الله بن
شداد عن ام الفضل بنت الحرث انها دخلت على رسول الله ص فقالت يا رسول الله رأيت الليلة حلما منكرا قال
قال وما هو يا ام الفضل قالت رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله ص يا ام الفضل
ستلد امتي فاطمة غلاما فيكون تربيته في حجرك قالت فولدت فاطمة الحسين فكان كما قال رسول الله فربيته
في حجري فدخلت به يوما على النبي فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله ص تهرقان بالدموع
فقلت بابي انت وامي يا رسول الله مالك تبكي فقال اتاني جبرئيل اخي واخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا واتاني
بقبضة من تربة حمراء فاريتها ومن طرقهم ايضا ان عيسى بن مريم ع مر بارض كربلا فرأى عدة من الظباء هناك
مجتمعة فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى
فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول
احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها وهي اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد
وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا الى
تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها وقال اللهم ابقها
حتى يشمها ابوه فيكون له عزاء وسلوة فبقيت الى ايام امير المؤمنين ع حتى شمها وبكى واخبر بقصتها وعن
سلمان الفارسي انه قال كان سيدنا امير المؤمنين ع يحدثنا كثيرا بالاشياء المغيبات التي تحدث على مرور السنين
والاوقات وانه كان يوم الجمعة يخطب على منبره في جامع الكوفة فقال في خطبته ايها الناس سلوني قبل ان

نصعد وهو في قوله لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه
رجل فاجر فاسق وقال له يا علي اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال له عليه السلام والله لقد اخبرني بسؤالك هذا ابن عمي
رسول الله صلى الله عليه وآله وانبأني بما سألت عنه وان على كل طاقة شعر من راسك ملكا يلعنك وشيطانا يغويك ويستفزك وان
على كل شعرة من بدنك شيطانا يلعنك ويلعن ولدك وتسألك ان لك ولدا رجسا ملعونا يقتل ولدي الحسين
ابن بنت رسول الله وانت وولدك بريئان من الايمان ولولا ان الذي سألتني عنه يعسر برهانه لاخبرتك به
ولكن حسبك فيما انبأتك به من لعنتك ورجسك وولدك الملعون الذي يقتل ولدي ومهجة قلبي الحسين قال وكان
له ولد صغير في ذلك الوقت فلما نشأ وكبر وكان من امر الحسين ما كان تولى قتل الحسين عليه السلام وقيل
ان ذلك الصبي كان اسمه خولي بن يزيد الاصبحي وهو الذي طعن الحسين برمحه فخرج السنان من ظهره فسقط الحسين على
وجهه يخور في دمه ويشكو الى ربه الا لعنة الله على القوم الظالمين فيا ويلهم ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول
الله صلى الله عليه وآله كأنهم ما سمعوا ما ورد في حقهم ام سمعوا وهم غافلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى الاطائب
من آل بيت محمد فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون **الباب الثالث** يا اخواني تفكروا في نوائب [illegible]
في ارضه وسمائه واصفياء الله وحججه وخلفائه كيف تقطع منهم الاوصال ويجدلون على الرمال ويتجرعون الحتوف فاذا
الطفوف لعمري هذا دأب الصالحين اولياء الله المقربين فان الله يذود اولياءه عن لذات الدنيا كما يذود الراعي
الشفيق ابله عن مراتع الهلكة ويؤكد ذلك ما روي ان موسى لما توجه الى مناجاة ربه اعترضه رجل من عباد الله
الصالحين فقال له يا موسى ابلغ ربك اني احبه وانا مطيع له فلما فرغ موسى من المناجاة نودي يا موسى الا
تبلغني رسالة عبدي فقال يا الهي انت العالم بما قال عبدك فقال ذو الجلال يا موسى انا احبه اكثر فاذكر ذلك
الرجل فبينا موسى انه عبد صالح فلما رجع موسى من مناجاة ربه جعل يتفقد ذلك الرجل في مكانه فاذا هو
بالاسد قد افترسه فتعجب موسى وحزن عليه قال يا الهي رجل صالح تحبه وتجعل تسلط عليه كلبا من كلابك يفترسه
فاتاه النداء يا موسى هكذا افعل باحبائي واوليائي اسلبهم في دار الهوان واسكنهم عندي في غرف الجنان
وروي ايضا ان رجلا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله فوقف بين يديه فقال يا رسول الله اني احب الله عز وجل فقال له
استعد للبلاء فقال يا رسول الله اني احبك فقال له استعد للفقر فقال واني احب علي بن ابي طالب فقال
استعد لكثرة الاعداء ولما كان الامام الحسين حبيب الملك الديان وولي الواحد المنان وحجة الله
على الثقلين الاجرام اسره الله باهل الصادقين نعشا وهل صابته تلك السهام والمحن العظام الا من القوس الذي
رمى على ابيه وامه واخيه فلا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فتعسا
لمن اردى تلك العصابة الكرام وسحقا لمن نكس اعلام اولئك الاعلام اما خافوا من اهوال يوم القيمة اما راقبوا
جدهم [illegible] فعلموا في المحشر كيف يكون وبماذا يعتذرون اذا اتت الزهراء على ما
[illegible] الى الله [illegible] الحق وصل عليهم

ما كانوا يصبرون ساعة لان النبي خرج من المدينة غازياً واخذ معه علياً وبقي الحسن والحسين ع عند امهما لانهما صغيران فخرج
الحسين ع ذات يوم من دار امه يمشي في شوارع المدينة وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين نخيل وبساتين
حول المدينة فجعل يسير في جوانبها ويتفرج في مضاربها فمر عليه يهودي يقال له صالح بن رقعة اليهودي فاخذه
الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر والحسين لم يتبين له اثر فصار قلب فاطمة بالهم والحزن على
ولدها الحسين ع فصارت تخرج من دارها الى باب مسجد النبي ص سبعين مرة فلم ترا احداً تبعثه في طلب الحسين ع
ثم اقبلت الى ولدها الحسن ع وقالت يا مهجة قلبي وقرة عيني قم فاطلب اخاك الحسين فان قلبي يحترق من فراقه
فقام الحسن وخرج من المدينة واتى الى دور حولها نخل كثير وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرة عين النبي اين انت
يا اخي قال فبينما الحسن ينادي اذ بدا له غزال في تلك الساعة فالهم الله الحسن ان يسأل الغزالة فقال لها يا ظبية هل رأيتي
اخي حسيناً فانطق الله الغزالة ببركات رسول الله وقالت يا حسن يا نور عين المصطفى وسرور قلب المرتضى ويا مهجة
فؤاد الزهراء اعلم ان اخاك اخذه صالح اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن حتى اتى الى دار اليهودي فناداه فخرج صالح
فقال له الحسن يا صالح اخرج الي الحسين من دارك وسلمه الي والا اقول لامي تدعوا عليك في اوقات السحر وتسأل ربها
حتى لا يبقى على وجه الارض يهودي ثم اقول لابي يضرب بحسامه جمعكم حتى يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسأل الله
سبحانه ان لا يدع يهودياً الا وقد فارق روحه فتحير صالح اليهودي من كلام الحسن ع وقال له يا صبي من امك فقال امي
الزهراء بنت محمد المصطفى قلادة الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم والحكمة وهي نقطة دائرة المناقب
والمفاخر ولمعة من انوار المحامد والمآثر خمرت طينة وجودها من تفاحة من تفاح الجنة وكتب الله في صحيفتها عتق
عصاة الامة وهي ام السادة النجباء وسيدة النساء البتول العذراء فاطمة الزهراء فقال اليهودي اما امك فعرفتها فمن ابوك
فقال الحسن ع ان ابي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الضارب بالسيفين ابو الحسن والحسين فقال صالح يا صبي قد عرفت
اباك فمن جدك فقال جدي درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابراهيم الخليل الكوكب الدري والنور المضيء من مصباح
التبجيل المعلقة في عرش الجليل سيد الكونين ورسول الثقلين ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام
المشرقين والمغربين وجد السبطين انا الحسن واخي الحسين قال فلما فرغ الحسن من تعداد مناقبه انجلى صدأ الكفر عن
قلب صالح وهملت عيناه بالدموع وجعل ينظر كالمتحير متعجباً من حسن منطقه وصغر سنه وجودة فهمه ثم قال يا ثمرة
فؤاد المصطفى ويا نور عين المرتضى ويا سرور صدر الزهراء يا حسن اخبرني من قبل ان اسلم اليك اخاك عن احكام دين
الاسلام حتى اذعن لك وانقاد الى الاسلام ثم ان الحسن ع عرض عليه احكام الاسلام وعرّفه الحلال والحرام فاسلم
صالح واحسن الاسلام على يد الامام بن الامام وسلّم اليه اخاه الحسين ع ثم نثر على رأسيهما طبقاً من الذهب والفضة و
تصدق على الفقراء والمساكين ببركة الحسن والحسين ع ثم ان الحسن اخذ بيد الحسين اخيه واتيا الى امهما فلما رأتهما
اطمأن قلبها وزاد سرورها بولديها فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه [illegible] رجلاً من رهطه واقاربه
وقد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام ابن الامام اخي الامام عليهم افضل الصلوة والسلام ثم تقدم صالح

المجلس الثامن من الجزء الاول

الى الباب باب الزهراء وصوته بالثناء للسادة الامناء وجعل يمرغ وجهه ويضع شيبته على عتبة دار فاطمة وهو يقول يا بنت محمد المصطفى عليك سوء ما اساء من اذيت ولدك وانا على اصطلى بادم فاصفحي عن ذنبي فارسلت اليه فاطمة تقول يا صالح اما انا فقد عفوت عنك من حقي ونصيبي وصفحت عن ما سؤني لكنهما ابناي وابنا علي المرتضى فاعتذر اليهما اذيت ابنيهم ان صالحا انتظر عليا حتى اتى من سفره واعرض عليه حاله واعرف عنده بما جرى له وبكى بين يديه واعتذر مما اساء اليه فقال له يا صالح اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن ذنبك لكن هؤلاء ابناي ريحانتا رسول الله فامض اليهما واعتذر مما اسئت اليهم قال فاتى صالح الى رسول الله صلى الله عليه وآله باكيا حزينا وقال يا سيد المرسلين انت قد ارسلت رحمة للعالمين اني قد اسأت واخطأت واني قد سرقت ولدك الحسين ادخلته داري واخفيته عن جده وامه وقد سوتهما في ذلك وانا الآن قد فارقت الكفر ودخلت في دين الاسلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك لكن يجب عليك ان تتعبد الى الله وتستغفره مما اسأت من قرة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول حتى يعفو الله عنك سبحانه قال فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه ويتضرع بين يديه في اسحار الليل واوقات الصلوة حتى نزل جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله باحسن التحميل وهو يقول يا محمد قد صفح الله عن جرم صالح حيث دخل في دين الاسلام على يد الامام ابن الامام عليهم افضل الصلوات الله الملك العلام

وجرّبوا ما استطعتم من امامكم	فتابعوا ملة الحق ممدوح	
فانكم حسب ما يكتب بكم	وفضله بين آل الوحي ممدوح	
هل تحبا نوبوا عيطكم	فانه بعطاء الله ممسوح	
سويكم نفتو اللهو معمعة	ويستر فرتقد من وتسبيح	

عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال كان سيدي علي بن ابي طالب عليه السلام يحدثنا في بعض الاوقات بالمغيبات فبينما نحن جلوس معه في جامع الكوفة اذ دخل اليه رجل وسلم عليه وقال يا امير المؤمنين اني مررت بوادي القرى فرايت خالد بن عرفطة مقتولا مطروحا في البر فقال له علي عليه السلام كذبت ان خالدا لم يمت حتى يقود جيش الضلالة لابن زياد ويكون حامل لوائه حبيب بن حماز لعنه الله ثم قام حبيب بن حماز من بينهم وقال يا امير المؤمنين انك تقول هكذا واني لك شيعة وموال واني لك محب فقال له من انت فقال انا حبيب بن حماز فقال له اياك ان تحملها يا شقي ولكن لا بد ان تحملها وتدخل بها من هذا الباب واومى بيده الى باب الفيل بمسجد الكوفة وبما قال في ولدي الحسين بعدي فاتى فلما كان من امر الحسين ما كان وجاء من حيث ما كان بعث ابن زياد بعمر بن سعد الى حرب الحسين عليه السلام وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وبعثه الا ان حبيب بن حماز حامل رايته فسار بها حتى دخل مسجد الكوفة من باب الفيل كما اخبر امير المؤمنين عليه السلام ومن اخباره بالمغيبات انه عليه السلام التفت الى البراء بن عازب وقال له يا براء بن عازب يقتل ولدي الحسين وانت حي فلم تنصره ويزعم انك محب لنا فلما قتل الحسين كان البراء بن عازب يظهر الحسرة والندم ويقول صدقني سيدي علي بن ابي طالب انه يقتل ولده الحسين ولم انصره وطال بكثرة الحسرة والندم مدة عمره فانظروا يا اخواني الى ما خص الله هذا الشخص الرباني من الفضائل العظيمة والعطايا الجسيمة فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون

المجلس التاسع في الليلة الخامسة من عشر المحرم وفيه ابواب فليبك

الباب الاول يا اخواني في الدين هل يحسن اصاحب معي الى يوم اللائمين او يميل طبعي الى عذل العاذلين في ترك احزاني وتجرعي وبث اشجاني واشتياقي وقد فتكت ايدي الكفرة الفجرة المارقين بمولاي الحسين بن امير المؤمنين بالموت واحزانه في فؤادي وبها الالتقى الله في معادي فاطيلوا رحمكم الله النوح والاحزان على سادات الزمان وامناء ملك الديان وليكن نوحكم على شفعائكم يوم النشور اكثر من نوح الحمام والطيور وكيف لا يجهد ذكي لمصابهم ولم تجرع بعض ما تجرعوه من غصصهم وما اصابهم الطمع من شاركهم في تلك الاهوال العظام شعر

اذا لم اهوى لا احظى بعبرة	وكم عبرة قد بالها الله بالدمع
اذا كان من تهوى عزيزاً ولم تكن	ذليلاً له فاقرأ السلام على الوصل

ولعمري كم من باك على ربع خراب كم من هائم على قرين سكن التراب وهو غافل عن عقل هذا الرزء العظيم والمصاب الجسيم طرحهم والله في قلوب لا تميل اليهم ودموع لا تسمح عليهم وما لي لا ابكيهم حتى تنقطع اوصالي كيف بهم رحمي وفيهم انفصالي

آل الرسول الذي لا زال جدهم	للقلب من كل داء للمحب شفا
ومن جدهم طالما تشفى بشأنهم	قلوبهم ولهم فوق النجوم سناء
صامت حقوقهم حتى طرائقهم	قد ضل عنها عقول سيرهم عنقا

روي عن الامام العسكري في تفسير قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان الاية قال قال لي ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت هذه الاية في ذم اليهود الذين نقضوا عهود الله وعاندوا عن امر الله وكذبوا رسول الله وقتلوا انبياء الله قال النبي صلى الله عليه وآله لاصحابه افلا انبئكم بما يشابههم من يهود امتي فقالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليك وآلك فقال قوم من بني امية يزعمون انهم من امتي ويظنون انهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطائب رومتي وذريتي ويبدلون شريعتي ويتركون سنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف هؤلاء اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم من قبل ويبعث الله على بقايا ذراريهم يوم القيمة اماماً هادياً مهدياً من ولد الحسين يقتلهم عن آخرهم ويأخذ بثار الحسين وجلهم يوم القيمة اشد العذاب منزل المصير الا ولعن الله قاتلي الحسين ومحبيهم وناصريهم والساكتين في لعنهم من غير تقية الا وصلى الله على الباكين على الحسين والمقيمين عزاءه الا وصلى الله على من بكى على الحسين رحمة وشفقة ورقة له وصلى الله على اللاعنين لاعدائهم والممتلئين عليهم غيظاً وحنقاً الا وان الراضين بقتل الحسين هم شركاء قاتليه الا وان اعوانهم واتباعهم المقتدين بهم المتاخرين برآء من دين الله وعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا وان الله يامر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموع الباكين على مصاب الحسين فيجمعون دموعهم ويحملونها الى خزان الجنان فيمزجونها بماء الحيوان فيزيد في عذبها وطيبها وطعمها الف ضعفها وان الملائكة المقربين ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين في مصاب الحسين فيلقونها في الهاوية فيمزجونها بحميم جهنم وصديدها وغساقها وغسلينها فيزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعفها يشدد الله على المنقولين اليها من اعداء آل محمد في عذابهم يوم القيمة قال فقام ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال بابي وامي يا رسول الله اخبرني متى قيام الساعة فقال رسول الله ما ذا اعددت لها فقال ثوبان ما اعددت لها كثير عمل الا اني احب الله ورسوله واهل بيت رسوله فقال رسول الله والى ما ذا ينتهي حبك

لرسول الله واهل بيته قال والذى بعثك بالحق نبيا ان فى قلبى محبتكم ما لو انى قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض واحرقت بالنيران وطحنت برحى الحجارة كان احب الى واسهل على من ان اجد لك فى قلبى مثلك غشا او دغلا او بغضا ولا لاحد من اهل بيتك ومن عترتهم فهم احب الخلق الى من بعدك وان ابغض الناس الى من لا يحبك ولا يحب اهل بيتك وعترتك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا ما عندى من حبك وحب من يحبك وبغض من يبغضك او يبغض احدا من اهل بيتك فان قبل هذا منى فقد سعدت وان ترد منى عملا غيره فما اعلم ان لى عملا غير هذا اعتمد عليه واعتد به يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ابشر يا ثوبان فان المرء يحشر يوم القيمة مع من احب اعلم يا ثوبان لو ان عليك من الذنوب ملأ ما بين الثرى الى عنان السماء لانحتت وزالت عنك بهذه الموالاة اسرع من انحسار الظل عن الصخرة الملساء المستوية اذا اطلعت عليه الشمس ومن انحسار الشمس اذا غابت عنها ولعمرى لا عمل فيها افضل من موالاة الآل لدفع ذلك الاهوال والامور العضال

شعر

رجوتكم ذخرى وفخرى وعدتى … وما خاب من انتم له الفخر والذخر
وادخلتموهم الجنان فهم بها … وجوههم بيض ولا تسهم حصر
يا آل طه انتم القصد والمنى … وفى يدكم يوم اللقا النفع والضر
اذا كل من عاداكم جهنم … وشيعتكم والمؤمنون بكم سروا
عليكم سلام الله ما ناح ادرح … على عذبات الدوح وانتشر الزهر

روى ان الرشيد لما اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر عليه السلام عرض قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله احد منهم فارسل الى عماله فى بلاد الافرنج يقول لهم التمسوا الى قوما لا يعرفون الله ولا يعرفون رسول الله فانى اريد ان استعين بهم على حاجة قال فارسلوا اليه قوما لا يعرفون من شرايط الاسلام كلمة واحدة ابدا وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم واعزهم وانزلهم فى دار الكرامة وحمل لهم الهدايا والتحف والخلع السنية ثم استدعاهم وسألهم من ربكم ومن نبيكم فقالوا لا نعرف لنا ربا ولا نبيا ابدا فقال لهم هذا مرادى وهذا قصدى فقال لوزيره قل لهم ان الملك له عدو وفى هذا البيت جالس يعنى موسى بن جعفر عليه السلام فادخلوا اليه واقتلوه ولكم الجائزة العظمى فقالوا سمعا وطاعة وهذا امر هين علينا فان اردتم قطعناه قطعا واكلنا لحمه قال ففعلوا جميعا ما سلحتهم كانهم السباع الضارية ودخلوا على الامام موسى بن جعفر عليه السلام والرشيد ينظر اليهم من طاقة حجرته ويبصر ما يفعلون قالوا فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا له سجدا ساكون رحمة له قال فجعل الامام عليه السلام يمر بيده الشريفة على رؤسهم وهم ساكون ومع ذلك يخاطبهم بلغتهم ولغتهم قال فلما راى الرشيد ذلك غشى عليه من الصيحة وصاح بالوزير اخرجهم عنه فخرجوا وهم يمشون القهقرى اجلالا للامام عليه السلام ثم انهم ركبوا خيولهم ولم يأخذوا واحدا من الهدايا والتحف التى وصلتهم منه ومضوا الى بلادهم من غير اذن الرشيد فانظروا يا اخوانى الى هذه العداوة العظيمة والشقاوة المعظلة الجسيمة يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون

شعر

قوم بهم نصر الاله رسوله … وعليهم نزل الكتاب المنزل
قوم بنى بناهم من هاشم … فرع اشم وسودد ما ينقل
ويهديهم رضى الاله لخلقه … وبجدهم نصر النبى المرسل

روى ان رجلا من الخوارج قال لمحمد بن الحنفية لم غرر بك ابوك فى الحروب ولم يغرر بالحسن والحسين فقال لانهما

اما علمت انهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع بيمينه عن عينيه وعن ابن عباس قال لما كنا في حرب صفين اذ دعى علي ابنه محمد بن الحنفية وقال يا بني شد على عسكر معوية فحمل على ميمنة عسكر معوية فكشفهم ثم رجع الي ابيه مجروح فقال له يا اباه العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب الباقي بين درعه وجلده فوالله لقد رايت علق الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال له يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسرة عسكر معوية فكشفهم ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء يا اباه فسقاه جرعة من الماء وصب باقي الماء بين درعه وجلده ثم قال له يا بني شد على القلب فحمل عليهم وكشفهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه وهو يبكي وقد اثقلته الجراح فقام اليه ابوه وقبل ما بين عينيه وقال له فداك ابوك فقد سررتني والله يا بني بجهادك هذا بين يدي فما يبكيك افرح ام جزع فقال له يا ابتي كيف لا ابكي وقد عرضتني للموت ثلث مرات فسلمني الله وها انا مجروح كما ترى وكلما رجعت اليك لتمهلني عن الحرب ساعة ما تمهلني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما بشيء من الحرب فقام اليه امير المؤمنين وقبل وجهه وقال يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله افلا اصونهما من القتل فقال بلى يا اباه جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء

شعر

فيا ليت شعري هل توازي مصيبة	مصيبتكم يا آل بيت محمد
رزيتم رزايا لا يطيق تحملها	سماء ولا ارض ولا كل جلمد

روى ان الحسن الزكي لما دنت وفاته ونفدت ايامه جرى السم في بدنه واعضائه وتغير لونه واخضر وجهه مال بدنه الى الزرقة والخضرة فقال له اخوه الحسين ما لي ارى لونك وجهك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن وقال له يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم مد يده الى اخيه الحسين واعتنقا طويلا وبكيا كثيرا فقال له الحسين يا اخي ما حدثك جدك وماذا سمعت منه فقال اخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومنازل اهل الايمان فرايت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة لكن احدهما من الزبرجد الاخضر والآخر من الياقوت الاحمر فاستحسنتهما وتاقت نفسي اليهما فقلت يا اخي جبرئيل لمن هذين القصرين فقال احدهما لولدك الحسن والآخر لولدك الحسين فقلت يا جبرئيل فلم لا يكونان على لون واحد فسكت ولم يرد علي جوابا فقلت له يا اخي لم لا تتكلم فقال حياء منك يا محمد فقلت له بالله عليك الا اخبرتني قال اما خضرة قصر الحسن فانه يسم وتخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويذبح ويخضب وجهه وشيبته ويديه من دمائه فعند ذلك بكيا وضج الناس بالبكاء والنحيب على قصة هذين الحديث وحكى عن السدي قال ضافني رجل في ليلة كنت احب الجليس فرحبت به واكرمته وجلسنا نتسامر واذا به ينطلق بالكلام كالسيل اذا قصد الحضيض فطرقت له فانتهى في سمره الى طف كربلا وكان قريب العهد من قتل الحسين فتأوه الصعداء وتزفرت كملا فقال ما بالك قلت ذكرت مصابا يهون عنده كل مصاب قال اما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله قال اراك تحمد على اي شيء قلت على الخلاص من دم الحسين لان جده صلى الله عليه وآله قال من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيمة لخفيف الميزان قال كذا قال جده قلت نعم وقال صلى الله عليه وآله ولدي الحسين يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله يدخل في تابوت من نار ويعذب بعذاب نصف اهل النار وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ اهل النار منها هو ومن شايع وبايع او رضي

المجلس التاسع من الجزء الاول

بذلك كلما نضجت جلودهم بدلوا جلوداً غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم
من عذاب جهنم قال لا تصدق هذا الكلام يا اخي قلت كيف هذا وقد قال ﷺ لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا قال رسول الله
قاتل ولدي الحسين لا يطول عمره وانا وحقك قد تجاوزت التسعين مع انك ما تعرفني قلت لا والله قال انا الاخنس بن
زيد قلت وما صنعت يوم الطف قال انا الذي امرت على الخيل الذين امرهم عمر بن سعد بوطي جسم الحسين بسنابك الخيل
وهشمت اضلاعه وجررت نطعا من تحت علي بن الحسين وهو عليل حتى كببته على وجهه وخرمت اذني صفية بنت الحسين
لقرطين كانا في اذنيها قال السدي فبكى قلبي هموعا وعيناي دموعا وخرجت عازما على هلاكه واذا بالسراج قد ضعفت
فقمت اظهرها فقال اجلس وهو يحكي لي متعجباً من نفسه وسلامته ومد اصبعه ليظهرها فاشتعلت به ففركها في التراب
فلم تنطف فصاح بي ادركني يا اخي فكببت الشربة عليها وانا غير محب لذلك فلما شمت النار رائحة الماء ازدادت
قوة وصاح بي ما هذه النار ومن يطفيها قلت القِ نفسك في النهر فرمى بنفسه فكلما ادخل جسمه في الماء اشتعلت في جميع
بدنه كالخشبة البالية في الريح البارح هذا وانا انظره فوالله الذي لا اله الا هو لم تطف حتى صار فحماً وسار على وجه
الماء الا لعنة الله على الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك
الباكون واياهم فليندب النادبون **الباب الثاني** ايها المؤمنون الصالحون اقطعوا رقاد العيون وواصلوا
سهاد الجفون وامسكوا انفسكم عن اللذات واندبوا الله مع النادبات فقد اعز دينه واعزه من احل معه وابرده
فان اظهار الدموع البادية دليل على ما بطن من الاحزان الخافية اما علمتم ان هذه الدموع الهتان نتيجة تصدق ورمي
ترابيع الاحزان وتخرج عن الصدر دواني كلما رايته على الافكار يتوقد في قلبي لهيب النار فلا اجد ملجأ التجي اليه ولا
معقلاً اصير اليه سوى ماء الشؤون المتحادر من مقرح الجفون

ان الحزين اذا ما الحزن خالطه ... كان البكاء له ملجا من الفكر
لا تعذلوني عدو اني رجل ... لما رايد حزني [illegible] مصطبر
وكيف لا تحزن على سادات العدا وانوار الله في البلاد قليتي

سادات كانهم يوم الطفوف وبديهم بروحي من الحتوف ولكن ليس الا ما اراد الله ولا حول ولا قوة الا بالله روي ان
بعض الصالحين من المؤمنين راى في منامه فاطمة الزهراء في ارض كربلا بعد قتل الحسين مع جملة من نساء اهل الجنة
وهم يندبون الحسين ع وفاطمة تقول يا ابي يا رسول الله اما تنظر الى ما فعلوا بولدي الحسين ع قتلوه ظلماً وعطشاناً وقد
قتلوه ومن شرب الماء منعوه وبالمنايا والغصص جرعوه وبالسيوف قطعوه وعلى وجهه قلبوه ومن القفا ذبحوه فيا ليتني ما [illegible]
يا ابتاه اترى هل بلغ احد من الانبياء كما فعل بولدي هوا حرقلباه كان بنا ما خلقنا الا للبلاء والابتلاء وانا لله وانا اليه
راجعون يا ابتاه [illegible] امير المؤمنين قد ادير الخطب على بيتي واضرمت النار فيه [illegible] علي كرهاً وقتل ولدي
المحسن سقطاً كاني لم اكن بضعة منك يا رسول الله ولا انا الذي قلت في فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها ويريبني
ما يريبها يا ابت انت تعلم ما صنع بي كسر الضلع [illegible] حتى مت ما سقي مقروحة عليك على المحسن وعلى ولدي الحسن و
الحسين انا لله وانا اليه راجعون ثم قالت يا رسول الله واعظم من هذا انهم منعوني من البكاء عليك في المدينة و
قالوا اذيتنا بكثرة بكائك حتى عدت اذا ذكرتك واشتقت اليك [illegible] خرجت الى وراء قبور الشهداء فاجتمع

تاتي من البكاء حتى الحقني الله بك في المدة القليلة فهنالك دمع رسول الله ودارته وقال وا كرباه لكربك يا فاطمة الزهراء وا ابنتاه وا ثمرة فؤاداه وا حزناه وا علياه وا حسناه وا حسيناه وا عباساه وا طالباه قتل ولدي الحسين بالعاضريات ولم يحضر ليوث الغزوات ولا علي كاشف الكربات فكم من دم في ذلك اليوم مسفوك وستر عن حرم الاسلام مهتوك وكم من شيبة بالدماء مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة وابنتي فاطمة الزهراء بين الاعداء مروعة وحرم الاشجان ملوعة وقد قتلوا صغيرهم وكبيرهم تذبحوا رضيعهم وفطيمهم واستباحوا نساءهم وحريمهم فيا سحقا لاولئك الاشقياء ويا بعدا لاولاد الادعياء كيف انظر اليهم يوم القيمة وسيوفهم تقطر من دماء اهل بيتي ام كيف يرونهم اذا نودي بهم في يوم القيمة يا اهل هذا الموقف غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد المختار وتاتي وشابها لدم الحسين مصبوغة ومعها قميص احمر ملطخ بالدم منادي يا امة محمد اين مسموم اين مذبوح وما فعلتم ثنالى وسبيتم بناتي واطفالي وما فعلتم باهل بيتي وعيالي ثم تصرخ صرخة عالية تقول يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي فيقال لها يا فاطمة الزهراء ادخلي الجنة فتقول لا ادخل الجنة حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين من بعدي فيقال لها انظري اهل القيمة فتنظر يمينا وشمالا فترى الحسين ع وهو واقف بلا رأس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة معها وتقول وا ولداه وا ثمرة فؤاداه وا حزناه على تلك الاحشاء العاديه والجسوم المرملة والهماه على تلك الاعضاء المقطعة تقف عليها الضباع والذئاب وتفيبهم العقبان والنسور قال فلم يبق في ذلك الموقف احد الا ويبكي لبكائها فاما بعد ذلك يمثل الله الحسين ع في احسن صورة فيخاصم ظالميه ثم يأمره الله تع بقتل اعدائه جميعا وكذلك علي والحسن كذلك ذريته الحسين ثم يامر الله تع نارا اسمها هبهب فذاو قدوا عليها الف عام حتى اسودت واظلمت فلتظم عن اجوهم الا لعنة الله على القوم الظالمين فيا اخواني كيف تطفى لهبات الاشجان ام كيف تجف زفرات الاحزان وكريم الحسين ع يعلى على السنان وابنه در بنته يغل بالحديد الى الاذقان درة والله بكت له السماء دما وتقطرب له القمم الصلاة دعا

شعر

هاتيك ما كان بالمهدود

من سيد و مسود

ان دم الحسين اصبح بادا

بالها نكتة اتاحت لحسين

اسخطوا الله في رضى ابن زياد

لا تبالي القلوب ذات الوقود

السقم والحزن معا بالحد

وعطوه قضاء حق يزيد

ان رزء الحسين نحل على

قلوب مع علمهم انه خير البرايا

روي ان الحسين لما راى وحدته ووحدة عترته وانصاره تقدم على فرسه نحو القوم حتى واجههم وقال ايها الناس انسبوني وانظروا من انا ثم راجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا اهل يحل لكم سفك دمي وانتهاك حرمي الست انا ابن بنت نبيكم محمد اما كان موصيا فيكم لي ولاخي اما انا سيد شباب اهل الجنة اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمي فقالوا ما نعرف شيئا مما تقول فقال ان فيكم من لو سألتموه عني لاخبركم انه سمع ذلك من جدي رسول الله في وفي اخي الحسن سلوا زيد بن ثابت والبراء بن عازب انس بن مالك فانهم يخبرونكم انهم سمعوا من جدي رسول الله فيّ وفي اخي فان كنتم تشكون اني لست ابن بنت نبيكم فوالله ما تعمدت الكذب قد عرفت ان الله تع يمقت على الكذب اهله وبعد ما من استعمله فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري ثم انا ابن بنت نبيكم خاصة دون غيري

خبروني هل تطلبوني بقتيل قتلته منكم او بقصاص من جراحة او بمال استملكته منكم ام على سنة غيرتها ام على شريعة
فرض بدلتها فان تمسكوا ولم ينطقوا بهذا القول منه ثم انه كان عالما بما يؤول امره اليه عارفاً بما هو قادم عليه
عرفه ذلك من اسره جده عليهما السلام واطلع على حقيقة ما خصه الله به من بين الانام وانما كان ذلك القول لاعلام
واستبعد على الامر لم اعتد لوجه الصواب فيه هذه الاحتمالات فانذاره وانذاره فتبا لآرائهم الفاسدة وعقولهم
الخامدة ولقد اعماهم الفساد عليهم وحتم عليهم العذاب اذ لم يزل ثمامهم الا من حاد عن الصواب في عدل
فما انصف ولا عدل بل مال بهواهم الى حب الدنيا الدنية فخيبتهم الآمال الا انه كون فيما حكى من كبيرهم المدعو
بأميرهم يزيد مما تمثل به بين جلسائه حيث يقول

ليت اشياخي ببدر شهدوا ... جزع الخزرج من وقع الاسل
لاهلوا واستهلوا فرحا ... ثم قالوا يا يزيد لا تشل
لعبت هاشم بالملك فلا ... خبر جاء ولا وحي نزل

فعلى هذا كانت عقيدته وعلى ذلك كان دينه وطريقته فلهذا ارتكبوا امرا وعرا وفعلوا فعلا نكرا وقالوا قولا
هجرا واستحلوا مدة امرهم وبلغوا الغاية في العصيان ووصلوا النهاية في رضا الشيطان وكذا كرهم الحسين عذاب الله
فما ذكروا ووجوههم على قحم نار الجحيم بما اجرموا واصروا واستكبروا استكبارا مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا
فلم يجدوا لهم من دون الله انصارا ثم قال عمه رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك
ولا يلدوا الا فاجرا كفارا فاستجاب الله دعاءه ووقع الصاعقة على امية اللئام ودارت عليهم دوائر الانتقام
فقتلوا في كل ارض بكل اذى وحشا واسقلوا الى نار الجحيم في الاضرام فصارت الوفهم احادا وجموعهم افرادا ولبسوا
العار اماء واحدا ونساء واولادا فواحسرتاه لما حل بآل الرسول في تلك المنازل والتلول تحمل ذريته حبيب
الملك الوهاب حسرا على الاقتاب نسوة آل حرب يضربن عليهن الحجاب ويرفلن في الفاخر من الثياب امر تكاد السموات
يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا

ولولا زينب قالوا علينا ... صغيراه بل بوادب
لآل يزيد من ادم خيام ... واصحاب الكسا بلا ثيابا
امد منعوا الحسين الماء ظلما ... ورد الماء ورد للكلاب
بنات محمد في الشمس عطشى ... وآل يزيد في ظل القباب

حكي ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة بباب الخيمة
وانا انظر الى ابي واصحابه مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر ما يصنع علينا بعد ابي
من بني امية ايقتلوننا ام يأسروننا واذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن يلذن بعضهن
ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن واجداه واابتاه واعلياه واقلة ناصراه واحسناه
اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي فجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا
على عمتي ام كلثوم خشية منه ان ياتيني فبينا انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني ففررت منهزمة
وانا اظن اني اسلم منه واذا قد تبعني فذهلت خشية منه واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني
واخذ قرطي ومقنعتي من راسي وترك الدماء تسيل على خدي وراسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا
مغشي علي واذا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما صنع بالبنات واخيك العليل فقمت و

قلت يا عمتاه هل خرقة استر بها رأسي عن اعين النظارة فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك واذا رأسها مكشوف ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا **شعر**

واني ليشجيني ادكاري عصابة	باكناف ارض العاضرية قتلوا	ومن بينهم سبط النبي محمد	طريح ومن فوق الصعيد مجدل
وقد طحنت منه جناجن صدره	ورض ومنه الراس في الرمح يحمل	ورحل بني الهادي النبي موزع	تقاسمه قوم اضاعوا وبدلوا
رجالهم صرعى بكل شوفة	ونسوتهم في السبي حسرى وثكل	واطفالهم عرثى تصهرهم الظما	وليس لهم ثم هنالك منهل

فاحرقي زايدي وما عوني نشاعتك فانه رزء عظيم ومصابهم ولمثل هؤلاء الكرام فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون **الباب الثالث** فاعلموا رحمكم الله نعم الموالاة بالشكر والحمد ابدلوا في ذلك وسع الطاقة والجهد واحسنوا الى الذرية النبوية واطيعوا الله فيما امركم بحبهم من الوصية وتمسكوا بحبلهم المتين في احملوهم حسناً واقتربوا من العذاب المهين فلا شيء لعمري ادعى الى حصول الثواب العظيم وادرا للعقاب الاليم واقرب اليهم صلوات الله عليهم من اظهار شعاير الاحزان واجراء الدموع الهتان على ما اصابهم في ذلك الزمان فكم لهم من راس على سنان وكم لهم طار راس من الابدان فالهاس دره ما اجل خطبها من الامام ومن مصيبة ما اعظمها في الاسلام روى عن بعض الثقاة ان يزيد لعنه الله دعى براس الحسين وكان بيده قضيب خيزران فجعل ينكت ثناياه ويفرق بين شعره وجلساؤه ينظرون اليه فقال له بعض من حضر يا يزيد ارفع قضيبك عن ثنايا حبيب الله فقد رأيت رسول الله يقبلهما مراراً كثيرة ويقول له ولاخيه الحسن اللهم اني احبهما واحب من يحبهما وانت يا يزيد هكذا تفعل بودايع رسول الله ثم ان يزيد جعل يبكي وينوح وفي هذا المعنى قال الشاعر

كان النبي يحب لثم ثغره	فغدا اللعين يقد اكرم ملثم		
وغدا يعفر خده فوق الثرى	ظلما وضرج عارضيه بالدم	قتل الحسين فاسماء بعطره	ما وما دار السرور بهم
يا عين سحي ثم نوحي بالبكا	يا ورق من نوح عليه تعلمي		

عن ابن عباس رضه قال عطش المسلمون في مدينة الرسول في بعض السنين عطشاً شديداً حتى انهم عادوا لا يجدون الماء في المدينة فجاءت فاطمة الزهراء بولديها الحسن والحسين الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت يا ابتاه ان ابني الحسن والحسين صغيران لا يحتملان العطش فدعا النبي بالحسن فاعطاه لسانه حتى روى ثم دعى بالحسين فاعطاه ايضاً لسانه فمصه حتى روى فلما رويا وضعهما على ركبتيه وجعل يقبل هذا مرة وهذا اخرى ثم يلثم هذا ثم يضع لسانه الشريف في افواههما وهو معهما في غطرة نعمة فبينما هم كذلك اذ هبط الامين جبرئيل بالتحية من الرب الجليل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول ان هذا ولدك الحسين يموت مسموماً مظلوماً وهذا ولدك الحسين يموت عطشاناً مذبوحاً فقال يا اخي جبرئيل من يفعل ذلك بهما قال قوم من بني امية يزعمون انهم من امتك يقتلون بنا حقيقتك ولترددن ذريتك فقال يا جبرئيل هل يفلح امة تفعل هذا بذريتي قال لا والله بل يلبسهم الله في الدنيا من بعضهم ولا ذهم ويسفك دماؤهم ويسبي نساؤهم ولهم في الآخرة عذاب اليم طعامهم الزقوم وشرابهم الصديد ولهم في دركة الجحيم عذاب مكبد

المجلس التاسع من الجزء الاول

ويقال لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد ثم قال جبرئيل يا محمد ان الله عز وجل حمد نفسه عند هلاك الظالمين حيث قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال فجعل النبي صلى الله عليه وآله تارة ينظر الى الحسن وتارة ينظر الى الحسين وعيناه تهملان من الدموع ويقول لعن الله قاتلكما ولعن الله من غصبكما حقكما من الاولين و الآخرين فيا لها من مرتبة ما انالها الا الصابرون ويا لها من درجة لم يحظ بها الا المتقون فما اطول حزني

عليهم واشتياقي اليهم سهر	لو فهم الورق حنيني نحوهم	ناحت معي وقطعت اطواقها	ولو بدو وعاد لي صابي
صامي لكنه ما ذاقها	روي عن الصادق عليه السلام انه قال كان الحسين يوما في حجر جده رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يلاعبه		

ويلاطمه ويقبله ويضاحكه فقالت له عائشة ما اشد حبك لهذا الصبي ما يعمل به وما اشد اعجابك به فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني ومهجة قلبي ولكن اعلمي يا عائشة ان قوما من اشرار امتي تقتله من بعدي ويكون قاتله مخلدا في النار وعليه غضب من الله تعالى ومن زاره بعد وفاته كتب الله له ثواب حجة من حججي فقالت عائشة يا رسول الله حجة من حججك تكتبها الله لزائر الحسين قال نعم وحجتين من حججي قالت عائشة وحجتين من حججك قال نعم بل ثلث حجج قال ولم تزل عائشة تريد بالقول وهو صلى الله عليه وآله يضاعف لها الحج حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال عليه السلام يا عائشة من اراد الله به الخير قذف في قلبه محبة الحسين عليه السلام وحب زيارته ومن زار الحسين عارفا بحقه كتبه الله في اعلا عليين مع الملائكة المقربين وعن سليمان الاعمش انه قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت اتي اليه واجلس عنده فاتيت ليلة الجمعة اليه فقلت له يا هذا ما تقول في زيارة الحسين قال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال سليمان فقمت من عنده وانا ممتلئ عليه غيظا فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر اتيته واحدثه شيئا من فضائل الحسين فان اصر على العناد قتلته قال سليمان فلما كان وقت السحر اتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه فاذا بزوجته تقول لي انه قصد الى زيارة الحسين من اول الليل قال سليمان فسرت في اثره الى زيارة الحسين عليه السلام فلما دخلت الى القبر الحسين فاذا انا بالشيخ ساجد لله عز وجل وهو يدعو ويبكي في سجوده ويسأله التوبة والمغفرة ثم رفع رأسه بعد زمان طويل فرآني قريبا منه فقلت له يا شيخ بالامس كنت تقول زيارة الحسين بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار واليوم اتيت تزوره فقال يا سليمان لا تلمني فاني كنت اثبت لاهل البيت امامة حتى كانت ليلتي تلك فرأيت رؤيا هالتني وروعتني فقلت له ما رأيت ايها الشيخ قال رأيت رجلا جليل القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا اقدر اصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله وهو مع اقوام يحفون به حفا ويزفونه زفيفا وبين يديه فارس وعلى رأسه تاج وللتاج اربعة اركان وفي كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة ثلثة ايام فقلت لبعض خدامه من هذا فقال هذا محمد المصطفى قلت ومن هذا الآخر فقال علي المرتضى وصي رسول الله صلى الله عليه وآله ثم مددت نظري فاذا انا بناقة من نور وعليها هودج وفيه امرأتان والناقة تطير بين السماء والارض فقلت لمن هذه الناقة فقال لخديجة الكبرى وفاطمة الزهراء فقلت ومن هذا الغلام فقال هذا الحسن ابن علي فقلت والى اين يريدون باجمعهم فقالوا لزيارة المقتول ظلما شهيد كربلا الحسين بن علي المرتضى ثم اني

قصدت نحو الهودج الذي فيه فاطمة الزهراء واذا انا برقاع مكتوبة فيها قرطاس التمام فسألت ما هذه الرقاع فقالت هذه رقاع
فيها امان من النار لزوار الحسين في ليلة الجمعة فطلبت منها رقعة فقالت لي انك تقول ... فقالت لا انيلها
حتى تزور الحسين وتتفقد صلة شهر فانتبهت من نومي فرحا مسرورا وقصدت من وقتي وساعتي الى زيارة سيد الشهداء
وانا تائب الى الله تعالى فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين حتى يفارق روحي جسدي وعن داود بن كثير عن ابي عبد الله قال

ان فاطمة بنت محمد تحضر زوار قبر ابنها الحسين تستغفر لهم

ايرفع الراس الكريم على القنا ... ويهدى الى رجس لقد عم الكفر
ويقتل ظمآنا كئيبا وجده ... نبي له الاقبال والعز والنصر
ووالده الهادي الوصي خليفة ... النبي والاطهار والصفوة الطهر
له الشرف العالي له الجود والبها ... له الرتبة العليا له المجد والفخر

فيا نكبة هدت قوى دين احمد ... وعظم مصابي في القلوب له سعر
ويمنع شرب الماء عمدا وكفرا ... به من عطاها جود انعامه بحر
حبيب اله المرسلين مقامه ... رسول له يرجى الشفاعة والنشر
امام له السر العظيم وشانه ... القديم وفي اوصافه نزل الذكر
اذا ما اصيب حمى الكريم بعترته ... فمن ذا الذي يدري ومن ذا الذي عمرو

حكي عن رجل كوفي حداد قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي عليه السلام جمعت حديدا عندي واخذت الة التي وسرت معهم
فلما وصلوا وطنبوا خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل اوتاد الخيم وسككا ومراتب للخيل واسنة الرماح وما اعوج من سنان
او خنجر او سيف كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا وشاع ذكري بينهم حتى اتى الحسين مع عسكره فارتحلنا الى كربلا
وخيمنا على شاطئ العلقمي وقام القتال فيما بينهم وحموا الماء عليه وقتلوه وانصاره وبنيه وكان مدة اقامتنا وارتحالنا
تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فعرضت لعبيد الله فامر ان يسيروهم الى يزيد الى الشام فلبثت
في منزلي اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على فراشي فرايت طيفا كأن القيامة قامت والناس يموجون على الارض كالجراد
اذا انتشر وكلهم دالع لسانه على صدره من شدة الظمأ وانا اعتقد ان ما فيهم اعظم مني عطشا لانه كل سمعي وبصري
من شدته هذا غير حرارة الشمس تغلي منها دماغي والارض تغلي كانها القير اذا اشتعل تحته نار فخلت ان رجلي قد
تقلعت قدماها فوالله العظيم لو اني خيرت بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لاخترت تقطيع لحمي خيرا من عطشي
فبينما انا في العذاب الاليم والبلاء العميم اذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بسروره راكب على فرس وهو
ذو شيبة قد حف به الوف من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او سير ان ... فمرت ساعة واذا
انا بفارس على جواد اغر له وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امرهم ائتمروا وان زجرهم انزجروا فاقشعرت الاجسام من لقائه و
ارتعدت الفرائص من خطراته فتاسفت على الاول ما سالت عنه خيفة من هذا واذا به قد قام في ركابه واشار الى
اصحابه فسمعت قوله خذوه واذا باحدهم قد اخذ بعضدي كلبة حديد خارجة من النار فمضى بي اليه فخلت كتفي اليمنى قد
انقلعت فسألته الخفة فزادني ثقلا فقلت له سالتك بمن امرك علي من تكون قال انا ملك من ملائكة الجبار قلت ومن
هذا قال علي الكرار قلت والذي قبله قال محمد المختار قلت والذين حوله قال النبيون والصديقون والشهداء
والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امرك علي قال اليه يرجع الامر وحالك حال هؤلاء فحققت النظر واذا انا بعمر
بن سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة من عينيه واذنيه ...

وما بقي القوم منهم مقتول في سهم مقبلة منهم مقصود لبعضه مثلي فبينما نحن نسير واذا برسول الله النبي في صحن الملك جالس على
كرسي عال يزهو الطير من اللؤلؤ وحاجبين ذي شيبتين يتسابقين عن يمينه فسألت الملك عن الشابيين فقال نوح وابرهيم
واذا برسول الله يقول ما صنعت يا علي قال ما تركت احدا من قاتلي الحسين الا واتيت به فحمدت الله تعالى على اني لم اكن منهم
وردت الى عملي واذا برسول الله يقول قدموهم فقدموهم اليه فجعل يسألهم ويبكي ويبكي كل من في الموقف لبكائه لانه يقول
للرجل ما صنعت بطف كربلاء بولدي الحسين فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عليه وهذا يقول انا قتلته وهذا يقول
انا سلبته وهذا يقول انا وطأت صدره بفرسي ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله وقال وا
ولداه واقلة ناصراه واحسيناه واعلياه هكذا اصنع عليكم بعدي اهل بيتي انظر يا ابي ادم انظر يا ابي نوح كيف خلفوني في
ذريتي فبكوا حتى ارتج المحشر فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل فسأله فقال ما صنعت
شيئا قال ما انت نجارا قال صدقت يا سيدي لكني ما عملت شيئا الا عمود الخيمة لحصين بن نمير لانه انكسر من ريح تما
وصلته فبكى صلعم وقال كثرت السواد على ولدي خذوه الى النار وصاحوا لا حكم الا لله ولرسوله ووصيه قال الحداد
فايقنت بالهلاك فامر بي فقدموني فاستخرجني فاحرقني وامر بي الى النار فما سحبوني الا وانتبهت وحكيت لكل من لقيته
وقد يبس لسانه ومات نصفه وتبرأ منه كل من يحبه ومات فقيرا الا رحمه الله تم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون فعلى الاطائب من اهل البيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون

المجلس العاشر

في اليوم الخامس من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول

لو علم الناس فضل هذا المقام لاجلوه عن
الوطي بالاقدام ولجعلوا اهل الرعام شفاء واما الاسقام وكيف لا وفيه تمام ماتم الال وما جرى عليهم من الاسر و
القتال من الكفرة الفجرة الارذال وما جرى اكثروا من التلهف والاسف على اهل المصائب في الترب وكيف الصبر
لمن يمثل مولاه الحسين ع واقاربه في ميدان القتال لا اهل من نصير ينصر الال لا اهل من معين يعين عترة المختار
ويبعث عن الذرية الاطهار اين من اوجب حقنا عليه الاسلام اين الوصية فيا من الرسول صلعم حيث يقول قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى فالعجب كل العجب من غفلة اهل هذا الزمان عن اقامة العزاء واثارة الاحزان على
العطشان المدفون بلا غسل ولا اكفان وكيف لا تبكي لمن بكته الزهراء وكيف لا ينوح على المدفون بالعراء العلما
يوم ثواب هذه المصاب ويجوز بدخول الجنة يوم المرجع والمآب

شعر
يحق لابن ادم ما عاش في حزن — ادرى الدموع على الحسين في الدمن
يا آل احمد ما ذا كان فضلكم — كان خيركم في الناس لم يكن
ربحا لكم فلوا من غير ذي سبب — واهلكم فبكوا جهرا على البدن

روي عن عمرو بن العاص قال لمعوية بن ابي سفيان يا معاوية ان الامام الحسن بن علي ان يصعد المنبر يخطب يوم الجمعة فلعله
يفضل الرجل وحصر يبين ذلك نقصا لقدره عند الناس قال فلما غص المسجد بالناس امر معاوية الحسن ان يصعد
المنبر قال فقام الحسن وصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا من نسبي انا الحسن بن علي بن ابي طالب انا ابن اول القوم اسلاما واولهم ايمانا انا ابن علي المرتضى وابن فاطمة
الزهراء بنت محمد المصطفى انا ابن البشير النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين وسوط عذاب

على الكافرين ايها الناس والله لو طلبتم ما بين لابتيكم لم تجدوا غيري وغير الحسين فناداه معوية وقال يا حسن حدثنا
بنعت الرطب كيف يكون اراد بذلك ان يخجله ويقطع عليه كلامه فقال الحسن نعم يا معوية ان الرطب اولا تلقحه الشمال
وتحمره الجنوب وفي سحر الشمس يصبغه القمر وينضجه الريح والحر يصحيه والليل يبرده والبرودة تحليه وتطيبه ثم استمر
في كلامه وقال ايها الناس انا ابن المروة والصفا انا ابن النبي المصطفى انا ابن من علا الجبال الرواسي علا انا ابن من
كسى محاسن وجهه الحيا انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيدة النساء انا ابن قليلات العيوب انا ابن نقيات الجيوب
انا ابن زكي الورى وفيا اعظمهم امرا وكفاني بهذا فخرا قال ثم ان معاوية امر المؤذن ان يؤذن ليقطع عليه كلامه فلما
قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال الحسن يا معوية محمد ابي ام ابوك فان قلت انه ليس بابي فقد كفرت وان
قلت نعم فلم اخرت بحقي وابيت بغصبنا ما هو لنا ولا ترد الينا حقنا فقال معوية يا حسن انا خير منك فقال الحسن
وكيف ذلك يا ابن هند يا ابن آكلة الاكباد فقال معوية لان الناس اجمعوا علي ولم يجمعوا عليك فقال الحسن هيهات
ان هذا لشر ما علوت به يا ابن هند الم تعلم ان المجتمعين عليك رجلان مطيع ومكره فالطائع لك عاص لله والمكره
معذور بعذر الله وحاشا لله ان اقول انا خير منك لانه لا خير فيك وان الله قد برأني من الرذائل كما برأك من
الفضائل يا معوية قال فقام يزيد بن معوية وقال يا حسن اني منذ رأيتك ابغضك فقال الحسن يا يزيد اعلم ان ابليس
شارك اباك في نكاحه حين علقت بك امك فاختلط الماءان فتولدت على ذلك وصرت من تلك النطفتين ولد حمل
ذلك تبغضني وتحملت ... واورثك عداوتي وكذلك الشيطان شارك حربا عند نكاحه فولد له صخر
فبغض جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لقوله تعالى وشاركهم في الاولاد والاموال واعلم يا يزيد لا يبغضنا الا من خبث اصله و
كان من ابليس نسله فقال معوية يا عمرو بن العاص هذه مشورتك لنا فقال عمرو والله ما طمعت ان مثل هذا على
صغر سنه يقدر يتكلم فوق المنبر بكلمة واحدة ولكنه لا يسلم من معدن النطق والفصاحة ومن بيت الكرم والشهامة
قال معوية وانا ايضا افخر واقول انا ابن بطحاء مكة وانا اعزها جودا واكرمها جدا انا ابن من ساد على قريش ناشئا
وكهلا فقال الحسن يا معوية اعلي تفخر وانا ابن ماء السماء انا ابن من جاء بالهدى وانا ابن من ساد على اهل الدين
بالفضل السابق والحسب الفائق انا ابن من طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله فهل لك اب كابي تباهيني
به وقدم كقدمي تسامي به فقل نعم او لا فقال معوية بل اقول لا وهي لك تصديق فعجب الحاضرون
من كلام الحسن واجوبته وحسن براعته فانظروا يا اخواني الى هذا السيد الحسيب والشخص الرباني كيف يوضح امارات السوء
منه ولا اماه ومن عمر من آباء المكر والخديعة والشتامة ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور شعر

والله لولا نكث عهد المصطفى	يوم الغدير وظلم حيدر دونهم	ما استشهد آل النبي امية	كلا ولا كلا ولا قتلوا يوما دعوا

روي ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يوما مع جماعة من اصحابه مارا في بعض الطرق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق
فجلس النبي عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده في حجره وهو مع ذلك يكثر تقبيله فقال
بعض الاصحاب يا رسول الله ما نعرف هذا الصبي الذي انت مع هذا تقبله وتجلسه عندك واجلسته في حجرك

المجلس العاشر من الجزو الاول

ولا نعلم من هو فقال النبي يا اصحابي لا تلوموني فاني رأيت هذا الصبي يوما يلعب مع الحسين ورأيته يرفع التراب من
تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه مع صغر سنه فانا من ذلك اليوم نصاحب هذا الصبي حيث انه يحب ولدي الحسين
فاحببته لحب الحسين وفي يوم القيمة اكون شفيعا له ولابيه ولامه كرامة له ولقد اخبرني جبرئيل انه يكون هذا الصبي
من اهل الخير والصلاح ويكون من انصار الحسين في وقعة كربلا فلاجل هذا احببته واكرمته كرامة للحسين ع

على مثلهم فليبك من كان مدّعي ... وعين تجود دمعا سحائب كالسيل
كما منهم الامثل فهالنا ... لسم ومذبوح وذاك مكبل
اصابتهم ايدي المصائب عنوة ... اماثل في الدنيا لمن يتمثل

روي عن الحسين انه قال كنت يوما عند رسول الله
فرأيت ابي بن كعب جالسا عنده فقال له جدي مرحبا يا زين السموات والارض فقال ابي يا رسول الله وهل احد سواك
يكون زين السموات والارض فقال النبي يا ابي بن كعب والذي بعثني بالحق نبيا ان الحسين بن علي في السموات اعظم مما
هو في الارض واسمه مكتوب عن يمين العرش ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة قال ثم ان النبي اخذ
بيد الحسين وقال ايها الناس هذا الحسين بن علي الا فاعرفوه وفضلوه كما فضله الله عز وجل فوالله لجده
على الله اكرم من جد يوسف بن يعقوب هذا الحسين جده في الجنة وامه في الجنة وابوه في الجنة واخوه في الجنة
وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة ومحبوهم في الجنة ومحبو محبيهم في الجنة وروي في بعض
الاخبار ان الحسين ع مر على عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى
السماء فلينظر الى هذا المجتاز واني ما كلمته قط منذ وقعة صفين فقال الحسين يا عبد الله اذا كنت تعلم اني احب
اهل الارض الى اهل السماء فلم تقاتلني وتقاتل ابي واخي يوم حرب صفين فوالله ان ابي خير مني عند الله ورسوله
قال فاعتذر اليه عبد الله وقال يا حسين ان جدك رسول الله امر الناس باطاعة الاباء واني قد اطعت ابي في
حرب صفين فقال الحسين اما سمعت قول الله تعالى في كتابه المبين وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا
تطعهما فكيف خالفت الله تعالى واطعت اباك وحاربت ابي وقد قال رسول الله انما الطاعة لله ثم للامر بالمعروف لا
بالمنكر وانه لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق فسكت عبد الله بن عمرو ولم يرد جوابا فالعلم انه خسر الدنيا والاخرة
ذلك هو الخسران المبين وعن الطبري عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي ع كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي
اليه الناس ببياض جبينه ونحره وان رسول الله ص كان كثيرا ما يقبل الحسين ع نحره وجبهته وان جبرئيل ع نزل
يوما الى الارض فوجد الزهراء نائمة والحسين في مهده يبكي على جاري عادة الاطفال مع امهاتهم فجلس جبرئيل
عند الحسين ع يناغيه ويسكنه عن البكاء ويسليه ولم يزل كذلك حتى استيقظت فاطمة ع من منامها فسمعت
انسانا يناغي الحسين فالتفتت اليه فلم تر احدا فاعلمها ابوها رسول الله ان جبرئيل كان يناغي الحسين ع
وعن انس بن مالك قال رأيت الحسين ع مع جنازة لاصحابه فصلينا عليها معه فلما فرغنا من الصلوة
رأيت ابا هريرة ينفض التراب عن اقدام الحسين ع ويمسح بها وجهه فقال له الحسين ع لم تفعل هذا يا ابا هريرة
فقال دعني يا ابن رسول الله فوالله لو يعلم الناس مثل ما اعلم من فضلك لحملوك على اعناقهم فضلا عن اعناقهم

يا ابن رسول الله فهل اتى ادني سمعت من جدك رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على منبره ان هذا ولدي الحسين سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه سيصيب منه بعدي ظلما مظلوما ولعن الله من قتله فيا اخواني كيف لا نبكي لاحد اهل الارض والسما وكيف لا نعرف على حسن الظماء والماء قد طما بادروه بالسيوف والرماح وصادموه في ميدان الكفاح وقالوا الاسنة ولا افساح فيا ويحهم ما اجرأهم على الله وعلى نبيها المجرم رسول الله صلى الله عليه وآله على الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون **الباب الثاني** يا اخواني لو فكر المحب الولهان فيما جرى على سادات الزمان وما اصابهم من البلاء والمحن لهل لو وجدان تخرج من البدن قطع منهم الاوصال ويجدلون على الرمال ويحزعون الحتوف بارض الطفوف على ايدي اهل الفساد وشر العباد فكم من نفس معصومة ازهقوها وكم من دماء محرمة اراقوها وكم من رؤس شريفة فوق الاسنة رفعوها واحدثها بالاسنة الحداد كما فعل اهل الالحاد هذا مع علمهم بانهم الذرية النبوية والعترة الهاشمية فما لها من مصيبة ما اعظمها في الاسلام واعظم رزيتها بين ساير الايام فانا لله ولا حول ولا قوة الا بالله

للشافعي رحمه الله

شعر

تاوه همي والفؤاد كئيب	وارق نومي فالرقاد غريب	ومما نفى جسمي وشيب لمتي	تصاريف ايام لهن خطوب
فري كبدي من حزن آل محمد	ومن زفرات ما لهن طبيب	فمن مبلغ عني الحسين رسالة	وان كرهتها انفس وقلوب
قتيل بلا جرم كان قميصه	صبيغ بماء الارجوان خضيب	فللسيف اعوال وللرمح رنة	وللخيل من بعد الصهيل نحيب
تزلزلت الدنيا لآل محمد	وكادت لهم صم الجبال تذوب	وغارت نجوم واقشعرت كواكب	وهتك استار وشق جيوب
يصلى على المهدي من آل هاشم	ويغزى بنوه ان ذا لعجيب	لئن كان ذنبي حب آل محمد	فذلك ذنب لست عنه اتوب

روي عن الصادق عليه السلام انه قال لما حضرت الحسن بن علي الوفاة اوصى الى اخيه الحسين فقال له يا اخي اذا انا مت فاحملني على سريري وادفني في البقيع وستعلم يا ابن ام ان القوم ادا علموا انكم تريدون دفني عند جدي يحدثون في منعكم فبالله اقسم عليك لا تهرق في امري محجمة دم قال فلما غسله وكفنه وحمله على سريره وتوجه به الى قبر جده ليجدد به عهدا عند جده اتى مروان بن الحكم ومعه جمع من بني امية وقالوا ايدفن عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع جده لا يكون ذلك ابدا ثم اقبلت عايشة راكبة على بغل وهي تقول اتريدون ان تدخلوا بيتي من لا احب فقال لها ابن عباس ارجعي الى منزلك واستعملي الحياء فنحن ندفنه في البقيع كما اوصى وانما جئنا لنجدد به العهد عند جده فقالت اني لا انصرف حتى تخرجوا به الى البقيع فقال لها ابن عباس واسوءتاه لك يا عايشة يوما تجملت ويوما تبغلت وان عشت تفيلت وفي ذلك المعنى

قال بعض بني هاشم

يطوف له اعواد منبره	ويحتار رحلهم اولاده وضعوا	باي وجه سوء يلقون نبيكم	وفخركم انكم صحب له تبع
وكيف صافت عن الاهلين تربته	ولا اخا عن حسد متسع	وكيف صيرتم الاحياء حجتكم	واليوم ما اجتمعوا فيه ولا اجتمعوا
اخر على بعد من مسورته	مسكرة فترى العناس ممتنع	ونكبته قريش بالمراثي والاشعار	لا ادرعوا فيه ولا وضعوا
فاي حلم كحلف كان يسكم	لولا تلموا احيانا وتصطنع	هذي وصاة رسول الله مرحمة	عدرا وشملك رسول الله مصدع

فيا اخواني الموالين لآل اهل الجود والمجد الاوصال من الكفرة الفجرة الانذال حسدوهم على معاليهم حيث عجزوا عن ادراك الفضل الذي اودعه الله فيهم فحملتهم تلك الاحقاد على الكفر والارتداد وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور

روى ان الحسين ع كان جالسا فى مسجد جده رسول الله ص وذلك بعد وفاة اخيه الحسن ع وكان عبد الله بن الزبير جالسا
فى ناحية المسجد وعتبة بن ابى سفيان فى ناحية اخرى فجاء اعرابى على ناقة حمراء فعقلها بباب المسجد ودخل فوقف على عتبة بن
ابى سفيان فسلم عليه فرد عليه السلم فقال له الاعرابى انى قتلت ابن عم لى وطولبت بالدية فهل لك ان تعطينى شيئا فرفع
راسه الى غلامه وقال ادفع اليه مائة درهم فقال الاعرابى ما اريد الا الدية تماما ثم تركه واتى الى عبد الله
بن الزبير وقال له انى قتلت ابن عم لى وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطينى شيئا فقال لغلامه ادفع اليه مائتى درهم فقام
الاعرابى وقال ما اريد الا الدية تماما ثم تركه واتى الى الحسين ع فسلم عليه وقال يا ابن رسول الله انى قتلت ابن عم لى وقد طولبت
بالدية فهل لك ان تعطينى شيئا فقال له يا اعرابى نحن قوم لا نعطى المعروف الا على قدر المعرفة فقال له سل ما تريد يا ابن رسول الله ص
فقال له الحسين ع ما النجاة من الهلكة قال التوكل على الله عز وجل فقال له ما روح الهمة قال الثقة بالله فقال له وما يحصن
بالعبد قال بحبكم اهل البيت فقال له ما ازين ما يتزين به الرجل قال علم وعمل يزينه حلم فقال له فان اخطاه ذلك كله قال فعقل
يزينه نماء فقال له فان اخطاه ذلك قال فوالله يا ابن رسول الله ان اخطاه هذه الخصال فالموت خير له من الحيوة فامر له الحسين ع
بعشرة الاف درهم وقال له هذه لقضاء دينك وعشرة الاف درهم اخرى تلم بها شعثك وتحسن بها حالك وتنفق منها
على عيالك فانشأ الاعرابى يقول شعر

طربت وما هاج لى معبق ... ولا لى مقام ولا معشق
ولكن طربت لآل الرسول ... فلذ لى الشعر والمنطق
هم الاكرمون هم الانجبون ... نجوم السماء بهم تشرق
سبقت الانام الى المكرمات ... وانت الجواد فلا تلحق
ابوك الذى ساد بالمكرمات ... فقصر عن سبقه السبق
بكم فتح الله باب الرشاد ... وباب العثار بكم تغلق

فيا اخوانى كيف لا يحق لمن عرف سادات الدين بهم
سعادة ان تجرى عليهم الدموع الهاطلة ويزيد فى الحزن المتواصلة ويكثر النوح والعويل على هذا الرزء الجليل
سارعوا الى الاساءة اليهم بعدما اختبروهم وعجلوا الى الوقوع فيهم بعدما عرفوهم كأنهم انكروهم فاولئك عليهم
لعنة الله والملئكة والناس اجمعين روى الشيخ الصدوق عن الهيثم بن عدى عن ارطاة قال قال معوية
لعمرو بن العاص يا ابا عبد الله اينا ادهى فقال عمرو انا للبديهة وانت للروية فقال له معوية قد قضيت لى على نفسك
واذا ادهى منك للبديهة ايضا فقال له عمرو اين كان دهاؤك يوم رفعت المصاحف على الرماح فقال بها غلبتنى افلا
اسألك عن شئ تصدقنى فيه فقال والله ان الكذب لقبيح فسل عما بدا لك فانى اصدقك فقال له غششتنى منذ
نصحتنى قال لا قال بلى والله قد غششتنى اما انى لا اقول فى كل المواطن ولكن فى موطن واحد قال واى موطن
هذا قال يوم دعانى على بن ابى طالب للمبارزة الى الحرب فاستشرتك فقلت لك ما ترى يا عمرو فقلت كفو كريم فاشرت
على بمبارزته وانت تعلم من هو فعلمت انك غششتنى فقال عمرو يا معوية دعاك للمبارزة رجل عظيم الشان
جليل القدر فكنت من مبارزته على احدى الحسنيين اما ان تقتله فتكون قد قتلت قاتل الفرسان وقاهر
الشجعان وتزداد شرفا الى شرفك فى طول الزمان تخلو بملكك فتقهر عدوك واما ان تعجل الى مرافقة الشهداء فى
دار الجنان حسن اولئك رفيقا فقال معوية هذه الكلمة اشر من الاولى والله انى اعلم انى لو
قتلنى دخلت النار وان

فلقي دخلت النار فقال له عمر يا معويه اذا كنت تعلم هذا فما الذي حملك على قتاله فقال ويلك ان الملك عقيم ولو نازعنيها
منى احد بعدك فلا تخبر الناس بما سمعت منى فانظروا يا اخوانى الى صنيع الكفرة الفجرة مع العترة الكرام البررة اترونهم
ماذا يقولون حين يعرضون على الله ويكلمهم الرسول المصاب بعترته فى ذلك الزمان ويكى لمكانه آدم ونوح وعيسى وموسى و
ابراهيم خليل الرحمن هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله موليهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون شعر

رأس ابن بنت محمد ووصيه	للمسلمين على قناة يرفع	والمسلمون بمنظر وبمسمع	لا جازع منهم ولا متوجع
ايقظت اجفانا وكنت لها كرى	وانمت عينا لم تكن بك تهجع	كحلت بمنظرك العيون عماية	واصم رزؤك كل اذن تسمع
ما روضة الا تمنت انها	لك مضجع ولخط قبرك موضع		

حكي ان امرأة ذات بخت كانت معهودة بالمدينة ولها جار وكان مواظبا على ماتم الحسين ع وكان عنده ذات يوم رجال ينشدون ويبكون على الحسين ع وامرهم باصطناع طعام فدخلت المرأة الفاحشة تريدنا راو اذا بالنار قد انطفت من غفلتهم عنها فصاحت بجهها تلك الفاحشة بالنفخ ساعة طويلة حتى اسخنت يداها وذرفت عيناها فلما اتقدت اخذت منها ومضت لقضاء مآربها فلما صار الظهر وكان الوقت صايفا فرقدت وكان لها عادة بالقيلولة ساعة واذا هي ترى طيفا كان القيمة قامت واذا زبانية جهنم يسحبونها بسلاسل من نار وهم يقولون يا زانية غضب الله عليك وامرنا بالقائك فى قعر جهنم وهي تستغيث فلا تغاث وتستجير فلا تجار قالت والله لقد صرت على شفير جهنم واذا برجل اقبل يصيح بهم خلوها قالوا يا بن رسول الله ص وما سببه قال نعم انها دخلت علي يوم يعملون عزائي وقد اوقدت لهم نارا يعملون بها طعاما فقالوا اكرامة لك يا بن الشافع والساقي قالت فقلت من انت الذي من الله علي بك قال انا الحسين بن علي فانتبهت وانا مذهولة ومضيت الى المجلس قبل ان يتفرقوا فحكيت لهم فضجوا وقام البكاء والعويل وتابت على ايديهم من عمل القبيح فلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون

الباب الثالث

ايها المؤمنون لو علمتم اى اجر توجرون واى ثواب تحرزون لتمنيتم دوام هذا الحال الى يوم يبعثون فاسئلكم يا اخواني اتدرون لمن تعرفون ولاى شئ انتم مجتمعون انتم والله تعينون دين الذين انتم والله فى عزيتهم محمد خاتم النبيين وعلي امير المؤمنين وفاطمة الزهراء سيدة نسوة العالمين وجميع الائمة المعصومين وعيونهم ناظرة اليكم وهم الشهداء على الناس عليكم وتصديق ذلك ما روى عن الامام علي بن موسى الرضا ع حيث قال ايها الناس اعلموا وتيقنوا ان لنا مع كل ولي لنا اعينا ناظرة لا تشتبه عن الناس فيها نور من نور الله وحكمة من حكم الله تع ليس للشيطان فيها نصيب وكل بعيد منها قريب ان لنا مع كل ولي لنا اعينا ناظرة والسنا ناطقة وقلوبا واعية وليس يخفى علينا شئ من اعمالكم وافعالكم واعمالكم بدليل قوله تع وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون لو لم يكن كذلك ما كان لنا على الناس فضل ومما يدل على ذلك ايضا ما روى عن ابى سدير الصيرفي قال كنت نائما ليلة الجمعة فرايت رسول الله ص فى منامي وبين يديه طبقا مغطى فدنوت منه وسلمت عليه فرد على السلام فكشف لى عن الطبق واذا فيه رطب حتى فقلت يا رسول الله ناولني من هذا الطبق رطبة فناولني رطبة فاكلتها ثم طلبت منه اخرى فناولني اخرى فاكلتها ولم

فناولني رطبة بعد رطبة حتى اكلت ثماني رطبات ثم طلبت منه اخرى فقال لي حسبك فانتبهت وانا مسرور بنومي فلما اصبحت دخلت على الامام جعفر بن محمد ع لاقص عليه رؤياي واذا بين يديه طبق مغطى كانه الطبق الذي رايته قدام النبي ص في منامي وهو مغطى فلما استقر بي المجلس عنده التفت الي وكشف لي عن الطبق واذا فيه رطب فقلت يا سيدي ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سالته اخرى فاعطانيها حتى ناولني ثماني رطبات فاكلتهن ثم سالته اخرى فقال لي حسبك يا احمد فلو زادك جدي لزدتك فقلت يا ابن رسول الله من اخبرك برؤياي يا اصالح والله لا يخفى علينا شيء من احوالكم واعمالكم كما قال الله تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ومن ذلك ايضا ما رواه الثقاة عن ابي محمد الكوفي عن دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله قال لما انصرفت عن ابي الحسن الرضا ع بقصيدتي التائية نزلت بالري فاني في ليلة من الليالي وانا اصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره فاذا طارق يطرق الباب فقلت من هذا فقال اخ لك فبادرت الى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال لي لا ترع انا اخوك من الجن ولدت في الليلة التي ولدت فيها ونشأت معك اني جئت احدثك بما يسرك ويقوي نفسك في بصيرتك قال فرجعت نفسي وسكن قلبي فقال يا دعبل اني كنت من اشد خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن ابي طالب ع فخرجت في نفر من الجن المردة العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة قبر الحسين ع قد جنهم الليل فهممنا بهم واذا ملائكة تنزل من السماء وملائكة من الارض تزجر عنهم هوامها فكاني كنت نائما فانتبهت او غافلا فتيقظت وعلمت ان ذلك لعناية بهم من الله تعالى لمكانهم من قصدهم الذي قصدوا اليه فاحدثت توبة وجددت نية وزرت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم وحججت معهم تلك السنة وزرت قبر النبي ص ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا قالوا هذا ابن رسول الله ص الصادق ع فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا بك يا اهل العراق اتذكر ليلتك ببطن كربلا وما رايت من كرامة الله تعالى لاوليائه ان الله قبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد لله الذي من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم وجعلني من المعتصمين بحبل ولايتكم فحدثني يا ابن رسول الله ص بحديث انصرف به الى اهلي وقومي فقال نعم حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين ع عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله ص يا علي الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها انا وعلى الاوصياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتي حتى يقروا بولايتك ويدينوا بامامتك يا علي والذي بعثني بالحق لا يدخل الجنة احدا الا من اخذ منك بنسب او سبب ثم قال خذها يا دعبل فلن تسمع مثلها من مثلي ابدا ثم انطلق في الارض فلم اره ولله در الشاعر حيث قال

مهابط وحي الله خزان علمه … وعندهم سر الاله مودع

وان ذكروا فالكون ند ومسكه … لذا ارج من طيبهم يتضوع

وان ذكر المعروف والجود في الورى … فبحر نداهم زاخر يتدفع

فيا انسانا كالشمس ابيض مشرق … ويا شرفا من هامة المجد اصلع

هم القوم آثار النبوة فيهم … تلوح وانوار الامامة تلمع

اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم … فان نطقوا فالدهر اذن ومسمع

وان بارزوا فالدهر يخفق قلبه … لسطوتهم والاسد بالقاع ترجع

ابوهم سماء المجد والام شمسه … نجوم لها برج الجلالة مطلع

فمن مثلهم ان عد في الناس مفخر … اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع

فيا بني الوحي والاعجاز نظمهم	فضلا ولاية الدنيا بسبع
يا افضل الخلق الا من يفضلهم	ولا علم الا عليهم حين يرتفع
لا افلح غدا من غيرهم	اذا قام يوم البعث يشفع
ولولا محمد الهادي الله بدا	نعم ولا الا البيا امين يشفع
فاصرة الحيا يا ابن المهدي	البكم غدا وهو في اعظم
سدد تكريما آل محمد	لمن غيركم يوم القيمة يشفع

وروي في بعض الاخبار عن حذيفة اليماني قال مر ابن عباس على قوم من بني امية فسمعهم يسبون علي بن ابي طالب وكان
ابن عباس مكفوف البصر كبير السن فقال لقائده ما يقولون هولاء الانذال فقال انهم يسبون عليا فقال له يا غلام
قربني اليهم قال فلما دنا القريب منهم قال ايكم الساب لله عز وجل فقالوا معاذ الله من يسب الله فقد كفر وخلد في
سقر فقال ايكم الساب لرسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا معاذ الله ان نسب رسول الله فمن سبه فقد افترى اثما كبيرا فقال ايكم الساب لعلي بن
ابي طالب عليه السلام فنكسوا رؤسهم حياء منه وقالوا قد كان ذلك منا فقال لهم يا شر الامم ويا اهل جهنم وحق رب الكعبة
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله تعالى اكبه على منخريه في نار جهنم
مخلدا فيها فابشروا بالعذاب الاليم في اسفل درك الجحيم فلم يردوا الجواب فتركهم وانصرف لشانه فقال يا غلام
كيف رايت وجوههم حين اوردت الحديث فقال اسمع يا مولاي مني شعرا

نظروا اليك باعين محمرة	نظر التيوس الى شفار الجازر

فقال له يا غلام زدني بارك الله فيك فقال

خزر الحواجب ناكسوا اذقانهم	نظر الذليل الى العزيز القاهر

فقال زدني فداك ابوك يا غلام فقال

احياؤهم خزي على امواتهم	والميتون فضيحة للغابر

فقال زدني بارك الله فيك فقال

يوم القيمة يسكنون جهنما	بئس المصير لكل عبد فاجر

فقال له زدني بارك الله فيك فقال

وكذا النبي خصيمهم مع حيدر	نعم الخصيم غدا وخير الناصر

فقال له بارك الله فيك يا غلام وانت حر لوجه الله تعالى فانظروا يا اخواني الى اهل الضلال كيف يبالغون في سب
الآل وسب علي محبه ولا الحلال ولا يختشون من الله ذي الجلال ولا يحذرون من المرجع والمآل ولله در من قال من فحول الرجال

اذا ما التبر حك على محك	تبين غشه من غير شك
وفينا الغش والذهب المصفا	وحيدر بيننا منه المحك

وروي عن ابن عباس انه قال والله لقد رايت جابر الانصاري رضي الله عنه وهو يمشي في سكك المدينة ويقف عند بيوت
المهاجرين والانصار وهو يقول معاشر الناس ادبوا اولادكم على حب علي بن ابي طالب فمن ابى فانظروا في شأن امه وفي
خبر عن الصادق عليه السلام قال من وجد برد حبنا اهل البيت في قلبه فليكثر الدعاء لامه حيث انها لم تخن اباه فيه
ولله در صاحب الكشكول **شعر**

وانت من نور الاله مكون	على كل نور من جلالك نور
وتحصل قطب الكائنات مدبرها	على سره في العالمين يدور
اليك جميع الكائنات تشير	فانت لها مبدء ونشير
وروحك روح القدس منها مثالها	وقلبك في فلك الوجود ضمير
نزلت من الله العظيم بمنزل	يشير اليه الطرف وهو حسير

قال الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله قال الثعلبي رواه ابن عباس انها نزلت في علي عليه السلام لما
خرج النبي صلى الله عليه وآله من مكة خائفا من المشركين الى الغار خلفه لقضاء ديونه ورد ودائعه فبات على فراشه واحاط المشركون

بالدار فاوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل انى قد آخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر الآخر فايكما يوثر
صاحبه بالحيوة فاختار كل منهما الحيوة فاوحى الله تعالى اليهما الا كنتما مثل علي بن ابي طالب آخيت بينه وبين محمد
فبات على فراشه يفديه بنفسه ويوثره بالحيوة اهبطا الى الارض فاحفظاه من عدوه فهبطا فكان جبرئيل عند رأسه
وميكائيل عند رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة ذكر هذا في تفسير هذه الآية
واما آية المباهلة فاجمع المفسرون منهم ان ابنائنا اشارة الى الحسن والحسين ونسائنا اشارة الى فاطمة وانفسنا اشارة
الى علي فجعله الله نفس محمد والمراد المساواة ومساوي الاكمل الاولى بالتصرف اكمل واولى بالتصرف وهذه الآية ادل دليل
على علو مرتبته ع لانه ص حكم بمساواته لنفس الرسول وانه ص عينه في استعانة النبي ص في الدعاء واي فضيلة اعظم من ان
امر الله نبيه بان يستعين به على الدعاء اليه والتوسل به ومع ما ورد فيما يزيد على هذا مثل قوله تعالى اني جاعلك للناس
اماما قال ومن ذريتي روى الجمهور عن ابن مسعود قال قال رسول الله ص انتهت الدعوة الي والى علي لم يسجد احدنا
لصنم قط فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا ومثل قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد نقل الجمهور عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون ومثل قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون
روى الجمهور عن ابن عباس وابي سعيد الخدري عن النبي ص انه قال عن ولاية علي بن ابي طالب ومثل قوله تعالى ولتعرفنهم
في لحن القول روى الجمهور عن ابي سعيد الخدري قال ببغضهم عليا ع ومثل قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك
المقربون روى الجمهور عن ابن عباس قال سابق هذه الامة علي بن ابي طالب روى ايضا من طرقهم في قوله تعالى واسئل
من ارسلنا قبلك من رسلنا قال ان النبي ص ليلة اسري به جمع الله بينه وبين الانبياء ثم قال سلهم يا محمد على ما بعثتم
فقالوا بعثنا على شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب ومن طرقهم ايضا في قوله تعالى
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية روى الجمهور عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قال رسول الله
لعلي هم انت وشيعتك يا علي تأتي انت وشيعتك يوم القيمة راضين مرضيين ويأتي اعداؤك غضابا مقمحين وعن الحسن
البصري في تفسير قوله تعالى مثل نوره كمشكوة الآية فقال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين والزجاجة كأنها كوكب
دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا بين نساء العالمين توقد من شجرة مباركة قال الشجرة المباركة ابراهيم لا شرقية ولا
غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ان ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال فيها
امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله لولايتنا من يشاء فهنيئا للمحبين والشيعة الموالين
اولئك من الذين انعم الله عليهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولنذكر في آخر هذا الجزء طرفا من انساب من تجرى
على الحسين ع وذريته واصحابه ومواليه ليعلم الناظر انه لا يفعل بهم ذلك كما جاء في الخبر عن سيد البشر الا من خبث
مولده وكان مطعونا عليه في اصله ونسبه اما يزيد عليه اللعنة فانه كان حمارا عبدا حدث الولادة والذي خبث
لا يخرج الا نكدا وقد مر قول الحسين ع فيه وفي ابيه انهما شركا سبطا واما عبيد الله بن زياد فامه مرجانة وابوه زياد دعي
لابي سفيان وكان من الناس يادين ابيه لانه لا يعرف له اب كانت امه سوداء منتنة الرايحة يقال لها سمية وكا

عاهرة ذات علم تعرف من بعيد فطاها ابو سفيان وهو سكران فعلقت منه بزياد على فراش بعلها فادعاه ابو سفيان سراً فلما آل الامر الى معوية قربه التراد ناه ورفع منزلته وعلاه واستخلصه فى بلاد الاهواز وامره على تلك تمامه الف فارس وامره بحرب الحسن ولم يزل يحاربه زمانا طويلا حتى دس اليه سما فقتله فمات مسموما رحمة الله عليه ولما آل الامر الى يزيد بن معوية لعنه الله تم جعل عبيد الله بن زياد اميرا على الكوفة وامره بقتل الحسين عم فجهز العساكر والجنود وحالوا بينه وبين ماء الفرات حتى انهم قتلوه عطشانا مظلوما وذبحوا اطفاله وسبوا عياله وفعل ابن زياد لعنه الله ثم اصحابه ما فعل بزيد عليه اللعنة والذى حيث لا يخرج الا نكدا واما هند فهى ام معوية وهند بنت عتبة وحبيب عليه اللعنة قاتلة الحمزة عم رسول الله وكان عتبة اميرا فى زمن الجاهلية وهو الذى حارب النبى صم فى وقعة احد حربا عظيما حتى انه انكسر عسكر النبى صم وشاع الخبر الى المدينة بقتل النبى صم وارتفع الصراخ بالمدينة انه قتل النبى صم فانخلعت القلوب وبكت العيون وحزن الاقرباء وبكت السماء وفرح الاعداء وكانت هند جدة يزيد واخذت تضرب بالدف من شدة فرحها بقتل النبى صم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وكان عتبة لعنه الله تم وهو الذى رمى النبى بحجر فكسر رباعيته وشق شفته وشج راسه الشريف فوثب حمزة عم النبى صم فقتل عتبة فجاءت هند بنت عتبة وحلفت لوحشى هذا على ان يقتل لها رسول الله او يقتل عليا او الحمزة فقال لها وحشى اما رسول الله فلا سبيل لى عليه لان اصحابه حافين من حوله واما على بن ابيطالب عم فانه اذا حارب فهو احذر من الذئب واروغ من الثعلب فلا طاقة لى به واما حمزة فانى اقدر عليه لانه اذا حارب وهاج فى الحرب لم يعد يبصر ما بين يديه وما خلفه قال فلما هاج حمزة فى الحرب مكن له وحشى وضربه على ام راسه فقتله فخر صريعا الى الارض فجاءت هند بنت عتبة عليها اللعنة ووقفت على جسد حمزة وجدعت اذنيه وانفه وشقت بطنه وقطعت اصابعه ونظمتها بخيط وجعلتها قلادة فى عنقها ثم اخرجت كبد حمزة واخذت منها قطعة باسنانها ومضغتها فما قدرت عليه اذا ارادت بلعها فلم تقدر على بلعها فصدفتها لان الله تعالى صان كبد حمزة ان يحل منها شئ فى معدة تحرق بالنار فهل سمعتم او رأيتم امرأة اكلت كبد انسان غير هند لعنها الله والذى حيث لا يخرج الا نكدا واما عمر بن سعد فهو الذى ولاه ابن زياد على حرب الحسين عم وامره على سبعين الف فارس وامره بقتل الحسين عم واصحابه واطفاله واهل بيته وسبى نسائه ففعل ما امره فجرى كل واحد من هؤلاء الملاعين على عرق الخبيث والذى خبث لا يخرج الا نكدا ولقد اعتبروا قتلة الحسين عم فوجدتهم كلهم اولاد زنا الصحيحة قول النبى صم فيهم فيا اخوانى انظروا الى هؤلاء الكفرة الفجرة كيف بالغوا فى ظلم الآل ونهب الاموال وذبح الاطفال وقتل الرجال وسبى الرجال اولئك عليهم لعنة الله تم والملائكة والناس اجمعين على الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون اياهم وليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة **للشيخ داود البحرانى**

هلموا اسعدوا اصحاب العباء … ونرثى سبط خير الانبياء
هلموا اسعدوا مقتولا بكته … ملائكة الاله من السماء
هلموا اسعدوا مقتولا عليه … بكى وحش البهائم فى الفلاة
الا فابكوا قتيلا قد بكته … البتول فاطم ست النساء

الا يا امة الباغين الطغاة
لا يا مكو السفر دوبح
بنفسي جسم سطح حريح
بنفسي هاشميات سبايا
اخي ودع بناما قد اهينوا
اخي اصبحت رهن الطف تتلوا
يعز على ابينا ان يراها
وزين العابدين تراه يكبو
وتسلب قرطها ظلما وتدعو
قصار امينة ولها خدور
ايا حسني اياذخري ومحري
اخي يا بن الرسول اذاب جسمي
الا يا سيدي امسيت ابكي
مصابكم وابو قد نار قلبي
لقد اسسيب بعدكم حزينا
بها يرجو الفتى داود موزا

الا يا امكو المذبوح العبا
على الرمضا شلو التراب
على حر الصعيد بلا وطا
تقاد وهن في ذل السبا
وقد اضحوا اسارى الاعادي
عليك الدهر يشقوق الرداء
بارض الطف نسي كالاماء
تقيد وهو في ضر البلاء
ابي عادل حالي يا امائي
ونبرز من حمانا للنساء
هتكت يا ستائر دارها
حلوك في الثرا بلا وطاء
ويسعدني الحمام على بكاء
ويعربني على كثر البكاء
قريح الجفن مشغول الرثاء
يمحو الذنب يا اهل العباء
وصلى الله والاملاك طرا

الا يا مكو المحزون حظا
الا يا مكو امه ليستنا
بنفسي من تحول الجسم حتما
بنفسي نسوة جاءت اليه
اخي هل سيتبعك لي محام
اخي اضحى كريهك فرق صبح
يعز على الرسول بان تراها
اخي هتكت سكينتي من حماها
ابي هتكت امينة ذات صون
كانا من بنات الزنج نسبى
الا وا ذل وجهي بعد صون
بدوس الخيل منك قصا كت خفي
الا يا آل احمد يا رجائي
وهذ قوافي شكوى وضجي
اليكم من عبيدكم نظاما
وسامحها ومشتد قمها اشحوا
على الهادي من اهل الهدى

نوح الحق حرنا بالبكا
الا يا مكو الرمل الرماء
عليه هو مسلوب الرداء
وهن مولولات بالبكاء
لقد اخذ الزمان بكم حقائي
يشال كبدر تم في السماء
ونحن نضج حولك بالبكاء
تجرر با متحان واسلاء
ونحن نساق جهرا بالعلاء
ونضرب بالسياط بلا خطاء
وصعي واسهاكي في الوراء
رضض الصدر ظلما بافتراء
وعوني والشدائد والرخاء
نحولي لا يزول ولا عزائي
مزاوجو من الباري جزائي
ومن يبكي بحزن لا مراء

ذكر اهل التاريخ ان سبط ابن الجوزي كان يعظ على الكرسي بجامع دمشق فطلب منه اهل المجلس ان يذكر شيئا في مصرع الحسين بن علي عليه السلام فصعد ذلك انشد يقول

ويل لمن شفعاؤه خصماؤه	والصور في نشر الخلائق ينفخ
لا بد ان ترد القيمة فاطم	وقميصها بدم الحسين ملطخ

ثم انه وضع المنديل على رأسه واسعر طويلا ونزل على الكرسي وبذلك ختم مجلسه

قد تم الجزء الاول من كتاب المنتخب ويتلوه الجزء الثاني انشاء الله تعالى

المجلد الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلس الاول من الجزو الثاني في الليلة السادسة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثه الباب الاول اعلموا
ايها الاخوان انه لاخير والله في دمع يصان عن سادات الزمان واولياء الملك الديان فوا حسرتا فلبكاه
على تلك الاجساد المطرحات بغير وطاء ولا وساد وواسفاه على تلك الجسوم المرملات بغير فراش ولا لحودها
جسوم والله طالما اتعبوها في عبادة الرحمن وقراءة القرآن فوا عجباه كيف سحبت عليهم انوف الظالمين حتى فعلوا
ما عصوا به رب العالمين وابكوا به عين الرسول واحرقوا به فواد البتول فليت فاطمة الزهراء تنظر الى الفاطميات وهن
بين الاعداء مروعات ما بين نادبة تأن وثاكلة تحن فيا حسرتاه من عرف حال الال وسارع اليهم بالمحاربة
والقتال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور شعر

لقد اورثتنا قتلة الطف حسرة | وحزنا على طول الزمان مطول
فلا اخو زينب يسلى ولا الوجد ناحل | ولا مدمعي رقي ونوحي مكمل

روي ان هند ام معوية جاءت الى دار الرسول صلعم عند وقت الصبح فدخلت وجلست الى جنب عائشة وقالت لها
يا ابنت ابي بكر رايت رؤيا عجيبة واريد ان اقصها عليك لتقصها على رسول الله صلعم وذلك قبل اسلام ولدها
معوية فقالت لها عائشة حدثيني بها حتى اخبرها رسول الله صلعم فقالت اني رايت في نومي شمسا مشرقة
على الدنيا كلها فولد من تلك الشمس قمرا اشرق نوره على الدنيا كلها ثم ولد من ذلك القمر نجمان زاهران فانار من
نورهما المشرق والمغرب فبينما انا كذلك اذ بدت سحابة سوداء مظلمة كانها الليل المظلم فولد من تلك السحابة
السوداء حية رقطاء فدبت الحية الى النجمين فابتلعتهما فجعل الناس يبكون ويأسفون على ذينك النجمين قال فجاءت
عائشة الى النبي صلعم وقصت الرؤيا عليه فلما سمع النبي صلعم كلامها تغير لونه واستعبر وبكى فقال يا عائشة اما الشمس
[illegible] واما القمر فهو فاطمة ابنتي واما النجمان فهما الحسن والحسين عم واما السحابة السوداء فهي معوية واما
الحية الرقطاء فهي يزيد بن معوية وكان الامر كما قال صلعم فلما توفي الرسول صلعم نهض معوية الى حرب علي عم
ولازم حربه بما امكنه حتى هلك من الفريقين خلق كثير ثم ان معوية امر قومه على سب علي ثمانين
سنة ثم لم يكفه حتى توسل الى سم الحسن عم ولما هلك معوية تولى الامر ولده يزيد لعنه الله فنهض الى حرب الحسين عم
وبالغ في قتاله وقتل رجاله وذبح اطفاله وسبى عياله ونهب امواله الا لعنة الله على القوم الظالمين شعر

المجلس الاول من الجزء الثاني

وا دهر راسي ام يطمع نحايبي ... وخدك معفور وانت سليب
بكاؤ طويل والدموع غزيرة ... وانت بعيد المزار قريب
فللعين متى عبرة بعد عبرة ... وللقلب نوب ونحيب

واسرتك المرتام غير مائة ... ويرحل في الاحشاء منك لهيب
اروح نعم ثم اغدو بمثله ... كئيبا ودمع المقلتين سكوب

روى ان الامام زين العابدين ع مع كثرة علمه وحلمه كان كثير البكا ولتلات السلوى وعظيم البث والشكوى وانه بكى على مصاب ابيه اربعين سنة وهو مع ذلك صائم نهاره قائم ليله وكان اذا احضر الطعام لافطاره يبكي بكاء شديدا فقال له كل يا مولاي فيقول كيف اكل وقد قتل ابن رسول الله جائعا عطشانا مظلوما ولم يزل يكرر هذا القول وهو مع ذلك يبكي حتى يبل طعامه من دموعه ويمزج شرابه ولم يزل كذلك مدة حياته حتى لحق بربه وحدث مولى له انه ع برز يوما الى الصحراء فقال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت من ورائه وانا اسمع شهيقه وبكائه زمانا طويلا فاحصيت عليه حتى قال الف مرة لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا ثم رفع راسه من سجوده واذا لحيته ووجهه قد غمرا بالدموع والتراب فقلت له يا سيدي اما ان لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي يا هذا اما تعلم ان يعقوب بن اسحق كان نبيا ابن نبي وكان له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه ولدا واحدا منهم فشاب راسه من الحزن وذهب بصره من البكا هذا وانه حي في دار الدنيا وانا قد رايت اخوتي وابي وسبعة عشر من اهل بيتي مقتولين مطرحين حولي صرعى في الفلاة مجدلين قد غيرت الشمس محاسنهم واتلفت الارض جسومهم والرمال تسفي عليهم فاعلموا يا اخواني صوائب الكمد واطيلوا النظر في حال هذا الامام وما فعل به القوم اللئام فانه مصاب تتحير فيه الافكار وتذهب في معاسه القلوب والابصار ولكن المرجع الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله

نفسي محروح الجوانح ايسا ... من الصبر حلوا طهره من ظهيرها
يتوق الى ماء الفرات ودونه ... حدود سعاد احدقت بشفيرها
هلال الدجى امسى تجلل عروها ... عروا على قيعانها ووعورها
فيا لك غيبا الانجم نحو هبها ... ويا راية لما لعلت حورها
ايقتل خير الخلق اما ووالدا ... واكرم خلق الله واما لدينها
يدير على راس السنا براسه ... سنا الاسلام يمس ديرها
يقال دلالا في العبوق ممثلا ... لاكرم خلق الله وابن كفورها
وداوى صخرا بن حرب امسه ... مشدا عليها وسكنها ودورها
معاملها تبكي على علمائها ... ورا بوها يبكي لفقد مزورها
هنالك تعلو همة طال همها ... لادراك ثار سال الفحص مسيرها

نفسي محرود الوريد معفرا ... على ظماء من فوق حر ضحورها
قد ظماه بالماء يلمع قانيا ... وعود مقتولا دون غديرها
ميت الشقيقة لا علت فتي العلى ... مطاة من بعد جوة سعودها
على رمح الهدى ريب نسيم الشام ... وسلع ما العرس من سرورها
و ... تعسا ... وجوتيل العلا ريانة من عبيرها
وزين زين العابد بن عليلا ... اسيرا الا روحي الفداء لاسيرها
و ... يريد املاء حزن ... ويمشي حسدا عادي حرورها
ودار على والتقول واحمد ... وشرها مولى الورى وشيرها
مالى بطهر الهدى من الها ... على سيرهم لم يبق الا اسرها

روى عن ابن محبوب رضه قال خرجت من الكوفة قاصدا زيارة الحسين في زمان كان الامويين لعنهم و كانوا قد اقاموا اناسا من بني امية على جميع الطرق يقتلون من ظفروا به من زوار الحسين ع فاختبيت نفسي الى الليل ثم دخلت الحائر الشريفة في الليل فلما اردت الدخول للزيارة ادخل الى

وقال لي يا هذا ارجع من حيث جئت فقد قبل الله زيارتك فانك لا تقدر على الزيارة في هذه الساعة فرجعت
الى مكاني فصرت حتى مضى اكثر من نصف الليل ثم اقبلت للزيارة فخرج الي ذلك الرجل وقال لي يا هذا الم اقل لك انك
لا تقدر على زيارة الحسين ع في هذه الليلة فقلت له ولم تمنعني من ذلك وانا قد اقبلت من الكوفة على خوف ووجل من بني امية
ان يقتلوني فقال يا ابن محبوب اعلم ان ابراهيم خليل الله وموسى كليم الله وعيسى روح الله ومحمد حبيب الله
استأذنوا الله عز وجل في هذه الليلة ان يزوروا الحسين ع فاذن لهم بزيارته فهم عنده من اول الليل الى اخره في جمع
من الملائكة المقربين والانبياء والمرسلين لا يحصي عددهم الا الله تعالى فهم يسبحون الله ويقدسونه لا يفترون
الى الصباح فاذا اصبحت فاقبل الى زيارته ان شاء الله تعالى فقلت له ومن انت من يكون عافاك الله فقال انا من الملائكة الموكلين
بقبر الحسين ع فطار قلبي ورجعت الى مكاني وبقيت احمد ربي واشكره حيث لم يرد لي قصدي عملي وصبرت الى ان اصبحت فا
ودخلت لزيارة مولاي الحسين ع ولم يرد لي احد بعيب فاني كنت في زيارته الى ان هجم الليل فانصرفت على خوف من بني امية
فجازاني الله منهم فانظروا يا ذوي الاسماع والابصار وتفكروا في هؤلاء الكفرة الفجار ما فعلوا مع العترة الاطهار وذرية
النبي المختار حتى دعتهم انفسهم اللعينة الى انهم يمنعون الزوار يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره
ولو كره الكافرون شعر

فيا ذلة الاسلام من بعد عزه	ويا لك رزء في الانام خطير
فيا عبرتي سحي ويا حرقتي ازددي	ويا نفس ذوبي فالمصاب كبير

روى محمد بن مفضل عن موسى بن القاسم الحضرمي قال ورد ابو عبد الله الصادق
من المدينة الى الكوفة في اول ولاية ابي جعفر المنصور الدوانيقي فقال ع يا موسى امض الى الطريق الاعظم فقف هنيئة فانه
سيأتيك رجل من ناحية القادسية فاذا دنا منك فقل له ههنا رجل من ولد رسول الله يدعوك فانه سيجيء معك
قال موسى فمضيت ووقفت على الطريق وكان الحر شديدا فلم ازل صابرا في الحر حتى رأيت شيئا مقبلا من بعيد
فتأملته واذا هو رجل على بعير فلما دنى مني قلت له يا هذا ان ههنا رجل من ولد رسول الله ص يدعوك وقد وصف لي جميع
صفاتك فقال اذهب بنا اليه قال فجاء الرجل حتى اناخ بعيره على باب خيمة الصادق ع ودخل
عليه فسلم عليه فقبل يديه وجلس فقال الصادق ع من اين اقبلت فقال من اقصى بلاد اليمن فقال له انت من موضع كذا وكذا
واسمك كذا وكذا قال نعم قال فيما جئت قال جئت لزيارة الحسين ع فقال له الصادق ع جئت من غير حاجة ليس الا للزيارة
قال نعم الا ان اصلي عنده ركعتين وازوره واسلم عليه وارجع الى اهلي فقال له الصادق ع وما ترون من زيارته قال انا
نرى في زيارته البركة والشفاء والعافية في انفسنا واهالينا واولادنا ومعايشنا واموالنا وقضاء حوائجنا فقال له
الصادق ع افلا احدثك يا اخا اليمن بفضل زيارته فقال اي والله زدني يا ابن رسول الله فقال اعلم ان زيارة الحسين
تعدل حجة مبرورة مقبولة زاكية مع رسول الله ص فتعجب الرجل من ذلك فقال الصادق ع لا تعجب يا اخا اليمن بل
تعدل حجتين مبرورتين مقبولتين زاكيتين مع رسول الله ص فتعجب الرجل من ذلك فقال الصادق ع ولم يزل يزيد في فضل
زيارته حتى قال له تعدل عشرين حجة مبرورة مقبولة زاكية مع رسول الله فقال الرجل اذا كان هذا فضل
زيارة الحسين ع فما اداء الزيارة حتى اموت فاذا لم ازر الحسين ع حتى اتاه الموت فمكروا انا

المجلس الاول من الجزء الثاني

يا اخواني في هذا الشخص الرباني كيف يجري عليه اهل الضلال ويبارزوه بالحرب في القتال وسارعوا اليه بالسيوف والرماح وصادموه في ميدان الكفاح فقالوا الابراج ولا سعة والاضلاع كانهم قد نسوا المعاد الى رب العباد فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان الاشجان مطلع وقال فيهم القصيدة للشيخ الكامل الدرمكي

حل الحزين بهم وبلائه ... ويوجده وحنينه وبكائه
لا تعذل المحزون يخرج قلبه ... فالبين الوى النار في احشائه
ان الشفاء على الحزين مسلط ... لا يستطيع الصبر في اخفائه
يكفيك عن عذل الحزين سقامه ... قد ملت العواد من اتيانه
وتجمعت كل الاطباء حوله ... وبفرقهم لم يظفروا بدوائه
وتعاهدوا اكتاله محزونهم ... عجزوا وما قدروا على استشفائه
فهو الحزين لما اصاب صدره ... يحيي لعل العدل في اخفائه
يحيى من الاعداء فيما انفسا ... ويذيعه سرا الى مناهته
فاستخبروه ذوو البصائر والتقى ... عما يحن ليجلوا باذائه
قالوا الرد يا صاح بالله انبنا ... وعلة السجاد من الائه
ماذا الذي تشكوه من ادوائها ... تحكي لعل الرد في ابدائه
قال اسمعوا فالله اكرم عادل ... لا ينكروا القدر من احصائه
لو نال رضوى بعض ما قد ناله ... هد الاله وصخره وصفائه
والله ما اجرى التهامي مقلتي ... الا الحسين معفرا بدمائه
ابكي له ام اليتامى حوله ... ام للجواد ونوح ام لنسائه
ام اسكب الدمع المصون لفتية ... عافوا الحيوة وطيبها لفدائه
فكانه طود هوى فبكا لهم ... اعجاز نخل جثم نسائه
يا عين سحي للغريب وفا سكبي ... وعودي سهر الدجى لبكائه
وابكي له زينب دوائه محل لا ... فوق الصعيد معفرا بدمائها
عريان مطلول الجبين مجرحا ... واحسرتاه لذلك عرائه
لهفي له والشمر يقطع راسه ... وحولهم تجري على اعضائه
وللهو يزيد سوطه يلثم ثغره ... ويقول عاري السرج في بيدائه
قتل الحسين وهتكت نسوانه ... وغدا يباح المجتبى لحمائه
فلا بكيتك يا ابن بنت محمد ... حتى يذوب القلب عن احشائه
ويزيد في حزنا وسهر مقلتي ... خبر روى بالصدق من رواته
اسناده عن ابن عباس التقي ... اكرم به وبزهده وتقائه
قال اجتمعنا والنبي جليسنا ... وشعاعه يعلو على جلسائه
قد طيبت كل البقاع بطيبه ... وتلامعت حيطانها بضيائه
في غبطة بالقرب منه وبينما ... بعض تهنى بعضا بولائه
فاذا بسبطيه الكرام وكفا ... في كف ذا يسراه في يمنائه
وهما يجران الذيول عوا ولا ... كل يصول بجده وابائه
فراهما الهادي النبي بعينه ... شمس الصعداء من صعدائه
فتظاهرت زفراته وتحادرت ... عبراته من عظم بلائه
خوفا من الحرقة وكابة ... ودموعه كالسيل في اجرائه
يحرز على من تولى ملتي ... من كل برماحض بولائه
ما يلقيان من الاهانة والاذى ... تعكي وقلبي في الردى بشجائه
فدعاهما متساقطا في حجره ... فرحا به وللذة بلقائه
فرشف الحسن الزكي وضمه ... مرشفا لتمتص لثم لمائه
واتى الى نحر الحسين وشمه ... والدمع تسبقه بساكبائه
فبكى الحسين في سرها في نفسه ... وغدا يهرول مسرعا بخطائه
نحو البتول فشا وما قد ساءه ... فاستعبرت بحسرت لبكائه
فاتت تعلله وتمسح دمعه ... ودموعها كالغيث في اهمائه
وتقول والعبرات تسبق نطقها ... يا حبا اردت من بقائه
ماذا الذي ابكيك يا ابن حشاشتي ... في القلب مشتمل على احشائه
قال الحسين كان جدك مثلي ... ما كنت قبل معوذا لجفائه
جئنا انا واخي اليه نزوره ... فدعى الزكي وشمه في فائه

واتى الى ضريح واعرض عن نحى
فتضرت ستا للشاويمت
يكون قال لهم فما هذا البكاء
قال النبى لها بقلب موجع
فبكى واطرق ساعة مسترجعا
اما ترشعر شبح فيه فقد
تحمل الثم دا بموضع سمه
مانت تقبله ويلثم نحره
يا قرة العينين مائم الحشا
ونشرت شعرى وكنفى شاملا
نفس الرمادومن تولى امره
قال النبى يكون ذا بمحرم
قالت عرينا مال اعظم غربة
من ذا يغسله ويحمل نعسه
فبكى الحسين وقال رزقى فارح
ان قل السيدة النساء ما نتى
الشاكين موعهم لمصابه
ويقوم قائم اهل بيت محمد
قال النبى انا اكون شفيعهم
قالت حدثنا احمد وحوتمن
حتى يشفعنى الهى فيهم
لا ادخل الجنات حتى يدخلوا
فلكل عبد جنة مبرورة
وجنة الفردوس الف مدينة
فى الحسن قصر الايماس علوه
يارب منذ الدر مكى سؤله
الطيبين الطاهرين من الحبا

لعراض من ابك عظيم جفا
نحو النبى شجية لشجائه
يا صفوة الرحمن من خلقا
سرا خاف عليك من ابدا
والدمع يسبقه نساكبا
ظلما يذوق الشم من اعدائه
واتم ذا فى حرم لاد ائه
والجيب قد مزق عن اقصا
هل فى زمانى ام زمان اتى
ولد سريا اب فى بيانه
والغوث كل الغوث عن لائه
فى يوم عاشورا تشسع نعا
قالت وحدا قال من نصرا
من ذا يوارى جسمه ثرا
فتصارخوا اهل العبا البكا
انثى كراما شيعة لعزائه
المطهرين الحرب عن اقصا
ويطير طير النصر فوق لوا
واحسن كلامهم بندائه
رثيت منذ انشئت فى نعما
ويمد كلا منهم برضائه
والله يهلك من نشاهدا
فيكل ما يخطيه من مسيكا
فى قصرها الاعلاء من اعلا
صر ومرجان يحسن حرائه
علا وبلعه حمل رحما
سعى النجاة لمن حط بولا

وانا الظن بان ما فى قمن
فى الذيل عاثرة ومعها ابيها
قالت حبيبى كيف تكسر خاطر
قالت بحقك يا اباه ابكر
متعاهد وقال ربى عالم
وترشعى نحر الحسين مانه
فتضرت ست النساء وقد
حربا وتلطم خدها وتقول ام
ان كان فى زمنى اقسم عزائه
قال النبى ابا مصدا كلنا
قالت باى الارض يقطع دا
ويكون مصرعه بمهوى كربلا
فبكت وقالت واشماتة حاسد
من يكفل الايتام بعد مات
فاتى الامين الى الامين يقول قد
الناهضين الى مسار كربلا
يولدون فيسلون اطاننا
قال الحسين فما يكون جزاهم
قال الوصى ابا الدين سفيهم
فلا وعرق شعر راسى يا
قال الحسين حق من خلق الورى
يا ايها الزوار مشهد كربلا
ولكم بما انفقتم من درهم
ولمن بكاه تفجعا لمصابه
وجميع املاك السما يستغفر
صلى الاله على النبى محمد

شى يخاف الحد من لقائه
فراهما المختار وسط حبائه
لم لا تقبل شبرا كاخائه
ويجو من انشئت فى نعمائه
والكل فى تدبيره وقضائه
بالسيف يحر بازحا نظمائه
اسفا عليه لوعة لعزائه
لهفى عليه حبيبتى لرثائه
وصبغت ثوبى من نجيع دما
دار الملون عليه قطب رحائه
وباى شهر كان كون فنائه
ومصارع الانصار فى صحرائه
واصموه الحماس حلصائه
من ذا يقيم ماتما لعزائه
اوحى له العرش فى ايحائه
الخايصين عبارها لهوائه
حتى يصير الحق فى ولائه
عند الاله غداة يوم جزائه
يوما يفر المرء من ابنائه
والجيب ممزوق الى اقصا
طار وسقف رصص لسمائه
كل يقصر منكم لخطائه
فى جنة حرصا على ايتائه
وناشقا بالحرب عن افضائه
لكم ومن طل لكم سمائه
وعلى الكرام الغر من ابنائه

الباب الثانی اهاالمومنون الاخيار والاتقيا

المجلس الاول من الجزء الثاني

الكرام الابرار تفكروا فيمن تعدى على العطرة الاطهار وذرية النبي المختار كيف اذاقوهم الحتوف بارض الطفوف فكم من
جسد مرمل بالدماء وكم من كبد محترق من الظماء والماء حوله يتدفق وكم من راس شريف على السنان وكم من كريم تسام
الخسف والهوان وكم من معلول بحاسر وكم من ذات تستر هاما نشره وكم من ذات حد بارزة كالهلال مبدولة الوجه
على اقتاب الجمال وكم من قلب يحرق وكم من اسير بان وكم من طفل مذبوح وكم من دم لرسول الله مسفوح فيا حرقلبي لما
جرى لال من الكرمة المحترمة الا بذل الحسد وهم على معاليهم حيث عجزوا عن الوصول الى ما اودع الله فيهم فحملتهم تلك
الاحقاد على العصبية والعناد والزيغ عن طريق الرشاد والسداد **شعر** نبحتهم على كعيض بقصهم
والسر لاهل الفضل شكر محمد   فما للاماديث تلك الاوطان اسكت موعي على سادات الزمان الممدوح حالهم في محكم القرآن
على لسان الرسول الكريم الصادق العليم روي عن رسول الله (ص) انه خرج في سفر له فلما كان في بعض الطريق ادوقف واسترجع فقال
انا لله وانا اليه راجعون ثم دمعت عيناه وبكى بكاء شديدا فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن هذه الارض
يقال لها كربلاء يقتل فيها ولدي الحسين ع وكاني انظر اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا
وقد اهدي راس ولدي الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين ع ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه
الله عذابا اليما ثم رجع النبي من سفره مغموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين ع وخطب و
وعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسين ع وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك
هذا اطائب عترتي وارومتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والآخر
شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر
نارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه
اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي و
ثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا واني لا اسالكم في ذلك الا ما امرني ربي ان اسالكم عن المودة في القربى
واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد ابغضتم عترتي وظلمتم اهل بيتي ... الا انه سيرد علي يوم القيمة ثلث
رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة قد فزعت منها الملائكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون ذكري و
يقولون نحن اهل التوحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي
في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم عن جديد الارض فلما اسمع ذلك
منهم اعرض عنهم فيصدرون ظماء عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول
لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فخذلناهم
ومزقناهم كل ممزق فاقول لهم ... فيصدرون عطاشا ظماء مسودة وجوههم ثم ترد علي راية تلمع نورا فاقول لهم
من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التوحيد والتقوى ونحن من امة محمد ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا
فحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد ونصرناهم ... فاقول لهم ابشروا

المجلس الاول من الجزء الثاني

فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين
فيها ابد الآبدين وعن علي بن الحسين ع انه كان يقول وهو في اسر بني امية ايها الناس ان كل صمت ليس فيه فكر فهو عي
وكل كلام ليس فيه ذكر فهو هباء الا وان الله تعالى اكرم اقواما بآبائهم فحفظ الابناء بالآباء لقوله تعالى وكان
ابوهما صالحا فاكرمهما ونحن والله عترة رسول الله ص فاكرمونا لاجل رسول الله ص لان جدي رسول الله كان يقول في
منبره احفظوني في عترتي واهل بيتي فمن حفظني حفظه الله ومن اذاني فعليه لعنة الله ونحن والله اهل بيت اذهب الله
عنا الرجس والفواحش ما ظهر منها وما بطن ونحن والله اهل بيت اختار الله لنا الآخرة وزوى عنا الدنيا ولذاتها
ولم يمتعنا بلذاتها فيا اخواني من اهل العقول كيف ترضون بالدنيا دارا بعد آل الرسول ام كيف تتخذون فيها لانفسكم الا
قرارا بعد اولاد البتول مع ما فيها من الهموم والغموم والابتلاء والالتواء وقد ورد ذمها في الخبر عن سيد البشر روي عن
سلمان الفارسي قال كنت يوما عند رسول الله ص فذم الدنيا فقال يا سلمان قال الله تعالى ما خلقت خلقا ابغض علي
من الدنيا ثم قال لو كانت الدنيا وما فيها تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ابدا ثم قال لي يا
سلمان الا اريك الدنيا وما فيها قلت بلى يا رسول الله فاخذ بيدي واتى الى مزبلة من مزابل المدينة واذا فيها خرق كثيرة
وخرق وعظام وعذرات وقد داب كثيرة فقال لي يا سلمان هذه الدنيا وما فيها وعلى هذا يحرص الناس وهذه العذرات
الوان اطعمتهم التي اكتسبوها من الحلال والحرام ثم قذفوها من بطونهم وهذه الخرق البالية كانت زينتهم ولباسهم
فاصبحت الرياح تصفقها يمينا وشمالا وهذه العظام عظام دوابهم وانعامهم واغنامهم الذين كانوا يتفاخرون
عليها وهذه الخرق كانت اوانيهم التي كانوا ياكلون ويشربون فيها هذه الدنيا وهذا منتهاها فمن يكن عليها
ندم ومن تجنبها غنم وسلم

شعر

هون الدنيا وما فيها عليك ... واجعل الهم لما بين يديك
ان هذا الدهر يدنيك الى ... ملك الموت ويدنيه اليك
واجعل العدة ما عشت له ... انه ياتيك احدى ليلتيك

فيا اخواني لا تغرنكم اقبال الدنيا على اعداء الرسول بعد ما علمتم حالها الى هذا يؤول وعليكم بتقوى الله ولا قوة الا بالله
وتفكروا فيما اتى الى الله من هذا الفضل وانه ليس على سبيل الهوان بل على سبيل التفضل فلو بكيتم عليهم بدل الدموع دما
وجعلتم العمر كله ماتما لكان اقل القليل لهذا الخطب الجليل شعر

نسل النبي المصطفى وحريمه ... تسبى كما تسبى بنات الاصغر
ويسيرون على المطايا كالاما ... بين الملا وبكل واد ومعشر
ومن العجائب بعد قتل الحسين ... بذبح واحدات لنسل الاطهر
ويشهرون على البسوط مدارعا ... ومقانعا من بعد سلب المعجر

روي ان الحسين ع لما راى اشتداد الامر عليه وكثرة العسا
كر عليه كل منهم يريد قتله ارسل الى عمر بن سعد يستعطفه ويقول له اريد ان القاك فاخلوا معك
ساعة فخرج عمر بن سعد من الخيمة وجلس مع الحسين ع ناحية عن الناس وتناجيا طويلا فقال له الحسين ع
ويحك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك اراك تقاتلني وتريد قتلي وانا ابن من قد علمت ذر هؤلاء
القوم واتركهم وكن معي فانه اقرب لك الى الله تعالى فقال له يا حسين اني اخاف ان تهدم داري بالكوفة وتنهب
اموالي فقال له الحسين ع انا ابني لك خيرا من دارك فقال اخشى ان تؤخذ ضياعي بالسواد فقال له الحسين ع

انا اعطيك من مالي البغيبغة وهي عين عظيمة بالحجاز وكان معوية اعطاه في ثمنها الف الف دينار من الذهب فلم يبعه اياها فلم يقبل عمر بن سعد شيئا من ذلك فانصرف عنه الحسين ع وهو غضبان عليه وهو يقول ذبحك الله يا ابن سعد على فراشك عاجلا ولا غفر الله لك يوم حشرك ونشرك فوالله اني لارجو ان لا تاكل من بر العراق الا قليلا فقال له عمر بن سعد مستهزئا يا حسين ان في الشعير عوضا عن البر ثم رجع الى عسكره فجاء برير بن خضير الهمداني الزاهد العابد قال يا ابن رسول الله اتاذن لي ان ادخل الخيمة هذا الفاسق عمر بن سعد فاعظه فلعله يرجع عن غيه فقال الحسين ع افعل ما احببت فاقبل برير حتى دخل على عمر بن سعد فجلس معه ولم يسلم عليه فغضب ابن سعد قال له يا اخا همدان ما الذي منعك من السلام علي الست مسلم اعرف الله ورسوله فقال له برير لو كنت مسلما تعرف الله ورسوله ما خرجت الى عترة نبيك محمد ص تريد قتلهم وسبيهم وبعد فهذا ماء الفرات يلوح بصفائه يتلألؤ تشرب منه الكلاب والخنازير وهذا الحسين بن فاطمة الزهراء ونسائه وعياله واطفاله يموتون عطشا فحلت بينهم وبين ماء الفرات ان يشربوه وتزعم انك تعرف الله ورسوله قال فاطرق ابن سعد راسه الى الارض ساعة ثم قال والله يا برير اني لاعلم علما يقينا ان كل من قاتلهم وغصب حقهم مخلد في النار لا محالة ولكن يا برير اتشير علي ان اترك ولاية الري فتصير لغيري والله ما اجد نفسي تجيبني الى ذلك ابدا قال فرجع برير الى الحسين ع وقال له ان عمر بن سعد قد رضي بقتلك بولاية الري فقال الحسين ع لا ياكل من برها الا قليلا ويذبح على فراشه وكان الامر كما قال الحسين ع وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرج الاحزان الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الدرمكي

جواهر الفكر تزري لؤلؤ الصدف	وكل ذي نفس يردي بردف	هلا صبت بواسنو يسعد	على مصاب لآل المجد والشرف
لان حزني لا يقضي ابدا	لو مات حسمي براو بعينه حلف	يا لائمي فيهم ضاق لومك قد	انعت نفسك يا معرضا عني عنف
فالغيث والسحب الابحار ماد خلقت	من دمع عيني وسحب الطرف شمعي	والوحش من وحشي والموت من سقمي	والريح من زفري والنار من اسفي
يحق لي سكب دمع العين اذ نظرت	هلال عاشور موهو محير قفا	امثل السبط في ارض الطفوف قد	دارت عليه رحى الاعداء بالتلف
من بعد ما قتلت صحابه ومضوا	معطشين في حر الصيف لم ينصف	يا ليتني ذقت طعم الموت دونهم	لما احضهم الرحمن من زلف
لهفي لسبط رسول الله بعدهم	يجود بالنفس بين السمر والحجف	يجول بحر المنايا وهو مختطف	الابطال بالسيف يردي كل مختطف
فعندها احدقوا من حوله زمرا	وصاكا الصا للصفوف في العلف	كل يرى القنا ومنه يطعنه من	ما بين منقوبة منه مختلف
حتى رموه بسهم في مقاتله	فخر من سرجها على الارض	يا محنة الجسد الرسول لك	والام صامها في تتعاحف
كانهم كسوا اثما فاقهم	وخالفوا الله اماما وجائر في الصحف	وزاد في عار زوا اهل البصيرة	زيد بن ارقم في قول بلا حلف
اذ قال كنت مقيما بالشام اذا	بالناس في دهش يعلو على	والجو منكسف الافاق منطفي	والبدر منخرق والشمس في كسف
فقال ما هذه الاعلام قيل اما	ترى الرؤس على الخطية الالف	الحسين عاينت راس السبط يتبعهم	رؤس انصار والسبي في طرف

نظمت

٦

المجلس الاول من الجزء الثاني

لطمت خدودها النساء من جلدها
واقبلوا بالنساء والرؤس الى
فقال من هذه الصبي التي بكت
قال كيف رايت النبي قالت صبه
بالطوق اعورها والدمع عاجلها
واسبل الدمع من عينيه عن فمي
مال حال الصبي من عظم الشعار لعل
من باكي ويكي او يكي لكم
ولمح عيني يجلي الناري كبدي
ربي دراه وصيف ملت احبر لي
اسر اسعي واصغي ما اقول به
بكي وكفاه طوراً فوق لمته
فقلت بالله يا اهل الوصف من
وذلك موسى بن عمران الذي
بكي لما بالكم حربا فقلت الا
ولو رايت ابي في الدرب منجدلا
ولو برانا على الاحمال في عنف
ولو يرى ضربنا بالسوط ان عرب
هذا يكون جزائي اذ نصحت لهم
عليهم حالي الاحزان قد بروا
وقد عطرت تراب الارض من قربها
فقال هاتك حوا يا سكينة والاخرى
وهذه الكبد الحرى التي جمعت
بنات الرسول امر الله واطيه
قالت سكينة قلت الحرب يسكني
فقلت لا تسالي عن حالنا وسلي
قالت من هي يا سكينة من

وبلت يا ابن رسول الله واسفي
نحو اللعين يزيد الكافر الجنف
وجها كبدر على مدي الالف
الى ابن بلت مسا يا العين تشفي
فقال وصي لها التو ويا لا تحوي
وقال يا حال الكرم بعد مصرعي
الجسم منعفر الشمر الشديد شقي
اولى فمسه في الجدل بالزلف
وراس معلي ابضا كانني في
بادا الوليد والمصر دوي النشر
اذا تحبسه اسباح الالحف
وبا اوة بمسك الاحسام الصعف
هذي المساجد مع الشيخ والذي
عيسى المسيح بلا ساق ولا حلف
احدا جارح بولا لا القطي
والتمر بدا بحسمه بلا رتف
بلا وطاء ولا اسر ولا عطف
يا الطي يا بلوى من العسف
لا تدبر الله اهل الظلم والشرف
وبلي السادة ومدمع دري
والحبيب مسرور والقلب وجف
جديد في التقوي بلا اسف
كل النساء الاهدي ولم يعف
بكي ابا لك بسل الكاف والحسف
في حرمها ما ورائها اطامر حرف
عن الذبيح الذي بان الطفوف
جز الوريد بدين لم يختبي ولم يخف

يعز على المصطفى الهادي حالكم
ومد طرفا الى الصبي الكرام اي
قالوا سكينة بنت الخارجي من
اسمع ملنا ما رات سال الوطن
قالت نعم يا ابي ما صابت ادهمت
والرأس والقلب الاحشاء عنا كم
وكل جزء حواه الحلق مصروف
فقلت يا ابتا حال يبسب له
فصرنا يا تقصا الباوت ملتمع
فقال هذا الولاد الحسن معا
وجوههم مثل كالبدر في
اذا بكيت الاسلاح وانحوا
فقال ذا آدم ابا العباد وادا
وذا الذي يلقي الاحزان يحرق
لا حد لو عاينت ما صنع
ولو برانا نحو الاعلى
ملتفا النواصي لا نصل لها
فعد هاربا من حالك في داهلا صعقا
مثلما هو يديه في بلسمى
انواع ما شوا الحرب قد صعب
فقلت بالله يا اهل الوصيفين
ومريم ابنت عمران وزينا الاخرى
نوح طوراً وسكي تارة واذا
قد تجمعوا قالت السلام على من
قالت وما حالكم بعد القتل ومن
زوارة الوحش والاملاك تسكن
فقلت نسمع قالت اه واولدي

ياسادة وعلى الدهر بالتحف
بنت الحسين تشد الوجه بالكف
جميع ملك مضى يا امير عفي
في ابي هذا قال اللعين صبي
عيني اذ اماني فاجلاه من تنصف
والجسم مشلوبا كسان الطفوف في
وجرت قلبي عليكم عذر مفترق
راس الرضيع وبكى الطفل بالخزف
بالنوب عن صف نوري كل منصف
سيري لحرابتي وما القصر من طرف
اوساطهم تاكلد ومدمع دري
لما بهم اد الاحزان والتحف
نوح والعجل الله حير وفي
محمد المصطفى عليه نصفي
يا امته بعد العز والشرف
قتل الحسين فلا تحتي ولم تجف
كانا سلف من اسف السلف
وقال واحر قلبي واشعلها في
اذا بحسن بساء داخل العرف
نوح والشعر منشور على الكتف
هذي النساء ابن لي الصبر بي
واستة دوا الفصل والعمف
هاص للصبا تعص الكف بالاسف
دور مطلها نحف الظلام حتى
احي عليكم بكف الوجود والتلف
وحسبه لسوا في النادبات سبي
راح العريم وحلى الحرب مولهي

الحادي التاسع بعد المائة

من بايه الوسيل الاثر بان اركسل القلب عليه اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزى الله الشاكرين وكذا الذم

وعكفوا على الاول كقوم موسى حيث تركوا الحق وعكفوا على العجل فهذا كلام الرسول حيث يقول لتسلكن سنن من كان قبلكم حذو

النعل بالنعل والقذة بالقذة ومن طرقهم ما رواه احمد بن حنبل عن انس بن مالك قال قلت لسلمان سل النبي من وصيه

فقال سلمان من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى فقال يوشع بن نون قال فقال وصيي ووارثي الذي يقضي دينى

وينجز عدتي علي بن ابي طالب فهذه سلسلة القول بان آل الرسول شعر

ونيا كما نجا في واضح النقل … ولم يلحقهم بالجماعة فرقة … أم الفرقة الهلاك الذين افضلي … رضيت عليا لي اماما وسيدا

فماذا ترى بان البصيرة والعقل … وانت من الباقين في سائر الحلل … اذا كان كل الناس سبعين فرقة … الى الفرقة الناجين السعيد

فانتم وانتم يا الاخوان موالاة

مولاكم الذي هو سبب هديكم وبه تحصل الفوز في آخرتكم واعلموا انه لابد لكم من معاينته في سياق الموت وكربته كما اشار

اليه في قوله سلام الله عليه حيث يقول شعر

يعرفني بعينه واسمه وما فعلا … يعرفني بنعته واعرفه

اسقيك من بارد على ظماء … تخاله في الحلاوة العسلا

يا حار همدان من يمت يرني … من مؤمن او منافق قبلا

وانت يا حار ان تمت ترني … فلا تخف عثرة ولا زللا

اقول للنار حين تعرض للعرض … دعيه لا تقربيه ان له

حبلا بحبل الوصي متصلا … دعيه لا تقربي الرجلا

روى من طرقهم عن ابي مريم عن علي قال انطلقت انا والنبي

حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله اجلس فصعد على منكبي فذهبت انهض به فرأى مني ضعفا فجلس لي نبي الله

وقال اصعد على منكبي فصعدت على منكبيه قال فنهض بي فخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه

تمثال صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه فقال لي رسول الله

اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت انا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان

يلقانا احد من الناس وروى من طرقهم ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب

والانس كتاب ما احصوا فضائل علي … واذا الدر زان حسن وجوه … كان للدر حسن وجهك زينا … وتريد ين طيب الطيب طيبا

عن ذكراه ابن متاك اسنا … فضائله لا تحصى وساقه لا تنتقص ولو لم يكن الا ضربته لعمرو بن عبد ود الذي قال

فيها النبي برز الاسلام كله الى الشرك كله فلما قتله قال ضربت علي لعمرو توازي عمل امتي الى يوم القيمة ولقد احصيت من رأيته

بين يدي النبي فكانت تسعا وتسعين واذا كان جرح احد من تسع وتسعين من قوته العملية بعدل عمل جميع اهل الاسلام

الى يوم القيمة فما ظنك بسائر اعماله صلوات الله عليه في سائر احواله فترك القوم عترتهم التي سبا واختاروها على الاخرى

هو الامة الكبرى كان منتهاهم الى الذل والهوان وفي الآخرة عذابا اليما روي ان عمرو بن العاص قال لمعوية بن ابي سفيان

يا معوية ما استحققت المال بمال ولا الا الصنيعة وانا اسعدته بملك واشاع به دينك وصرويك فلعمري ما نحو اهل حسروا

وما صبروا اهل كسروا ويستدمون ويعلمون اي منقلب ينقلبون روي ان معوية بن ابي سفيان لما مرض مرض الموت رقي المنبر

وخطب الناس وكانت آخر خطبة خطبها الناس في جامع بني امية وانه قال ايها الناس اني من زرع قد استحصد واني وليتكم

ولم يليكم احد من بعدي الا هو شر مني كما كان من قبلي من هو خير مني يا بني كنت رجلا من قريش ولم اتول من امور الناس

المجلس [illegible]

ثم قال يا معوية ما صنع بي ... فوالله لو علمت ... هذا الامر ما ... ثم قال لا ابد ان ... من ... الله

ولدا ... ولما ... فما ... على المعاد ... ودخلت عليه ... عادوه اخوانه ... حوله فقالوا له يا معوية ... من ... ما

ترى فقال يا اخواني ما ... هذا فانه لابد لكم منه ثم قال اجلسوني ... فاجلسوه ... فقال الحمد لله الذي

... ثم قال الان تذكرت يا معوية بعد ... والاعظام ... الا كان هذا ... الشباب

نظر ... فقيل له يا معوية كانك تحب الحيوة فقال لا ولكن لقدوم على الله شديد وقال ودخل عليه قوم اخرون فقالوا له كيف

اصبحت يا معوية فقال اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ولسوء عملي ملاق ثم انصرف الناس عنه قالت زوجته فسمعته

يقول عند موته تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم سكت قال فجعلت

لا اسمع له كلاما ابدا فقلت ليوسف كان عنده انظر اباك نائم هو ام يقظان فنظر اليه فوجده قد مات واما مروان بن الحكم

لما مرض مرضه الذي مات فيه مر على غسال يغسل ثيابا بجانب نهر في دمشق فنظر اليه وهو يلوي ثوبا بيده ثم يضربه

في المغسلة فقال مروان ليتني كنت غسالا آكل من كسب يدي يوما بيوم ولم اكن واليا على المسلمين قال فبلغ كلامه الى ابي حازم الغسال

فقال الحمد لله الذي جعل الملوك اذا احضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه من الغسل قال فدخلوا عليه اخوانه يعودونه

في مرضه فقالوا له كيف تجدك يا امير قال تجدوني كما قال الله تعالى ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم

وراء ظهوركم ثم بكا فقيل له وما يبكيك يا امير فقال ما ابكي جزعا على الدنيا ولكن عهد الينا رسول الله صلعم انه قال يكون بلغة

احدكم من الدنيا كزاد الراكب ثم قال وابعد سفراه واقل زاداه ثم اغمي عليه فمات لا رحمه الله تعالى واما عمرو بن العاص فانه لما دنت

الوفاة وقد نظر الى خزائنه وصناديق ماله قال من ياخذها بما فيها وليتني كنت اعيش ابدا فبكت امرأته فقال لها ان كنت

ما تبكيه فابكي على نفسك ثم اغمي عليه فمات لا رحمه الله تعالى واما المامون لما دنت منه الوفاة وايس من الحيوة فرش رمادا

او واضطجع عليه وجعل يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه فقيل له لا باس عليك فقال ليس الا هذا القد ذهبت

مني الدنيا والاخرة ثم اغمي عليه فمات لا رحمه الله تعالى واما الحجاج بن يوسف الثقفي فانه كان يقول عند موته اللهم اغفر لي

فان الخلق مجمعون على انك لا تغفر لي ثم اغمي عليه فمات لا رحمه الله تعالى واما الشمر اللعين فانه كان عاقبته ان قتله المختار

وقتله واحرق داره ثم نهب اموال اهله وعشيرته الا لعنة الله على الكافرين **شعر**

ستعلم امة قتلت حسينا ... باب عذابه قاتله وبيل
وفي يدها قميص السبط تشكو ... ظلامتها فنصبها الجليل
اذا عرضوا على الرحمن صفا ... وجاءت ثم فاطمة البتول
ويهوي الظالمون بها جميعا ... الى قعر الجحيم لهم عويل

على الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون

ولا تكونون كبعض ما حجهم صخرة الاحزان والاشجان فقال فيهم **القصيدة للشيخ صالح بن عبد الوهاب**

نوحوا ايا شيعة المولى باحسن ... على الحسين غريب الدار والوطن
وابكوا على صدره بالطف ترضضه ... خيول اهل الخنا والحقد والاحن
وابكوا اسارى رسول الله بين بني ... اللئام يشتهرن في الامصار والمدن
وابكوا عليه طريحا بالطفوف على ... الرمضا تحت الى الادواح والدمن
وابكوا على راسه بالرمح مشتهرا ... الى يزيد اللعين الفاجر اللكن
وابكوا على السيد السجاد معتقلا ... في اسره مستكلا باحل البدن

انا الظام العطشان في ارض غربة ... قتيل ومظلوم بغير ترات
وقد رفعوا راس الحسين على القنا ... وساقوا نساء ولها حسرات
فقل لابن سعد عذب الله روحه ... ستلقى عذاب النار باللعنات
ساقت طول الدهر ما هبت الصبا ... واقنت بالاتصال والغدوات
على معشر ضلوا جميعا وضيعوا ... مقال رسول الله بالشبهات

روي ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان يحث ملكه لسر من راى فاستدعى الامام علي الهادي الى مجلسه واعرض عليه جميع عساكره وجمايله ونوابه وارباب دولته ليرهبه ثم وامر كل فارس من جنده ان يملأ مخلاة فرسه ترابا ويطرحه في مكان واحد فصار كالجبل العظيم ويسماه تل المخالي وهو الى الان موجود بسر من راى قال ثم ان المتوكل اجلس الامام علي الهادي ع وصعد معه الى الجبل وقال له ما اصعدتك معي الى هنا الا لترى خيولي وعسكري وقومي وجندي وكان الناس عسكره الدروع الجليه واعتقلوا بالرماح الخطية وتقلدوا بالسيوف الهندية وامرهم ان يعرضوا على الامام الهادي باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة وهو مع ذلك جالس ع الامام فقال له الامام يا خليفة الزمان اتحب ان اعرض اليك عسكري كما عرضت علي عسكرك فقال المتوكل وامن اين لك عسكر مثل عسكري فاريه فقال له انظر بين السماء فنظر فراى الارض مملوءة من الملائكة وبايديهم اعمدة من نار فطار عقله وقال له ثم قال له انظر الى نحو الشمال فنظر فراى ملائكة بعدد الرمل والنمل وهم يحجلون الى ... وبايديهم حراب من نار لا يحصى عددهم الا الله ثم غشي على الخليفة من شدة رعب دخله منهم فلما افاق من غشيته فقال له الامام يا خليفة الزمان انا نحن لا ننازعكم على زينة الدنيا وزخرفها وانا نحن مشغولون عنكم بامور الاخرة وكذلك الحسين ع لما احاطت به الكفرة اللئام بسواقيه اتته افواج كثيرة من الملائكة وفي ايديهم اعمدة من نار وحراب من نار وهم اكثر على عدد النجوم وقالوا يا حسين انت حجة الله على الخلق بعد جدك وابيك وان الله عز وجل قد امدك بنا وابائك في سائر الحروب وان الله تعالى قد امدك بنا بالنصرة وعلى عدوك فمرنا بامرك نقتل عدوك فقال لهم اما قرأتم قوله تعالى لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وان الله كتب علي القتل فاذا انا قتلتم اعدائي فبماذا يبتلي الله هذا الخلق المتعوس ومن ذا يكون ساكنا في حفرتي في ارض كربلا وقد اختارها الله لي يوم دحو الارض وقد جعلها معقلا لشيعتي وزواري ويكون لهم امانا في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون عندي يوم العاشر من شهر عاشوراء فاني اخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهل بيتي ونسائي ويرسل راسي الى يزيد ثم قالت الملائكة يا ابن رسول الله لولا ان امرك طاعة والله لا نخوض لنا مخالفتك لقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فسوف لا يبقى على وجه الارض منهم احدا فقال لهم جزيتم خيرا ولكن يحكم الله امرا فيكم عليهم والله على كل شيء قدير فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونوا كبعض ما وجيهم حيث عزيه الاعراب ... طم وقال فيهم

القصيدة للشيخ ابن حماد ره

امرتاني بالصبر اشرف الامري ... ايؤمر مثلي الا بالبث والصبر
في يوم عاشور الام على البكا ... ولو ان عيني دمعها من دمي يجري
ذا لم في يوم عاشور انما ... ولم اتبع الالي ارى ساعد
واسي حسينا حين اصبح مفردا ... غريبا ناظر الطرف في مهمه قفر
وسم عليه لعنة الله راكب ... على صدره اكرم بذلك صدر
قطع اوداج الحسين بسيفه ... على حد قسمه بعد بالنحر
لو يرى نسا الشط ... على محمل حتى يلم بالتمر
وتارك باسم ... والذ تمنا بعد الاسى ابد الدهر

اتقتل اولاد النبي محمد ... وترجو بان تحظى الشفاعة في الحشر

وتقدم ريحانه الى الاهل مهجة ... سليبا اما ان نظرت الى المهر

هتكن حجاب الخدر عنهن جهرة ... فعز علينا من الخروج من الخدر

وبادرن حتى اذ رأين مكانه ... وشيبه مخضوبة من دم النحر

طما ابن الرأس في راس ذابل ... كبدر الدجى لاح في رابع العشر

سقطن على حر الوجوه مدهشة ... واهون بالتهتيك والسبي والكسر

وقد نصبت احشاءهم اسهما ... ومن نصبت حكم بيد عاد على الشعر

تضم عليا تارة وتضم صدرها ... وباطنة الصخر امثلة معها تجري

وقد عوضنا بابن ام توكتني ... وفي كبدي نكل احر من الجمر

اخي لو تراها في السبايا ولو ترى ... ساتلك حولي بالمذلة والاسر

سابكيك دهرا يا ابن بنت محمد ... واسعد من يبكيك ما امتد في عمري

متى يحضر الوعد الذي قد وعدته ... ونأتي به الاحشاء في عامر الدهر

حبيب على الرحمن انجاز وعده ... ويسلمه حتى يرى راية النصر

فقام امام لا محالة قائم ... يهيم عماد الدين بالبيض والسمر

لعل ابن حماد يجرد سيفه ... وينتقض من اعداء آل الذكر

فان قصرت كفاي عن قتلهم عدا ... ساقتلهم باللعن في محكم الشعر

ايا شيعة الاطهار صبرا على الاذى ... فان مال النجح عاقبة الصبر

عليكم سلام الله يا آل احمد ... سلام محب دائم مدة العمر

المجلس الثاني من الجزو الثاني في اليوم السادس من العشر المحرم وفيه ابواب ثلثه الباب الاول

لو وضعنا افكار المتفكرين لا تشرف عليها انوار الايمان ولو طلب طريق الحق بالتحقيق لا دراك الطالب سؤله وهجع عن الحسو ولكن كثرة الشواهد يصد رعيها الرأى العارف كيف وقد سهد بفضلهم التوراة والانجيل وبمدحهم العظيم الجليل في محكم التنزيل ما احوالي اي شرف اعظم من شرف من نحدم بالملائكة المقربين الى رب العالمين اخلاقهم طاهرة ومعجزاتهم ظاهرة ودولتهم مستمرة دائمة قاهرة حتى الآخرة ابوهم على الله في العباد وحجة الله على اهل البلاد والهادي الى الرشاد امام الصادقين البررة قاتل الجاحدين الكفرة دونه ليته في العالمين بمدهم الناكثين والقاسطين والمارقين اصل المختار عترة شمس النهار شجرة اصلها النبي المختار وفرعها سوه المعصومون الاطهار في مدحه نزل القرآن وفي التمسك به يكمل الايمان **شعر** كم بين من يشك في عقيدته وبين من قيل انه اسد الله روي عن كعب بن محمد القرظي قال افتخر طلحة بن عبد الدار والعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب فقال طلحة معي مفاتيح الكعبة ولو اشاء بت بها وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو اشاء بت في المسجد فقال علي ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة ستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد والاكبر فانزل الله تعالى فيه اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين

يقولون لي قل في علي مدائحا ... فان انا لم افعل يقولوا معاند

وما صدقت عنه الشعر عن ناقص ... ولا انثني عن مدحه لحق جاحد

ولكن عن الاسعار والله اصرفت ... عليه بني قرابتها والمساجد

تلوا آية الاعراف التي ... حلف بها ذو السموات كاعند

واستحار حلق الله قدام كاسب ... اذا لخطا اباهم عادي عوائد

وكان جميع الحق والانس كنتا ... اذا اكل منهم واحد فلم واحد

يخطو جمعا منها بعد معتقب ... لما حط من تلك المناقب لحد

ثم اجمعا من ابكر الوصية بالامر اليه وخالف في النص بالخلافة عليه مع ابراهيم بعصمة الرسول التي دل عليها المعقول والمنقول واجمعا انه شكرون نصبه عليه يوم غدير خم في حجة الوداع وقد ملأ ذلك الاسماع اما قال له عمر بخ بخ لك اصبحت مولى القوم كلهم وعمران ذلك كان في اليوم مقبلون ذلك اليوم كلا ولكنهم رجعوا على الاعقاب كما وعدهم به في الكتاب الله الرب اليه قال حسب يقولها وما محمد الا رسول قد خلت

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	لا [illegible]	[illegible] ولا	[illegible]
من كان [illegible]	من كان [illegible] الفطن [illegible]	ومن هدم في [illegible]	[illegible]
لا يكفيك طول العمر [illegible]	ولخطع لدهرنا التكار ولا	من كان [illegible] هل	كفاه بالجسد المحطوم بالحتف
كفت جسما بلا راس ولا كفن	ولا حنوط ولا غسل [illegible]	ومن ترى كمثل ايتام التي [illegible]	يا مرهم قام [illegible] العطف
يا آل طه ويا سفن النجاة ويا	خير البرية من باد ومعتكف	هواكم في قلوب المؤمنين له	وهم لا تكم من اطهر النطف
انا العبيد الضعيف الذي [illegible] ومن	مدحكم يا بني خير الورى كافي	لا تسلموني اذا ما قمت من جدثي	والحبر ذو مدمع والقلب وجف
وانقذوني من النيران يا على ذي	يوم التغابن والزلزال والحجف	ثم تقول الهي الجحيم هل امتلات	ويا نار من ابعدا ما النصف
تقول هل من مزيد يا الله ولو	لاحب حيدر كان الكل في كنفي	لكن امرى لعبد زوج البتولين	يساء قال حد اوثنا قال عفى
هو النعيم وقسام النعم فلا	يحوي فريقه حكمه كلا ولم يخف	صلى الاله على الهادي وعترته	اهل الحكمة والاحسان والانف
ما لاح نجم وما سار ركب مجتب	او صاح طير على الاغصان والعطف		

الباب الثالث

ايها المؤمنون المتقون اسكبوا ماء العيون من معينها بالجفون وتساعدوا على الذئب والعويل ونوح العقارص هتز له عرش الجليل واسكبوا العبرات على الغريب القتيل فليتني كنت اذود عنهم سطوات الحمام وادفع عنهم تلك الكروب العظام ومواقع تلك الارزاء قصوى فيوجد منهم الرسل واحواتهم وبين العدا المرتد فيحا انما الحمد لآل الرسول على مصائب التي تولى الدمع عليهم بالدمع السخا الايتام الوحشا الايامى نواسيهم في المصائب والطهارة الجزع والاكتئاب والحنين والانتحاب فواعجباه كيف يرتق بهم رسول الخلائق تقبح بهم اهل الكفر والنفاق وما هو الا شئ تكاد السموات ان تتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا شعر

كم مصر الحب وهو يرى	الاحباب من اسرة وحلال	وصد الحب بين نسل	وجرح وموتى بالحبال
ووجوها لا تنظر الشمس الا	حوران نعوت وما الزوال	مستغاث من بعد سترحجاب	مدنيات من بعد عفو حجال

حكي عن سلمان الفارسي قال خطب فينا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة خطبة بليغة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني راحل عن قريب ومنطلق الى المغيب واني اوصيكم في عترتي خيرا فلا تخالفوهم ولا تخاصموهم ولا تنابذوهم واياكم والبدع فان كل بدعة ضلالة والضلالة واهلها في النار معاشر الناس من افتقد منكم الشمس فليتمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليتمسك بالفرقدين وان افتقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين ثم نزل عن منبره وسار الى منزله قال سلمان فتبعته حتى دخل حجرته وانا معه فقلت يا رسول الله سمعتك تقول اذا فقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر واذا فقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين واذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس وما القمر وما الفرقدان وما النجوم الزاهرة فقال النبي صلى الله عليه وآله انا الشمس وعلي القمر فاذا فقدتموني فتمسكوا به واما الفرقدان فهما الحسن والحسين فاذا فقدتم القمر فتمسكوا بهما واما النجوم الزواهر فهم الائمة التسعة من نسل الحسين عليه السلام تاسعهم قائمهم ثم قال صلى الله عليه وآله انهم هم الاولياء والاوصياء والخلفاء من بعدي ائمة ابرار واوصياء اطهار وهم بعدد اسباط يعقوب وعدد حواري عيسى وعدد نقباء بني اسرائيل فقلت سمهم لي يا رسول الله فقال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب عليه السلام

وسبطا في سبعة وخمسين [illegible] علي بن الحسين زين العابدين ومحمد الباقر وبعده الصادق جعفر وبعده الكاظم موسى
والرضا علي بن موسى [illegible] الذي [illegible] بارض الغربة [illegible] وابنه علي ابن موسى الرضا وابنه محمد التقي
والصادقان علي والحسن ثم الحجة القائم بالامر المنتظر [illegible]
[illegible] قلت الله تعالى [illegible] شعر

وخطب جليل جل في الارض وقعه ... عظيم لاهل السماء ثقيل
ويجري بدين العابدين مقيد ... على الذل مأسور الامام عليل
وتقتل ظلما طاميا سبط احمد ... امام خير الانبياء سليل
اسكاني امالي تومد نصر كم ... وقلبي اليكم بالولاء يميل
متى ينطوي هذا العليل ويشتفي ... فؤاد بالام المصاب عليل
ويبتدر المهدي عدلا وينطوي ... به الظلم حتما والعناد يزول
فآل طه الطاهرين رجوتكم ... ليوم به فصل الخطاب طويل
تلك امور ادهش شمل الورى ... وبثر على الاسلام منه نحول
بنو الوحي في ارض الطفوف جوالس ... وابناء حرب في الديار نزول
ويصبح في تحت الحنظل [illegible] ... يريد بني الطف الحسين قتيل
حسب النبي الحبيب خامس العبا ... وقرة عين للنبي رسول
وقد طال عمر الصبر في الحزن تاركم ... اما للظلام المقيم رحيل
ويجبر هذا الكسر في ظل دولة ... لها النصر حبل الامان دليل
هنالك يضحي دين آل محمد ... عزيزا ويمسي الكفر وهو ذليل
عليكم سلام الله ما ذكر اسمكم ... وذلك ملك الايام ليس يزول

روي عن ام ايمن رضي الله عنها قالت مضيت ذات يوم الى منزل سيدي ومولاتي فاطمة الزهراء لازورها في منزلها وكان
يوما حارا من ايام الصيف فاتيت الى باب دارها واذا انا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب واذا بفاطمة الزهراء
نائمة عند الرحى ورأيت الرحى تدور من غير يد تديرها والمهد ايضا الى جانبها والحسين نائم فيه والمهد يهتز
ولم ار من يهزه ورأيت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة الزهراء قالت ام ايمن فتعجبت من ذلك فتركتها ومضيت الى سيدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمت عليه وقلت له يا رسول الله اني رأيت عجبا ما رأيت مثله ابدا فقال لي ما رأيتي يا ام ايمن فقلت اني
قصدت منزل فاطمة الزهراء فلقيت الباب مغلقا واذا انا بالرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد تديرها ورأيت مهد
الحسين يهتز من غير يد تهزه ورأيت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة ولم ار شخصه فتعجبت من ذلك يا سيدي
فقال يا ام ايمن اعلمي ان فاطمة الزهراء صائمة وهي متعبة جائعة والزمان قيظ فالقى الله عليها النعاس فنامت فسبحان
من لا ينام فوكل الله ملكا يطحن عنها قوت عيالها وارسل الله ملكا آخر يهز مهد ولدها الحسين لئلا يزعجها من نومها
ووكل الله ملكا آخر يسبح الله عز وجل قريبا من كف فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها لان فاطمة لم تفتر عن ذكر الله عز وجل فاذا نامت
جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة فقلت يا رسول الله اخبرني من يكون الطحان ومن الذي يهز مهد الحسين
ويناغيه ومن المسبح فتبسم النبي صلى الله عليه وآله ضاحكا وقال اما الطحان فجبرئيل واما الذي يهز مهد الحسين فهو ميكائيل واما الملك
المسبح فهو اسرافيل شعر لدعبل

ويبكي الانام لآل محمد ... فقد ضاق مني الصدر بالحسرات
ولا انسى في يوم الطفوف مصابهم ... وداهيته من اعظم النكبات
وصلى على روح الحسين حبيبه ... قتيلا لدى النهرين بالفلوات
بداسكن مع العين بالعبرات ... الا انكم تقاوبك عليهم
سقى الله اجداثا على ارض كربلا ... قتلا بلا جرم فجعنا بفقده
وبت تقاسي شدة الزفرات ... عيونا لريب الدهر منسكبات
مراسم اطلال من المرفات ... فريدا ينادي اين ابن حماتي

ولهفي قلبي وآحزني لا تنسيه ... سكينة حاسرا والدمع كالمزن ... تقول واصنعي بعد الحسين أبي ... وا ذلي وا عمتي قلبي وا حزني

ابعد صوني وخدري والجواري ... حمرا وتنظر في الطالع وتبكي ... والطهر فاطمة الصغرى تنوح على ... الحسين نوح كئيبا القلب في شجن

وتستغيث يا اباها يا اباه من لي ... من ذا يعود على يتيم فيحميني ... وزينب اخته للخد لاطمه ... تشكو اليه بقلب موجع حزن

ايا اخي يا ضيا عيني ويا املي ... بعدا لكم يا كفيل اليوم تشفعني ... يا واحدي يا ابن امي يا حسينا اما ... ترى مقامي ايا حصني ومرتكني

اصبحت بين الاعادي لا كفيل ولا ... مساعد في ملماتي يساعدني ... يا كافلي يا اخي ما كان في حذري ... اني اراك وشيب الراس في لدن

كلا ولا خلف يا حصني وملجأي ... هتكى ومسبيتي ولا بعدكم الوطن ... يا ليت عيني قبل الآن قد عميت ... وليتني قبل هذا اليوم لم اكن

اما ابن امي جد او ترثي كمدا ... او هي فوادي والحلي واملاني ... اما كفيل لها لعذر الكفل من ... تراه بعدك هذا اليوم يكفلني

اما نصيري لقد عز النصير ولا ... الا نصير اعلى الاعداء ينصرني ... وا ذلي يا اخي من بعد عزي لي ... هتكت بين اهيل الطعن والاحن

يا السيد قبل هذا اليوم في حدب ... ولا ارى اصطبار السيد والزمن ... وام كلثوم تدعو وهي باكية ... بمدمع هامل كالعارض الهتن

اخي اخي يا ابن امي يا حسين لقد ... تجدد بالحوان على حزني ... اخي اخي بعد حجر والوصوا لي ... وقد كم لشباب الحرب البسني

اخي اخي بعدكم من ذا الود به ... ومن يساعدني في حادث الزمن ... اخي اخي بعد صوني يا حسين لقد ... اصبحت يسبى كسبي الروم في المدن

ياه يا صبحي من بعد بعد ابيا ... حصني الحسين ويا سؤلي ويا سكني ... يا ابن عم رسول الله يا طرحا ... الى الفاجر الملعون يسلبني

يا الشيخ امير المؤمنين اسى ... من الاعادي بهذا الموسطرني ... حسرى مجرده واويلاه ولا ... ارى كفيلا بهذا اليوم يكفلني

وينتسب الى الزهراء فاطمه ... بل السنا ودمع العين كالمزن ... يا ام قومي من الاجداث نادبة ... على الحسين عظيم العرض والسنن

يا ام قومي انظري راس الحسين اخي ... كالبدر يسري فوق الذابل اللدن ... يا ام قومي انظري السجاد معتقلا ... يسار به بين يدي الفاجر اللكن

يا لها حسرة لا تنقضي ابدا ... حتى يرى جده الرحمن ذا المنن ... سبى جد الورى المختار من مضر ... خليفة الله يا صاحب الزمن

الاخذ الثار من اهل العناد ومعي ... كل حصن حوى عن متن من ... الناصر الدين والمحي معالمه ... الناشر العدل في الاطراف والمدن

يزيلها اليسر الارجاس من بدع ... بالامام عمهم ويالاحفاد ذو الطعن ... يا حجة الله يا ابن العسكري الى ... متى تكابد اهل البغي والعفن

محل وحلم محتب الصفا ثمه ... يسرد الناس عن اهل وعن وطن ... وما لهم ناصر مولاي غيرك يا ... محيي شرائع دين الله والسنن

محل بصرهم واسوى العلل وحمد ... يا رحلت يا سؤلي ومرتكني ... انا بني الوحي والتنزيل يا املي ... يا من ولاهم عدا في القبر يونسني

حزني عليكم جديد دائم ابدا ... ما دمت حيا الى ان يعضني زمني ... وما تذكرت يوم الطف رزئكم ... الا تجدد لي حزن على حزن

واصبح القلب مني وهو مكتئب ... والدمع منسكب كالعارض الهتن ... لكم لكم يا بني المختار ذا اسفي ... لا للتنائي عن الاهلين والوطن

فهاكموها ولاة الامر مرتبه ... من الكئيب العبد الخاطئ الحزن ... يا عدتي وعمادي والرجاء من ... هم اسلي اذ ادرج في كفني

اذ يحكم ارجو النجاة غدا ... اذا الله ودنيتي نكالي لي ... وعايتي مقلتي ما بذمتي ... من الخطيئات في سري وفي علني

لان حبكم زاد الآخرة تي ... به الهي من النيران ابعدني ... صلى عليكم اله العرش ما سجعت ... حمامة او شدت ورق على غصن

الباب الثاني في الحوادث التي لو احاط الناس بفضل الاولاد امير المؤمنين لذهلت عقولهم وعدو والهس كيف وقد جمعت فيهم فضائل الانبياء المتقدمين خصوصا على ابيهم علي امير المؤمنين وقد قال رسول الله ص يا علي

لولا خوفي أن تقول الناس فيك كما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالاً لا تمرّ بأحد إلا واخذ التراب من تحت قدميك وهذا اطلق عليهم لفظ الاشباح لان الشبح هو الذي يرى صورته ولا تعلم حقيقته او لا ترون يا اهل البصائر الى رجل اخفى اعدائه فضائله حسداً وستر اولياؤه مناقبه خوفاً على انفسهم ثم ظهر من هذين الاخفائين ما قد ملأت الخافقين

ولقد اجاد ابن ... حيث ذكر له جمع بعض المزايا حيث قال

زاهد حاكم حليم شجاع ... ناسك فاتك فقير جواد
شيم ما جمعن في بشر قط ... ولا حاز مثلهن العباد
وعلى وصف فضلك يس ... وطه وقال سبحان وصاد
ان يكذب بها عداك فقد ... كذب من قبل قوم لوط وعاد
لو رأى مثلك النبي لآخاه ... والا فاخطأ الانتقاد
كنت نفساً له وعرسك وابناك ... لديه النساء والاولاد
انما الله عنكم اذهب الرجس ... فرد نعيطها الاضداد

جمعت في صفاتك الاضداد ... فلهذا عزت لك الانداد
خلق يخجل النسيم من اللطف ... وبأس يذوب منه الجماد
فلهذا تعمقت فيك اقوام ... باقوالهم فزادوا وزادوا
ظهرت منك للورى معجزات ... فاقرت بفضلك الحساد
انت سر النبي والصنو وابن ... العم والصهر والاخ المستجاد
حبكم يا اهل التقى ولم ... يبلو لكم ما سواكم يراد
جل معناك ان يحيط به الشعر ... ويحصي صفاته النقاد
ذا المديح الاله فيكم فانى ... تهتدي بمديح ذاك قول نعاد

وروي من طرقهم عن احمد بن سعيد الثقفي قال كنا يوماً وقوفاً على باب ابي نعيم الفضل بن دكين ونحن جماعة فينا احمد بن حنبل وغيره من نقلة الحديث نتوقع خروجه لنسمع منه فاطلع علينا من خوخة على باب داره فقال ان لي وعكة وعلة صداع فاعذروا وانصرفوا فاخرج من قوام السدة رجل فقال مسئلة فقال هاتها واوجز فقال ما تقول في رجل شهد ان لا اله الا الله واقرّ ان محمداً رسول الله واقام الصلوة وادى الزكوة وصام شهر رمضان وحج البيت مع الامكان وجاهد عند دعاء الحاجة الى الجهاد وامر بالمعروف ونهى عن المنكر واجتهد بعد ذلك في افعال الخير ثم مات وهو لا يعرف ابا بكر بن ابي قحافة هل مات مؤمناً او كافراً قال مات مؤمناً ولا باس فيما جهل قال فان مع جهل ذلك وهو لا يعرف عمر بن الخطاب فاجابه مثل الجواب الاول قال فان فعل مثل ما تقدم وما ثبت ولم يعرف علي بن ابي طالب قال الا يسعه ذلك الا ان الصلوة لا يعقد الجواد كرعلي كانت الرحيم كره وقد كان من محمد بمكان لا تعتريه ومن طرقهم ايضاً عن سعد بن ابي وقاص قال امر معوية سعداً بالسب فابى فقال ما يمنعك ان تسب ابا تراب فقال ثلث قالهن رسول الله فلان تكن لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعته يقول لعلي وقد خلفه في بعض مغازيه فقال له علي خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية غداً رجلاً يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال فتطاولنا اليها فقال ادعوا الي علياً فاتاه وبه رمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم الآية دعا رسول الله ص فاطمة وعلياً والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلي وروي عن فاطمة الزهراء ع قالت دخل علي ابي رسول الله ص في بعض الايام فقال السلام عليك يا فاطمة اني لاجد في بدني ضعفاً فقالت له فاطمة اعيذك بالله يا ابتاه من الضعف فقال يا فاطمة ايتيني بالكساء اليماني فغطيني به قالت فاطمة فغطيته به وصرت انظر اليه واذا وجهه يتلألأ كانه البدر في ليلة تمامه قالت فاطمة فما كانت الا ساعة واذا بولدي الحسن قد اقبل وقال السلام عليك يا اماه فقلت وعليك السلام يا قرة عيني وثمرة فؤادي

فقال لي يا اماه اني اشم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة جدي رسول الله فقالت ان جدك نائم تحت الكساء فاقبل الحسن نحو الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله اتاذن لي ان ادخل تحت هذا الكساء فقال له قد اذنت لك فدخل معه فما كان الا ساعة وانا بالحسين الشهيد قد اقبل وقال السلام عليك يا اماه اني اشم عندك رائحة طيبة كأنها رائحة جدي رسول الله فقالت نعم يا بني ان جدك واخاك تحت الكساء فدنى الحسين وقال السلام عليك يا جداه السلام عليك يا من اختاره الله اتاذن لي ان اكون معكما تحت هذا الكساء فقال له قد اذنت لك يا حسين فدخل معه قالت فاطمة فاقبل عند ذلك ابو الحسن علي بن ابي طالب وقال السلام عليك يا بنت رسول الله فقلت وعليك السلام فقال اني اشم عندك رائحة اخي وابن عمي رسول الله فقالت نعم ها هو مع ولديك تحت الكساء فاقبل نحو الكساء وقال السلام عليك يا رسول الله اتاذن لي ان اكون معكم تحت هذا الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخل علي تحت الكساء ثم اتت فاطمة وقالت السلام عليك يا اباه السلام عليك يا رسول الله اتاذن لي ان ادخل معكم تحت الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخلت فاطمة معهم فلما اكتملوا تحت الكساء قال الله عز وجل يا ملائكتي وسكان سمواتي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري الا في محبة هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال الامين جبرئيل يا رب ومن تحت الكساء فقال هم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وهم فاطمة وابوها وبعلها وبنوها فقال جبرئيل يا رب أتاذن لي ان اهبط الى الارض لاكون معهم سادسا فقال عز وجل قد اذنت لك فهبط الامين جبرئيل وقال السلام عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك وعزتي وجلالي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة ولا بحرا يجري ولا فلكا يدور ولا فلكا يسري الا لاجلكم وقد اذن لي ان ادخل معكم تحت هذا الكساء فهل تاذن لي انت يا رسول الله فقال وقد اذنت لك فدخل جبرئيل معهم تحت الكساء وقال لهم ان الله عز وجل قد اوحى اليكم يقول انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال علي بن ابي طالب يا رسول الله اخبرني ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله فقال النبي والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم الى ان يتفرقوا فقال علي اذا والله فزنا وفاز شيعتنا ورب الكعبة فقال رسول الله والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع من شيعتنا وفيهم مهموم الا وفرج الله همه ولا مغموم الا وكشف الله غمه ولا طالب حاجة الا وقضى الله حاجته فقال علي اذا والله فزنا وسعدنا وكذلك شيعتنا فازوا وسعدوا في الدنيا والاخرة ولبعض من قال من الرجال في مدح علي عليه السلام شعر

هو الشمس ام نور الصبيح يلوح	هو المسك ام طيب الوصي يفوح
وبحر بدا ام روضة نحو الهدى	وآدم ام سر المهيمن نوح
وداود هذا ام سليمان بعده	وهرون ام موسى العصي مسيح
واحمد هذا المصطفى ام وصيه	علي بماء ها اشم ود سبح
حبيب حبيب الله بل سر سره	وعين الورى بل للخالق روح
له النص في يوم الغدير ومدحه	من الله في الذكر المبين صريح
امام اذا ما المرء جاء بحبه	ميزانه يوم المعاد رجيح
له شيعة مثل النجوم زواهر	اذا جادلت تلقى العدو طريح
عليك سلام الله يا راية الهدى	سلام سليم يبتدي ويروح

روى عن سلمان الفارسي قال اهدي الى النبي قطف من العنب وجهز اولاده فقال لي يا سلمان ائتني بولدي الحسين والحسن ليأكلا معي من هذا العنب قال سلمان الفارسي فذهبت الى

عليهما منزل امهما فلم تراهما فاتت منزل اختهما ام كلثوم فلم تراهما فجاءت فخبرت النبي بذلك فاضطرب وثب قائما وهو يقول واولداه واقرة
عيناه من يرشدني عليهما فله على الله الجنة فنزل جبرئيل من السماء وقال يا محمد علام الانزعاج فقال على ولدي الحسن والحسين فاني خائف عليهما
من كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد بل خف عليهما من كيد المنافقين فان كيدهم اشد من كيد اليهود واعلم يا محمد ان ابنيك الحسن والحسين
نائمان في حديقة ابي الدحداح فسار النبي من وقته وساعته الى الحديقة وانا معه حتى دخلنا الحديقة واذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما الآخر وثعبان
في فيه طاقة ريحان يروح بها وجهيهما فلما راى الثعبان النبي القى ما كان في فيه وقال السلام عليك يا رسول الله لست انا ثعبانا ولكني ملك من ملائكة
الكروبيين غفلت عن ذكر ربي طرفة عين فغضب علي ربي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني من السماء الى الارض ولي منذ سنين
كثيرة اقصد كريما على الله فاساله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني ملكا كما كنت اولا انه على كل شيء قدير فجاء النبي
النبي يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي فقال لهم النبي انظرا يا ولدي هذا ملك من ملائكة الله الكروبيين قد غفل
عن ذكر ربه طرفة عين فجعله الله هكذا وانا مستشفع الى الله بكما فاشفعا له فوثب الحسن والحسين فاسبغا الوضوء وصليا
ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى وبابينا علي المرتضى وبامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته الى حالته
الاولى قال فما استتم دعاؤهما واذا بجبرئيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك برضى الله عليه
وبرده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله ثم رجع جبرئيل الى النبي وهو متبسم وقال يا رسول الله
ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السموات ويقول لهم من مثلي وانا في شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين
فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون
اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم **القصيدة للشيخ عبد الله بن داود الدرمكي**

داود الدرمكي	اسهر طرفي واحل البدنا	واجاح صبري وزاد في حزنا	وحول القلب من مساكنه
وسيروا التناسا الى بسكنا	ذكر غريب الطفوف يوم سرى	بالاهل والمال نحو البدنا	الى الذي كاسوه واحمدوا
ان يقتلوه ويخربوا الوطنا	بحبس لما اتى بجمعهم	بانه قد اجابهم بدنا	فالوا القتال واحمدوا
واتخذوا ودون ربهم وثنا	فقال مولاي لا انا الكريم	لم خنتم عهدنا وموثقنا	اما كتبتم الى انك
من بعد انصارنا وسعتنا	قالوا له كف ما السا كت	ولا نعصا بان تقاربنا	لكن زوريب ما ابنه
يزيد يا ابن البطول نحن عنا	نسب في يوم بدر ما صنعت	كفنا علي وفي حنين سنا	ابا دابطالنا بصارمه
وقد بالمشرفي سادتنا	فاصبر لاحد الحتوف ملتقيا	اودعك الدهر في محالسنا	فقال صبرا على جلاد [illegible]
فالله حرب لمن تحاربنا	ان قيل من اسرة الورى نسبا	واصبر العالمين قلب ابا	نظر ماء الفرات كيف [illegible]
الخنزير والكلب يرعوا البدنا	ولم ادر [illegible] شربه واذا	سطوت في الحرب ما ونيانا	ان كان اعزتم بكثرتكم
فلا تولى اذا العلنا	واصطف القوم للقتال معا	وكل صيد لصيده كمنا	واصبح الشام نبتهما
ما ترا العين للتهار [illegible]	ما كان الا هنيئة سادا	السبط وحيدا وما له قرنا	ينظر اصحابه على ظما
بين ذبيح وطايح طعنا	لذ صرع الكل من دمائهم	وما غسوا عن دم الحسين غنا	شال [illegible] نا الفقد [illegible]

المجلس الثامن من الجزء الثالث

فرقنا الدهر بعد الفتنا	وام نحو الخيام مستندا	ودمع عينيه محرق الزدنا	تقول ودعتكم الهكم
يا اهل بيتي ارى العراق دنا	فالتاح للطاهرين منطقه	مكسر القلب باكيا حزنا	فاقبلت زينب تقول له
في يديها يا حسين تتركنا	او العي يا ابن البتول مكسرا	يحمل هذا الكلام من عجبا	فقال انصارنا عد وازمرا
وانتم كلب بالطفوف حرمتنا	اوصلت [illegible] ازاد اقبل ولا	نفار بوا كل من يزيد تسنا	فنشركم لله عور تكرهه
وشفكم الجيوب توكسنا	نحن بنو المصطفى وعترته	والله قد عزنا وسرنا	فاستعلي الضرم انما ابدا
فاصبر في الناشات شيمتنا	فالذي عز علي يا اهلي	صبري على حومنا وعزتنا	من خادمك الاسير بعدك او
يكفل ايتامنا ويونسنا	ويشتر هنا بذل مهجته	او سوى الله عن هضمتنا	نصفها ارجم وقتلها
وقال سيري الى مضا ربنا	قد راته النساء يلبسا	وهي باديه واسفا ونا	ما الوالي حزهم شعورهم
واكثروا من مقال واحزنا	فانحب الشط [illegible] لهم	وقال للناشات معذرنا	لا تحر فولي بدمعكم فلقد
ابح للمعضلات حاندنا	والله ضرب الشتو في جسدي	اهو الى دلنا وتلهم فنا	احاق بعد الخدور بهمكوا
في يدهن حامنا وحادعنا	فالواله يا حسين رلحهم	لعلهم تعرفون موضعنا	ويوصلوا بالتربة فلقد
احرق حر الاوام محسنا	قال عسى الله واثنى محلا	تقول هل ناصر فيصرنا	هل فيكم محسن يلود به
هل فيكم راحم فيرحمنا	موت يا قوم بيكم عطشا	ما تحذروا الله في تعسنا	والواله يا حسين متظماء
لا تعزبنا ولا ماطلسنا	نفلت طعن الرماح في محل	واوحم الصبر من جوارحنا	وبارب القوم حوله حلقا
كل يا دبه صرنتي سدنا	واستهووا بالنبال جثته	رحصوا من دمائه الزهرا	وجاء الشمر مسرعا عجلا
ورجله فوق مكسه سى	فاقبلت زينب تقول له	يا شمر يا شر جاسندنا	يا شمر بعد نه بالنفوس بان
تلته والمصاب يقتلنا	يا شمر رد الحسام عن دمه	وفيه ان عذا بحاو بربها	فما الحلو الكم حبا لكم
لا اسعى دون قتله تمنا	ومن الظهر ثم سال به	فانصرم به نكهه الادنا	ريحا له الحسم عاريا سعسا
من حركات الحياة قد سكنا	ولو نرى فاطمه تصلله	صراعه من دمائه الزدنا	فانه بالحي مصما بك قد
اسهر اجفانا وانحلنا	عز على جدنا ووالدنا	وامنا ان ترى وعمنا	اذ كل شخص يراه دسلسا
وبعد سلب الساب بصرنا	وان بروا الدرة منحدلا	يعفر في التراب من نفسا	يا ثمنا فرقوا احبانا زهم
ما تنطوي في حوار سندنا	قالت فما حلبي وحيلتهم	يجري على صدره ويدهما	لكن تنادي عليه واشد رنت
تقول يا قوم من تكرمنا	غريبه مقتول فما له احد	من دا على دمه تساعدنا	من يكسا الاحر من تلحد
ومن يبني الحنوط والكفنا	فلم يجبها من الورى احد	فمال العوب من مصتنا	اودعتك الله يا حسين فهو
يا ستيدي بالقفا تواعدنا	وزينب في النشا قائله	اين مراد الماتمين سا	لم يكفهم دلنا وعربنا
فاشتم والضرب فوق عاتقنا	يسيروا بنا على المطي [illegible]لا	سترنا في كسيهم براقعنا	يا ويلنا ما اشد كفرهم
ما يرحبوا بالوجه حالقنا	يا حادي العيس لا ترحن فكم	في السير يا بن الرئيم تعسا	كم تطلب الرفق ما تحصله

والزام

والراس فوق القناة يقدمنا	وادلنا بعدهم وعريتنا	واطول تشتيتنا ومحنتنا	يا آل بيت النبي زرتكم
انحل ابدالنا وارعبنا	قد يحول الكل من مسرتنا	ويل ان الشيب شيبتنا	لا رحم الله من سعى لكم
في الظلم قدما ومن عليه سنا	ويل ابن سلما وويل صاحبه	فدقتنا العالمين وامتنتنا	فلعنة الله لا تزال على
روحيهما عدمن وصى ورد بنا	ومن تولاهما وما ل الى	قولهما اوالبهما ركنا	يا صفوة الله لا نظير لكم
يا من عليهم سنبت ما يمسى	عندكم الدهر ملكي يا علم	محبته اذ نقدتم الثمنا	في نوالكم لا يخاف من مسكت
كفاه في حشره ولا بيننا	يا آل طه وهل اتي وسبا	ومن الى قصدهم توجهنا	صلى عليكم الهكم ابدا
ماصلح طير وما علا غصنا			

الباب الثالث
اولا ابتنيه من الضلال من رغب عن الآل وتحمل الذنوب الثقال

لم على القلوب الاقفال ولكن اعلموا رحمكم الله وهديكم الطريق القويم والصراط المستقيم ان اهل البيت ومن تابعهم من الانام لم يزالوا مضطهدين في الدنيا الى يوم القيام والرزايا تعمهم ليعظم لهم الثواب ويوفون اجورهم يوم الحساب وليس سبى الذرية وقتل العترة النبوية باول مكر بعض اهل الشنان اليه وحملهم الشيطان عليه بل تقدمه احوال كانت له كالاساس وترتيب عليها هذا الرزء فكان اعظم منها على الناس روى انه لما جائت فاطمة الى ابى بكر وكلمته في امر فدك والعوالي وقالت انهما بانت رسول الله ما ارثت ابوك لا درهما ولا دينارا وانه قال الانبياء لا يورثون فقالت له يا ابا بكر ان فدكا والعوالي قد وهبهما لى رسول الله فقال من شهد لك بذلك فجاء علي فشهد لها بذلك ثم جاءت ام ايمن فقالت يا ابا بكر اني اشهد اني من اهل الجنة وانها افول الاخفا ان اشهد ان رسول الله اعطى فدكا والعوالي الاسيدة فاطمة فقال ابو بكر يا بنت رسول الله صدقت وعلي صدق ولكن كان رسول الله يدفع اليكم من ذلك والعوالي قوتكم ويقسم الباقي على الوصيين من اصحابه ويبقو الباقي في سبيل الله وانت فما تصنعين بها فقالت وانا اصنع بها ما كان يصنع بها ابي فابى الامر عليهم وغصب ابو بكر من قولها وحرمت فاطمة الزهراء غصابة عليه الى ان قصمتهما وصارت الى ربها في المدة القليلة ولم تزل فدك والعوالي في ايديهم الى ان ولى الامر معوية بن ابي سفيان فاقطع مروان بن الحكم ثلثها واقطع يزيد بن معوية ثلثها ولم يزالوا ايدا ولو بها الى ان حصرت كلها في يد مروان بن الحكم في ايام خلافته فوهبها مروان لولده عبد العزيز فوهبها عبد العزيز لابنه عمر فلما تولى الامر عمر ابن عبد العزيز بعث على بن الحسين فدفع فدكا اليه وصارت فدك بيد اولاد فاطمة الزهراء مدة خلافة عمر بن عبد العزيز فلما توفي وصار الامر الى بني امية جعلوها بيدا ولو بها الى ان نقلت الخلافة عنهم فلما ال الامر الى السفاح ردها الى اهل البيت ثم غصبها منهم موسى ابن المهدي واخوه هرون الرشيد ولم تزل في ايدي بني العباس الى ان ال الامر الى المامون فردها الى نسل فاطمة قال صاحب الحديث فلما جلس المامون على تخت الملك فاول وقعت وقعت في يد المامون قصة فدك فنظر اليها طويلا وبكى وقال لبعض غلمانه ادع لي ولاد فاطمة فقدم اليه شيخ كبير علوي من نسل فاطمة فجعل العلوي يناظر المامون ويباحثه فيها والمامون يحتج عليه المامون الى ان حصحص الحق فامر المامون له بها وامر القاضي ان تسجلها فلما كتب التسجيل وقرأ عليه الواقعة استحسنه ولم تزل فدك في ايدي اولاد فاطمة الى ايام سلطنة المتوكل من بني العباس وقد تبوص محل فدك احد عشر نخلة من غرس رسول الله

وكان بنو فاطمة ياخذون ثمرها ويحفظونه عندهم في مدينة الرسول فاذا قدم الحاج الى المدينة اهدوا اليهم ثمرا من غروس رسول الله فيتبركون به وياخذونه الى بلادهم واهاليهم ثم يوصلون اولاد فاطمة بعقبه من الدراهم والدنانير فيصير اليهم من ذلك مال جزيل فيتعيشون به طول سنتهم وذلك كله من بركات رسول الله ولم تزل بركات رسول الله اخر الدهر فانظروا يا اهل العقول والافهام الى فعل هؤلاء الكفرة اللئام تطاولت ايديهم على غصب ميراث ابنة رسول الملك العلام وانتهت خير الله في الانام واستمر ظلمهم لفاطمة الى الذرية والعترة النبوية فتشردوهم في اطراف البلاد وقتلوا منهم الابا والاجداد والابناء والاولاد وسواجيرهم على الاقتاب بالمذلة والانتساب ولم يخشوا من اهوال يوم الحساب فلعنهم الله تعالى هم اجمعين الى يوم الجزا والدين روي عن عبد الله بن عامر قال لما اتى نعي الحسين الى المدينة خرجت ام اسماء بنت عقيل بن ابي طالب في جماعة من نسائها حتى انتهت الى قبر رسول الله فلاذت به وشهقت عنده ثم التفتت الى المهاجرين والانصار وهي تقول شعر

ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ... يوم الحساب وصدق القول مسموع
اسلمتموهم بايدي الظالمين فما ... منكم له اليوم عند الله مشفوع
خذلتم عترتي او كنتم غيبا ... والحق عند ولي الامر مجموع
ما كان عند غداة الطف اذ حضروا ... تلك المنايا ولا عنهم مدفوع

قال فما رايت باكيا ولا باكية اكثر مما رايت ذلك اليوم وفي الخبر عن ابي سعيد الخدري قال لما كان يوم احد شج النبي في وجهه وكسرت رباعيته فقام رافعا يديه يقول ان الله تعالى اشتد غضبه على اليهود اذ قالوا العزير بن الله واشتد غضبه على النصارى اذ قالوا المسيح بن الله وان الله قد اشتد غضبه على من اراق دمي واذاني في عترتي الا لعنة الله على القوم الظالمين الا وان الجنة محرمة عليهم اجمعين كما جاء بذلك الخبر عن سيد البشر حيث قال حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم والمعترض عليهم والسابّ لهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم الا وعلى محبي اهل البيت رحمة الله وبركاته ولهم البشرى في الحيوة الدنيا والاخرة كما وردت به الاخبار عن المكرمين الابرار عن رسول الله حب اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله ليحمل عن محبي اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على اضرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كوني حسنات وعن جعفر بن محمد قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال ابو عبد الله يجب ان يكتب هذا الحديث بماء الذهب وعنه قال رحم الله شيعتنا انهم اوذوا فينا ولم نؤذهم شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا ويحزنون لحزننا ويفرحون لفرحنا انهم تصيبهم مصائبنا وتبكيهم اوصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتالم لتالمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا ولا نفارقهم لان مرجع العبد الى سيده ومعوله على مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون من اذانا اللهم احي شيعتنا في دولتنا وابقهم في ملكنا ومملكتنا اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا استحيى الله ان يعذبه بالنار شعر

يا لك من رزء عظيم اذابه ... نفائس الزهرا يا كلها فهو اعظم
ويا لك من حزن كان مراتبه ... على شيعة المختار صبا وعلقم
فيا لك من نفس لا اصيب بقتله ... ملائكة الرحمن والحق معهم
ويا لك من يوم مهول تزلزلت ... له الارض والاطيار بالحوم حوم

روي عن عبد الله بن العباس قال كنا مع رسول الله واذا فاطمة الزهراء قد اقبلت تبكي فقال لها رسول الله ما يبكيك يا فاطمة فقالت يا ابتاه ان الحسن والحسين قد غابا عني

هذا اليوم وقد طلبتهما في بيوتك فلم اجدهما ولا ادري اين هما وان علنا راح الى الذالية منذ حمسة ايام ببعي بسامالة وادا ابوبكر قائم بين يدي النبي فقال له يا اما بكر اطلب في قرتي عيني ثم قال يا عمر ويا سلمان ويا اباذر ويا فلان ويا فلان قوموا فاطلبوا اقرتي عيني قال فاحصينا على رسول الله آله وجه سبعين رجلا في طلبهما فغابوا بواسامة ورجعوا ولم يصيبوهما فاغتم النبي لذلك غماً شديداً فوقف عند باب المسجد وقال اللهم بحق ابراهيم خليلك وبحق آدم صفيك ان كان قرتا عيني وثمرتا فؤادي حيا او بحرا فاحفظهما وسلمهما من كل سوء يا ارحم الراحمين قال فاذا جبرئيل قد هبط من السماء وقال يا رسول الله لا تحزن ولا تغتم فان الحسنين فاضلان في الدنيا والآخرة وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما ان ناما او قعدا او قاما وهما في حضيرة بني النجار ففرح النبي بذلك وسار وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمسلمون من حوله حتى دخلوا حضيرة بني النجار فاذا ذلك الملك الموكل بهما قد جعل احد جناحيه تحتهما والآخر فوقهما وعلى كل واحد منهما دراعة من صوف والمداد على شفتيهما واذا الحسن معانق الحسين وهما نائمان فجثى النبي على ركبتيه ولم يزل يقبلهما حتى استيقظا فحمل النبي الحسين وحمل جبرئيل الحسن وخرج النبي من الحضيرة وهو يقول معاشر الناس اعلموا ان من ابغضهما فهو في النار ومن احبهما فهو في الجنة ومن كرمهما على الله تعالى سماهما في التورية شبرا وشبيرا يا اخواني هذا والله الشرف الرفيع والفضل المنيع والمجد الفاخر والنور الزاهر والعنصر الطيب الطاهر فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم يذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عبر عن الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ ابن حماد رحمه الله

الك ما عنست الدموع الغزار ... للذراري محمد المختار

تشرد وافى البلاد شرقا وغربا ... وجلت منهم عراص الديار
وعرتهم بالحدار حاش جهد ... تعليل من الصدور الحرار

وكاني بهم عطاشا يسقون ... كؤس الردا بحد الشفار
وكاني ابن الحسين وقد نكس ... عن سرجه تريب العذار

وهو نشر اللعين عليه ... وبري راسه بماضي الجمار
ثم علاه في السنان سنان ... تتلالا كضوء شمس النهار

وكاني بالطاهرات وقد ... ابرزن للسبي من سجوف الديار
وكاني بزينب دراسه ... وهو ملقى على الحسا دلعار

سقطت هنية وبارزت بصوت ... يعرك الصخر ذكره والقطار
يا اخي لا حسيب بعدك الا ... نحت معلق بطسب الفرار

ابرزت للنساء ما وجود ... طالما صنتها عن الابصار
يا اخي لو ترى سكينة قد ... السها اليتيم حلة الانكسار

لو تراها تخمر الراس بالكم ... حياء من بال سلب الخمار
بستر الوجه باليمين وقد ... تمسك حربا احشاءها باليسار

كلما احث حادي العيس بالسير ... حدت في حدائها باشتهار
هتفت عماه ما لي ارى ... الشايق مستعجلا بحث القطار

ثم تاتيه برفق بالسير ... فاعطيه دملجي وسواري
وعزيز علي ان لو يرانى ... اتلا فاه خمصه وادارى

لعن الله ظالميهم من الناس ... معا بالعشى والابكار
لو درى زائر الحسين بما ... اوجبه ذو الجلال للزوار

ولهم عفوه ورضوانه عنهم ... وحط الذنوب والاوزار
وسادتهم الملائك قد اعطيتم ... الامن من عذاب النار

بشرهم باتهم اوليائي ... في امالي ودمتي وجواري
وحطاهم محسوبة حسنات ... هنه من الهبات الحسار

وعليهم اخلاف ما انفقوه ... ضعف من درهم ومن دينار
فاذا رمته فزوه بلصا ... وتسليمه وخشية ووقار

وادع من تسمع الدعاء من ... الزائر في جهرة وفي الاسرار
ويرد الجواب اذ هو حي ... لم يمت عند ربه الغفار

ثم طف حول قبره والتثم	تربة فاز معظم المقداس	فيه تفاحة النبي وعلي	وابن تبر وخامس الاميرابر
وهو خير الورى بنا ثم اما	وابو السادة الهداة الخيار	حبة المصطفى ووالد الهادي	على من مثله في المخسار
سبط الحجى بلحيهم ودمى	فهو محل الشعار ثم الدثار	فعليهم صلى المهيمن ما غرد	طير على ذر الاشجار
وانا الشاعر ابن حماد الناظم	فيهم قلائد الاشعار		

المجلس الثالث من الجزو الثاني في الليلة السابعة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثه

الباب الاول ايها الاخوان كيف تخمد زفرات الاحزان ام كيف تطفى لهفات الاشجان وقد جرى ما جرى لسادات الزمان تقطع منهم الاوصال ويجدلون على الرمال ويجرعون كؤس الحتوف بارض الطفوف ويحمل نساهم سبايا على اقتاب المطايا فوا عجباه من تلك القلوب القاسية والنفوس الملعونة العاصية اما احترموهم انهم ودايع الرحمن اما سمعوا امدحهم في محكم القران فيا ويل من تجرى على امر ائمة وسادات الذين هم اصل دينه وخلفاء الله عليكم ايها الاخوان اطيلوا البكاء عليهم وعجوا بالابتهال في قبول الطاعات عند ذي الجلال اليهم واسبلوا الدموع الهتان واكثروا النوح والاحزان وكيف لا تشت نار اسحاني من ظلوعي كلما فرحت احماني سواكب دموعي **شعر**

وحقك لا ترى لي من ملال	ولا بتني عسا لي عمك ثاني	كفاني ان دمعي فيك جار	وحسبي انني بهواك عاني

روى عن الصادق ع انه قال لما خرج امير المؤمنين ع الى حرب صفين فلم يزل سائر لحتى اذا كان قريبا من كربلا على ميلين او ميلين تقدم بين يدي الناس حتى اذا صار بمصارع الشهداء رضوان عليهم قال ايها الناس اعلموا انه قبض في هذه الارض مائتا نبي ومائتا سبط من اولاد الانبياء كلهم شهداء واتباعهم معهم ثم انه ع طاف على بغلته في تلك البقعة وهو في ذلك خارج رجله من الركاب هو يقول هنا والله مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم بالفضل من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم ثم نزل ع وجعل يبكي وهو يقول اه واحزناه مالي ولآل ابي سفيان ومالي ولآل حرب حزب الشيطان صبرا صبرا يا ابا عبد الله لقد لقي ابوك منهم مثل ما تلقى منهم ثم انه توضى وصلى ثم ذكر كلامه الاول ثم نعس وخفق وانتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال له ابن عباس انت رؤيا احلام التي نعم فقال له يا ابن عباس رايت كاني برجال قد نزلوا من السماء وهم يجلدون سيوفهم ومعهم علام ابيض وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت كان هذا النخل قد ضرب باغصانها الارض وصارت نضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين ولدي ومهجتي وقرة عيني ومضغتي يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار والرجال الذين نزلوا من السما يقولون له صبرا صبرا يا ابن رسول الله يا ابا عبد الله فانكم تقتلون على ايدي اشر الناس وهذه الجنة مشتاقة اليكم ثم انهم اقبلوا يعزونني بولدي الحسين ويقولون لي صبرا صبرا يا ابا الحسن احسن الله لك العزاء بولدك الحسين فقد اقر الله بعينك يوم القيمة يوم تقوم الناس لرب العالمين **شعر**

فالدهر امر فضيع على الورى	ومن عثره ما ان تقال لانفا	فلله ما اعمى رجالا عن الهدى	ولله ما اقسى قلوبا وما احقى
ولا عجبا ان يفسد وا دين احمد	وان يلحدوا وامر وقد اسلموا عنقا		

روى عن مسمع بن عبد الملك كردين البصري قال قال لي ابو عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق ما تاتي قبر الحسين ع قلت لا انما انا رجل مشهور عند اهل البصرة وعندنا من يتبع هذا الخليفة واعداؤنا كثير من اهل القبائل من النصاب وغيرهم ولست امنهم ان يرفعوا على عند ولد سليمن

فيشربون قال الامام اذكر ما صنع به قلت نعم والله لقد تفرّع قلبي والله واستعبر باكيا حتى يرى اهلي اثر ذلك عليّ فامتنع من الطعام
والشراب حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من الذين يعدّون في اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون
لحزننا ويخافون لخوفنا ويأمنون اذا امنّا اما انك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك
من البشارة افضل وملك الموت ارقّ عليك واشدّ رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه
فقال الحمد لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصّنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء لتبكيان منذ قتل
امير المؤمنين رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقأت دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا
رحمه الله قبل ان يخرج الدمعة من عينيه فاذا سالت دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفأت حرّها
حتى لا يوجد لها حرّ وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة ولا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض وان
الكوثر ليفرح بمحبّنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه يا مسمع من شرب منه
شربة لم يظمأ بعدها ولم يستق بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل احلى من العسل والين من الزبد واصفى
من الدمع واذكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمرّ بانهار الجنان يجري على رضراض الدرّ والياقوت وفيه القدحان اكثر من عدد نجوم
السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب والفضة والوان الجوهر يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة
حتى يقول الشارب منه يا ليتني تركت ههنا لا ابغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت
بالنظر الى الكوثر وسقيت منه من احبّنا فان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا وان
على الكوثر امير المؤمنين وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين فيقول له انطلق
الى امامك فلان فسله ان يشفع لك فيقول يتبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول له ارجع الى ورائك فقل للذي كنت تتولاه
وتقدّمه على الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق من يشفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول له زادك الله ظمأ وزادك
الله عطشا قلت جعلت فداك وكيف يقدر على الدنوّ من الحوض ولم يقدر عليه غيره قال ورع عن اشياء قبيحة وكفّ عن شتمنا
اذا ذكرنا وترك اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبّنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدّة اجتهاده في عبادته وتديّنه
ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلبه فمنافق ودينه النصب واتباعه اهل النصب وولاية الماضين وتقدّمه لهما

على كل احد شعر	والى لتشجيني ادّكاري عصابة	باكناف ارض الغاضرية [illegible]	ومن بينهم سبط النبي محمّد
ومهجته في الضيعة [illegible]	وقد طحنت منهم جياد صدورا	ومن فوق متن الرمح الرأس يحمل	ورحل بني الهادي النبي موزّع
تقاسمه قوم اضاعوا وبدّلوا	رجالهم صرعى بكل ثنية	ونسوتهم في السبي حسرى وثكّل	واطفالهم عرضى بمضيعة الطوى
وليس لهم برهان الا بكفهم	فيا اخوتي حسبي ... هم على الكمال وجلّ وعلى مجدهم ان يال[ه]ا امير المؤمنين فانهم اعراله		

الى اولي الغدر وابن ... طعام فهو يعلم انه ان سلّم نفسه امانيها الا ... من طعام وصل علي تعهد ... ها
وطاوعها على امرها وفيه نقول من بعض ابياته على مراده | ثلاثة آلاف وعبد وقينة | وضرب علي بالحسام المصمّم

فلا مهر اعلى من علي وان علا | ولا فتك الا دون فتك ابن ملجم | ولما كان وقت الغداة ضربه بالسيف وهو يومئذ للصلوة

فدعاه الله الى جنته فمات من ضربته اما الامام الحسن فدسوا اليه السم فمات كما نقلوا بحذافيره عن الامام الصادق ان الحسن قال لاهل بيته اني اموت بالسم كما مات به جدي رسول الله قالوا ومن يفعل ذلك قال امرأتي جعدة بنت الاشعث بن قيس فان معوية يدس اليها ويأمرها بذلك فقالوا اخرجها من منزلك وباعدها من نفسك قال كيف اخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام والليالي حتى بعث اليها معوية مالا جسيما وجعل يمنيها بان يعطيها مائة الف درهم ايضا ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة من السم لتسقيها الحسن فانصرف الى منزله وهو صائم وكان يوما شديد الحر فاخرجت له وقت الافطار شربة من لبن فداف فيها ذلك السم فشربها فقال يا عدوة الله قتلتني قتلك الله والله لا تصيبين مني خلفا ولقد غرك وسخر منك والله يخزيك ويخزيه فمكث يوما ومضى الى رضوان الله فغدر معوية بها ولم يف لها واما الامام الحسين فقد غروه بالمكاتيب وزخرفوا له الاكاذيب وقالوا اقدم على السعة والترحيب والمنزل الخصيب وبحسب ذلك اضاد وازياء وعتاد فلما ان حل بساحتهم سارعوا اليه بالسيوف والرماح وصادموه في ميدان الكفاح وقالوا لا براح ولا سعة ولا تسامح فجاهدهم بمن معه من اوليائه وبني ابيه واصحابه ماتوا على اخرهم واذاقوهم الحتوف رشقا بالنبال وطعنا بالرماح وضربا بالسيوف فاويحهم ما اجرأهم على سفك دم الرسول ويا ويلهم ما اسرعهم الى تفريح كبد البتول وكأنهم قد نسوا المعاد الى رب العباد فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عبر الاعراب

نظم وقال فيهم القصيدة لابن السمين عليه الرحمة

		من لقلب عن الهوى في اشتغال	وللنفس من الجوى في اشتعال
ولجسم من الظما في اسقام	ولناظر العاني وبال	ولطرف من الاسى في سهاد	ولدمع من البكا في انهمال
ولوجد من البلا في مقام	ولصبر من البلا في ارتحال	انّ عذرا لمن يبيت حليفا	من جوى نازل به عن صال
حل يا خل ذا الملام فقلبي	قد تخلى عن القلوب الخوالي	لا يبالي بعواذل قد تحدث	في ملام ولائم قال قالي
ما شجاه هجر الحبيب ولا فقد	قريب ولا تغير حال	بل شجاه مصاب آل رسول الله	خير الورى واشرف آل
ما لاهل الشهر المحرم الا	هل طرفي بمدمع هطال	وتملت ما جرى لموال	تعالى مصابهم عن مقال
كم صريع لحتف وهو سري	الاحساب من بعد عزة وجلال	وصليب الجديد بين نسل	وجريح وموثق بالحبال
ويحوها الا بطر الشمس الا	حذرا ان تموت وقت الزوال	مسفرات من بعد ستر حجاب	مبديات من بعد سجف حجال
لست انسى الحسين وهو ينادي	ويلا هذي مصيبتي ومآلي	قائلا للعدى الذين تولوا	بلسان وحجة في مقال
قد عرفتم ابي وجدي وامي	وعرفتم اخي وعمي وخالي	لم جعلتم جزاء احمد فينا	بعد حسن الفعال قبح الفعال
ولماذا هجرتم منهج العدل	ولم آت موجبا للقتال	اتروني حرمت عن حرام	ام تروني حللت عن حلال
فاهتدوا وامنحوا الرشاد وحيدوا	عن طريق الردى وسبل الضلال	واعلموا انني الولي فيا حرب	العادي وحرب المتعالي
والينا حكم العباد جميعا	ومآل الحساب يوم المآل	فتمادى العدى ولوا يوم لا ينفع	عذل العذال واهي الجدال
مذ ما هي تعول الاعداء ما هوا	في اذاه وصمموا في المحال	وابادوا الابرار من صحبه الاماجد	فتكا بالمرهفات الصقال

فلعدوا

تذروا جميعهم بسيف فصار	ووصال نزهة وسمر طوال
قاصدا جمهم الحمام الى القسطاط	هويا موصبا للعيال
احسه طفل الصغير او صلك منه	دون كل العيال والاطفال
ناسه به وكان محتاه	صار يفوق نور الهلال
عندها قال والعوى ے اتقاد	الیس يطفي ودمعه في انهمال
طلب الماء منهم ثم سقوه	من كؤس المنون ثاويال
عل من دمائه راحته	فانلا في سبيل رب الجلال
عند ما جان حينه وانا ه	الا حل المرتضى من الحلال
وغدا محمره الى الاهل يبغاه	تتجوو سرجله من حالی
لهف قلبي وقد مرب ممتواه	فتلا ملقى بتلك التلال
فتصبا رحن صوبه رحص الاعداء	مهما وايقنو في الوبال
لهف قلبي لام كلثوم تنعاه	نقلته بحجره المس صالی
وا اخي يا مؤملي يا سيبي	ومسل السؤال اهل السؤال
مالي راسك المعلى بفوق الدر	في تمه اوان الكمال
يا اخي كو برابنا كيف تسرى	في المسائي على ظهور الجمال
بعدما اضرموا الضرام وشنوا	غارة في خبائنا والرحال
حيث وصبا نصر جميل	في جميع الامور والاحوال
يا ذوي المجد والطواسين والعز	واهل الانعام والافضال
ومحل في زينة ومعال	في معال وعزة في جلال
ومعان وصعن دق المعانی	ومعان وصعن دق المعالی
ولهذا قد ران نظما ممدح	في علاكم نبی لتسهيل للموالي
نوم لا اطل في العشية الا ظلكم	فاسكنوه تحت الظلال
لست انساه بعد قتل اخاه	وقتل الفرسان والابطال
بجلوا القتال بيت رسول الله	ما لاجر منه للاحمال
ثار للمنية كي اشرف دمه	ما طرح ما الوداع قبل ارتحالي
فرام والجسم بدوي به ولا	وهو ظامی وحاله غير حالی
ان من يرحم الصغير ويطفي	حر صدر بيرد ماء زلال
ورماه رام بسهم مسموم	حاء في نحره العزيز المثال
وانتشر النبال من كل جهه	وهو لا يحسي لوقع النبال
خر ملقى عن مهره في هبوط	من براه ويدرى في نعال
فاسدوا النشاسد بن بدما	اتصب التعديل والاعوال
رضوا صدره حر كريم	وهو عاري السربال والسروال
وبكت اعين السماء دما	وسمعت بالرضا دريح الشمال
وسادته يا اخي يا مالي	ومنال الرجاء والامال
باي جسمك السليب لما سا	وعليه ملابس من رمال
يا اخي لو رايت اسلنا في الاسر	وتعل القيود والاغلال
سلبونا المساحة لا ستر	عن اعين النساء والرجال
ورمونا عن نوبين جحد لهم	وحديث باسمهم في نكال
فعلي العتبر قد جعلت اعمادی	وعلى الاخرين جعلت اتكالي
لكم باسي على علاء	في وداد وسودد في كمال
وبهاء في بهجة وصفاء	في تلال وبرد نوق في جمال
فلهذا ان فل بمسكم نظام	فل هذا احواهرام لوالي
انهم المحزونات الذي بعد والذي	عد يوم حسرة والمال
فعليكم من الاله صلوه	خم بالعدو والاصال

السادس الثاني نوصي ايها المحبون لآل الرسول على مصاب ابناء الزهراء البتول وابكوا عليهم بالدموع السجام لانهم الهداة الاعلام وائمة اهل الاسلام فلا حرمنه في البكاء على الاطلال التي لهم ولا حرمة التي الجزء على الرزم السالفة ولا تصلة والله في البكاء على الاباء والاجداد والابناء والاولاد مالم يكن على مصاب العترة النبوية والذرية العلوية كما ورد في الخبر عن سند السرائه قال من ذكرنا عنده فبكى لمصابنا خرجت لما نابنا من ثوب الارهر غفر الله ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر وفي الخبر عن علي ابن الحسين انه قال من دمعت عيناه منا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله

في الجنة حقيقا وعنهم انتم وبكى فالويل لمن وابكى وليوم لحد اصحاب الله على الله المصطفى ومن لم يبتل بالله البكاء فليبك له المصيبة بهذه
بالاخوان النعمة العظمى والفضيلة الكبرى وفقنا الله واياكم للاجر العظيم والثواب الجسيم والخلود في جنان النعيم مع محمد
وآله وعترته وذريته **شعر**

اليوم قد بدت النفوس كآبة ... وعلى الخدود من المحاجر نهما
طرباً علوج امية لما مضى ... طهر تكاد له الصخور تفجر
ومن العجائب ان مولانا اشتكى ... ظماء وفي كلتا يديه الابحر
خرجت سكينة والحسين مقتل ... دامي الترائب والجبين معفر
وغدت تناجي جدها وتقول قد ... حكمت بنا قوم عتوا وتجبروا
صلى الاله عليكم ما غردت ... ورق الحمام ولاح نجم مزهر

حتى متى والى متى نتصبر ... فلمثل هذا اليوم دمعك يذخر
وجليل رزء ما نسيت مصابه ... وجوى على رزء مع متحدر
قتل الحسين فيا سماء تفطري ... فلمثل مصرعه المرائر تفطر
اهل الحسين بكربلاء لاله ... عطشان من فرط الظما مسعور
نعم يعز جمها ادماؤه ... ويقول راكبها مذالك تجسر
آل النبي ما رأيتم اكبر ... الا وكيلكم اجل واكبر
ما بالهم باعوا الآخرة بالاولى ... واستبدلوا بالارذل الادنى الملمع

ابن زياد قوم لحرب الحسين كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد ايها الناس من منكم يتولى قتال الحسين ولية لاي بلد شاء فلم يجبه احد منهم
فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله وقال له يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين بنفسك فقال اعفني من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر
فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال عمر امهلني الليلة فقال قد امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير
اخوانه ومن يثق به من اخوانه فلم يشر عليه احد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقا لابيه من قبل
فقال له يا عمر مالي اراك بهذه الهيئة وهذه الحركة فما الذي انت عازم عليه وكان كامل كاسمه ذا رأي وعقل ودين كامل فقال له انه قد وليت امر هذا الجيش في حرب
الحسين وانما قتله عندي واهل بيته كأكلة آكل او كشربة ماء واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل
اف لك يا عمر بن سعد تريد ان تقتل الحسين بن بنت رسول الله اف لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت الهدى اما تعلم
الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من امة محمد لما فعلت
فكيف تريد قتل الحسين بن بنت رسول الله وما الذي تقول غدا لرسول الله اذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده
وابن سيدة نساء العالمين وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة جده في زمانه
وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني اشهد بالله انك ان حاربته او
قتلته او اعنت عليه او على قتله لا تلبث في الدنيا بعده الا قليلا فقال له عمر بن سعد فبالموت تخوفني واني اذا فرغت
من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس واتولى ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيه النجاة
ان وفقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح لي دير
راهب فملت اليه ونزلت عن فرسي واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب من ذلك الدير وقال
ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من امة هذا النبي الذي يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون
فيها على حطامها فقلت له انا من الامة المرحومة امة محمد فقال انكم اشر امة الويل لكم يوم القيامة وقد غدوتم الى
عترة نبيكم وتسبون نساءه وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك

جميع السموات والارضين والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة على قاتله ثم لا يلبث قاتله
في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا شرك في دمه الا قتله وعجل الله بروحه الى النار
ثم قال الراهب اني لارى لك قرابة من هذا الابن الطيب والله اني لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر
السيوف فقلت يا راهب اني اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله فقال ان لم تكن انت فرجل قريب منك
وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه اشد عذابا من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي
ودخل يعبد الله وابى ان يسقيني الماء قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابو سعد ما ابطاك عنا
يا كامل فحدثته بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعد اخبرني انه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلي
فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابو سعد من ذلك وخشي ان يكون انت فانزعج
عنه واقصاك واجلس ... ان يخرج عليه فيكون عليك نصف عذاب اهل النار قال صاحب الخبر ان ابن زياد استدعى
بكامل وقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم ومات رحمه الله وروي عن علي بن ابي طالب انه لقي عمر بن سعد يوما فقال
له كيف تكون اذا قمت مقاما تخير فيه بين الجنة والنار فتختار النار فقال له معاذ الله ان يكون ذلك فقال له
علي ستكون ذلك بلا شك قال الراوي ثم ان عمر بن سعد نزل بعسكره على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين وبين الماء
حتى كظهم العطش فاخذ الحسين فاسا وجاء الى وراء الخيمة خيمة النساء فحفر قليلا فنبع الماء فشرب وسقى حرمه واطفاله
وجميع اصحابه وملأوا القرب واسقوا الخيل ثم غار الماء فعلم الحسين انه آخر ما شرب

شعر

داعوا ابدا ان السادات البقاء وسروا | ما ان الذي يبعم عن مسهل
مات احبابي الاسفار سائره | ويجوعها وسوسها في الكلل
والراس يحمله الباغي سنانا على | سنانه اصم الكف معتدل

يا حسرتي في فؤادي لا انصرامها | نزول الخلد ... وهي لم تزل
يحمل من بعد العز والعزتي | اكبر جوانبه في الاسر الذلل
مصر [illegible] يكب الشمر الشرالما | ... [illegible] عظيم عن محتمل

نقل ان علي بن الحسين كان عمره يوم قتل ابوه عشرين سنة او احد عشر سنة فدخل جامع بني امية في يوم الجمعة واستاذن
الخطيب ان ياذن له بالصعود على المنبر ليتكلم بكلام يرضي الله ورسوله فاذن له فصعد المنبر فقال ايها الناس من
عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وانا ابن المذبوح بشاطئ الفرات
عطشانا انا ابن المقتول ظلما بلا ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وقطع كريمه وذبح فطيمه وسلب قميصه ونهب
ماله وسبي عياله انا ابن من بكى له ملائكة الله صبرا وكفاني بهذا فخرا ايها القوم هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه وارسلتم
اليه وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق وخنتموه وقلتم له نحن انصارك فقاتلتموه فتبا لما قدمتم
لانفسكم وسوءا لكم فيما فعلتم باي عين تنظرون الى رسول الله وباي لسان تخاطبون جدي رسول الله اذ يقول لكم قتلتم عترتي
واهل بيتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء والنحيب من كل ناحية وقال بعضهم
لبعض اهلكتم والله انفسكم وما تعلمون فقال زين العابدين يا قوم رحم الله امرءا قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله
ورسوله واهل بيت رسوله فان لنا في رسول الله اسوة حسنة قالوا باجمعهم قل يا ابن رسول الله فانا القولك

سامعون ولامرك طايعون ولذماماك حافظون غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فامرنا بامرك يرحمك الله ونحن حرب لمن حاربك وسلم لمن سالمك ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا فقال علي بن الحسين هيهات هيهات ايتها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين ما تشتهون تريدون ان تأتوا الي كما اتيتم الى ابي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل ابي بالامس واهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول الله وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي ومرارته بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري ومسألتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم شعر

رحوا ياسهم نعي عن قسي ردى ... من كف كفر رماها الله بالشلل

قعود روحي برض الطف فاطمه ... صرعى بحد حسام الغدر والزلل
سموا بكاس القنا حمرا منا بعدي ... الحمام تشدو لسيف صبا كالمتل

لله كم قمر حاق المحاق به ... وخادر دون باب المجد مجدل
نجوم سعد بارض الطف افلة ... واسد غيل دهاها حادث الغسل

واصبح السبط دون الانصار له ... يلقى الحمام بعضب مرهف هل
تبتكر الضحى وعيل الماء مبتذل ... بعل بمنه وحوش السهل والجبل

شبا بصدر عن الورد البلاح ومن ... ورد مورد الحطمة الذبل
لهفي له عاثر ملقى بلا كفن ... سكو السوافي بلا لحد ولا غسل

من الجلاد اتى النحر معتمر ... الحسين بحر مضا طاما الى الاجل
راوا دم هذا ركان الهدى هدما ... عاري صار دين الله بالعطل

فانظروا يا اخواني الى هؤلاء الظلمة الطغاة الكفرة الحسدة كيف انتهكوا حرمة الرسول وسبوا ذرية البتول نعم لا جرم ان من احرموه اللهم واحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا وعذبهم العذاب الاليم في اسفل درك الجحيم وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة

للشيخ الجليل مغامس ره ... فصلت صروف الحادثات مقاصلي ... واصاب سهم النائبات مقاتلي

قطع الزمان عري هوى وكلما ... قطع الزمان حباله من واصل
لا عروصن جذ الزمان وهو له ... عن النصر على الزمان الهازل

حاط الزمان بعيد بمومسه ... عذرا وشا الاله بالاسل
بعد الوصال يا زمان فانما ... حاو العمر صاب وسم قاتل

ابن الذين كانوا يحن بقربهم ... في طمات مسارب وماكل
دار ريب حادث عليهم فتهدوا ... فالقوم بين صرائع وجنادل

اسليتهم وبركتهم من بعدهم ... من الصديد ان العدا والحادل
صرفت اراديهم المات فكلهم ... سكالموت على النعيم الزائل

طلبوا احلاوت المعاش بجهلهم ... ويسوا امرارات الحمام النازل
واجل ريب زمانك يا اخي فانما ... يعمل الحزام من صنيع العاقل

لا بحاعنك ما ترى من صفوه ... ان الجد بعد مصرع للجاهل
ام كيف تعشق دهر سوهمه ... نقص المحب له وحزم الواصل

سعرلي حفظ البار عاش من الورى ... ما البائنات وربع ركن الحامل
احزنوا على آل النبي محمد ... ما صيبة تلهم سين شامل

كانوا عيانا للورى وسعاده ... وعيونهم حصنا الرمان الماطل
كانوا صحابة فيه فتقسعب ... بمحابع في كربلا وشلا سل

كانوا في رايتهم صابور ها ... وكوا كبا للجو غير اوافل
فالمجد مهضوم الحمام لخرهم ... والدين في كرب وسعل شاغل

لهفي لمولاي الحسين وقتله عدا ... ما الطف بين جحافل ومجادل
لهفي له فرد الهاط برحله ... من رامح للظالمين ونابل

لهفي له عند المسير يشتكي ... عطشا ولس الى الورود سبيل
لهفي لانصار له ماتوا وردوا ... في كربلا ذا وابل وصاهل

لهفي له يرى مصارع اهله ... كملا وانصاره الذين افاصل
لهفي له يأتي الحريم مودعا ... ان يقطع من لا للحيوة بامل

لهفي ليحيى الحريم بسيفه … من فارس يسطو هناك وراجل
لهفي له والقوم تنهب جسمه … من ناصل بالذابلات وشاكل

لهفي له فوق الصعيد مجدلا … قد جر ليهوي عن سراة الفاضل
لهفي وقد ذبح الحسين بسيفه … والشيب مخضوب بقان سائل

لهفي وقد قطع الزنيم كريمه … كفرا وقد علاه فوق الذابل
لهفي لخيلهم ترض نعالها … لا من حاف في الانام وناعل

لهفي لفسطاط الحسين وقد علا … نهبا وفيه بنو النبي الفاضل
لهفي لرأس ابن النبي هديه … لابن الدعي عذا سنان العامل

لهفي لزين العابدين مكتعا … تكبوله يقاد بين عقائل
لهفي على حرم الحسين يسقن في … ذل الاسار وما لها من كافل

لهفي لهن وقد برزن حواسرا … من بعد صون اشرف وجلاجل
لهفي لهن وقد برزن حواسرا … سعيا وقد ركبن فوق رواحل

ودعت ضمتها الزكية فاطمة … بنت النبي عاصرين ثاكل
يا عمتا ابن الحسين وما بنا … بين العدا كانشاس كابل

قالت بصوت سر على عفر الثرى … متضرما مسرحا الامل
مخضبا بدمائه متعفرا … في القاع بين جوامع وعواسل

قالت الا يا عمتا واحسرتا … لشقاء ابنائه وال ارامل
يا عمتا كان الحسين يحوطنا … ويد تصول على الزمان الصائل

يا عمتا كان الحسين وسيلة … ترجى وقد قطع الزمان وسائلي
يا عمتا من ذا نؤمله ومن … نعاد بالحوادث وتواضل

يا عمتا السول الصديق سرا ير … ابدا ولبس عدو بالمحامل
يا عمتا واشقويا من بعده … ضعفا فليس لكلنا من حامل

فبكت وقالت ربك لا تصدعي … قلبي فجزني اسك عن مراكل
ماذنب مولاي الحسين توقني … بختاسه محصورة سلاسل

وانوائب فاربي وفا ربحي العرا … لكن جزني في اسك مواصل
حجب الحمام جماله عن ناظري … وجماله طول الزمان مقابلي

اسفا على نور الاله وقد هوى … سفعا على الترب الهمام الباسل
اخوان دهل الحزين مصابه … يوما فليس القلب عنك بذاهل

اخي مادمعي عليك بجامد … كلا ولا حزني عليك بزائل
فبكت ملائكة السما لبكائها … وبكى النبي لها بدمع هاطل

هذي الرثية للنبي وآله … حلت بما ترعى لها بمناسل
لم يفعل الامم الاوائل مثلها … هيهات ما احد لذلك فاعل

فغلام ياشعي بدمع مدمعا … تبكي به لعالم وما ثرل
واحبس دموعك عن تذكر دمنة … درست معالمها لتسعى سائل

واسمع بما في رثا آل محمد … فسالك يحظى بالنعيم الآجل
آل الرسول اهل الحرم هنئ لي … حزن يذيب حشاشتي من داخل

ايفني الزمان ولا ارى لمصابهم … الا احاطوا وجسم ناحل
تلقى بعد بني هاشم ابي به … عمران دست هدمت كاهل

يا اهل بيت محمد يا سادة … حازوا الوصي بمكارم وفواضل
انتم امناء الهدى وانتم … في الدين اهل فضائل وفواضل

انتم رعاة المسلمين فمن يرع … عنكم فليس له الاله بقابل
انتم بنو المختار عمر مدافع … لكم ولا احد لكم بمشاكل

والنظم مني قصده ساعر … لهج بمدحكم النظم ما ثر
منظومة جاءت بزي السلم … تكمالها من نحو بحر الكامل

قول ابن داغر المحب معاص … والقول برهان الفعل القائل
فتقبلوه وتحملوا بكرامتي … فالنفس مولعة بحب العاجل

صلى الاله عليكم وسقاكم … صوب الغمام مستهمل الوابل

الباب الثالث

ايها المؤمنون اما ترون اي مرتبة تحصلون وفي اي مرتبة تحلون انتم والله المحبورون الفائزون المجاهدون الآمنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين في الكتاب المبين بعد اثبات الولاية لامير المؤمنين والاولاد الغر الميامين ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وهذا الخطاب نص صريح في هذا الباب واعلموا ان في هذه الاية سرا عجيبا

لا يطيق له الا الاريب فلو تصور البحث لا ان الرسول الا امة من الخطب المهول وا خلص في ولائه لاختار مواساتهم في الموت على بقائه ايقتل الحسين وبنوا ابيه على الرمال وتعلى كريمته الشريف على القنا كالهلال وتسبى ذراريه محمولين على الجمال بطات بهم شر البلاد مقرنين في الاصفاد وهذا والدموع جامدة والعيون راقدة لا والله لا يحسن هذا من اهل الايمان ولا تمر بذي انه حزب الرحمن بل والله قال لهذا المصاب خروج الارواح من سدة الاكتئاب شعر

جار العدو عليهم حتى عدوا	اذى بسائق سوجال مسكر	ما بين مصرع بابيض صارم	او بين مطعون بلدن اسمر
او بين مسحوب لسدبح بالعرى	او بين منهوب ...	او بين من يكبو لثقل قيوده	او بين معلول اليدين معفر
كم من اذى متقمص بدمائهم	من ظالم باغ عليهم مفتر		

روي عن رسول الله ص انه قال لعلي بن ابي طالب يا علي ان الله زوجك ابنتي فاطمة الزهراء وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها وكان مبغضا لها كان مشيه على الارض حراما ولهاتي يوم القيمة شان عظيم وعن الصادق انه قال اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة في لمة من نسا اهل الجنة فقال لها يا فاطمة ادخل الجنة فتقول والله لا ادخل حتى انظر ما صنع بولدي الحسين من بعدي في دار الدنيا فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر اليه وبيده الا ترى الحسين وهو واقف ليس عليه راس فتصرخ صرخة عالية من حزن قلبها فتصرخ الملائكة لصرختها فتقول وا ولداه وا مهجة قلباه وا حسيناه قال فلم يبق في ذلك الموقف ملك ولا نبي ولا وصي الا ويبكي لاجلها وحزنا لحزنها قال فعند ذلك يشتد غضب الله على اعداء الرسول فيامر الله نارا اسمها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت او طلب لا يدخلها روح فقال لها يا هبهب التقطي قتلة الحسين ع ومن اعان على قتله فتلتقطهم جميعا واحدا بعد واحد فاذا صاروا في حوصلتها صهلت بهم وصهلوا بها وشهقت عليهم وشهقوا بها واشتد عليهم العذاب الاليم ويقولون ربنا لم اوجبت علينا حرق النار قبل عبدة الاصنام فياتيهم الجواب يا اشقياء ان من علم ليس كمن لا يعلم بئس قوم عادوا الهوى بما كنتم تعملون شعر

لمصابهم تتزلزل الاطواد	ولقتلهم تتفتت الاكباد	
كل الرزايا بعد وتنت حلولها	... الجليل يعاد	

روي عن سهل بن سعيد الساعدي قال خرجت من شهرزور اريد بيت المقدس فصادف خروجي ايام قتل الحسين فدخلت الشام فرايت الابواب مفتحة والدكاكين معلقة والخيل مسرجة والاعلام منشورة والرايات مشهورة والناس ابوا جاقتد مملاة منهم الشكك والاسواق وهم في احسن زينة يفرحون ويضحكون فقلت لبعضهم اظن حدث لكم عيد لا نعرفه قالوا لا قلت فما بال الناس كافة فرحين مسرورين فقالوا اغريب انت ام لا عهد لك بالبلد قلت نعم فما ذا قالوا فتح لامير المؤمنين فتح عظيم قلت وما هذا الفتح قالوا خرج عليه في ارض العراق خارجي فقتله والمنة لله وله الحمد قلت ومن هذا الخارجي قالوا الحسين بن علي بن ابي طالب قلت الحسين بن فاطمة ابن بنت رسول الله قالوا نعم قلت انا لله وانا اليه راجعون وان هذا الفرح والزينة لقتل ابن بنت نبيكم او ما كفاكم قتله حتى سميتموه خارجيا فقالوا يا هذا امسك عن هذا الكلام واحفظ نفسك فانه ما من احد يذكر الحسين بخير الا ضربت عنقه فسكت عنهم باكيا حزينا فرايت بابا عظيما قد دخلت منه الاعلام والطبول فقالوا الراس يدخل من هذا الباب فوقفت هنالك وكلما تقدموا بالراس كان

مرم اشتد

اشد لفرحهم وارتفعت اصواتهم واذا براس الحسين في النور يسطع من فيه كنور رسول الله فلطمت على وجهي وقطعت اطماري وعلا بكائي ونحيبي وقلت واحزناه للابدان السليبة النازحة عن الاوطان المدفونة بلا اكفان واحزناه على الخد التريب والشيب الخضيب يا رسول الله ليت عينيك ترى راس الحسين في دمشق يطاف به في الاسواق وبناتك مشهورات على النياق مشققات الذيول والازياق ينظر اليهم شرار الفساق اين علي بن ابي طالب يراكم على هذا الحال ثم بكى وبكى لبكائي كل من سمع منهم صوتي واكثرهم لا يعنون لكثرتهم وشدة فرحهم واشتغالهم بسرورهم وارتفاع اصواتهم واذا بنسوة على الاقتاب بغير وطاء ولا ستر وقائلة منهن تقول وامحمداه واعلياه واحسناه واحسيناه لو رأيتم ما حل بنا من الاعداء يا رسول الله ما ناتك اسارى كانهن بعض اسارى اليهود والنصارى وهي تنوح بصوت شجي يقرح القلوب على الرضيع الصغير وعلى الشيخ الكبير وعلى المذبوح من القفا ومهتوك الخبا العريان بلا رداء واحزناه لما نالنا اهل البيت فعند الله نحتسب مصيبتنا قال فعلقت بقائمة المحمل وناديت باعلى الصوت السلام عليكم يا آل بيت محمد ورحمة الله وبركاته وقد عرفت انها ام كلثوم بنت علي فقالت من انت ايها الرجل الذي لم يسلم علينا احد غيرك منذ قتل اخي وسيدي الحسين فقلت يا سيدتي انا رجل من شهرزور واسمي سهل رايت جدك محمد المصطفى فقالت يا سهل الا ترى الى ما قد صنع بنا اما والله لو عشنا في زمان لم ير محمد ما صنع بنا اهل هذا الزمان بعض هذا قتل والله اخي وسيدي الحسين وسبينا كما تسبى العبيد والاماء وحملنا على الاقتاب بغير وطاء ولا ستر كما ترى فقلت يا سيدتي يعز والله على جدك وابيك وامك واخيك سبط النبي الهدى فقالت يا سهل اشفع لنا عند صاحب المحمل ان يتقدم بالرؤس ليشتغل النظارة عنا بها فقد خزينا من كثرة النظر الينا فقلبت خاوكرامه ثم تقدمت اليه وسالته بالله وبالغت معه حتى فعل قال سهل وكان معي رفيق نصراني يريد بيت المقدس وهو متقلد سيفا تحت ثيابه فكشف الله عن بصره فسمع راس الحسين وهو يقرء القرآن يقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الآية فقد ادركته السعادة فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم انتضى سيفه وشد به على القوم وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة ثم تكاثروا عليه فقتلوه رحمه الله فقالت ام كلثوم ما هذه الصيحة فحكيت لها الحكاية فقالت واعجباه النصارى يحتشمون لدين الاسلام وامة محمد الذين يزعمون انهم على دين محمد يقتلون اولاده ويسبون حريمه ولكن العاقبة للمتقين وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون فلقد عجبت لتلك الاطواد كيف لا تتزلزل وكذلك الارض كيف لا تخسف وتتحول ولكن ارتفع موجود اللطف من بين اظهرهم وهم لا يعلمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

امة السوء لم تجاوروا رسول الله	فيكم اذ لم يزل متعوبا	كل يوم تهتكون حريما	من بنيه وتقتلون حبيبا
كيف تلقون شفيعا وحبيبا	حال ان يرجع منكم كروبا	لا ورب اذ ذاك سيتم	من كان منكم مذنبا

حكى ان موسى بن عمران راى رجلا من بني اسرائيل مستجيرا ولا قد كبد نصرة راعتري بدنه الضعف وحكم به انصر الوحدة وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للمناجاة يصير عليه ذلك من خشية الله تعالى فعرفه الانبياء وهو ممن آمن به فقال له يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسال ربك ان يعفو عني ثم سار مما ناجي ربه قال له

يا رب العالمين اسألك دعوات ... العالم ... فقال ثم يا موسى ما تسألني اعطيتك وما تمنيت بلغتك قال رب
ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا ويسألك العفو قال يا موسى اعفو عن من استغفرني الا قاتل الحسين قال
موسى يا رب ومن الحسين قال له الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال رب ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية
الطاغية في ارض كربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى
ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤوسهم مع رأسه
على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا مجير قال
فبكى موسى ع وقال يا رب وما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة
جده ص ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال موسى برئت اليك اللهم منهم وممن رضي بفعالهم فقال
سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي واعلم انه من بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت جسده على النار شعر

بني امية ما لدين عندكم	واصبح الحق قد وارته اكفان	اصبحت ما ارى للسبط مقفرة	من الانس ما فيهن سكان
ماهو الا مثله ظلما وقد هدمت	لفقده من ذرى الاسلام اركان	رزية عمت الدنيا وساكنها	والدمع يجري واعين الناس هتان

قيل لما قتل الحسين ع افتخر اسرافيل على جبرئيل وقال اني من حملة العرش وصاحب الصور والنفخة وانا اقرب الملائكة الى حضرة الجلال فقال
جبرئيل انا خير منك قال لم قال انا امين الله على وحيه وصاحب الكسوف والخسوف والزلازل والرسائل فاختصما الى الله تعالى فاوحى اليهما
ان اسكتا فوعزتي وجلالي لقد خلقت من هو خير منكما انظرا الى ساق العرش فنظرا واذا على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله
علي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرئيل الهي علمت الآن اجعلني خادما لهم فقال الله لك ذلك فافتخر جبرئيل
على الملائكة اجمع لما صار خادما لهم فقال من مثلي وانا خادم آل محمد فاكبر الملائكة ان يفاخروه فتفكروا ايها الاعلام
وتأملوا في هذا الامام وانظروا الى ما فعل به القوم اللئام الى صبره على تجرع الغصص في الايام وتجرع كؤوس الحمام ولعله
على جده ابراهيم في هذا المقام العظيم لان ابراهيم ع اسلم نفسه لا غير حين القي في النار والحسين ع صرع حوله بنوه وبنو ابيه
الاطهار واغتصبوا نفسه انصاره وقابل الجميع بالاستبشار والرضى بالاضطرار وهذا امر لم تصل قبله ولا بعده اليه احد
الا هو صلوات الله وسلامه عليه نعم قد زاد على هذا المقام ابوه علي ع وذلك ان النبي ص لما ادركته الوفاة وكان
راسه الشريف في حجر علي ع بكى فقال له ما يبكيك يا اخي فقال يا سيدي كنت قد وعدتني بالشهادة وانت مفارقي
وقد كنت ارجو ان اكون بين يديك فقال ابشر فانها من ورائك فكيف صبرك اذا فقال يا رسول الله ليس ذا من مواطن
الصبر وانما هو موطن الشكر فقد جعل الحسين ع موطن الشهادة موطن الصبر وعلي ع جعلها موطن الشكر
والشكر والصبر لا يكون الا عن امر مكروه والشكر لا يكون الا عن امر محبوب والفرق بين هذين الموطنين العظيمين ما فرق
بين هذين الامامين الكريمين فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم
تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان

المجلس الرابع من الجزء الثاني في اليوم الرابع من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول انما المؤمنون اخوة

قربة يتقرب بها المتقربون فاي سعادة يحظى بها الفائزون اعظم من هذه القربات التي يرضى بها رب السموات فالائمة
الهداة حسدهم الظلمة الطغاة على ما حصل لهم من الكمالات في علو الدرجات عند خالق الارضين والسموات واغتصبوا
ذلك بحب الدنيا الدنية فحملهم ذلك على ارتكاب هذه الرزية فقد نقل عن عمر بن سعد لع عندما وجه الرجل الهمداني
على خروجه على الحسين ومنعه الماء واهل بيته انه قال فحجوا يا اخا همدان والله اني لاعرف الناس بحق الحسين ع وحقه
عند الله ثم وعند رسوله ولكني حائر في امري ما ادري كيف اصنع وفي هذه الوقت كنت افكر في امري وخطر ببالي
ابيات من الشعر فقال

دعاني عبيد الله من دون قومه ... الى خطة فيها خرجت لحيني
فوالله ما ادري واني لصادق ... افكر في امري على خطرين
واترك ملك الري والري منيتي ... ام ارجع مأثوما بقتل حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها ... حجاب وملك الري قرة عيني

ثم قال يا اخا همدان ان نفسي لامارة بالسوء ما تحسن لي ترك ملك الري واني اذا
فقلت حسنا اكون اميرا على بعض العساكر فيا اخي اني اعلم ان التوفيق عزيز المنال ومن حقت عليه كلمة العذاب
لم ينفذ فيه عذل العذال ومن علقته نفسه تورط في اعظم الامور ودخل في الضلال فكانت الجنة دار الابرار ولها رجال
ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا فتعسا لمن ظلم تلك العصابة الكرام وسحقا لمن نكث اعلام
اولئك الاعلام فويل لهم مما يقولون حين يعرضون بما يخسرون حين يسالون هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت
وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون حكى ان الاشعث بن قيس وجويرة الجبلي قالا يوما لعلي ع يا
امير المؤمنين حدثنا عن بعض خلواتك وفاطمة ع قال نعم بينا انا وفاطمة في كساء واحد نائمان اذ اقبل رسول الله ص الينا
نصف الليل وكان ص يأتينا بالتمر واللبن ليعيننا على تربية الحسن والحسين ع فدخل علينا ونحن نيام فوضع رجله الكريمة
وجلا بجنبها فلما رات فاطمة اباها وافقاهما ان تجلس ولم تستطع فبكت فقال لها النبي ص وما ابكاك يا بنت محمد
المصطفى فقالت اما ترى حالنا ونحن في كساء واحد نصفه تحتنا ونصفه فوقنا فقال لها يا بنية اما تعلمين ان الله
اطلع اطلاعة من سمائه الى ارضه فاختار منها بعلك علي بن ابي طالب ع وامرني ان ازوجك منه وان الله عز وجل
اتخذه لي وصيا وخليفة من بعدي يا فاطمة اما تعلمين ان العرش سال ربه ان يزينه لم يزين بها شيئا من خلقه فزينه
بالحسن والحسين عليهما السلام وجعلهما في ركنين من اركان العرش فالعرش يفتخر بزينته على كل شيء وفي رواية
اخرى ان فاطمة ع لما شكت عند ابيها ضعف الحال وفقر بعلها عليا قال لها يا بنية اتعلمين ما منزلة علي عندي قالت
الله ورسوله اعلم قال كفاني امري وهو ابن اثنى عشر سنة وقاتل الابطال ولاقى الاهوال وهو ابن ثمانية عشر
سنة وفرج همي وجلى غمي وازال كربي وهو ابن عشرين سنة وقلع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة
فاستبشرت فاطمة بذلك وسرت سرورا عظيما وقد ورد فيه من الفضل ما لا يعد ولا ينتهي الى حد فمن ذلك
ما روي عن النبي ص انه قال مررت ليلة المعراج بقوم تشرشر اشداقهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين
يقطعون على الناس بالغيبة قال ثم عدلنا عن ذلك الطريق فلما انتهينا الى السماء الرابعة رايت عليا يصلي
فقلت يا جبرئيل هذا علي قد سبقنا فقال ليس هذا عليا قلت فمن هو قال ان الملائكة الكروبيين

المجلس الرابع من الجزء الثالث

اذا تمسكتما بعضا بالحق وسمعت قولك لبيدا انت منى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبى بعدى انت خليفتى
على امتى ... سلكا على صورة على ... الى ذلك الملك ... فرات عليا وعن ابن عباس
قال رايت ابا ذر وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا ابو ذر لو صمتم حتى
تكونوا كالاوتار ولو صليتم حتى تكونوا كالحنايا ما ينفعكم ذلك حتى تحبوا عليا وعن ابى شعيب الخراسانى
قال دخلت على الامام ابى عبد الله فقلت فداك ابى وامى انى اشتاق الى الغرى قال وما يشوقك اليه قلت جعلت فداك
احب ان ازور امير المؤمنين ع فقال هل تعرف فضل زيارته فقلت يا ابن رسول الله عرفنى ذلك قال اذا اردت زيارة
امير المؤمنين ع فاعلم انك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم امير المؤمنين فقلت جعلت فداك ان آدم هبط
بسرنديب بمطلع الشمس وزعموا ان عظامه فى البيت الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة فقال ان الله اوحى الى نوح
وهو فى السفينة ان يطوف بالبيت سبوعا فطاف اسبوعا ثم نزل فى الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم
فجعل التابوت فى جوف السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى الكوفة فى مسجدها وفيه يقول الله
للارض ابلعى ماءك فبلعت ماءها وتفرق الجميع الذين كانوا مع نوح فى السفينة ودفعها ورجع الى بيت الله الحرام
واخذ نوح التابوت ودفنه فى الغرى وهو قطعة من الجبل الذى كلم الله عليه موسى تكليما وقدس الله عليه عيسى تقديسا
واتخذ الله ابرهيم خليلا ومحمدا ص حبيبا وجعله للنبيين مسكنا والله ما سكن فيه بعد ابائه الطاهرين آدم ونوح
اكرم من امير المؤمنين فانك زائر الآباء الاولين ومحمد خاتم النبيين وعليا سيد الوصيين وان زائره تفتح له ابواب السماء
عند دعوته فلا تكن عن الخير نواما وكان امير المؤمنين ع ياتى هذه البقعة الشريفة ويصلى فيها فبينما هو ذات يوم يصلى بها
اذ اقبل رجلان معهما تابوت على ناقة فحطا التابوت واقبلا اليه فسلما عليه فقال من اين اقبلتما قالا من اليمن قال وما هذه
الجنازة فقالا كان لنا شيخ كبير فلما ادركته الوفاة اوصى الينا ان نحمله وندفنه فى الغرى فقلنا انه موضع شاسع
بعيد عن بلدنا وما الذى تريد بذلك فقال انه يدفن هناك رجل يدخل فى شفاعته مثل ربيعة ومضر فقال امير المؤمنين
الله اكبر انا والله ذلك الرجل انا والله ذلك الرجل ثم قام فصلى عليه ودفنه ومضيا من حيث اقبلا فسبحان
من جعلهم رحمة للعالمين وسببا موديا الى الفوز باليقين وجودهم لطف فى حق الانام ومحط اجسادهم عصمة لمن
ثوى فيها واقام وبحبهم تمحى الآثام وبصحة الاعتقاد فيهم تمحص الذنوب العظام وباتباعهم تحصل الخلاص
من اهوال يوم القيام ودخول الجنة بسلام شعر

فيكم نيل المسرة والمنى	وحبابكم مستنزه المسرة
يضحى كدود القز ينسج نفسه	فى نسجه فهلاكه فى قبره
... فوادك عن سواهم والقم	... وصالهم حل لكل محرمة
طوبى لمن اضحى هواكم قصده	والى محبتكم اشار رموزه
قلب هيم بمحبتكم يربطه	وبمثلكم والله غاية عجوزه
طرب راكم مشاهد غيركم	تطهره بسوى الهوى لم يحوه
الصبر طلسم لكنز وصالهم	من حل ذا الطلسم فاز بكنزه

يا عجبا من قوم اسقطوا اولى سادتهم فقتلوهم وخرجوا على ائمة هداهم فقهروهم ... ما علموا وعملوا وما ادعوا
فاعتدوا وظلموا ... علمهم ... السهاد ... اوصابى ...

[illegible] من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون [illegible]

الباب الثاني

فضل المسلمين لا يصح ولو اجتمع لكافر العالمين لعمري ان في فضيلة من فضائلهم عبرة للمعتبرين وذكرى للمتبصرين الا من اغواه الشيطان فاصم سمعه وعميت منه العينان فتصير عاصية عليه ان كان ينظر بعينيه

وروي عن الامام الصادق ع قال كان من بني مخزوم لهم خؤولة من علي ع فاتاه شاب منهم فقال يا خال ان تربي قد فجعني حزنا شديدا قال افتحب ان تراه قال نعم قال فانطلق بنا الى قبره فلما وافا اليه وقف عليه ودعا الله تعالى وقال يا فلان قم باذن الله تعالى فاذا الميت جالس على شفير القبر وهو يقول ونيه سالامعناه لبيك لبيك سيدنا فقال امير المؤمنين ما هذا اللسان الذي وانت رجل من العرب قال بلى ولكني مت وانا على ولاية غيرك فادخلت النار وانقلب لساني الى لسان اهل النار وعن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد ع قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا على ملتهم وقد اردت ان اسالك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال وما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سالتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب فاتى عليا ع فسأله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة الا قلت سبعا قال اذا انا اذا جاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك تسلم قال نعم قال اسئل قال اسئلك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به ادم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس وكذبتم عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حي قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال وانتم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم بل هي العجوة نزل بها ادم ع من الجنة معه قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال فاين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها ذروة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنا عشر اماما قال صدقت انه لبخط هرون واملاء موسى ع قال السابعة واسلم كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال ثم يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هرون واملاء موسى ع فانظروا ايها الاخوان هل يوجد مثل

هذا الشخص الرباني | الله الله في عود معرسه | نبات حمد تعالى من العالي | رفاع معضله حمال مثقله

دراك وتر ودفاع لاوتار | بنوه المعصومون سادات الدنيا وشفعاء الخلق في الاخرى الجنة دار من والاهم والنار

سجن من عاداهم اخذ الله لهم على الخلق المواثيق واكدهم على عباده العهد الوثيق نقل انه افتخرت النار على الجنة و قالت انا مسكن الملوك والجبابرة والفراعنة وانت لا يسكنك الا الفقراء والمساكين فشكت الجنة الى ربها فاتاها النداء اسكني وعزتي وجلالي لازيننك يوم القيمة بمحمد خيرتي وعلي وليي على امري وخليفتي وفاطمة الزهراء

المجلس الرابع من الجزء الثاني

التي من احبها افطم من النار بارادتي والحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة رحمتي والائمة المعصومين ذريتي خليفتي وشيعتهم تيا فسوتي وفصورك بعطيتي فيا اخواني لقد اصيب الاسلام بمصيبة ما اعظمها وادهى بداهية دهياء وما ادهمها مصيبة نكست رؤس اهل الايمان وعلت مناكب اهل الطغيان فليت شعري اوضح تقتلهم ومن امر بقتلهم شملهم ويلهم كانهم نسوا المعالي الرب لعبا وسيعلموا الى اى منقلب ينقلبون

نريد من بعدي ما عوا دل سلوة
على الحزن هذا مطلب ليس يعقل

اذا ذكرت نفسي مصاب الحسين
يطل فؤادي والحشا ينعلقل

والى نعيم حلف السبط بعد
وعين القلب حزن ماله الا يحول

كاني بشمر الشمر يحز نحره
ومولاي من حر الظما يتململ

ايا عمتا ما للاصاغر ذبحوا
وما مال قومي بالصوارم قتلوا

ايا عمتا هذا الحسين على الثرى
سليب الردا من حوله الطير يحجل

ولو عاينت عيناك ما با الجسم
وما فعلت سيوفهم بل

الا لعن الرحمن آل امية
وآل زياد كلما حن بلبل

فوالله لا انسى مصاب سادتي
الى ان يواريني لحود وجندل

وما وطأ قلبي بالهموم ملاثة
وباب سرور القلب بالهم مقفل

كاني به والطير يحجل حوله
سليبا رداه في دماه مرمل

ولما رأتها بنت الحسين سكينة
تشير الى عماها وهي تسأل

ايا عمتا ما للجواهر سلبوا
وماذا ندا حتى نهار من ذل

ايا عمتا لو شطر في نحره
تقصر دماه من الثامر جدل

لقد بضعوه بالصوارم والقنا
فللشمر يقطع والصوارم تشكل

نقل عن لوطين يحيى في تاريخه قال عبد الله بن قيس اني وقد كنت ممن غزا مع امير المؤمنين علي ع في صفين وقد احذوا ابو توب الاعور السلمي الماء وحوزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فارسل فوارس على كشفه فانحروا خائبين فضاق صدره فقال له ولده الحسين ع امضي اليه يا ابتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع فوارس فهزمهم عن الماء وبني خيمته وحط فوارسه واتى الى ابيه فاخبره فبكى علي ع فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين وهذا اول فتح بوجه الحسين قال صحيح يا قوم ولكن سيقتل عطشانا بطف كربلا حتى تنفر فرسه وتحمحم وتقول الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها ۔۔ تخبرهم رشد الامر انهم على الحق بلاهم خيرة الحرات ۔ فيارب زدني في يقيني بصيرة ۔ وزد حبهم يا رب في حسناتي ۔ روى سلمان الفارسي قال دخلت الى النبي ص واذا الحسين ع على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن السيد انت امام ابن الامام انت حجة ابن الحجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم وعن ابن عباس قال رسول الله فاطمة مهجة قلبي ابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امنائي وحبله الممدود بيني وبين خلقه من اعتصم بهم نجى ومن تخلف عنهم هلك وعن ابي جعفر ع قال سأل ابن الكوا امير المؤمنين فقال ما معنى قوله تع وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن اصحاب الاعراف نعرف اصحابنا بسيماهم نعف بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه

شعر

نعم قاتل مولانا علي الذي له
محمد خير المرسلين خليل

ويا اسد الله الذي عز باسمه
لاعدائه ستر المذلة يسيل

ايا سيدي يا جد الطاهرين
اتينك محزونا وقلبي عليل

فنار امام الاسلام من بعد المصطفى
وناصب دين الله حيث يميل

ويا من له قلب الحوادث خافق
ويا من له صعب الامور ذلول

لعمري لرزء السبط الشهيد حسين
ثقيل على اهل السماء جليل

بعثتم الى الكوفان ثم عصابة … عصاة ومن قبل العهود عدول
احاطوا وخطوا بالفرات فلم يكن … الى آل رسول الله منه وصول
فنال عليه الجيش جملة واحد … ببيض وسمر ذبل ونصول
فخر صريعا ساقطا عن جواده … فاضحت ربوع السعد وهي محول
ونادين آل الطاهرات حواسرا … لهن على مولى الحسين عويل
سوى [illegible] رض الطعن [illegible] … واسماء حزن في الديار [illegible]
وتصبح في [illegible] … [illegible] في الطف الحسين سبيل
لقد صح عن الشيخ السعيد اخي العلا … على وجار المصطفى حيث يقول
امولاي امالي تامل نصركم … وقلبي اليكم بالولاء يميل
فدونكم من عبدكم ولكم … عروسا ولكن في الرثاء ثكول
فلما اتاهم وانقاد بهم وهم … فمالوا وطبع الغادرين يميل
على ما تناهى الامر فيها فقربه … وذل عزيز واستعز ذليل
فواتاه في الحرم المقدس عطل … سراصبح الدين الحنيف عليل
وراح الى نحو الخيام جواده … خليا من [illegible] الجواد يجول
فتلك امور [illegible] شمل الورى … ووزر على الاسلام منه خمول
وبشر برين العائد ممدد … على البدر اما سور اللثا عليل
سليل النبي المصطفى وامام … واين لدين الوالدين مثيل
فما كل حي في الرجال محمد … ولا كل ام في النساء بتول
وقد طال عمر الصبر في احد بادكم … اما آن للظلم المقيم رحيل
عليكم سلام الله ما ذكر اسمكم … وذاك مدى الايام ليس يزول

روى السعيد عبد الحميد عن مسانيده يرفعه الى انس بن مالك قال قال جاء ابو بكر الى النبي صلى الله عليه وآله فجلس بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فاعرض عنه فرجع ابو بكر الى عمر فقال هلكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله فاعرض عني فقال عمر مكانك حتى آتيه فاطلب منه مثل الذي طلبت فاتى عمر الى النبي صلى الله عليه وآله فجلس بين يديه فقال يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة فاعرض عنه فرجع الى ابي بكر فقال انه لينتظر امر الله فيها قم بنا الى علي نأمره ان يطلب مثل الذي طلبنا قال علي عليه السلام فاتياني وانا [illegible] فسيلا فقالا انا جئناك من عند ابن عمك بخطبة فاطمة فاعرض عنا فقم فاخطبها قال علي عليه السلام فقمت وانا اجر ردائي طرفه على عاتقي وطرف على الارض حتى اتيت النبي صلى الله عليه وآله فجلست بين يديه وقلت يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة قال وما عندك قال قلت فرسي وبدنتي قال اما فرسك فلا بد لك منه واما بدنتك فبعها قال فبعتها باربعمائة وثمانين درهم وجئت بها حتى وضعتها في حجره فقبض منها قبضة فقال اي بلال ابغنا بها طيبا وامرهم ان يجهزوها فجعل لها سريرا مشرطا بالشرط ووسادة من ادم حشوها ليف وقال لي املأ البيت كثيبا وقال يا علي اذا اتتك فلا تحدث شيئا حتى آتيك فجاءت مع ام ايمن فقعدت في جانب البيت وانا في جانب فجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال ههنا اخي فقالت ام ايمن اخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم ودخل رسول الله البيت فقال يا فاطمة ائتيني بماء فقامت الى قعب في البيت فاتته فيه بماء فمج فيه وقال لها قومي فصب بين يديها وعلى راسها وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتوني بماء قال علي عليه السلام فقمت فملأت القعب ماء واتيته به فمج فيه ثم قال لي تقدم فصب على راسي وبين يدي وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادبر فادبرت فصب بين كتفي وقال اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم

المجلس الرابع من الجزو الثاني

ثمّ قال المحتضل باهلك باسم الله والبركة فيا اخواني الا تتفكرون في هؤلاء الاقوام هلا نظروا في كلام النبي وحزبن
عود الذرية من الشيطان فيقفوا ما قدموا عليه من الطغيان ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
فيا لهم ما اجرأهم على انتهاك حرمة خاتم النبيين وما اقسى قلوبهم على ذريته الطاهرين المطهرين ويحهم اين ينام
بهم عن قصد السبيل وحتى متى لا يرعوون عن هذا التضليل اكل هذا للدنيا ونعيمها الزايل المشوب بالغصص
والوهم الباطل ولعمري سيفارقونها عن قليل ويقال لهم انطلقوا الى ظل لا ظليل   شعر

يا مؤثر الدنيا على دينه	والتائه الحائر عن قصده	اصبحت ترجو الخلد فيها وقد	ابرز ناب الموت عن حده
هيهات ان الموت ذو اسهم	من يرمه يوما بها يرده	لا ينفع الواعظ قلبا اذا	لا يعزم الله على رشده

وعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم وليندب النادبون ولمثلهم يذرف الدموع من العيون

الباب الثالث

ايها المؤمنون قاطعوا رقاد العيون وواصلوا اسهاد الجفون وامسكوا عن اللذات وابذلوا الدموع الجاريات
فان اظهار الدموع البادية دليل على اظهار الاحزان الخافية واني كلما ترادفت على الافكار يتوقد في قلبي لهب النار
فلا اجد من التحي اليه ولا من اعول في تشرحي عليه كيف لا احزن على سادات العباد وانوار الله في البلاد
وحجج الله على الخلايق ولسانه الناطق والشهود على الامم من بكى ما رئي السم   شعر

واعظم ما بي شجو زينب اذ رأت	اخاها طريحا للمنايا بمارس	تقول اخي يا واحدي تمت العدى	ساوا شفى منا الحسود للناس
اخي يا اخي يا حجر جدي وفقد به	وانفس نفسي حصا فيه بائس	اخي يا اخي قد كان غاية مبلغي	بان تحتويني قبل فقدك غامس
اخو اليوم مات المصطفى ووصيه	ولم يبق للاسلام ثمّ حارس	اخي من لاطفال النبوة يا اخي	ومن للنساء ان قصدت نوائس
اخي من يحامي عن حريم محمد	ويصلح احوال الاهالي الدهر بائس	وفاطمة الصغرى اتحاط حدها	ويحوا بيها طرفها متشاوس
تقول اليه يا جد بنات شاهد	وقد حكمت فينا الكلاب الهوامس	انظر يا جداه سطت طامسا	وسلبى في لحظة للوقت طامس
فلله ذا موتى ذا دح با الوالد	ووزوا له عرق المهيمن يائس		

روى ان العباس بن علي ع كان حامل لواء اخيه الحسين
فلما راى جميع عسكر الحسين ع قتلوا واخوته وبنو عمه بكى وانّ والى لقاء ربه اشتاق وحن فحمل الراية وجاء نحو اخيه
الحسين ع وقال يا اخي هل رخصته فبكى الحسين ع بكاء شديدا حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال يا اخي كنت العلامة من
عسكري ومجمع عددنا فاذا انت غدوت يؤل جمعنا الى الشتات وعمارتنا تنبعث الى الخراب فقال العباس فداك روح
اخيك يا سيدي قد ضاق صدري من حياة الدنيا واريد اخذ الثار من هؤلاء المنافقين فقال الحسين اذا غدوت
الى الجهاد فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فلما اجاز الحسين اخاه العباس للبراز برز كالجبل العظيم وقلبه
كالطود الجسيم لانه كان فارسا هماما بطلا ضرغاما وكان جسورا على الطعن والضرب في ميدان الكفاح والحرب
فلما توسط الميدان [illegible] رسول الله يقول ايكم قتلة اصحابي
اخوتي وبني عمي [illegible] اشتد فاقد برح العطش بهم فاسقوه شربة من الماء لان

اطفال الرسول وعياله وحصلوا الى الهلاك العطش وهو مع ذلك يقول لكم دعوني اخرج الى اطراف الروم والهند واخلي لكم الحجاز والعراق والشرط لكم ان غدا في القيمة لا اخاصمكم عند الله حتى يحكم الله بكم ما يريد فلما وصل العباس ع اليهم الكلام عن اخيه فمنهم من سكت ولم يردوا جوابا ومنهم من جلس يبكي فخرج الشمر وشبث بن ربعي لعنهما الله ثم جاء الى العباس ع قالا يا ابن ابي تراب قل لاخيك لو كان كل وجه الارض ماء وهو تحت ايدينا ما اسقيناكم منه قطرة الا ان تدخلوا في بيعة يزيد فتبسم العباس ع ومضى الى اخيه الحسين ع ليعرض عليه ما قالوا فطأطأ راسه الى الارض وبكى حتى بل اذياله فسمع الحسين ع الاطفال وهم ينادون العطش العطش فلما سمع العباس ذلك رمق بطرفه الى السماء وقال الهي وسيدي اريد اعتد بعدتي واملي لهؤلاء الاطفال قربة من الماء فركب فرسه واخذ رمحه والقربة في كتفه وكان قد جعل عمر بن سعد لعنه الله اربعة الاف خارجي موكلين على الماء لا يدعون احدا من اصحاب الحسين يشربون منه فلما راوا العباس قاصدا الى الفرات احاطوا به من كل جانب ومكان فقال لهم يا قوم انتم كفرة ام مسلمون هل يجوز في مذهبكم او في دينكم ان تمنعوا الحسين وعياله شرب الماء والكلاب والخنازير يشربون منه والحسين مع اطفاله واهل بيته يموتون من العطش اما تذكرون عطش القيمة فلما سمعوا كلامه العباس وهم خمسمائة رجل رموه بالنبل والسهام فحمل عليهم فتفرقوا عنه هاربين كما تنفر الغنم عن الذئب وغاص في اوساطهم حتى قتل منهم على ما نقل ثمانين فارسا ثم نزل عن فرسه الى الماء واراد ان يشرب فذكر عطش الحسين ع وعياله واطفاله فرمى الماء من يده وقال والله لا اشربه واخي الحسين ع وعياله واطفاله عطاشى لا كان ابدا ثم ملأ القربة وحملها على كتفه الايمن وركب فرسه واراد ان يوصل الماء الى الخيمة اجتمع عليه القوم فحمل عليهم فتفرقوا عنه وصار نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق فحاربهم محاربة عظيمة فكمن له زيد بن ورقاء الازرق وضربه على يده اليمنى فبراها فحمل العباس القربة على كتفه الايسر فضربه نوفل على يده اليسرى فبراها فحمل القربة باسنانه فجاء سهم فاصاب القربة فانهرق ماؤها ثم جاءه سهم اخر في صدره فانقلب عن فرسه الى الارض وصاح الى اخيه الحسين ادركني فساق الريح الكلام الى الخيمة فلما سمع كلامه اتاه فرآه طريحا فصاح وا اخاه وا عباساه وا قرة عيناه وا قلة ناصراه ثم بكى بكاء شديدا وحمل العباس الى الخيمة فحين رأوا الاخوان قاموا العراة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

فاراد شرب الماء وقال بنفسه ... والهفتا للسيد الظمآن

لهفي على العباس اذ حاطوا به ... من كل جانب اقبلوا ومكان

نادوا عليه بطعنهم وبضربهم ... وبطعنهم اردوه في الميدان

وهواه لخرميه في راسه ... حتى رماه بجونه الجولان

فبكى وقال جزيت خيرا من اخ ... واسى اخاه بشدة وهوان

يا اول الشهداء يا ابن المرتضى ... صلى عليك الله كل اوان

لهفي على العباس لما ان دنى ... نحو الفرات بعلمه الحران

عاف الشراب لم يبل اوامه ... وجد الوجد اخيه والاخوان

حاطوا به استفردوه حتى قوا ... قربا ملاها قاصد النسوان

معالاه وحسر واخي لحسامه ... قطع اليمين بمشرفي يماني

فاتى الحسين اليه وهو صارع ... فراى اخاه مكابد الحدثان

ادت حقا للاخوة يا اخي ... وحصيت صل الحور والولدان

والله تلك مصيبة لم انسها ... الا انا ادرجت في الاكفان

حكي عن علي بن الحسين ع انه منذ قتل ابوه الحسين ع وما اكل لحم الرؤس حزنا على راس ابيه وكان عمره يومئذ احد عشر سنة ولم يزل يبكي على مصائب ابيه اربعين سنة وهو مع ذلك صائم نهاره قائم ليله فاذا احضر الطعام لافطاره قال واكرباه لكربك يا ابتاه

والمصيبة فقالت الملائكة يكو جوابها هو يقول اسل من بنت رسول الله خاتماً فقال ارتبت رسول الله عطشانا انا
وال له ولا احياء الاكرم الشرب يعز علينا بابي وابوك مصرعه قال جعفر لله حتى سل الدموع
لحيته فاني الاكل ولا الاحمد لله كثيراً وقام الى عبادة ربه واصبح صائماً ولم يزل هكذا حتى مات رحمه الله عليه

اقرت به للاولياء عيون	اذا اسهرت عينا من خوف ربهم	من معالي المكرمات فنون	وابيض وضاح الجبين محمد

حكى فضيل بن عبد ربه قال دخلت على الامام موسى بن جعفر فقال لي يا سيدي اني انشدك قصيدة للسيد
الحميري قال الحل ثم امر باب البيت فسدلت وابواب فتحت اجلس حريمه من وراء الستر قال انشد يا فضيل ارك الله حيث فانشدته قصيدة
السيد التي اولها لام عمرو باللوى مربع فلما بلغت الى وجهه كالشمس اذ تطلع سمعت نحيبا من وراء الستر وذلك بكاء اهل بيته وحبابه وبكى هو
لانه كان يفيق القلب سريع العبرة فقال لي يا فضيل لمن هذه القصيدة فقلت هذه للسيد الحميري فقال يرحمه الله فقلت يا مولاي اني رايته
يتكلم بما نعا فقال يرحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ نبيذ الرستاق فقال يعني الخمر قلت نعم قال يرحمه الله وما ذا على الله ان يغفر
لمحب علي بن ابي طالب شرب الخمر فقلت الحمد لله على ولاية محمد ثم اني اكملت القصيدة الى اخرها وهو مع ذلك يبكي وحكى سهل بن ذبيان
فضل هذه القصيدة ايضا حيث قال دخلت على الامام علي بن موسى الرضا في بعض الايام قبل ان يدخل عليه احد من الناس فقال لي مرحبا بك يا ابن
الساعر اراد ان يرسل اليك فحضرت عنده فقلت لماذا يا ابن رسول الله فقال الامام رايته البارحة وقد ارعجني وارقني فقلت خيرا يكون انشاء الله فقال يا ابن
ذبيان رايت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت الى اعلاه فقلت يا مولاي اهنيك بطول العمر وربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة
سنة فقال لي ما شاء الله كان ثم قال يا ابن ذبيان لما صعدت الى اعلى السلم رايت كاني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها من باطنها ورايت جدي
رسول الله جالسا فيها والى يمينه وشماله غلامان حسنان يشرق النور من وجوههما ورايت امراة بهيئة الخلقة ورايت بين يديه شخصا
جالسا عنده ورايت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرء هذه القصيدة لام عمرو باللوى مربع فلما رآني النبي قال لي مرحبا بك يا ولدي يا علي بن موسى
الرضا سلم على ابيك فسلمت عليه قال لي سلم على امك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لي وسلم على ابويك الحسن والحسين فسلمت عليهما ثم قال لي وسلم
على شاعرنا ومادحنا في دار الدنيا السيد اسمعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي الى السيد اسمعيل وقال له عد الى ما كنا فيه من انشاء القصيدة
فانشد يقول لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامها بلقع فبكى النبي فلما بلغ الى قوله ووجهه كالشمس اذ تطلع بكى النبي وفاطمة عليها السلام ومن معه
فلما بلغ الى قوله قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع رفع النبي يديه وقال الهي انت الشاهد علي وعليهم اني اعلمتهم ان الغاية والمفزع علي
ابن ابي طالب واشار بيده اليه وهو جالس بين يديه صلوات الله عليه قال علي بن موسى الرضا فلما فرغ السيد اسمعيل الحميري من انشاء القصيدة التفت
النبي الي وقال لي يا علي بن موسى احفظ هذه القصيدة ومر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها وادمن قراءتها ضمنت له الجنة
على الله ثم ولم يزل يكررها علي حتى حفظتها منه وتحن نتبرك بايراد هذه القصيدة ونجعلها خاتمة المجلس والى الله المرجع واليه المآب

القصيدة للسيد اسمعيل الحميري ره

لام عمرو باللوى مربع	طامسة اعلامها بلقع	تروح عنه الطير وحشية	والاسد من خيفته تفزع
برسم دار ما بها مونس	الا صلال في الثرى وقع	رقش يخاف الموت من نفثها	والسم في انيابها منقع
لما وقفن العيس في رسمها	والعين من عرفانه تدمع	ذكرت من قد كنت الهو به	فبت والقلب شج موجع

بشكا النار لما قد قضى ... من حب رضوى تكن تلدغ
قالوا له لو شئت اعلمتنا ... الى من الغاية والمفزع
فقال لو اعلمتكم مفزعا ... كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا
وفي الذي قال بيان لمن ... كان اذا يعقل او يسمع
بلغ والا لم تكن مبلغا ... والله منهم عاصم يمنع
فخطب ماموراً وفي كفه ... كف علي ظاهرا يلمع
يقول والاملاك من حوله ... والله فيهم شاهد يسمع
فاتهموه وحنت منهم ... على خلاف الصادق الاضلع
حتى اذا واروه في قبره ... وانصرفوا عن دفنه ضيعوا
وقطعوا ارحامه بعده ... فسوف يجزون بما قطعوا
لاهم عليه يردوا حوضه ... غدا ولا هو فيهم يشفع
ينصب فيه علم للهدى ... والحوض من ماء له مترع
حصاه ياقوت ومرجانه ... ولؤلؤ لم تجنه اصبع
لخضر ما دون الورى ناسي ... وفاقع اصفر او انصع
يذب عنها ابن ابيطالب ... ذادا لجرباء ابل شرع
ريح من الجنة مأموره ... ذاهبة ليس لها مرجع
دونكم فالمسوا مهلا ... يرويكم او مطعما يشبع
فالفوز للشارب من حوضه ... والويل والذل لمن يمنع
وليس يفدمها حسرتي ... للرود والمهتان قد ابدعوا
اربعة في سقر اودعوا ... ليس لهم من قعرها مطلع
غدا يلاقي المصطفى حيدر ... وراية الحمد له ترفع
امام صدق وله شيعة ... يرووا من الحوض ولم يمنعوا
لحيي ما دحكم لم يزل ... ولو يقطع اصبع اصبع

تجيئ من قوم اتوا احمدا ... بخطبة ليس لها موضع
اذا توفيت وفارقتنا ... وفيهم في الملك من يطمع
صنيع اهل العجل اذ فارقوا ... هرون فالترك له اودعوا
ثم اتته بعد ذا عزمة ... من ربه ليس لها مدفع
مسندها قام النبي الذي ... كان بما يامره يصدع
رافعها اكرم بكف الذي ... يرفع والكف الذي يرفع
من كنت مولاه فهذا له ... مولى فلم يرضوا ولم يقنعوا
وظل قوم غاضهم فعله ... كانما اناقهم تجدع
ما مال بالامر واوحى به ... واشتروا الضر بما ينفع
وازمعوا غدرا بمولاهم ... تبا لما كان به ازمعوا
حوض له ما بين صنعا الى ... ايلة والعرض به اوسع
يفيض من رحمته كوثر ... ابيض كالفضة او انصع
نطي اده مسك وحافاته ... يهتز منها مونق مربع
فيه اباريق وقدحانه ... يذب عنها الرجل الاصلع
والعطر والريحان انواعه ... ذاك وقد هبت به زعزع
اذا دنوا منه لكي يشربوا ... قال لهم تبا لكم فارجعوا
هذا لمن والى بني احمد ... ولم يكن غيرهم يتبع
والناس يوم الحشر راياتهم ... خمس فمنها هالك اربع
وراية يقدمها نعثل ... لا برد الله له مضجع
وراية يقدمها حيدر ... ووجهه كالشمس اذ تطلع
مولى له الجنة مأمورة ... والنار من اجلاله تفزع
بذاك جاء الوحي من ربنا ... يا شيعة الحق فلا تجزعوا
وبعدها صلوا على المصطفى ... وصنوه حيدرة الاصلع

المجلس الخامس من البحر الثاني في الليلة الثامن عشر من المحرم فيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها الاخوان والاصحاب كيف لا يعظم حزنكم المضاعف والحرقة الاكتئاب من اصبح جسد الرسول تاويل على البراري سلب الائمة المطهرة عارية من الثياب ودماءهم مسفوكة بسيوف اهل الضلال ووجوه بالاعداء لا عين الا باكية ناظرة الى الفاطميات بين العساكر حاسرات وهن ما بين نادبة والحاضن قاتله والداعية ويصارخة حسينا واكية واكرباه متشققة الجيوب معولة لفقد المحبوب ناشرة الشعور بارزات عن الحجال

المجلس الخامس من الجزو الثاني

الا خيما الخزرو عادت الي اهلها منتسبا بالنيا والعويل فاقدا للحامي الكفيل فيا اعظم ما اصيبت الرسل وابتلي اولاد البتول فلا حول ولا قوة الا بالله شعر

الا يا رسول الله لو كنت شاهدا	لشاهدتهم في حال ذهل الكفل	فهم بين اطفال يتامى ونسوة	
ايامى فيجري كالندى سقوا حمرا	رؤسهم فوق القنا وعيالهم	يسايك احاديهم تسوقهم قسرا	ومن افضع الاشيا بلخير [illegible]
مساو قد استرقت فاطمة الصغرى	مصابا تبكيه السما واهلها	واشفقت له الشم الرواسي على المسرا	عيالهم كانهم لم يسمعوا [illegible]

رسول الله ان الله عز وجل قد حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم والشاتم لهم والمعرض عنهم اولئك لا خلاق لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اياتهم باهرة ومعجزاتهم واضحة ظاهرة وهم اعلام المسلمين في الدنيا والاخرة روى عن يحيى بن ام الطويل انه قال كنت عند مولاي الحسين اذ دخل عليه شاب وهو يبكي فقال له الحسين ما الذي يبكيك يا شاب قال يا بن رسول الله ان امي توفيت في هذه الساعة وقد تركت مالا عظيما ولم توص الي بشيء ولم اعلم اين دفنته وقد حرمت فقال الحسين ما الذي مالت الي عنده وهو لها قال اني ذكرت لك امرها انها لم تعقل امرا من الامور ولا تعمل الا بما تامرها اليك الحسين بن بنت رسول الله فاتاها من بر يامولاي فقال الحسين اتحب ان يحيي الله امك فتعرض عليها ما تريد قال نعم يا سيدي فقام الحسين مع الشاب والناس معهما الى ان وصل الى قبرها فوقف عليها ودعا الى الله سبحانه بدعوات لم يسمعها احد ثم قال لها قومي يا امة الله باذن الله تعالى فاحياها واوصي الى ابنك بما تريدين فقامت وهي تشهد تقول السلام عليك يا بن رسول الله اعلم ان عندي مالا جزيلا وهو مدفون في مكان كذا وكذا وجعلت ثلثه لك فعقيم ما شئت وتلث الاخر لابني هذا ان كنت تعلم انه محب لكم وان كان مخالفا فامسكه لان مال المخالف محرم على من يبغضكم اهل البيت ثم انها ماتت رحمها الله ثم قام الحسين بتغسيلها وتكفينها وصلى عليها ودفنها فانظروا يا اخواني الى هذا الامر العظيم والخطب الجسيم وهو انس بكثير منهم ولا يستبعد عنهم وعدمهم من الفضل ما لا يحصى من المعجزات ما لا يستقصى والويل لمن جحدهم وهو عدوهم وردهم وروى في بعض الاخبار ان رسول الله كان ذات يوم في بيت عايشة وقت القائلة فاستيقظ من نومه وهو يبكي فقالت له عايشة ما يبكيك يا رسول الله فداك ابي وامي ونفسي فقال لها ان جبرئيل اتاني في نومي وقال البسط يدك يا محمد فبسطها وقبض قبضة من تراب احمر وقال هذه تربة من ارض كربلا يقتل فيها ابنك الحسين يقتله امتك يا محمد قالت عايشة فجعل النبي يحثو وهو يبكي ويقول من ايقتل ابني حسينا من ذا يقتل قرة عيني حسينا الا لا انا له الله شفاعتي يوم القيمة ثم قالت عايشة والله لقد قال لي يا رسول الله ادع لي ابني فاطمة الزهراء فاتت الزهراء اليه وهي تقود ابنيها الحسن والحسين كل واحد منهما بيد فاحلها بين يدي حجره النبي واجلس فاطمة عن شماله واجلس الحسين بين يديه ثم تناول كساء خيبريا فلفهم فيه جميعا واخذ بيده اليمنى طرفا من الكساء ويده اليسرى الطرف ورفع راسه الى نحو السماء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي الهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فاتاها مرة ثانية فقالت عايشة ثم جاءت فاطمة ومعها اناء فيه عصيدة وجبن طعوم وصفة بين يديه فجعل يأكلون معا والنبي يقول لهم كلوا هنيئا مريئا قد اذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا [illegible] ثم صلى [illegible] الصغير [illegible] ساجلا محرابه يجلس مع اولاده حتى اذا طال سجوده [illegible] سمعته [illegible] وهو يقول اللهم يا من جعلنا الكرامة ووعدنا الشفاعة وحملنا الرسالة وجعلنا ورثة الانبيا وختم بنا الامم السالفة [illegible] الوصية واعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي الينا اغفر اللهم لي ولاخواني ولزوار قبر ابي عبد الله الحسين الذين انفقوا اموالهم واشخصوا ابدانهم رغبة في برنا [illegible] ادخلوا السرور على نبيك محمد واجابة لامرنا وغيظا ادخلوه على عدونا واراد ما بذلك رضوانك فكافهم عنا بالرضوان واكلاهم بالليل والنهار واخلفهم في اهاليهم واولادهم الذين خلفوا احسن الخلف

فشرکم جبار عنید و کل ضعیف من خلقه و شدید و شر شیاطین الانس والجن واعطهم افضل ما املوه منک فی غربتهم عن اوطانهم
وما آثروا به علی ابنائهم واهالیهم وقراباتهم اللهم ان اعداءنا عابوا علیهم بخروجهم فلم ینههم ذلک عن النهوض والشخوص الینا خلافا منهم
علی من خالفنا فارحم تلک الوجوه التی غیرتها الشمس وارحم تلک الخدود التی تقلبت علی قبر ابی عبد الله الحسین وارحم تلک الاعین
التی جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلک القلوب التی جزعت واحترقت لنا وارحم تلک الصرخة التی کانت لاجلنا اللهم
انی استودعک تلک الانفس وتلک الابدان حتی ترویهم من الحوض یوم العطش الاکبر وتدخلهم الجنة وتسهل علیهم الحساب
انک انت الکریم الوهاب قال فما زال الامام یدعو لاهل الایمان ولزوار قبر الحسین وهو ساجد فی محرابه فلما رفع راسه اتیت الیه
وسلمت علیه وتاملت وجهه واذا هو کاسف اللون متغیر الحال ظاهر الحزن ودموعه تنحدر علی خدیه کاللؤلؤ الرطب فقلت
یا سیدی مم بکاؤک لا ابکی الله لک عینا وما الذی حل بک فقال لی او فی غفلة عن هذا الیوم اما علمت ان جدی الحسین قد قتل
فی مثل هذا الیوم فبکیت لبکائه وحزنت لحزنه فقلت له یا سیدی فما الذی افعل فی مثل هذا الیوم فقال لی یا ابن وهب زر الحسین
من بعید اقصی ومن قریب ادنی وجدد الحزن علیه واکثر البکاء والشجو له فقلت له یا سیدی لو ان الدعاء الذی سمعته منک وانت
ساجد کان لمن لا یعرف الله لظننت ان النار لا تطعم منه شیئا والله لقد تمنیت انی کنت زرته قبل ان احج فقال لی فما الذی
یمنعک من زیارته یا ابن وهب ولم تدع ذلک فقلت جعلت فداک لم ادر ان الاجر یبلغ هذا کله حتی سمعت دعاءک لزواره
فقال لی یا ابن وهب ان الذی یدعو لزواره فی السماء اکثر ممن یدعو لهم فی الارض فایاک ان تدع زیارته لخوف من احد فمن ترکها
لخوف رای الحسرة والندم حتی یتمنی ان قبره نبذه یا ابن وهب اما تحب ان یری الله شخصک اما تحب ان تکون غدا ممن رای
ولیس علیه ذنب یتبع اما تحب ان تکون غدا ممن یصافح محمد رسول الله یوم القیمة قلت یا سیدی فما قولک فی صومه من غیر تبییت فقال
فقال لی لا تجعله صوم کامل ولکن افطارک بعد العصر بساعة علی شربة من ماء فانه فی ذلک الوقت انجلت الهیجاء عن آل الرسول
وانکشفت الغمة عنهم ومنهم فی الارض ثلاثون قتیلا من موالیهم ومن اهل البیت یعز علی رسول الله مصرعهم ولو کان حیا لکان هو
المعزی بهم قال وبکی الصادق حتی اخضل لحیته بدموعه ولم یزل حزینا کئیبا طول یومه ذلک وانا معه ابکی لبکائه واحزن
لحزنه وها نحن کیف لا نبکی لمن بکی لفقده الرسول وکیف لا نحزن لمن حزنت لاجله البتول وکیف لا نبکی لبکاء سادتنا وکیف لا نحزن
لفقد هداتنا اولا تکونون کبعض مادحیهم حیث عزته الاحزان وتتابعت علیه الاشجان فنظم وقال فیهم الباب الثانی
ایها الاخوان والاصحاب اذا علمتم ان الحزن علی هذا المصاب مما یزید فی الاجر والثواب ثم لا تجزعون علی ما حل بسادات الناس
من اللئام الکفرة الارجاس ان ازالوهم عن مراتبهم التی رتبهم الله بها وهذه العصبة اصل کل بلیة ان کنت تعیها ثم لم یکفهم ذلک حتی منعوهم
من الاخماس التی عوضهم الله بها عن اوساخ الناس فقالوا هذه للسائلین کانت تحرموها علیهم ومنعوها من الوصول الیهم
ثم ارتقوا الی اعظم من ذلک فقالت الفاطمة علیها السلام فدک لنا الا انک وانتزعوها منها بالعسف والعنت بغیا ثم نفوا علی ذلک منعوها
ارثها من ابیها فلما رای اهل الشقاء والنفاق ما فعل بهم الضد الاول الذی علی زعمهم غلب العقول وکان فی صدورهم الغل
الکامن الذی من اجل بغضهم لامیر المؤمنین لا جرم انتهزوا فیهم الفرص وجرعوهم الغصص فوا عجبا من الاوائل والاواخر
فظلمهم الوبیل وعظائم القاصم فیا من تری ترابی علی ما حل بسادات وباجفون تسحی دموعا علی اصول دینی واهل هدایتی شعر

يسند الى الارض الروي تكرمها	تبل ترب الارض حي كل مشرب	وجدنا على ما قد لقيه من الظما	اخص به الماء كل ...

انا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون حتى انه لما قتل الحسين واراد القوم وطاءه بالخيل
قال فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة صاحب رسول الله كان بمركب فضربته الريح فتكسرت فنفذ الى جزيرة فاذا
هو باسد فدنا منه فخشي سفينة ان ياكله فقال اليه يا ابا الحارث انا مولى رسول الله فهمهم بين يديه حتى اقامه
على الطريق فركب وبخاسا الماواري اسد الخلف فخيما فدعيني اذهب اليه واخبره بما هم صانعون غدا بالحسين
فقالت شانك قالت فضة فضبت عليه حتى قربت منه قلت يا ابا الحارث اتدري ما يريدون يصنعون غدا بابي عبد الله
يريدون ان يوطئون الخيل ظهره قال فقام الاسد ولم يزل يمشي وانا خلفه حتى وقف على جثة الحسين فوضع يديه
عليها وجعل يمرغ وجهه بدم الحسين ويبكي الى الصباح فلما اصبح بنو امية اقبلت الخيل يقدمهم ابن الاخنس فلما نظروه
صاح بهم ابن سعد انها الفتنة لا تثيروها فرجعوا عنه ثم ابعد عنه وهو من بعد فصا يلهم عليهم رحمة الله وحكى عن رجل
اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية فرايت عجائب لا اقدر احكي الا بعضها منها انه اذا هبت
الرياح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر واذا سكنت ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء مثلها
وانا منفرد مع عيالي لا ارى احدا اسال عن ذلك وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح
الصباح وطلعت الشمس ذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله
بن زياد فامر بقتلهم وارى منهم ما لم اره من سائر القتلى فوالله هذه الليلة لا بد من المساهرة لا نظر هذا الاسد ياكل من
هذه الجثث ام لا فلما صار عند غروب الشمس واذا به اقبل فحققته واذا هو هائل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني ادم
فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذه المسألة وهو يتخطى القتلى حتى وقف على جسد كانه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت ياكل منه
واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة
ملات الارض واذا ببكاء ونحيب ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول وا حسيناه
وا اماماه فاقشعر جلدي فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شانكن فقلن
في كل يوم وليلة هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم تعرف هذا الاسد

قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب فرجعت ودموعي تجري على خدي شعر		سلو سوف محمد محمد
نعم ابيها ما بات آل محمد	فكان عدو احمد اعداؤه	وكانما الاعداء عترة احمد	واكثر واحكم الله الاحزان ...

شعائر الاشجان فانه رزء عظيم ومصاب جسيم تتزلزل منه الاطواد وتتفتت منه الاكباد وحكي انه لما فرغ عمر بن سعد من
حرب الحسين وادخلت الرؤوس والاسارى الى عبيد الله بن زياد جاء عمر بن سعد ودخل على ابن زياد يريد منه ان يمكنه
من ملك الري فقال له ابن زياد ائتني بالكتاب الذي كتبته لك في معنى قتل الحسين وملك الري فقال له عمر بن سعد والله انه قد ضاع
مني ولا اعلم اين هو فقال له ابن زياد لا بد ان تجيء به في هذا اليوم وان لم تاتني به فليس لك عندي جائزة ابدا لاني كنت اراك

مستحيا معتذرا في ايام الحرب من عجائز قريش استيا اب القائل شعر	والله ما ادري واني الصادق

[illegible]

[illegible] فقال عمر بن سعد والله يا أمير لقد نصحتك في حرب الحسين نصيحة صادق لو تدعني إليها ... [illegible]
كما أديت حقك في حرب الحسين فقال لعبيد الله ابن زياد وكذبت يا لكع فقال عثمان بن زياد أخو عبيد الله ابن
زياد والله يا أخي لقد صدق عمر بن سعد في مقالته والله لوددت أنه ليس من بني زياد رجل إلا وفي أنفه خزامة إلى
يوم القيامة وأن حسينا لم يقتل أبدا فقال عمر بن سعد فوالله يا ابن زياد ما رجع أحد من قتل الحسين بشر مما رجعت به
أنا فقال له كيف ذلك فقال لأني عصيت الله وأطعت عبيد الله وخذلت الحسين بن رسول الله ونصرت أعداء رسول الله
وبعد ذلك إني قطعت رحمي ووصلت خصمي وخالفت ربي فيا عظم ذنبي ويا طول كربي في الدنيا والآخرة ثم نهض من مجلسه
مغضبا مهموما وهو يقول ذلك هو الخسران المبين قال أبو السدي والله إني لأعجب ممن يبقى في قلبه ... وهو يعلم أنه
مسجون مستحق لأخريه وهذا عاقبة أمره في حكومة الري وقد خسرها وأما هو فنفسه فحكى عن الهيثم بن الأسود قال كنت
جالسا عند المختار بالكوفة فأنشأ يقول لجلسائه والله لأقتلن رجلا عريض القدمين غائر العينين مرفوع الحاجبين عدوا
للحسن والحسين وقتله يرضي رب العالمين ويرضي علينا أمير المؤمنين وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين قال الهيثم
فلما سمعت كلام المختار علمت أنه يريد بهذه الأوصاف قتل عمر بن سعد قال فلما نهض الهيثم من مجلسه مشى إلى عمر بن سعد
وعرفه بمقالة المختار قال وكان عبد الله ابن جعدة أعز الناس عند المختار لأنه ربيبه فمضى إلى المختار ليشفع في عمر بن سعد
وأخذ له كتابا أمانا من المختار يقول فيه إنما نصر آبائك يا عمر بن سعد ... أمان الله ورسوله على نفسك وأهلك وولدك ومالك ولا
تؤاخذ بذنب كان منك قديما من لقي عمر بن سعد من شرطة الأمير فلا يتعرض له إلا بسبيل الخير فلما وصل الكتاب إلى عمر بن سعد
طاب قلبه وطمع بعد ما كان خائفا وصار يحضر في مجلس المختار في كل أسبوع مرة والمختار يكرمه ويدنيه ويجلسه معه على سريره كل هذا وعمر بن
سعد يحس قلبه بالشر وظن أن المختار قاتله لا محالة فعزم على الخروج ليلا من الكوفة فعلم المختار بخروجه من الكوفة فقال الله أكبر وفينا وغدروا
أعطيناه خطا أمانا ... والله ... في عنقه سلسلة لو جهد عمر بن سعد أن يقطعها ما استطاع إذا حتى أقتله ثم ...
قال فبينا عمر بن سعد سائر في الطريق بالليل نام على ظهر الناقة فرجعت الناقة به إلى الكوفة وقت الصبح فلم ينتبه إلا وهو
على باب داره فنزل من ناقته ودخل داره واستسلم للقتل فلما أصبح عمر بن سعد دعا بابنه حفص وقال له امض إلى المختار
وانظر هل علم بخروجي أم لا واكشف لي عن سريرته قال فجاء حفص إلى المختار وسلم عليه وقال له أيها الأمير إن أبي يقرئك السلام
ويقول لك أتفي لنا بالأمان أم لا فقال له أين أبوك فقال ها هو في داره فقال له أين أبوك ... وكان بيده الخاتم
فقال معاذ الله أن أبي في داره لم يبرح أبدا فقال له كذبت وكذب أبوك اجلس ها هنا حتى يأتي أبوك ثم إن المختار استدعى
رجلا من خلاويه وقال له انطلق إلى عمر بن سعد وأتني برأسه فمضى مسرعا بما أمر ... وأتى برأس عمر بن سعد فألقاه
في حجر ابنه فقال إنا لله وإنا إليه راجعون فقال له المختار يا حفص أتعرف صاحب هذا الرأس قال نعم هذا رأس
أبي ولا خير في الحياة بعده فقال المختار وأنا لا أبقيك بعده ثم أمر بقتله في الحال لا رضي الله عنهما ووضع الرأسين
بين يديه فسر بهما سرورا عظيما فقال بعض من حضر أيها الأمير رأس عمر بن سعد برأس الحسين ورأس حفص برأس علي

بن الحسين فقال له المختار ويحك يا لكع الرجال ويا وليك ائتني برأس عمر بن سعد برأس الحسين وبرأس حفص برأس علي بن
الحسين فوالله لو قتلت ثلاثة ارباع اهل الارض ما وفوا بانملة من انامل الحسين قال وكان محمد بن الحنفية بمكة يجلس
مع اصحابه ويذم المختار ويعتب عليه لمجالسته مع عمر بن سعد على سريره وتاخير قتله قال فحمل الرأسان اليه الى مكة قال
فلما رأى محمد بن الحنفية حال الرأسين بين يديه خر لله ساجدا شاكرا ثم رفع يديه يدعو للمختار ويقول اللهم لا تنس
للمختار من رحمتك اللهم اجزه عنا اهل بيت نبيك خير الجزاء وعن ابن مسعود قال بينا نحن جلوس عند رسول الله في مسجده اذ دخل
علينا فتية من قريش ومعهم عمر بن سعد فتغير لون رسول الله ص فقلنا يا رسول الله ما شانك فقال انا اهل بيت اختار
الله لنا الآخرة على الدنيا واني ذكرت ما يلقى اهل بيتي من امتي من بعدي من قتل وضرب وشتم وسب وتطريد وتشريد
وانا اهل بيتي سيشردون ويطردون ويقتلون وان اول رأس يحمل على رأس رمح في الاسلام رأس ولدي الحسين ع
اخبرني بذلك اخي جبرئيل عن الرب الجليل وكان الحسين ع حاضرا عند جده في ذلك الوقت فقال يا جداه من يقتلني
من امتك فقال يقتلك شرار الناس واشار النبي ص الى عمر بن سعد فصار اصحاب رسول الله اذا رأوا عمر بن سعد
داخلا من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين ع قال وجعل عمر بن سعد كلما لقي الحسين يقول يا ابا عبد الله ان في قومنا
اناسا سفهاء يزعمون اني اقتلك فيقول له الحسين ع والله انهم ليسوا سفهاء ولكنهم اناس حلماء اما انه سيقر عيني
حيث لا تأكل من بر العراق بعد قتلي الا قليلا ثم تقتل من بعدي عاجلا وكان الباقر ع يقول ان قاتل يحيى بن زكريا
ولد زنا وقاتل الحسين ولد زنا ولم تمطر السماء دما الا يوم قتلهما ولم تحمر الافق الا يوم قتلهما وان هذه الحمرة التي تظهر
في السماء لم ترى قبل قتل الحسين ولا رئيت بعد قتله قال الراوي فلما نزل الحسين يوم الطف في ارض كربلا اول من حال
بينه وبين ماء الفرات عمر بن سعد فاشتد العطش بالحسين واطفاله واهل بيته ع فقال رجل من اصحاب الحسين ع وقال
وقال يا ابن رسول الله اتأذن لي ان امضي الى ابن سعد فاكلمه في امر الماء واعرفه عطش الحرم والاطفال فعساه يرتدع
عن القتال فقال له ع ذلك اليك افعل ما شئت قال فجاء الهمداني ونجيه كلام قد مر ذكره سابقا فكان من عذره ان قال
يا اخا همدان والله اني اعرف الناس بحق الحسين وحرمته عند رسول الله ولكني حائر في امري ما ادري كيف
اصنع وفي هذا الوقت كنت اتفكر في امري بين ترك ملك الري وقتل الحسين ثم قال يا اخا همدان ان نفسي لامارة
بالسوء ما تحسن لي ترك ملك الري واني اذا قتلت حسينا اكون اميرا على سبعين الف فارس قال فنهض من عنده مكسور
القلب ورجع الى الحسين ع وقال يا مولاي ان القوم استحوذ عليهم الشيطان وان عمر بن سعد قد عزم على قتلك وقتل
اصحابك واهل بيتك ورضي بدخول النار بولاية الري وذلك هو الخسران المبين فيا اخواني كيف لا يبكيهم من يزعم
انه لهم الاتصال حتى تنقطع منه عليهم الاوصال وكيف لا يحمل الحزن عليهم في هذه الحال وفي كل حال حتى المآل
فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون
ولا تكونون كبعض ما دجتهم حيث عرتهم الاحزان وتتابعت عليهم الاشجان **الباب الثالث** ايها المؤمنون الناصحون
والاخلاء الصالحون عجوا بالبكاء والعويل واندبوا اهل الايمان والتنزيل ويا اهل الامانة والطاعة ساعدوا اهل الكرامة

والشفاعة ولم تسمعوا يا ذوي العقول بمصيبة آل الرسول فوا عجبا من هذه المصائب التي سكب العبرات ويا تعجباه ممن
لا يبادي موالية في النكبات فكيف يدعي المحبة من لا ينوح على اولاد الرسول وثمرة فؤاد البتول ويهمل نحس المراثي والندب الا
على المقتولين من غير سبب فيا رقعت ما امرها ويا قتلة ما احرها منعوهم من الماء المباح وسقوهم السيوف والرماح
فليت شعري ما كان السبب لذلك حتى اوردوهم تلك المهالك مشردين على البلاد مفجعين من الاهل والاولاد فمنهم من
تحشو وجهها بيديها ومنهم من ينزع قرطها من اذنيها فالها من مصيبة في الانام نضعضعت لها سائر بلاد الاسلام
تحتسب اجرها عند الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم نقل عن ام سلمة قالت كان رسول الله ذات يوم معي
فبينما هو راقد على الفراش جاعل رجله اليمنى على اليسرى وهو على قفاه واذا بالحسين وهو ابن ثلث سنين وانشهر الي الي
فلما راه قال مرحبا بقرة عيني مرحبا بثمرة فؤادي ولم يزل يمشي حتى ركب صدر جده فاردت ان انحيه فخشيت ان النبي نعب
فاصبت تحته فقال دعيه يا ام سلمة من مالراد الانحدار واعلمي بان من اذى منه شعرة فقد اذاني قالت فتركته ومضيت
فما رجعت الا ورسول الله يبكي فعجبت من بكائه بعد الضحك والفرح فتقربت منه وقلت يا سيدي ما يبكيك لا ابكى الله عينك
وهو ينظر لشيء بيده ويبكي قال اما تنظرين ما سطرت واذا بيده تربة فقلت ما هي قال اتاني بها جبرئيل هذه الساعة
وقال لي يا رسول الله هذه طينة من ارض كربلا وهي طينة ولدك الحسين وتربته التي يدفن فيها فاصريها عندك
في قارورة فاذا رأيتها قد صارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدي الحسين قد قتل وسيصير ذلك من بعدي وبعد ابيه
وامه وحزنه واخيه قالت فبكيت واخذتها من يده وانتموت امره لي واذا لها رائحة كأنها المسك الاذفر فما مضت الايام والسنين الا وقد
سافر الحسين الى ارض كربلا فحسسني بالشر وصرت كل يوم اتجسس القارورة فبينما انا كذلك واذا بالقارورة انقلبت دما
عبيطا علمت ان الحسين قد قتل فجعلت انوح وابكي يومي كله الى الليل ولم اتهن بطعام ولا منام الى طائفة من الليل
فاخذني النعاس واذا انا بالطيف برسول الله مقبل وعلى راسه ولحيته دم كثير فجعلت انفضه بكمي واقول نفسي لنفسك
الفداء متى اهملت نفسك هكذا يا رسول الله من اين لك هذا التراب قال هذه الساعة فرغت من دفن ولدي الحسين
قالت ام سلمة فانتبهت مرعوبة لم املك على نفسي فصحت واحسيناه واولداه وامهجتاه فلما رآه حتى على نحيبي فاسلت
الي نساء المدينة الهاشميات وغيرهن وقلن ما الخبر يا ام المؤمنين فحكيت لهن بالقصة فعلا الضراخ وقال النساح
وصار كانه حين ممات رسول الله وسعين الى قبره مشقوقة الجيوب مكشوفة الراس فصحن يا رسول الله قتل
الحسين والله الذي لا اله الا هو لقد حسبنا كان المرهوج نصاحب حتى تحرك الارض من تحتنا فحسبنا انها سيخ
بما فاخرجنا من مشقوقة الجيوب منشورة الشعور باكية العين فيا اخواني مصابهم هو الذي احرمنا الهجوع واسكب
من اعيننا سحائب الدموع وقل صبرنا واذهل فكرنا وهدمنا الاركان واسلمنا الذل والهوان فالحكم لله ولا حول

ولا قوة الا بالله شعر
سبو الاعادي في الفلا نعوشها

غروب سقوا اوطانهم ديارهم
بدور تواري نورها تستيرق

تنوح عليهم الدراكر وحوشها
محاسنها ترب الفلا ووحوشها

وكيف ولا تبكي العيون لعسر
روي ان المتوكل من خلفاء

بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لاهل بيت الرسول وهو الذي امر الحارثين بحرث قبر الحسين وان

عن زيارته ويعفوا آثاره وان يجري عليها الماء من النهر العلقمي بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده واوصاهم كل من وجدتموه يريد زيارة الحسين فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء آثار ذرية رسول الله فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنه ذو عقل سديد ورأي رشيد وانما لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعيى من جواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه بسيده الحسين وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده الى ربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما خرجت الا من شدة وجدي وحزني وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من موطني ونغص عيشي واجرى دموعي واقل هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلا لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى قال فاخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين واذا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين وكان القبر الشريف اذا جاءه الماء يرتفع ارضه باذن الله فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون قال ولم يزل المتوكل يأمر بحرث قبر الحسين مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال آمنت بالله وبمحمد رسول الله والله لاهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين ابن بنت رسول الله وان لي مدة عشرين سنة انظر آيات الله واشاهد براهين آل بيت رسول الله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل يمشي نحو زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له ولاي شيء جئت الى هنا وانا اخشى عليك من القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغني حرث قبر الحسين فاحزنني ذلك وهيج حزني ووجدي فانكب الحارث على اقدام زيد يقبلهما وهو يقول فداك ابي وامي فوالله يا شيخ من حين ما اقبلت الي اقبلت الي الرحمة واستنار قلبي بنور الله واني آمنت بالله ورسوله وان لي مدة عشرين سنة وانا احرث هذه الارض وكلما اجريت الماء الى قبر الحسين غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين منه قطرة وكاني كنت في سكر وافقت الآن ببركتك قد وصلت الي فبكى زيد وتمثل بهذه الابيات

تالله ان كانت امية قد اتت ... قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنو ابيه بمثله ... هذا لعمرك قبره مهدوما
اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا ... في قتله فتتبعوه رميما

فبكى الحارث وقال يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني من غفلتي وها انا الآن ماض الى المتوكل بسر من رأى اعرفه بصورة الحال

ان شاء

ان شاء ان يصلي وان شاء ان يترك فقال زيد ولما انتشر خبر معاد البقر واسا عدله على الفعال قال كاتبوا المتوكل وخبره بما شاهد من برهان قبر الحسين فاشتد غيظا وازداد بغضا لاهل بيت رسول الله وامر بقتل الحارث وامر ان يشد في رجليه حبل ويسحب على وجهه في الاسواق ثم يصلب في مجمع الناس ليكون عبرة لمن اعتبر ولا يبقى احد يذكر اهل البيت بخير ابدا واما زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بكاؤه وصبر حتى انزلوه من الصلب والقوه على مزبلة هناك فجاء اليه زيد فاحتمله الى الدجلة وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه وبقي ثلاثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو كتاب الله عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه ورجالا بكثرة يندبون بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات والناس من حولها افواجا قد انسدت الطرق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم عملوا لها شانا عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازداد في اشجانه وتصاعدت زفراته وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره ويحثي التراب على راسه وهو يقول واويلاه واسفاه عليك يا حسين اتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمآنا شهيدا وتسبى نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك قبرك ليطفئ نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشان العظيم لموت جارية سوداء ولم يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق له ومنهم من جنى عليه

لما اتاني من عشو باسد هول	يحرث بالطف قبر الحسين	ويعمر قبر بني الزانية	لعل الزمان بهم قد يعود
ويأتي بدولتهم ثانية	الا لعن الله اهل الفساد	ومن يأمن الدنية الفانية	قال ثم ان زيدا كتب هذه الابيات

في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل قال فلما قرأها استشاط غيظه وامر باحضاره فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ والتوبيخ ما اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سأله عن ابي تراب من هو استحقارا له فقال له والله انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضله ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فحبس فلما اسدل الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال له قم واخرج زيدا من حبسه والا اهلكك الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه خلعة سنية وقال له اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين وان لا تتعرض احد بزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة قبر الحسين فله الامان طول الازمان وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون ولا تكونون كبعض ما دهيهم حسن عزتها الاحزان والاشجان **المجلس السادس** من الجزء الثاني في اليوم الثامن عشر من المحرم وفيه

ابواب ثلاثة الباب الاول ايها المؤمنون جودوا بماء العيون المحزونة وايها السامعون جددوا ثياب الاشجان المحزونة وتساعدوا على النياحة والعويل واسكبوا العبرات على الغريب القتيل واندبوا لمن اهتز لفقده عرش الجليل فيا ايها المحبون لآل الرسول وابكوا على مصاب ابناء البتول وسحوا عليهم بالدموع السجام فانهم اعلام الانام وائمة اهل الاسلام فلعلكم تواسونهم في المصاب باظهار الجزع والاكتئاب والاعلان بالحنين والانتحاب فيا خيبة من جهل فضلهم

وتذكر تذكرهم ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور	وقف على الدار التي كنتم بها	فمغناكم من بعد مغناكم قفر
وقد درست منها الرسوم وطالما بها درس العلم الالهي والذكر	تراك فراق الروح بعد بعدكم	ودوا برسم الدار في خاطر الفكر

روي عن زين العابدين علي بن الحسين قال لما اتوا برأس ابي الى يزيد فكان يتخذ مجالس الشراب ويأتي برأس ابي ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم وكان من اشرافهم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من فقال يزيد ما لك بذلك حاجة قال اني اذا رجعت الى ملكنا يسالني عن كل شيء رايته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس حتى يشاركك في الفرح والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب قال ومن امه قال فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى قال النصراني اف لك ولدينك ديني خير من دينك اعلم ان ابي من حوافد داود وبيني وبينه اباء كثيرة والنصارى يعظموني ويأخذون من تراب قدامي تبركا اني وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم رسول الله وما بينه وبينه الا ام واحدة فاي دين اخس من دينكم اما سمعت يا يزيد كنيسة الحافر فقال لا والله قال اعلم ان بين عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيه عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا وعرضها مثلها ما على الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت واشجارهم العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك عليهم وفيها كنائس كثيرة لكن اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة من ذهب معلق فيها حافر يزعمون انه حافر حمار عيسى وقد زينوا حول الحقة بالذهب والديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى يطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم لا بارك الله فيكم ولا في دينكم فاغتاظ يزيد وقال اقتلوا هذا النصراني لكيلا يفضحنا في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال امرت بقتلي قال نعم فخر ساجدا الى الارض يشكر الله تعالى وقال اعلم اني رايت البارحة نبيكم في المنام وهو يقول يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت غاية العجب فوثب الى الراس وضمه الى صدره ونادى السلام عليك يا ابا عبد الله الحسين ورحمة الله وبركاته اشهد لي عند ربك وجدك وابيك وامك واخيك باني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله فغاروا عليه بالسيوف وقطعوه رحمه الله تعالى شعر

هذا العيون ودمع عينك يهمل	سحا كما وكف الضباب المخضل	وكانما بين الجوانح والحشا	مما تأوبني شهاب مدخل
وجدا على النفر الذين تتابعوا	يوما بموتة اسندوا لم ينقل	تبعهم القمر المنير لفقدهم	والشمس قد كسفت وكادت تأفل
قوم على ابنيائهم من هاشم	فرع اشم وسود دما يبقل	قوم بهم نصر الاله رسوله	وعليهم نزل الكتاب المنزل
ويهديهم رضي الاله لخلقه	وبجدهم نصر النبي المرسل	روي ان رجلا مؤمنا من اكابر بلاد بلخ كان يحج بيت الله	

مزن الحرام

الحرام ويزور قبر النبي ص في اكثر الاعوام وكان ياتي علي بن الحسين ع فيزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف ويأخذ مصالح دينه منه ثم يرجع الى بلاده فقالت له زوجته اراك تهدي تحفا كثيرة ولا اراه يجازيك عنها بشيء فقال ان الرجل الذي نهدي اليه هدايانا هو ملك الدنيا والآخرة وجميع ما في ايدي الناس تحت ملكه لانه خليفة الله في ارضه وحجته على عباده وهو ابن رسول الله وهو امامنا وابن امامنا ومولانا ومقتدانا فلما سمعت ذلك منه امسكت عن ملامته قال ثم ان الرجل تهيأ للحج مرة اخرى في السنة القابلة وقصد دار علي بن الحسين ع فاستأذن عليه الدخول فاذن له فدخل فسلم عليه وقبل يديه ووجد بين يديه طعاما فقربه اليه وامره بالاكل معه فاكل الرجل حسب كفايته ثم استدعى بطشت وابريق فيه ماء فقام الرجل فاخذ الابريق وصب الماء على يدي الامام ع فقال الامام يا شيخ انت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء فقال اني احب ذلك فقال الامام ع حيث انك احببت ذلك فوالله لاريتك ما تحب وترضى به وتقر به عيناك فصب الرجل الماء على يديه حتى امتلأ ثلث الطشت فقال الامام ع للرجل ما هذا قال ماء فقال الامام بل هو ياقوت احمر فنظر الرجل اليه فاذا هو قد صار ياقوتا احمر باذن الله تعالى ثم قال الامام ع يا رجل صب الماء ايضا فصب الماء على يدي الامام ع مرة اخرى حتى امتلأ ثلثي الطشت فقال له ما هذا قال هذا ماء فقال الامام ع بل هذا زمرد اخضر فنظر الرجل اليه فاذا هو زمرد اخضر ثم قال الامام ع اصب الماء فصب الرجل الماء على يدي الامام حتى امتلأ الطشت فقال للرجل ما هذا فقال ماء قال بل هذا در ابيض فنظر الرجل اليه فاذا هو در ابيض باذن الله وصار الطشت ملآنا من ثلثة الوان در وياقوت وزمرد فتعجب الرجل غاية التعجب وانكب على يدي الامام يقبلهما فقال له الامام يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافيك على هداياك الينا فخذ هذه الجواهر فانها عوض هديتك واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت علينا فاطرق الرجل راسه خجلا وقال يا سيدي من انباك بكلام زوجتي فلا شك انك من بيت النبوة ثم ان الرجل ودع الامام واخذ الجواهر وسار بها الى زوجته وحدثها بالقصة فقالت ومن اعلمه بما قلت فقال لها الم اقل لك انه من بيت العلم والامامة فلما سمعت ذلك سجدت لله شكرا واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه الى زيارته والنظر الى طلعته فلما تجهز بعلها للحج في السنة القابلة اخذها معه فمرضت المرأة في الطريق وماتت قريبا من مدينة الرسول فجاء الرجل الى الامام باكيا حزينا واخبره بموت زوجته وانها كانت قاصدة الى زيارته وزيارة جده رسول الله ص فقام الامام وصلى ركعتين ودعا الله سبحانه بدعوات لم تحجب ثم التفت الى الرجل وقال له قم وارجع الى زوجتك فان الله عز وجل قد احياها بقدرته وحكمته وهو يحيي العظام وهي رميم فقام الرجل مسرعا وهو فرح وجل مصدق مكذب فدخل الى خيمته فرأى زوجته جالسة في الخيمة على حال الصحة فزاد سروره واعتقد ضميره وقال لها كيف احياك الله تعالى فقالت والله لقد جاءني ملك الموت وقبض روحي وهم ان يصعد بها واذا برجل صفته كذا وكذا وجعلت تعدد اوصافه الشريفة وبعلها يقول لها نعم صدقتي هذه صفة سيدي ومولاي علي بن الحسين ع قالت فلما رآه ملك الموت مقبلا انكب على قدميه يقبلهما ويقول السلام عليك يا حجة الله في ارضه السلام عليك يا زين العابدين فرد عليه السلام

المجلس السادس من الجزء الثاني

وقال له يا ملك الموت اعد روح هذه المرأة الى جسدها فانها قاصدة الينا وانى قد سألت ربى ان يبقيها ثلاثين سنة اخرى ويحييها حيوة طيبة لقدومها الينا زائرة لنا فان للزائر علينا حقا واجبا فقال له الملك سمعا وطاعة لك يا ولى الله ثم اعاد روحى الى جسدى وانا انظر الى ملك الموت قد قبّل يده الشريفة وخرج عنى فاخذ الرجل بيدى حتى اتى بها الى المجلس الامام وهو بين اصحابه وانكبت على ركبته تقبلهما وهى تقول هذا والله سيدى ومولاى هذا الذى احيانى الله ببركة دعائه قال ولم تزل المرأة مع بعلها مجاورين عند الامام بقية اعمارهما بعيشة طيبة فى البلدة الطيبة الى ان ماتا رحمة الله عليهما فيا اخوانى اذا كان الامام زين العباد هذه حاله عند الله كيف يستحق ان يغل يداه ويسبى نساءه ويحمل على اقتاب الجمال عراة بغير وطاء ولا غطاء يطاف بهن البلدان بين اهل العباد حزب الشيطان فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم الى اهل البيت لم روى عن بشر بن حذلم قال قدمت الكوفة فى المحرم سنة احدى وستين وقت منصرف على بن الحسين ع بالنسوة من كربلا ومعهم الاجناد يحيطون بهم وقد خرج الناس لينظروا اليهم فلما اقبل بهم على الجمال بغير وطاء ولا غطاء جعلن نساء الكوفة يبكين ويندبن فسمعت على بن الحسين ع وهو يقول وقد نهكته العلة وفى عنقه الجامعة ويده مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة يبكين فمن قتلنا قال فرايت زينب بنت على ع ولم ار خفرة قط انطق منها كانها تفرع من لسان امير المؤمنين ع قال وقد اومت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاصوات فقالت الحمد لله والصلوة على ابى رسول الله ص اما بعد يا اهل الكوفة فلا رقأت لكم العبرة ولا هدأت الرنة فانما مثلكم كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف النطف والصدر الشنف خوارون فى اللقاء عاجزون عن الاعداء ناكثون للبيعة مضيعون للذمة فبئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفى العذاب انتم خالدون اتبكون اى والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم ابدا فسليل خاتم الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم وامارة محجتكم ومدرجة حجتكم خذلتم وله قتلتم الا ساء ما تزرون فتعسا ونكسا ولقد خاب السعى وتبت الايدى وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم اتدرون اى كبد لمحمد فريتم واى دم له سفكتم واى كريمة له اصبتم لقد جئتم شيئا ادّا تكاد السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدّا ولقد اتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى ولا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد قال ثم سكتت فرايت الناس حيارى قد ردوا ايديهم على افواههم ورايت شيخا قد بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول

كهولهم خير الكهول ونسلهم	اذا عد نسل لا يخيب ولا يخزى

وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون الباب الثانى العجب من يرجى من ذكوا لفحول بانك يا دار اعدال الرسول دار غدر وانها ملاحيروا الله ولا بركة فيها

المجلس السادس من الجزء الثاني

رحم الله من اتخذ فيها الزاد ليوم الحشر والمعاد وجعلها طريقا الى ما تقدم من صالح الاعمال بعد انقضاء الاعمار والآجال فلعمري لا عمل فيها اعظم من موالاة الآل لدفع تلك الاثقال العضال والمشاق والاهوال فوا عجباه ممن حال من الحق الى الباطل وارتكب مثل هذا الخطب الهائل وتجرى على انتهاك ذرية الرسول واولاد فاطمة البتول وما ذاك الا لطلب الدنيا ونعيمها وما قدره لو صح بالنسبة الى النار وجحيمها شعر

هب الدنيا تساق اليك عفوا | اليس مصير ذاك الى زوال
وهل دنياك الا مثل فيء | اظلك ثم آذن بانتقال
فما ترجو لشيء ليس يبقى | سريع لا يدوم على الليالي

لعلهم ما عرفوا الحال الاثم ولم يبلغهم شيء من معجزاتهم بلى والله لقد سمعوا وعرفوا وعاهدوا وما وفوا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فصل انه لما رجع النبي ص من غزاة خيبر الى المدينة جاءته امرأة يهودية قد اظهرت له الاسلام ومعها لحم ذراع مشوي فيه سم فوضعته بين يديه فقال لها ما هذه فقالت له فداك ابي وامي يا رسول الله لقد همني امرك في خروجك الى خيبر فاني اعرفهم رجالا شجعانا وهذا لحم ذراع حمل لي قد ربيته صغيرا وعلمت ان احب الاطعمة اليك الشواء من لحم الذراع فنذرت لله لئن سلمك الله من وقعة خيبر وظفرك الله بهم لاذبحن حملي و احمل لحمه صدقة عنك وقد جئت بهذا منه اليك لاوفي بنذري قال وكان من جلساء رسول الله رجل يقال له البراء فمد يده واخذ لقمة من ذلك اللحم فوضعها في فيه فقال له علي ع يا براء لا تتقدم على رسول الله ابدا فقال البراء وكان اعرابيا يا علي كانك تبخل رسول الله ص فقال علي ع لا والله ما ابخل رسول الله ولكني اجله واوقره واعظمه وليس لي ولا لك ولا لاحد من خلق الله ان يتقدم على رسول الله بقول ولا فعل ولا اكل ولا شرب فقال البراء لست تريد هذا ولكنك تبخل رسول الله ص فقال علي ع يا براء هذا طعام جاءت به امرأة وكانت من قبل يهودية ولسنا نعرف حالها فاذا اكلته بامر رسول الله فهو الضامن لسلامتك منه واذا اكلت بغير اذنه وكلك الله الى نفسك فربما يكون هذا الطعام مسموما فما قال هذا علي ع يخاطب البراء بهذا الكلام والبراء يلوك اللقمة في فمه اذ نطق الله الذراع بلسان فصيح يقول يا رسول الله لا تأكلني فاني مسموم فسقط البراء مغشيا عليه ولم يرفع من مكانه الا ميتا فقال رسول الله ايتوني بالمرأة فاتوا بها فقال لها بلطف ورفق ما حملك على ذلك فقالت يا محمد قد قتلت ابي وعمي واخي وبعلي وولدي فهذا الذي حملني على ذلك فجئت اليك بهذا السم وقلت في نفسي ان كان محمد نبيا حقا فسيمنعه الله من اكله او يأكله ولا يضره السم وان كان كاذبا فاني انتقم منه حيث قتل قومي ورجالي فقال رسول الله ص يا هذه انه لن يضر بموت البراء انما امتحنه الله لتقدمه علي ولو انه كان يأكل بامري لكفاه الله اذية السم ثم ان رسول الله ص قال هلم يا سلمان ويا عمار ويا مقداد ويا اباذر هلموا جميعا فكلوا من هذا الطعام ثم مد رسول الله ص يده وقال بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم اكل مع جميع اصحابه حتى شبعوا والمرأة واقفة تنظر اليهم فقال لها رسول الله ص

البرا فلما حضرت وفاته من هذا الطعام المسموم فكيف رأيت دفع الله عن نبيه واصحابه اذية السم فقالت يا رسول الله اني قد كنت شاكة في نبوتك والان قد ايقنت انك رسول الله حقا وصدقا وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله واسلمت وحسن اسلامها قال فلما حملت جنازة البرا الى رسول الله ليصلي عليها قال رسول الله اين علي بن ابيطالب فقيل له قد ذهب في حاجة فجلس رسول الله ينتظره ولم يصل على جنازة البرا فقيل له يا رسول الله ما لك لا تصلي على جنازة هذا العبد المؤمن فقال ان الله عز وجل امرني ان لا اصلي عليها حتى يحضر علي بن ابيطالب فيجعله في حل مما كلمه ليجعل الله موته البرا بهذا السم كفارة لذنبه فقال من حضر وشاهد الخبر وسمع الكلام الذي قاله البرا لعلي يا رسول الله انما كان كلام البرا مزاحا مازح به عليا ولم يكن جدا منه فيؤاخذه الله بذلك فقال رسول الله لو كان كلام البرا جدا لاحبط الله اعماله كلها ولو كان تصدق بملأ ما بين الثرى الى عنان السماء ذهبا وفضة لكنه كان مزاحا وهو في حل من ذلك الا ان رسول الله يريد لا يعتقد احد منكم ان عليا ع واحد عليه فيحله علي بن ابيطالب بحضرتكم اجلالا للبراء ويستغفر له ليزيده الله زلفة ورفعة في جنانه قال فبينما هم في الكلام اذ دخل علي ع فوقف عند جنازة البرا و قال يرحمك الله يا برا لقد كنت صواما ولقد مت في سبيل الله ولقد جاهدت بين يدي رسول الله فرضي الله عنك فقال رسول الله ص والله لو كان احد من الموتى يستغني عن صلوة رسول الله ص لاستغنى صاحبكم هذا بدعاء علي بن ابيطالب ع ثم قام رسول الله فصلى على جنازة البرا وامر بدفنه رحمه الله عليه فانظروا يا ذوي العقول الى حقد هذه المرأة التي عزمت على قتل الرسول وابن الطهر البتول وكذلك بنو امية حقدهم من قديم الزمان في الاعوام مر وثك على بينهم اطاعة للملك العلام و لكن الى الله مرجع الخصام في يوم القيامة شعر

فري كبدي من حزن آل محمد ... ومن عبرات ما لهن طبيب

فمن مبلغ عني الحسين رسالة ... وان كرهتها انفس وقلوب

قتيل بلا جرم كأن قميصه ... صبيغ بماء الارجوان خضيب

فللسيف اعوال وللرمح رنة ... وللخيل من بعد الصهيل نحيب

تزلزلت الدنيا لآل محمد ... وكادت لهم صم الجبال تذوب

حكي عن ثقة الدارمي قال حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول الله ص فوجدت رسول الله جالسا وحوله غلامان يافعان وهو يقبل هذا مرة وهذا اخرى واذا رآه الناس يفعل ذلك امسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما وما يعرفون لاي سبب حبه اياهما فجئت وهو يفعل ذلك بهما فقلت يا رسول الله هذان ابناك فقال انهما ابنا ابنتي واسا اخي وابن عمي واحب الرجال الي ومن هو سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ونفسي نفسه ومن احزن لحزنه و يحزن لحزني فقلت له قد عجبت يا رسول الله ص من فعلك بهما وحبك لهما فقال لي احدثك ايها الرجل انه لما عرج بي الى السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجب من طيب رائحتها فقال لي جبرئيل يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من ريحها فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخرى فقال لي جبرئيل يا محمد كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فهي اطيب طعما وازكى رائحة

قال

قال فحمل جبرئيل بيدي ثم ادخلني الجنة فرأيت من رائحتها وانا لا اهتدي لها فقلت يا اخي جبرئيل ما رأيت في الاشجار
اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين فقال لي يا محمد اتدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري فقال احدهما
الحسن والاخرى الحسين فاذا هبطت يا محمد الى الارض من فورك فأت زوجتك خديجة وواقعها من وقتك
وساعتك فانه يخرج منك طيب رائحة الثمر الذي اكلته من هاتين الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء ثم زوجها
اخاك عليا فتلد له ابنين فسم احدهما الحسن والاخر الحسين قال رسول الله ص ففعلت ما امرني اخي جبرئيل فكان
الامر ما كان فنزل الي جبرئيل بعدما ولد الحسن والحسين فقلت له يا جبرئيل ما اشوقني الى تينك الشجرتين فقال لي
يا محمد اذا اشتقت الى الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن والحسين قال فجعل النبي ص كلما اشتاق الى الشجرتين
يشم الحسن والحسين ويلثمهما وهو يقول صدق اخي جبرئيل ثم يقبل الحسن والحسين ويقول يا اصحابي اني اود
اني اقاسمهما حياتي لحبي لهما فهما ريحانتاي من الدنيا فتعجب الرجل من وصف النبي ص للحسن والحسين عليهما السلام فكيف
لو شاهد النبي ص من سفك دماءهم وقتل رجالهم وذبح اطفالهم ونهب اموالهم وسبي حريمهم اولئك عليهم
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعلى الاطائب من
اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون

الباب الثالث

ايها المؤمنون الاخيار والامناء الابرار
اليس اظهار الاسف منكم يحط الاوزار اليس ائمتكم هم الحصن الواقية من النار اليس هم العدة لكل هول و
شدة ايبكي الباكون منكم على فقد الاولاد والاباء والاجداد ولا يبكي على سادات العباد وانوار الله في البلاد
بل لو بكيتم بدل الدمع دما وجعلتم جميع العمر ماتما لكان اقل القليل بالنسبة الى هذا الخطب الجليل كيف لا وقد
جاء في الخبر عن سيد البشر من شرب الماء فذكر عطش الحسين ع وعطش اطفاله وعياله وانصاره فلعن قاتليهم وظالميهم
كتب الله له اربعة الاف حسنة وحط عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة وكان كمن اعتق اربعة
الاف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد لن يظمأ ابدا فهل هذا الا لعظم المصاب في شدة الوجد الداخل عليهم
والاكتئاب فيا اخواني تساعدوا على الندب والعويل وتحاضوا على الثواب الجزيل فانكم تعزون فاطمة البتول اهل
بيت الرسول شعر

فيا لك عينا لا تجف عيونها ... ونار الهوى بين الضلوع تجول
ويمنع شرب الماء والسرب امن ... على الشرب منها صاديا وذهول
ايقتل ظما يا حسين وجده ... الى الناس من تحت العبا رسول
مصاب اصاب الدين منه هداج ... تكاد له شم الجبال تزول

حكي انه لما توفت فاطمة عليها السلام حزن امير المؤمنين ع لفقدها حزنا عظيما وانفرد
بالعزاء وحده واحتجب عن الناس مدة طويلة فاجتمع جماعة من اخوانه المؤمنين وشيعته الصادقين وقالوا ان
علي بن ابي طالب ع اماما ووليا واميرا وامير المؤمنين اجمع قد احتجب عنا وصبر بالاحزان الالم وصار داء العرايص
وانقطع عنا ما كان يعبدنا من احاديثه ويرشدنا من اخباره وقد طال ذلك علينا فصرنا كالغنم
بغير راع فوقع يقين الجماعة على عمار بن ياسر فقالوا له يا عمار امض الى امير المؤمنين وكلمه في ذلك فلعلك
تأتينا به او تستأذن لنا بالدخول عليه قال عمار فمضيت ودخلت عليه فوجدته جالسا في بيته ومعه ولداه الحسن

والحسين وهو مع ذلك يبكي فسلمت عليه وجلست بين يديه ساعة فقلت يا سيدي اتأذن لي ان اقول
او اسكت فقال لي قل ما شئت فقلت يا سيدي ما بالكم تأمرونا بالصبر على المصيبة وتركم تجزعون فقال يا
عمار ان الجزع عن مثل من فقدته لعزيز يا عمار لما فقدت رسول الله كانت فاطمة الزهراء هي الخلف منه العوض
عنه وكانت صلوات الله عليها اذا انطقت ملأت سمعي بكلامه وان مشت حكت كريم قوائمه فوالله
يا عمار ما احسب وجع المصيبة ثم الا وبانها ومالحسين بالمرتين الابرانها قال عمار فابكاني كلامه
وبكاؤه فسكت رحمة له فقلت يا امير المؤمنين اعلم ان الناس حسبان مقرور ومفتقر اليك وقول الناصح ثقيل
فقال لي يا عمار اني احدثك بحديث سمعته من رسول الله قال لما قتل النبي يحيى بن زكريا وهم عيسى بن مريم
دموعا فقطعه ذلك عن الكلام واحتجب عن الانام ودخل عليه احد الحواريين فقال له يا روح الله لا تقطع عادة
المباركة عنا واحرنا بالاحاديث الصحيحة لعل الله يرحمنا ولعل حديثك يلم اشاء الدنيا من رقدة الغفلة
ويحرجهم من ظلمة الجهل رب كلمة قد احيت سامعا بعد الموت وروعته بعد الصحة ونعشته بعد الصرعة
واغنته بعد الفقر وجبرته بعد الكسر وايقظته بعد الغفلة وبقيت في قلبه فجرت ساييع الحنوة فسالت منه
اودية الحكمة ونبت منه عرائس الحكمة الوجه اذا وافق ذلك القضاء من الله عز وجل قال له عيسى نعم يا عبد الله
ان مثلك من يسمعني من العالم الكلام ولا امر عليك واما انت اعلم ان هذه المفقودة للناصية بنت رسول الله
وعبد الله احتسبها ثم نهض ودموعه تحدر على لحيته فنلقوه الجماعة وصار وابين عاذر وعاذل فقال لهم
رويدا فان القلوب داخلت قالت واذا اكرهت مالت الستم تعلمون انه لما توفيت ام المؤمنين خديجة الكبرى
جزع رسول الله جزعا شديدا حتى اني اشفقت عليه من شدة الجزع فقلت له يا رسول الله انت والله القبلة
واليك الاشارة وبك القدوة وعليك المعتمد ومنك التعليم وانت السراج اذا ضللنا وانت الصلاح اذا فسدنا
واساها كذا ابهما وحولك حاسد وحاقد ومحب وواحد وقريب ساحته الا ان البك مضعة الاذان
نحوك وبعد فانت يا رسول الله ممن اذا قال فعل واذا امر عمل فقال لي مهلا يا ابا الحسن يذب دمعي وسكت
جزعي ثم انه صار يحب الخلوة بنفسه ويتطرق الامكنة الخالية فبينما هو ذات يوم نظاهر مكة شرفها
الله تعالى اذ سمع هاتفا ينشد بيتا من الشعر وهو

وكل بني سعرت نوب	وغاية الموت لا يؤب

اجمال النبي ان من الشعر لحكمة ثم قال ما اعلى حفظه ملت ثم ماستقامتي بو باكثيرة وكان يقول

وكل ذي سعر نوب	ولا يؤب غائب الموت

ثم قال يا عمار والله ما ذكرت فاطمة امها خديجة الا
واجابها رسول الله وذكرها ولا رأيتها اسكيها الا وسبقتها عبرته عليها ولا جرى ذكرها الا واسهب في وصفها
واطال الثناء عليها وتلهف على فراقها ولما مات ولده ابرهيم بكى رسول الله حتى جرت دموعه على لحيته صلوات
الله عليه فقيل له يا رسول الله انهى عن البكاء وانت تبكي هذا فقال ليس هذا بكاء وانما هو رحمة ومن لا
يَرحم لا يُرحم وانما البكاء الذي هو ذمه وصراخ عال ومن لا يرحم لا يرحم ثم التفت الى اصحابه وقال انلوموني

فقد بنت رسول الله ص واني اقتدي برسول الله ص لا اقدر بكى على فقد خديجة الكبرى وليست بنت نبي وان فاطمة الزهراء ست النسا بنت اشرف الانبيا ووالدة سيد الشهداء صلوات الله عليها وعلى ابيها فقد انشد من انشاء علي ع بعد وفات فاطمة ع

شعر

نفسي على زفراتها محبوسة … يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك في الحيوة وانما … ابكي مخافة ان تطول حياتي

كما انهم لا يحصى ونورهم بين لا يطفى حسدوهم على الفضل والكمال وحيل علا مجدهم ان ينال حكي عن السيد علي الحسيني ره قال كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا ع مع جماعة من المؤمنين فلما كان اليوم العاشر من شهر عاشورا ابتدا رجل من اصحابنا يقرأ مقتل الحسين ع فوردت رواية عن الباقر ع انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فراى في منامه كان القيامة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه فاذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى من العذب واذا عند الحوض رجال وامراة انوارهم تشرق على الخلائق وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت ما لي اراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل لي اليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين ع فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى ست النسا فاطمة وقلت لها يا بنت رسول الله اني عطشان فنظرت الي شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي الحسين ع ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم واخبرتهم برؤياي وتبت الى الله عز وجل

شعر

تنادي بمن احلك من شيمه … ومن اعطى محاسنك الكمالا

مديحك عندي هو اقتصادا … ومن عاداك لا اهواه لا لا

روى شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي انه قال لما قتل الحسين ع في طف كربلا وجد في ظهره اثر فسئل زين العابدين ع ما هذا الاثر الذي نراه في ظهر ابيك فبكى طويلا وقال هذا اثر مما كان يحمل قوتا على ظهره الى منازل الفقراء والارامل واليتامى والمساكين وانه كان يحمل لهم طعاما وجرابا ثقله الى دورهم طول الليل وكانت تعتقد سر الاسم الاعظم من السبطين عليهما السلام

هو الذي كل اية نزلت … احاط في علمها واولها

حوى الكرامات بعد والده … احوها ملكه واولها

فقيل ان رجلا يسمى عبد الرحمن كان معلما للاولاد في المدينة فعلم ولد الحسين ع يقال له جعفر فعلمه الحمد لله رب العالمين فلما قراها على ابيه الحسين ع استدعى المعلم واعطاه الف دينار والف حلة وحشى فاه درا فقيل له في

دلالة على قال وان كان خصلة بصدع سلامة وتمن الحمد لله رب العالمين والصلاة على النبي الاحمد الاجل الطاهر والمنتجبين

على آل المصطفى الاطهار ... الله جميع طال ما التجوه في عبادة الرحمن وتلاوة القرآن تبكيم الطارئة اصلي

وجوع عليهم العطايا والكرامات لقد هدموا وقتلهم الدين المتين واذلوا بمصابهم رقاب المؤمنين و

احيوا بتضييعهم رب العالمين والملائكة المقربين اجمعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى

الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون **المجلس السابع من الجزء**

الثاني في الليلة التاسعة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلاثة **الباب الاول** ايها المؤمنون الانقياء الخائفون

القانتون ان يرجح لكل واحد منكم ميزانه اما تريدون ان يعطى كل واحد منكم على حزنه ثواباً جزيلاً وثناءً جميلاً

اما بلغكم عن الفصيح الناطق الامام الصادق عليه السلام انه قال نفس المهموم المحزون لنا تسبيح وحزنه لما اصابنا

عبادة وكتمان سرنا عنده جهاد في سبيل الله ونوحه على مصائبنا افضل العبادة وبكاؤه على ما اصابنا من

اعدائنا تمحيص لذنوبه واذا كان الحال هذه فينبغي للمؤمنين ان يجلببوا جلباب الشجاعة ويلبسوا شعار وجهه

ولخوام فان الرقة على الال من احسن الاحوال واكملها عند ذي الجلال كما جاءت به الرواية عن الصادق عليه السلام حيث

قال ان اكمل المؤمنين احسنهم خلقاً واكثرهم رقة علينا اهل البيت واشدهم حباً لنا واكثرهم حزناً علينا واكثرهم

مودة لنا فيا اخواني محبهم من النار تقيكم وولايتهم عند كل كريهة حتى الموت تكفيكم كما ورد به الخبر عن

الصادق عليه السلام حيث قال مرض مؤمن صالح فافتقده سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال اين صاحبنا فلان فقيل له انه مريض

قال امشوا بنا اليه نعوده فقاموا معه جميعاً فدخلوا عليه فوجدوه في حال النزع وهو يجود بنفسه فبكى سلمان

وقال يا ملك الموت ارفق بولي اهل البيت فقال له ملك الموت بلسان فصيح يسمعه من حضر يا عبد الله اعلم اني

لرفيق بالمؤمنين ولو ظهرت لاحد من الناس لظهرت لك فتعجب الحاضرون من هذا الكلام ولم يروا المتكلم واذا كان

الامر كذا فكيف لا نبوح على اولاد محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء البتول ويلهم تواثبوا عليهم جهلاً فقتلوهم عن

شربة الماء ومنعوهم كانهم ما عرفوهم فتالهم ما اجرأهم على انتهاك حرمة الرسول وتقريح كبد الزهراء البتول وكما قد نشوا

للغالي الى رب العبا شعر	للصاحب بن عباد رحمه الله	عين جودي على الشهيد القتيل	واتركي الخد كالمحل المحيل
كيف يشفي البكاء في قتل مولاي	امام التنزيل والتأويل	قاتلوا الله والنبي ومولاهم علياً	اذ قاتلوا ابن الرسول
محمود من عددهم برضيع	هل سمعتم برضيع مقتول	ثم لم يشفهم سوى قتل نفس	هي نفس التكبير والتهليل
هي نفس الحسين نفس رسول الله	نفس الوصي نفس الرسول	ذبحوه ذبح الاضاحي فيا نفس	تصدعي على الغريب الذليل

نقل انه لما وصل الحسين عليه السلام في مسيره الى الكوفة الى منزل اسمه سوق جلس عليه السلام ناحية عن الناس واذا رجل قد قدم من

الكوفة فسئل الحسين عليه السلام وقال اما الخبر فقال يا سيدي ما خرجت من الكوفة حتى رأيت هانياً ومسلماً بن عقيل مقتولين

وبعث برأسيهما الى يزيد فقال الحسين عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون وسار الرجل ولم يعلم احد من اصحابه قال

لمسلم بنت عمرها احد عشر سنة مع الحسين عليه السلام فلما قام الحسين عليه السلام من مجلسه جاء الى الخيمة فصار البنت في قربه من

[illegible] بالايتام فقالت يا عماه [illegible]
[illegible] فبكى الحسين من البكاء وقال يا بنتي
انا ابوك وباقي اخواتك فصاحت ونادت بالويل منع اولاد مسلم ذلك الكلام وتنافسوا الصعداء وبكوا بكاء
شديدا ورموا بعمائمهم الى الارض وقال ذلك الامام الحسين ع هذا الحال وقتل مسلم وان اهل الكوفة هم الذين اعانوا
على قتل امير المؤمنين ع ونهب الحسن ع وضربه بالخنجر على فخذه فبكى بكاء شديدا حتى اخضلت لحيته
بالدموع ونقل ايضا انه لما ال الحسين ع الى القتال بكربلا وقتل جميع اصحابه ووقعت النوبة على اولاد اخيه
جاء القاسم بن الحسن ع وقال يا عم الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة فقال له الحسين ع يا ابن الاخ انت من اخي
علامة واريد تبقى لي لاتسلى بك ولم يعطه اجازة للبراز فجلس مهموما مغموما باكي العين حزين القلب واجاز الحسين
اخوته للبراز ولم يجزه فجلس القاسم متألما ووضع راسه على رجليه وذكر ان اباه قد ربط له عوذة في كتفه الايمن
وقال له اذا اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة وقراءتها وفهم معناها واعمل بكل ما تراه مكتوبا فيها فقال
القاسم لنفسه مضى سنين علي ولم يصبني من مثل هذا الالم فحل العوذة وفضها ونظر الى كتابتها واذا فيها
يا ولدي قاسم اوصيك انك اذا رايت عمك الحسين ع في كربلا وقد احاطت به الاعداء فلا تترك البراز والجهاد
لاعداء الله واعداء رسول الله ولا تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك في البراز لتحظى في
السعادة الابدية فقام القاسم من ساعته واتى الى الحسين ع وعرض ما كتب الحسن ع على عمه الحسين فلما قرا الحسين
العوذة بكى بكاء شديدا ونادى بالويل والثبور وتنفس الصعداء وقال يا ابن الاخ هذه الوصية لك من ابيك
وعندي وصية اخرى منه لك ولا بد من انفاذها فمسك الحسين ع على يد القاسم وادخله الخيمة وطلب عونا وعباسا
وقال لام القاسم ليس للقاسم ثياب جدد قالت لا فقال لاخته زينب ايتيني بالصندوق فاتته به ووضع بين يديه
ففتحه واخرج منه قباء الحسن والبسه القاسم ولف على راسه عمامة الحسن ع ومسك بيد ابنته التي كانت مسماة
للقاسم فعقد له عليها وافرد له خيمة واخذ بيد البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنهما فعاد القاسم ينظر الى ابنة عمه
ويبكي الى ان سمع الاعداء يقولون هل من مبارز فرمى بيد زوجته واراد الخروج من الخيمة فجذبت ذيله ومانعته
عن الخروج وهي تقول له ما يخطر ببالك وما الذي تريد تفعله قال لها اريد ملاقاة الاعداء فانهم يطلبون البراز
واني اريد ملاقاتهم فلزمته ابنة عمه فقال لها خلي ذيلي فان عرسنا اخرناه الى الاخرة فصاحت وناحت وانت من قلب
حزين ودموعها جارية على خديها وهي تقول يا قاسم انت تقول عرسنا اخرناه الى الاخرة وفي القيمة باي شيء اعرفك
وفي اي مكان اراك فمسك القاسم يده وضربها على ردنه وقطعها وقال يا ابنة العم اعرفيني بهذه الردن المقطوعة قال
فانفجع اهل البيت بالبكاء لفعل القاسم وبكوا بكاء شديدا ونادوا بالويل والثبور وقال من روى فلما راى الحسين
ان القاسم يريد البراز قال له يا ولدي اتمشي برجلك الى الموت قال وكيف يا عم وانت بين الاعداء وحيدا فريدا لم تجد محاميا
ولا صديقا روحي لروحك الفداء ونفسي لنفسك الوقاء ثم ان الحسين ع شق ازياق القاسم وقطع عمامته نصفين

المجلس السابع من الجزو الثاني

ثم ادلاها على وجهه ثم البسه ثيابه بصورة الكفن وشد سيفه بوسط القاسم وارسله الى المعركة ثم ان القاسم
قدم الى عمر بن سعد وقال يا عمر اما تخاف الله اما تراقب الله يا اعمى القلب ما تراعي رسول الله فقال عمر بن سعد اما
كفاكم التجبر اما تطيعون يزيد فقال القاسم لا جزاك الله خيرا تدعي الاسلام وآل رسول الله عطاشا ظماء يا قد اسودت الدنيا
باعينهم فوقف هنيئة فما راى احدا يقدم اليه فرجع الى الخيمة فسمع صوت ابنة عمه تبكي فقال لها ها انا جئتك فنهضت
قائمة على قدميها وقالت مرحبا بالعزيز الحمد لله الذي اراني وجهك قبل الموت فنزل القاسم الى الخيمة وقال لها يا بنت
العم ما لي اصطبار ان اجلس معك والكفار يطلبون البراز فودعها وخرج وركب جواده وحماه وجوبه الميدان ثم طلب
المبارزة فجاء اليه رجل يعد بالف فارس فقتله القاسم وكان له اربعة اولاد مقتولين فضرب القاسم فرسه بسوطه وعاد
يقتل الفرسان الى ان ضعفت قوته فهم بالرجوع الى الخيمة واذا بالازرق الشامي قد قطع عليه الطريق و
عارضه فضربه القاسم على ام راسه فقتله وسار القاسم الى الحسين ع وقال يا عماه العطش العطش ادركني بشربة الماء
فصبره الحسين ع واعطاه خاتمه وقال حطه في فمك ومصه قال القاسم فلما وضعته في فمي كانه عين ماء فارتويت و
انقلب الى الميدان ثم جعل همته على حامل اللواء واراد قتله فاحاطوا به بالنبل فوقع القاسم على الارض فضربه شيبة
ابن سعد الشامي بالرمح على ظهره فاخرجه من صدره فوقع القاسم يخور بدمه ونادى يا عماه ادركني فجاءه الحسين ع
وقتل قاتله وحمل القاسم الى الخيمة فوضعه فيها ففتح القاسم عينيه فراى الحسين ع قد احتضنه وهو يبكي ويقول يا ولدي
لعن الله قاتلك يعز والله على عمك ان تدعوه وانت مقتول يا بني قتلوك الكفار كانهم ما عرفوك ولا عرفوا من جدك
وابوك ثم ان الحسين ع بكى بكاء شديدا وجعلت بنت عمه تبكي وجميع من كان منهم لطموا الخدود وشقوا الجيوب
ونادوا بالويل والثبور وعظائم الامور فيا اخواني اكثروا النوح وجددوا الاحزان على ما جرى على سادات الزمان فوا
حرباه لما اصاب اهل بيت الرسول وبني الزهراء البتول من الاشقياء الغفول فنالهم مما فعلوه وتعسا لهم فيما
فعلوه فاي شيء يتعللون حين يسئلون وبم يجيبون حين يستنطقون كلا والله ليس لهم جواب مانع ولا
خطاب دافع وسيردون الى العذاب الاليم والعقاب الجسيم على الاطائب من اهل البيت فلبئس الماكون وانا لهم
فليبكوا النادمون الباب الثاني ايها المؤمنون السامعون والاخوان الصالحون اعلموا ان الله تع قد
ابتلى اهل بيت نبيكم الحسين ع ببلاء عظيم بكت من اجله السموات باركانها والارض بارجائها والاشجار باطيارها و
اغصانها والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون فاي قلب لا يتصدع لقتله واي فؤاد لا يحزن من اجله وكيف
لا وقد اصبح اهل البيت مطرودين مشردين مطرودين عن الاوطان والديار سائحين في البراري والامصار كانهم اسارى
الروم والكفار فما لها من مصيبة عظمت في الاسلام وجليل خطبه عم سائر الانام فيا اخواني لا تصطبروا فقد قدم من
العويل لساعة واعلى في هذا الرزء الجليل وارسلوا الدموع الهتان ومحيات الا تحان في الاحياء بن عقيل مقتولين

سادات الزمان من الدلال والهوان شعر	يا سؤة تشتيها ولا لنه	يرحوا لم ما احد من احصا قال
ابك الحسين بلوعة وحرقة / لم يحزنها الورد لساكن	وامزج دموعك بالدما واهلا	في حقه عز البنت في قرها من

والبس ثياب الحزن يوم مصابه | مما بين سوء الحال والصغر | محصا التجلي في المعاشرة | من حوضهم ماء الحديد سكر

روي عن ابي مخنف قال لما قتل الحسين ع اسر من عسكره غلامان صغيران فاتي بهما الى عبيد الله بن زياد لعنه الله فدعا
بسجان له وقال له خذ هذين الغلامين واسجنهما ومن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن بارد الماء فلا تسقهما وضيق
عليهما سجنهما قال فاخذهما السجان ووضعهما في السجن الى ان صار لهما سنة كاملة حتى ضاقت صدورهما
فقال الصغير للكبير يا اخي يوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا هذا السحر فلم نخبر السجان بخبرنا ونتقرب اليه
بمحمد المصطفى ص فقال هكذا يكون فلما جنهما الليل اتى السجان اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء فقام
اليه الصغير فقال يا شيخ اتعرف محمد المصطفى ص قال وكيف لا اعرفه وهو نبيي وشفيعي يوم القيمة قال له
يا شيخ اتعرف علي بن ابي طالب ع قال وكيف لا اعرفه وهو امامي وابن عم نبيي قال يا شيخ اتعرف مسلم بن عقيل قال بل
اعرفه وهو ابن عم رسول الله فقال له يا شيخ نحن من عترة مسلم بن عقيل سألناك من طيب الطعام فلما تطعمنا
ومن بارد الماء فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فما لك وما لنا الا ترحم الصغر سننا اما تراعي اسلاف الاجل
سيدنا رسول الله ص فلما سمع السجان كلامهما بكى بكاء شديدا وانكب على اقدامهما يقبلهما ويقول
نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة محمد المصطفى والله لا يكون محمد خصمي في القيمة
هذا الباب للسجن مفتوح فخذا اي طريق شئتما فاحثثا السير بالليل واكمنا بالنهار قال فلما خرجا لم يدريا الى اين
حتى يمضيان فلما هجم الصبح عليهما دخلا بستانا وصعدا على شجرة واكمنا بها فلما طلعت الشمس واذا
بجارية قد اتت فاملت اليهما وسالتهما عن حالهما وطيبت قلوبهما وقالت لهما سيرا معي الى مولاتي فانها
محبة لكما فسارا معها فسبقتهم الجارية فاعلمت مولاتها فلما سمعت بهما قامت حافية اليهما واستقبلتهما
بالبشرى وقالت لهما ادخلا على رحب وسعة فلما دخلا ادخلتهما في مكان لم يدخل اليه احد من الناس و
خدمتهما خدمة تليق بهما ثم ان ابن زياد لعنه الله نادى في شوارع الكوفة ان من جاءني باولاد مسلم بن عقيل فله
الجائزة العظمى وكان زوج تلك المرأة من جملة من طلبهما فلما جن الليل اقبل اللعين الى داره وهو تعبان
من كثرة الطلب فقالت زوجته الصالحة اراك بادي الكد وجهك امارات التعب قال ان ابن زياد قد نادى في ازقة الكوفة
ان من جاءني باولاد مسلم بن عقيل كان له عندي الجائزة العظيمة وقد خرجت في الطلب فلم اجد لهما اثرا ولا خبرا فقالت له
زوجته يا ويلك اما تخاف من الله ما لك ولاولاد الرسول تسعى الى الظالم يريد قتلهم ولا تشتري الدنيا قال اطلب
الجائزة من الامير والتي تكون اقل الناس واحقرهم عنده اني سمعت هذا الكلام فبينما هو بين النائم والانيقظان اذ
سمع الهمهمة من داخل البيت فقال لزوجته ما هذه الهمهمة فلم ترد عليه الجواب كأنها لم تسمع فقعد و
طلب مصباحا فنام اهل البيت كأنهم لم يسمعوا فقام وجعل المصباح واراد فتح الباب فقالت له زوجته
ما تريد من فتح الباب ومانعته فقاتلها ومانعها وفتح الباب واذا باحد الولدين فانتبه فقال لاخيه يا اخي
قم فان هلاكنا قد قرب فقال له اخوه وما رأيت يا اخي قال رأيت مناما ورأيت ابي واقفا عندكم واذا بالنبي ص

المجلس التاسع من الجزء الثاني

وعلي والحسن والحسين وتوقف وهم يقولون لابي مالك تركت اولادك بين الكلاب والملاعين فقال لهم ابي من هما هما
ابنا عمي تائهين فلما سمع الملعون كلامهما جاء اليهما وقال لهما من انتما من آل الرسول ومن ابوكما قالا مسلم بن عقيل
فقال الملعون اني اتعبت اليوم فرسي ونفسي في طلبكما وانتما عندي ثم انه لطم الاكبر منهما لطمة اكبته على الارض حتى تهشم
وجهه واسنانه من شدة الضربة وسال الدم من وجهه واسنانه ثم انه كتفهما كتافا وثيقا فلما نظرا الى ما فعل بهما اللعين
قالا له مالك يا هذا تفعل بنا هذا الفعل ولمراتك قد اضافتنا واكرمتنا وانت هكذا تفعل بنا الم تخاف الله
فينا اما تراعي يتمنا وقربنا من رسول الله فلم يعبأ اللعين بكلامهما ولا رحمهما ولا رق لهما ثم دفعهما الى خارج
البيت وبقيا مكتفين الى الفجر وهما يتوادعان ويبكيان لما جرى عليهما واما الملعون فلما اصبح الصبح اخرجهما
من داره وقصد بهما جانب الفراة ليقتلهما وزوجته وولده وعبده خلفه وهم يخوفونه الله تعالى ويلومونه
على فعله فلم يرتدع اللعين ولم يلتفت اليهم حتى وصلوا الى جانب الفراة فاشهر اللعين سيفه لقتلهما فوقعت
زوجته على يديه ورجليه تقبلهما وتقول له يا رجل اعف عن هذين الولدين اليتيمين واطلب من الله الذي
تطلبه من اميرك عبيد الله بن زياد فان الله يرزقك عوض ما تطلبه منه اضعافا مضاعفة فرفع الملعون
عليها زعقة الغضب حتى طار عقلها وذهل لبها ثم قال للعبد يا اسود خذ هذا السيف واقتل هذين الغلامين
وائتني براسيهما حتى انطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزتي منه الفي درهم وفرسا قال فلما هم بقتلهما
قال له احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلعم يا اسود مالك وما لنا حتى
تقتلنا امض عنا حتى لا نطالبك بدمنا عند رسول الله صلعم فقال لهما الغلام يا حبيبي من انتما فان مولاي امرني
بقتلكما فقالا يا اسود نحن من عترة نبيك محمد صلعم نحن اولاد مسلم بن عقيل اضافتنا عجوزكم هذه الليلة ومولاك
يريد قتلنا قال فانكب العبد على اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء وروحي لروحكما الوقاء يا عترة
محمد المصطفى صلعم والله لا يكون محمد خصمي يوم القيمة ثم رمى السيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفراة وعبر الى
الجانب الاخر وصاح به مولاه عصيتني فقال له اطعتك ما دمت لا تعصي الله فلما عصيت الله عصيتك احب
الي من ان اعصي الله واطيعك فقال اللعين والله ما يتولى قتلكما احد غيري فاخذ السيف واتى اليهما وسل
السيف من جفنه فلما هم بقتلهما جاء اليه ولده وقال يا اباه قدم حلمك واخر غضبك وتفكر فيما يصيبك في
القيمة قال فضربه بالسيف فقتله فلما رات الحرمة ولدها مقتولا احدقت بالصياح والعويل قال فتقدم
الملعون الى الولدين فلما رآياه باكيا وقع كل منهما على الاخر يودعه ويعتنقه والتفتا اليه وقالا له يا شيخ
لا ندعك ان نطالبك بدمنا عند جدنا يوم القيمة خذنا حيين الى ابن زياد يصنع بنا ما يريد فقال ليس الى ذلك
سبيل فقالا له يا شيخ بعنا في السوق وانتفع باثماننا ولا تقتلنا فقال لا بد من قتلكما قالا له يا شيخ الا ترحم يتمنا
وصغرنا فقال لهما ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا فقالا يا شيخ دعنا نصلي لكل منا ركعتين قال صليا
ما شئتما ان نفعتكما الصلوة قال فصليا اربع ركعات فلما فرغا رفعا طرفيهما الى السماء وبكيا وقالا يا عدل يا حكيم

احكم

احكم بيننا وبينه بالحق ثم قالا له يا هذا ما اشد بغضك لاهل البيت فعندها تقدم الملعون وضرب عنق الاكبر فسقط الى الارض يجود بنفسه فصاح اخوه وجعل يتمرغ بدم اخيه وهو ينادي وا اخاه واقلة ناصراه واطول حزناه واعزتاه هكذا القى الله وانا متمرغ بدم اخي فقال له الملعون لا عليك سوف الحقك باخيك في هذه الساعة ثم ضرب عنقه ووضع راسيهما في المخلاة ورمى ابدانهما في الفرات وسار بالراسين الى عبيد الله بن زياد فلما مثل بين يديه وضع المخلاة فقال له ما في المخلاة يا هذا قال رؤس اعدائك اولاد مسلم بن عقيل وكشف عن وجهيهما فاذا هما كالاقمار المشرقة فقال لم قتلتهما قال بطمع الفرس والسلاح فقام ابن زياد ثم قعد ثلثا وقال ويلك واين ظفرت بهما قال في داري وقد اضافتهم عجوز لنا فقال ابن زياد افلا عرفت لهما حق الضيافة واتيت بهما حيين الي فقال خشيت ان ياخذهما احد مني ولا اقدر على الوصول اليك فامر ابن زياد ان يغسلوهما من الدم فلما غسلوها واتى بهما اليه نظرها فتعجب من حسنهما وقال له يا ويلك لو اتيتني بهما حيين لضاعفت لك الجائزة مثله بعشره الاف ثم قال له يا ويلك حين اردت قتلهما ما قالا لك قال قالا لي يا شيخ الا تحفظ قرابتنا من رسول الله قال فما قلت لهما قال قلت لهما ما لكما من رسول الله قرابة قال فماذا قالا لك ايضا قال قالا لي الا ترحم صغر سننا فقلت لهما ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قال فماذا قالا لك ايضا قال قالا لي امض بنا الى السوق وبعنا وانتفع باثماننا فقلت لهما لا بد من قتلكما قال فماذا قالا لك ايضا قال قالا لي الا تمضي بنا الى ابن زياد يحكم فينا بامره فقلت لهما ليس الى ذلك من سبيل قال فماذا قالا لك ايضا قال قالا لي دعنا يصلي كل واحد منا ركعتين فقلت لهما صليا ان نفعتكما الصلوة فصليا اربع ركعات فلما فرغا من الصلوة رفعا طرفيهما الى السماء ودعيا وقالا يا حي يا حكيم احكم بيننا وبينه بالحق ثم نظر ابن زياد الى ندمائه وكان فيهم محب لاهل البيت وقال له خذ هذا الملعون وسر به الى موضع قتل فيه الغلامين واضرب عنقه ولا تدع ان يختلط دمه بدمهما وخذ هذين الراسين وارمهما في موضع رمى به ابدانهما قال فاخذه وسار به وهو يقول والله لو اعطاني ابن زياد جميع سلطنته ما قابلت هذه العطية وكان كلما مر بقبيلة اراهم الراسين وحكى لهم بالقصة وما يريد يفعل بذلك اللعين ثم سار به الى موضع قتل فيه الغلامان فقتله بعد ان عذبه بقطع عينيه وقطع اذنيه ويديه ورجليه ورمى بالراسين في الفرات قال فخرجت الابدان وركبت الرؤس عليها بقدرة الله تعالى ثم تحاضنا وغاصا في الفرات ثم ان ذلك الرجل المحب اتى بالراس وامر ذلك اللعين فصلب على قناة وجعل الصبيان يرجمونه بالحجارة الا لعنة الله على القوم الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون

الباب الثالث ايها الاصحاب والاخوان اطيلوا الاتحان والاحزان وابكوا لشدائد الزمان ويا ليت على ما ذا يقول ظالم بضعة الرسول اذ حاولوا اطفاء نور خاتم النبيين ومحو اثار ذرية من بين العالمين متعالهم ما حملهم على غضب البتول ابنة النبي الرسول وعلى ما ذا انقسهم

وطئوا على اي شجاعتهم واو دكنوا اهل كانت لا اثام قلاثل وفي ذل ثم يردون على الهول الهائل نار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيا اخواني اذا ذكرت قصصهم في تلك الايام وما حل بهم من الالام العظام يعتريني الهم والحزن حتى تكاد تخرج روحي من البدن فاتمنى من ابث حزني اليه ليساعدني ويسعفني على ما انا عليه شعر لا تحسبوا قد انقضى المصيبة لي وانما انا ناسي تصعده

روي عن عبد الحميد ره قال بينما الحسين ع واقف في ميدان الحرب يوم الطف وهو يستعطف القوم شربة من الماء وهو ينادي هل من راحم يرحم آل الرسول المختار هل من ناصر ينصر الذرية الاطهار هل من مجير لابناء البتول هل من ذاب يذب عن حرم الرسول اذ اتى الشمر اللعين اليه حتى صار بالقرب منه وقال اين انت يا حسين فقال ها انا ذا فقال اتطلب شربة من الماء هذا مطلب محال ولكن اشرب النار الحمراء وشرب الحميم فقال له الحسين ع من انت يا لعين فقال الشمر فقال الحسين ع الله اكبر صدق حبيبي رسول الله ص في رؤياه من قبل فقال له الشمر في اي شيء صدق جدك فقال قال جدي رايت في منامي كلبا ابقع ياكل من لحوم اهل بيتي ويلعق من دمائهم واما انا فاني رقدت الان فرايت في منامي كلابا كثيرة تريد نهش من لحمي وشرب من دمي وكان فيهم كلب ابقع وكان اشدهم علي جرأة واكثرهم علي حملا وهو انت يا شمر وكان الشمر لعنه الله ابقع الجسد قال فغضب الشمر من كلام الحسين ع وازداد حنقا وغضبا وقال والله لا يقتلك غيري ولا ذبحنك من قفاك ليكون ذلك اشد لعذابك شعر

ليبك على الاسلام من كان باكيا	فقد هدمت اركانه ومعالمه
وقد ذهب الاسلام الا بقية	قليل من الدنيا الذي هو لازمه

فيا لهفاه على مصاب الاسلام بمصائب حملهم الله تعالى رحمة للانام بهم تحصل الخيرات ويكتسب الفضائل والكمالات فيا حسرة من ناواهم ويا حسرات من يبغضهم وعاداهم روي عن بعض الثقاة ان عبد الله بن عمر لما بلغه ان الحسين ع متوجها الى العراق جاء اليه واشار عليه بالطاعة والانقياد لابن زياد وحذره من مشاقة اهل العناد فقال له الحسين ع يا عبد الله ان من هوان هذه الدنيا على الله ان راس يحيى بن زكريا ع اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل فامتلأ به سرورا ولم يعجل الله عليهم بالانتقام وعاشوا في الدنيا مغتبطين الم تعلم يا عبد الله ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كانهم لم يفعلوا شيئا ولم يعجل الله عليهم بالانتقام بل اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر ثم قال يا عبد الله اتق الله ولا تدعن نصرتي ولا تركنن الى الدنيا الا فانها دار لا يدوم فيها نعيم ولا يبقى احد من شرها سليم متواترة محنها متكاثرة منها العظم البلاء وفيها ملاء البلاء الانبياء ثم الائمة الامناء ثم المؤمنون ثم الامثل فالامثل ثم قال يا عبد الله قد خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى لقاء اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير مصرع انا لاقيه كاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملأن مني اكراشا جوفا واجوبة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضاء الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ليوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمته هي مجموعة لنا في حظيرة القدس تقر بهم عينه وينجز لهم

وعلى من كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معي فاني راحل مصبحا ان شاء الله تعالى ثم لقيه ابو هريرة الاسدي فقال له يا ابن رسول الله ما الذي اخرجك من حرم جدك محمد المصطفى فقال يا ابا هريرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فحملت وطلبوا دمي فهربت عن حرم جدي وكان يزيد انفذ عمرو بن العاص في جيش عظيم وولاه امر الحاج واوصاه ان يقبض الحسين ع سرا ويقتله غيلة الا لعنة الله على القوم الظالمين قال ثم جاء اليه عبد الرحمن بن الحرث واشار عليه بترك ما يعزم عليه من المسير الى الكوفة وبالغ معه وذكره ما فعل اهل الكوفة بابيه واخيه من قبل وحذره منهم غاية الحذر فشكر له الحسين ع وقال لقد اجتهدت برأيك هذا ولكن مهما يقض الله يكن وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله بعد قتلي ذلا شاملا وسيفا قاطعا في رقابهم ثم يسلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امرأة فحكمت في اموالهم واولادهم ودمائهم وكذلك بنو امية

شعر

اتكان منزل الدنيا لا انيس لها | فان رسم الكريم عن مصلي درسا

ما زلت احمدها الغني اذ صعد | يا استشهد العاذلوا الروح والنفسا

روي عن الصادق ع انه قال دخل جابر الانصاري رض الى ابي في مدينة الرسول فقال له يا جابر بحق جدي رسول الله الا اخبرتني عن اللوح الذي رايته عند امي فاطمة الزهراء فقال جابر رض اشهد بالله العظيم وبرسوله النبي الكريم لقد اتيت الى فاطمة الزهراء في بعض الايام لاهنيها بولادة الحسين ع بعدما وضعته بستة ايام فاذا هي جالسة وبيدها لوح اخضر من زبرجد اخضر وفيه كتابة انور من الشمس ولرائحة اطيب من المسك فقلت لها ما هذا اللوح يا بنت رسول الله فقالت هذا اللوح اهداه الله الى رسول الله وفيه اسم محمد المصطفى واسم بعلي علي المرتضى واسم ولدي الحسن والحسين واسماء الائمة الباقين من ولدي فسألتها ان تدفعه الي لانظر ما فيه فدفعته الي فسررت به سرورا عظيما فقلت لها يا ست النساء هل تأذنين لي ان اكتب نسخته فقالت افعل فاخذته ونسخته عندي فقال له الباقر ع هل لك ان ترينا النسخة بعينها الان فمضى جابر الى منزله فاتى بصحيفة من كاغذ مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من العليم الحكيم انزله الروح الامين على محمد خاتم النبيين اجمعين اما بعد يا محمد عظم اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي ولا ترج سوائي ولا تخش غيري فمن يرجو سوائي ويخشى غيري اعذبه عذابا لا اعذب به احدا من العالمين يا محمد اني اصطفيتك على سائر الانبياء وفضلت وصيك عليا على سائر الاوصياء وجعلت ولدك الحسن عيبة علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت الحسين خير اولاد الاولين والآخرين ومن نسله الائمة المعصومين عليهم السلام تشريفا منه ضياء فالويل كل الويل لمن حاربه وغصبه حقه وبعده علي زين العابدين وبعده محمد الباقر لعلمي والداعي الى سبيلي على منهاج الحق ثم من بعده جعفر الصادق القول والعمل ثم من بعده الامام المطهر موسى بن جعفر ومن بعده علي بن موسى الرضا يقتله كافر عنيد بدون بأس شديد ومن بعده محمد الجواد يقتل مسموما ومن بعده علي الهادي يقتل بالسم ثم من بعده الحسن العسكري يقتل بالسم ثم من بعده القائم المهدي وهو الذي يقيم اعوجاج الآثر ويأخذ ثار الائمة الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين وهو رحمة

الذاكرين وبعد ما جرى على الظاهرين وما لقى عليه كل من تبع بهداه عليهم من صنوف شدة البلاء والمحنة وما جرى عليهم كما قد جرى بكمل الطالب والادام فظهم بحق بهم ويقتلون ويحرقون وتصبغ الارض من دمائهم ويشتو الويل ولو يمحو تشائهم اولئك لولا في جهادهم ارفع كل فتنة عنا وحسنة وكشف الكرب لولا ارفع الاضداد والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون فقال بعض اصحاب الصادق عليه السلام يا مولانا لولم نسمع في دهرنا الا فضل هذا الحديث لكفانا فضله وقال نعم ولكن حضنه الاعز اهله فانظروا ايها الاخوان الابرار الى ما فعل بالائمة الاطهار الاشقياء الكفرة الفجار فيا ويلهم ماذا يجيبون عند بكاء الرسول المصاب فدية البتول وبكاء ابرهيم خليل الرحمن واذا غضب لغضبهما الملك الله هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون **المجلس الثامن من الجزء الثاني في اليوم التاسع** من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة **الباب الاول** ايها الاخوان اكثروا رحمكم الله النوح والاشجان واظهروا شعائر الاحزان على سادات الزمان واولى الكرم والفضل والاحسان خصوصا في شهر عاشورا وان كان حزنهم حليفا في كل الشهور وكيف لا نبكي على مصاب من لا يحصل النجاة من النار والخلاص الا ادا اقتنا في محبتهم بالاخلاص فما لنا لا نعادي اعداء قوم محبتهم بحبته الجبار ومبغضهم يورده موارد اهل النار وفي الخبر عن سيد البشر انه قال ذات يوم لبعض اصحابه يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك فقال له يا رسول الله وكيف لي ان اعلم اني قد واليت في الله وعاديت في الله ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى اعاديه فاشار رسول الله الى علي فقال اترى هذا قال بلى قال ولي هذا ولي الله وعدو هذا عدو الله فوال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدوه ولو انه ابوك

شعر

اذا كنت تبكي القوم فاسكب دموعهم	فما وصلوا الا بقطع العلائق
وما نقل المنكر وهو حليفه	على الكتف الا بعد قطع المطارق
فيا اهل الايام من بقي الحيوة	جيوب القلوب لا جيوب الثياب

ويبغضه من اجرى الدماء لا الدموع على هذا المصاب كلا وحاشا لله حقهم لا نقضي وشكرهم لا يؤدى لكن من بذل الاجتهاد كان جديرا ان يحصل المراد روي عن ابي حمزة الثمالي قال اتيت الى سيدي ومولاي علي بن الحسين وهو في داره في مدينة الرسول فاستاذنت عليه بالدخول فاذن لي فدخلت عليه فوجدته جالسا واذا على فخذه صبي صغير وهو مشغوف به وهو يقبله ويحنو عليه فقام الصبي يمشي فعثر فوقع على عتبة الباب فانشج راسه فوثب اليه مهرولا وقد اهمه ذلك فجعل ينشف دمه بخرقة وهو يقول له يا بني اعيذك بالله ان تكون المصلوب في الكناس فقلت له يا مولاي فداك ابي وامي واي كناس فقال يصلب ابني هذا في موضع يقال له الكناس من اعمال الكوفة فقلت يا مولاي او يكون ذلك قال والله سيكون ذلك والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة وهو مقتول مسحوب ثم يدفن ثم ينبش ثم يصلب في الكناس

زيد مقتولا ومات طويلا محزونا ويكون في الهواء فقلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام قال هذا ابني
زيد ثم دمعت عيناه ثم بكى ثم قال الي الحدثان احدثك بحديث ابني هذا قلت بلى قال اني بالليل ساجد
الى اذ ذهب بي النوم فرأيت كاني في الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وعليا والحسن والحسين وقد زوجوني حورا
من حور العين فواقعتها واغتسلت عند سدرة المنتهى واذا بهاتف يقول ليهنيك يا ابن الحسين زيد زيد
فاستيقظت من نومي فقمت وصليت صلوة الفجر واذا بطارق يطرق الباب فخرجت اليه واذا معه
جارية وهي مخمرة بخمار فقلت له ما حاجتك فقال اريد علي بن الحسين فقلت انا هو فقال لي انا رسول المختار
اليك وهو يقرئك السلام ويقول قد وقعت هذه الجارية بايدينا فاشتريتها بستمائة دينار وقد و
هبتها لك وهذه ستمائة دينار اخرى فاستعن بها على زمانك فدفع الى المال ومعه كتاب فقبضت
الكتاب والمال والجارية فقلت لها ما اسمك فقالت اسمي حورية فقلت صدق الله ورسوله هذا تأ
ويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا فدخلت بها تلك الليلة فاذا هي في غاية الصلاح فعلقت
مني بهذا الغلام فلما وضعته سميته زيدا وسترى ما قلت لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله لقد رأيت
زيدا مقتولا ثم سحب ثم دفن ثم نشر ثم صلب لم يزل مصلوبا زمانا طويلا حتى عشعشت الفاختة
في جوفه ثم احرق ودق وذري في الهواء رحمة الله عليه وروي هذا عن بعض الاخباريين قال سألت الباقر عليه السلام
عن فضل زيد بن زين العابدين عليه السلام فقال انى رجل كان وعلمت وما علمت من فضله قال كان يبكي من خشية
الله حتى تخالط دموعه بدمه طول الليل حتى اعتقد كثير من الناس فيه الامامة وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه
خروجه بالسيف يدعو بالرضى من آل محمد عليهم السلام فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها للمعرفة
باستحقاق من قبله وكان سبب خروجه الطلب بدم جده الحسين عليه السلام وانه دخل يوما على هشام بن
عبد الملك وقد كان جمع له هشام بني امية وامرهم ان يتضايقوا في المجلس حتى لا يتمكن زيد من الوصول
الى قربه فوقف زيد مقابله وقال له يا هشام ليس احد من عباد الله فوق ان يوصى بتقوى الله ولا من عباده
دون ان يوصي بتقوى الله وانا اوصيك بتقوى الله فاتقه فقال له هشام يا زيد انت المؤهل نفسك للخلافة وانت الراجي لها
وما انت وذلك لا ام لك وانما انت ابن امة فقال له زيد اني لا اعلم احدا اعظم عند الله من نبي
بعثه فلو كان ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث الله اسمعيل نبيا وهو ابن امة فالنبوة اعظم ام
الخلافة وبعد فما يقصر في رجل جده رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ابن علي بن ابي طالب ان يكون ابن امة قال
فنهض هشام مغضبا ودعى قهرمانه وقال والله لا تبيتن هذا بعسكري يصبح الغضب وخرج زيد وهو
يقول لم يكره قوم قط حر السيوف الا ذلوا ثم انه توجه الى الكوفة فاجتمع عليه اهلها وبايعوه على
الحرب معه فنقضوا بيعته واسلموه للعدو فقتل رحمة الله عليه وصلب في موضع يقال له الكناس
بقي مصلوبا بينهم اربع سنوات لا ينكر احد منهم بيده ولا بلسانه وقد عشعشت الفاختة في جوفه وقد

خانوا ابن اهل الكوفة ونقضوا بيعته كما خانوا اباه وآباءه واجداده من قبل الا لعنة الله على الظالمين قال فلما
بلغ قتله الى الصادق ع حزن عليه حزناً عظيماً وحمل بأن من وجد عليه فرّق من ماله صدقة عنه على
من اصيب معه من اصحابه لكل بدن منهم الف دينار وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من
شهر صفر سنة عشرين ومائة من الهجرة وكان عمره يوم قتل اثنين واربعين سنة قال فلما قتل زيد
سُرّ بقتله المنافقون وحزن له المؤمنون واما الحكم فانه فرح بقتله وعمل يوم قتله عيداً وانشد يقول

شعر

صلبنا لكم زيداً على جذع نخلة ... ولم نر مهدياً على الجذع يصلب
وقستم بعثمان علياً سفاهة ... وعثمان خير من علي واطيب

قال فبلغ قوله الى الصادق ع فاغتمّ منه غماً شديداً ورفع يديه الى نحو السماء
وهما يرتعشان من شدة غيظه وقال اللهم ان كان عبدك الحكم كاذباً فسلّط عليه كلباً من كلابك فاكله قال
فارسله بنو امية الى الكوفة فافترسه الاسد لعنه الله فوصل خبره الى الصادق ع فخرّ ساجداً لله لسرعة اجابة
دعائه وقال الحمد لله الذي انجز وعده واهلك عدوه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون لقد
غرّتهم الدنيا الدنية حتى اردتهم واهلكتهم فحسبهم جهنم وساءت مصيراً يوم لا يجدون من دون الله
ولياً ولا نصيراً

شعر

الا يا ما يعاديسا مدبها ... عزيز الاندوم لها نسيم
الى دار ثوى الذين نمضي ... وعند الله تجتمع الخصوم

نقل انه كانت الدولة لبني امية الف شهر وكان الاول والآخر منهم يحثوا السبّ
على علي بن ابي طالب على رؤس المنابر فاول من تأمّر منهم معوية عليه اللعنة ومدة خلافته عشرون سنة ثم
تخلف من بعده ولده يزيد عليه اللعنة ثلث سنين وثمانية اشهر واربعة عشر يوماً ثم تخلف من بعده معو
ية بن يزيد شهراً واحداً واحد عشر يوماً وترك الخلافة خوفاً من عذاب الله واعترف بظلم ابائه وعدوانهم
ذلك وهو قائم على المنبر حتى ان امه لامته على ذلك فقالت له ليتك كنت حيضة ولم تكن تعزل
نفسك عن منصب ابائك فقال لها يا امّاه وانا والله وددت ان اكون حيضة ولا اطأ موطناً لست
له باهل ولا القي الله عز وجل بظلم آل محمد ع ثم تخلف من بعده مروان بن الحكم عليه اللعنة ثمانية اشهر
وعشرة ايام ومات لع ثم تخلف من بعده عبد الملك بن مروان عليه اللعنة احدى وعشرين سنة
وشهراً ثم تخلف من بعده الوليد بن عبد الملك تسع سنين وثمانية اشهر ويوماً واحداً ثم تخلف من
بعده اخوه هشام بن عبد الملك تسعة عشر سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام ثم تخلف مروان الحمار
خمس سنين وشهراً وثلاثة عشر يوماً فملك بني امية ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر يكون
المجموع الف شهر وهم مع ذلك يسبون علياً ع ثم تخلف عمر بن عبد العزيز فبطل السب عن علي ع ولما
قتل الحسين ع لم يتم لبني امية قائمة حتى سلبهم الله ملكهم واهلك ذكرهم فلما تولى السفاح احمد بن
محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عم رسول الله ص عاش ما وصل الاكثر منهم الا لعنة الله على القوم
الظالمين وسيعلم الذين ظلموا اهل بيتي فلمثل هذا فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون الباب الثاني

المجلس الثامن من الجزو الثاني

ايها المؤمنون السامعون اعملوا رحمكم الله الفكر واطيلوا التامل والنظر وانظروا الى هذا الامام ع سيد صبره على المضض والالام وتجرع كؤس الحمام في رضى الملك العلام فانه امر تحيّر فيه الافكار وتذهل في معاينه القلوب والابصار الا ترون الى ابراهيم خليل ع ابتلي بنفسه لا غير حين القي في النار والحسين ع صرع حوله بنوه وبنو ابيه الاطهار والروحه الاخيار واغتصبوا انفسه الزكية فقابل الجميع بالرضى والاصطبار وهذا امر لم يصل احد قبله ولا بعده اليه الا ابو الامام عليه افضل الصلوة والسلام شعر

كفاك فيما لو اكتفيت به	انك في المجد والعلا علم
ممن يلوذ الراجي بسواك ومن	ذا يعود اللاجي ويعتصم

فلا غرو ان بكينا الامام الحسين ع بدمع يخجل صوب الغمام الذي هو ابن حبيب الملك العلام الذي هو سبط سيد الانام الذي هو ثمرة فؤاد الزهراء التي من حيث امه جبرئيل الذي من عتقائه در دائل فيا ويل من ظلمهم وغصبهم حقهم ... نقل انه لما انفذ ابن زياد براس الحسين ع الى يزيد امر النعت يزيد الى عبد الملك بن مروان وقال لم انطلق حتى تأتي عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين قال عبد الملك فركبت ناقتي وسرت نحو المدينة فلما دخلت المدينة اتيني رجل من قريش فقال لي ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسمعه فبكى الرجل وقال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين بن علي فاتيت عمرو بن سعيد فاخبرته فاستبشر بذلك سرورا عظيما ثم قال لي اخرج فنادي في شوارع المدينة بقتل الحسين لتسمع ذلك بنو امية وتكمد بنو هاشم قال فخرجت فناديت في شوارع المدينة فلم اسمع واعية قط مثل واعية بني هاشم في دورهم ينوحون على الحسين ع حين سمعوا النداء بقتله ثم رجعت الى عمرو بن سعيد بن العاص فلما راني تبسم ضاحكا ثم قال

عجت نساء بني زياد عجة	كعجيج نسوتنا غداة الارنب
فالان اشفى القلوب تقتلكم	ويسقي حسين جرعة تشرب

ثم قال هذه والله واعية بواعية عثمان ثم خرج الى المسجد فدخل المنبر واعلم الناس بقتل الحسين ع ودعى ليزيد بدوام الملك وشدة السلطان وسب الحسين ع ووقعه ثم نزل عن المنبر فازداد البكاء والنوح في دور بني هاشم وقال وخرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب ع حين سمعت نعي الحسين وهي حاسرة ومعها اخواتها ام هاني واسماء ورملة وزينب بنات عقيل ... يبكين قتلاهن بطف كربلا وواحدة منهن تقول شعر

ماذا تقولون ان قال النبي لكم	[illegible]
ماذا فعلتم وانتم اخر الامم	منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي ان نصحت لكم	[illegible]
قال لما كان الليل من ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن	

سعيد سمع اهل المدينة في جوف الليل مناديا ينادي لا يرى شخصه

ايها القاتلون ظلما حسينا	ابشروا بالعذاب والتنكيل
كل من في السماء يدعو عليكم	من نبي وملائك وقبيل
قد لعنتم على لسان ابن داود	وموسى وصاحب الانجيل

فيا لهم ما اجرئهم على انتهاك حرمات الله تعالى وما اقسى قلوبهم على الذرية الطاهرة كانهم لم يسمعوا انفصلهم في القران المبين على لسان الرسول الامين ... عليه ... وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وانشروا ايها الشيعة ... فان لكم عند الله

الاجر العظيم والثواب الجسيم وتصديق ذلك ما روي عن امير المؤمنين ع انه كان يقول لغلامه قنبر يا قنبر ابشر
بشر المؤمنين ان رسول الله ص مات وهو ساخط على امته الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وعروة الا
سلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام
الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجلس الشيعة والله لولا من في الارض منكم ما انعم الله على
اهل الخلاف وما لهم في الاخرة من نصيب وان تعبدوا واجتهدوا وصاموا وصلوا واكثروا لن يدخلوا الجنة وان
شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا ينقلب بسخط الله والله ان فقراءكم اهل الغنى وان اغنياءكم اهل القنوع
وان كلكم اهل دعوة الله واهل اجابته انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمن منكم صديق في الجنة
وكل مؤمنة حوراء في الجنة فيا اخواني ما عذر اهل الايمان في اضاعة البكاء ولبس اثواب الاحزان لمصاب سيد الشهداء
من غير تعديان وكيف لا وهو حبيب رب العالمين وابن سيد الوصيين وآية الله في العالمين ففي الخبر عن ابن مسعود
انه قال دخلت يوما على رسول الله ص فقلت يا رسول الله ارني الحق حتى انظر اليه فقال لي يا ابن مسعود لج المخدع
فولجت فرايت علي بن ابي طالب راكعا ساجدا وهو يقول عقيب كل صلوة اللهم بحرمة محمد عبدك ورسولك
اغفر للخاطئين من شيعتي قال ابن مسعود فخرجت لاخبر رسول الله بذلك فرايته راكعا وساجدا وهو يقول
اللهم بحرمة علي بن ابي طالب عبدك اغفر للعاصين من امتي قال ابن مسعود فاخذني الهلع حتى غشي علي
فرفع النبي ص راسه فقال يا ابن مسعود اكفرت بعد ايمان فقلت معاذ الله ولكني رايت عليا يسال الله بك
وتسال الله به ولا ادري ايكما افضل فقال النبي يا ابن مسعود ان الله عز وجل خلقني وعليا والحسن والحسين
من نور عظمته قبل الخلق بالف عام حين لا تسبيح ولا تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات وفتق نور علي فخلق
منه العرش والكرسي وعلي ع اجل من العرش والكرسي وفتق نور الحسن فخلق اللوح والقلم والحسن اجل من اللوح
والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور والولدان والحسين ع افضل منهم فاظلمت المشارق والمغارب
فشكت الملائكة الى الله عز وجل الظلمة وقالت اللهم بحرمة هذه الاشباح التي خلقتها الا ما فرجت من هذه
الظلمة فخلق الله روحا وقرنها باخرى فخلق منها نورا ثم اضاف الروح فخلق منها الزهراء فاضاءت منها المشارق
والمغارب فمن ذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لي ولعلي ادخلا
الجنة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد الكفار من جحد
نبوتي والعنيد من عادى عليا واهل بيته وشيعته ولله در دعبل الخزاعي حيث قال شعر

ولو قلدوا الموصى اليه امورهم … لزمت بمامون على العثرات
اخو خاتم الرسل المصفى من القذى … ومفترس الابطال في الغمرات
فان جحدوا كان الغدير شهيدهم … وبدر واحد شامخ الهضبات
واي من القران يتلى بفضله … وايثاره بالقوت في اللزبات
محبة هوى الاعين وانتم … عكوف على العزى معا ومناة

نقل الشيخ ابو علي الطبرسي في مجمع البيان في تفسير
قوله تعالى ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال نزلت في علي

وفاطمة والحسن والحسين وجارية لهم فضة وذكر مضمون القصة باسناده عن الصادق ع وابن عباس
قال مرض الحسن والحسين وهما صبيان صغيران فعادهما رسول الله ص ومعه رجلان فقال
احدهما لامير المؤمنين ع يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا ان عافاهما الله فقال علي ع اصوم ثلثة
ايام شكرا لله سبحانه وكذلك قالت فاطمة ع وكذا الصبيان وكذا جاريتهم فضة فالبسهما الله العافية
فاصبحوا صياما وليس عندهم شيء من الطعام فانطلق امير المؤمنين ع الى جار له يهودي يعالج الصوف اسمه
شمعون فقال امير المؤمنين ع هل لك ان تعطيني جزة من الصوف تغزلها لك ابنة محمد بثلثة اصوع من
شعير قال اليهودي نعم واعطاه فجاء بالصوف والشعير واخبر فاطمة بذلك فقبلت واطاعت ثم عمدت فغزلت
ثلثه ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وخبزت منه خمسة اقراص وصلى امير المؤمنين صلوة المغرب مع
رسول الله ثم اتى الى المنزل فوضع الخوان بين يديه وجلسوا يتعشون خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين
اذا مسكين قد وقف على الباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت النبوة انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني
مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فوضع امير المؤمنين اللقمة من يده ثم قال يا فاطمة ادفعيه اليه
فعمدت فاطمة الى ما كان على الخوان جميعه فدفعته الى المسكين وباتوا جياعا واصبحوا صياما ولم يذوقوا شيئا
الا الماء القراح ثم عمدت الى الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم اخذت صاعا من الشعير فطحنته وخبزت
منه خمسة اقراص لكل واحد قرص وصلى امير المؤمنين ع مع رسول الله ص صلوة المغرب ثم اتى المنزل فلما
وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين اذا يتيم ينادي بالباب السلام
عليكم يا اهل بيت النبوة انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى
امير المؤمنين ع اللقمة وقال لفاطمة ادفعيه اليه ثم عمدت فاطمة الى جميع ما على الخوان من الخبز واعطته
لليتيم وباتوا جياعا لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صائمين وعمدت فاطمة الى الثلث الباقي من الصوف فغزلته
وطحنت الباقي من الشعير وعجنته وخبزته خمسة اقراص لكل واحد قرص وصلى امير المؤمنين ع مع رسول الله
صلوة المغرب واتى المنزل فوضع الخوان وجلسوا يتعشون خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين ع
واراد وضعها في فمه اذا باسير من اسارى المشركين ينادي بالباب السلام عليكم يا اهل بيت النبوة تاسروننا
وتشدوننا ولا تطعمونا اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى امير المؤمنين ع اللقمة من يده و
عمدت فاطمة الى ما كان على الخوان فجمعته ودفعته الى الاسير وباتوا ثلثتهم جياعا واصبحوا مفطرين وليس
عندهم شيء قال شعيب في حديثه واقبل علي ع بالحسن والحسين نحو رسول الله وهما يرتعشان كالفراخ من
شدة الجوع فلما نظرهما رسول الله ص قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوؤني ما ارى بكم فقال يا رسول الله ص
انطلق معي الى فاطمة فانطلقوا واذا هي في محرابها وقد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها
هاتي وجهها فلما نظرها رسول الله ص ضمها اليه وقال واغوثاه [illegible] ما ارى فهبط

جبرئيل ع وقال خذ يا محمد تماهناك الله واهل بيتك قال وما احد يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر الى قوله ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا **شعر**

فذا لو من اضحى قتيل ابن ملجم ... على رغم انوف الخلائق في الورى ... فهدت له اركان بيت المحرم ... باهلي وما لي ثم قومي واسرتي

فقد وبان النقص في ماء زمزم ... واصبحت الشمس المنيرة ساؤها ... القناع على لونها لون ادهم ... تكاد الصفا والشعر تبكي لاجلهم

شقيقة ثوب لو لها الوعي تندم ... وما اعلت الارض اذ بحت ... هينا الثكلى بوجها بترنم ... وظل له افق السماء كانه

وبات العلى في قبره المتهدم ... وقال غيره من اهل الفضل ... الى م الآلام وحتى متى ... واضحى التقى والخير والعلم والنهى

فهل زوجت فاطم غيره ... وفي غيره هل له هل له ... اعنف وحب هذا الفتى

ما اخواني الصوام ظلمهم غصبهم حقهم وهضمهم فعظم مثل هؤلاء الاشراف فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون **الباب الثالث** ايها الرؤساء الا علام كيف يلتذ العاقل منكم بطعام ويتحكم في جوانبه الكبرى الكلام او بشراب وقد قتلوا في الظماء والماء حولهم قد ظما او يسكن بعدهم الى الطمانينه والدعة وقد ضيقوا عليهم الارحبة والسعة او يقبل من النوح والاحزان وقد لاقوا الهوان من ابناء الزمان لم لا يموت صبابة وهواهم طلبا لرضى الله وودا باهم **شعر**

الموت مر ولكني اذا طمئت ... نفسي الى الخلد مستحل المتربها ... رياسة باض في راسي وفرخها ... تدور فيه احتى ان تدوربه

حكي عن زيد النساج قال كان لي جار وهو شيخ كبير عليه اثار النسك والصلاح وكان يدخل الى بيته ويعتزل عن الناس ولا يخرج الا يوم الجمعة قال زيد النساج فمضيت يوم الجمعة الى زيارة زين العابدين فدخلت الى مشهده واذا انا بالشيخ الذي هو جاري قد اخذ من البئر ماء وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة والزيارة فلما نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فتحها اكثر من شبر وهي تسيل قيحا ومدة فاشمأزت نفسي منها فحانت منه التفاتة فرآني فخجل فقال لي انت زيد النساج فقلت نعم فقال لي يا بني عاوني على غسلي فقلت لا والله لا اعاونك حتى تخبرني بقصة هذه الضربة التي بين كتفيك ومن كفه خرجت واي شيء كان سببها فقال لي يا زيد اخبرك بها بشرط ان لا تحدث بها احدا من الناس الا بعد موتي فقلت لك ذلك فقال عاوني على غسلي واذا لبست اطماري حدثتك بقصتي قال زيد فساعدته فاغتسل ولبس ثيابه وجلس في الشمس وجلست الى جانبه وقلت له حدثني فقال لي اعلم انا كنا عشرة انفس قد تواخينا على الباطل وتواطينا على قطع الطريق وارتكاب الآثام وكانت بيننا نوبة ندير بها في كل ليلة على احد منا ليصنع لنا طعاما نفيسا وخمرا عتيقا وغير ذلك فلما كانت الليلة التاسعة وكنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي وهدوت ونمت ايقظتني زوجتي وقالت لي ان الليلة الآتية نوبتها عليك ولا عندنا في البيت حبة من الحنطة قال فانتبهت وقد طار السكر من راسي وقلت كيف احتال وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت لي زوجتي الليلة ليلة الجمعة ولا يخلو مشهد مولانا علي بن ابي طالب ع من زوار يأتون اليه يزورونه فقم وامض واكمن على الطريق فلا بد ان ترى احدا فتأخذ ما معه فتبيعه او تشتري شيئا من

القطعا للتمر وتركت عند اصحابك وتكافيهم على صيفهم قال فقمت واخذت سيفي وحجفتي ومضيت مبادرا و
كنت في الخندق الذي في ظهر الكوفة وكانت ليلة مظلمة ذات رعد وبرق فابرقت برقة فاذا انا بشخصين
مقبلين من ناحية الكوفة فلما قربا مني برقت برقة اخرى فاذا هما امرأتان فقلت في نفسي في مثل هذه الساعة
اتاني امرأتان ففرحت ووثبت اليهما وقلت لهما اطرحا ثيابكما سريعا ففزعتا مني ونزعتا ثيابهما فحسست عليهما
حليا فقلت لهما وانزعا الحلي الذي عليكما سريعا فطرحاه فابرقت السماء برقة اخرى فاذا احديهما عجوز والاخرى
شابة من احسن النساء وجها كانها ظبية قناص او درة غواص فوسوس لي الشيطان على ان افعل بها القبيح وقلت
في نفسي مثل هذه الشابة التي لا يوجد مثلها حصلت عندك في هذا الموضع واخليها واريد منها نفسها فقالت
العجوز يا هذا انت في حل مما اخذته منا من الثياب والحلي فخلنا نمضي الى اهلنا فوالله انها بنت يتيمة من امها و
ابيها وانا خالتها وفي هذه الليلة القابلة تزف الى بعلها وانها قالت لي يا خالة ان الليلة القابلة ازف الى
ابن عمي وانا والله راغبة في زيارة سيدي علي بن ابي طالب واني اذا مضيت عند بعلي ربما لا ياذن لي بزيارته فلما
كانت هذه الليلة الجمعة خرجت بها لازورها مولاها وسيدها امير المؤمنين فبالله عليك لا تهتك سترها
ولا تفض ختمها ولا تفضحها بين قومها فقلت لها اليك عني وضربتها وجعلت ادور حول الصبية وهي تلوذ
بالعجوز وهي عريانة ما عليها غير السروال وهي في تلك الحال تعقد تكتها وتوثقها عقدا فدفعت العجوز عن
الجارية وصرعتها الى الارض وجلست على صدرها ومسكت يديها بيد واحدة وجعلت احل التكة باليد
الاخرى وهي تضطرب تحتي كالسمكة في يد الصياد وهي تقول المستغاث بك يا الله المستغاث بك يا علي بن
ابي طالب خلصني من يد هذا الظالم قال فوالله ما استتم كلامها الا وحس حافر فرس خلفي فقلت في نفسي
هذا فارس واحد وانا اقوى منه وكانت لي قوة زائدة وكنت لا اهاب الرجال قليلا او كثيرا فلما دنى مني واذا عليه
ثياب بيض وتحته فرس اشهب تفوح منه رائحة المسك فقال لي يا ويلك خل المرأة فقلت له اذهب لشانك
فانت نجوت بنفسك وتريد تنجي غيرك قال فغضب من قولي ونفحني بذبال سيفه بشيء قليل فوقعت مغشيا
علي لا ادري اانا في الارض او في غيرها وانعقد لساني وذهبت قوتي لكني اسمع الصوت واعي الكلام فقال لهما
قوما البسا ثيابكما وخذا حليكما وانصرفا لشانكما فقالت العجوز فمن انت يرحمك الله وقد من الله علينا بك و
اني اريد منك ان توصلنا الى زيارة سيدنا ومولانا علي بن ابي طالب قال فتبسم في وجوههما وقال لهما انا علي
بن ابي طالب ارجعا الى اهلكما فقد قبلت زيارتكما قال فقامت العجوز والصبية وقبلتا يديه ورجليه وانصرفتا
الى سرور وعافية قال الرجل فافقت من غشوتي وانطلق لساني فقلت له يا سيدي انا تائب الى الله على يديك
واني لا عدت ادخل في معصية ابدا فقال ان تبت تاب الله عليك فقلت له تبت والله على ما اقول شهيد ثم
قلت له يا سيدي ان تركتني وفي هذه الضربة هلكت بلا شك قال فرجع الي واخذ بيده قبضة من تراب
ثم وضعها على الضربة ومسح بيده الشريفة عليها فالتحمت بقدرة الله تعالى قال زيد النساج فقلت له كيف

المجلس الثامن من الجزء الثاني

التحيات وهذا اما لها فقال لي والله انها كانت صرحة مصولة اعظم مما تراها الآن ولكنها بقيت هو عطا لمن
يسمع ويرى ولا شك ان عليا والائمة احياء عند ربهم يرزقون شعر

نبي الوحي والايات من جدهم ... وكانت مالي اليكم حنينها
علوت به قدرا وطبت به ذكرا ... مهابط سر الله حول اعلامه
واعلا الورى فخرا وارفعهم قدرا ... فلا ارتجي في الناس من بعد حبكم
ومن في الذي اصبحي بربيع ودكم ... سواكم ولا ما املتم عسر يسرا

عن ابن عباس وابي رافع قال كنا جلوسا عند النبي اذ هبط جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملوء مسكا وعنبرا فقال له السلام عليك
الرب يقرئك السلام ويحييك بهذه التحية ويأمرك ان تحيي بها عليا وولديه فلما صارت في كف النبي ص
هللت ثلثا وكبرت ثلثا ثم قالت بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
فشمها النبي ص ثم حيى بها عليا فلما صارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم الله ورسوله
الى قوله وهم راكعون فاشتمها علي ع وحيى بها الحسن فلما صارت في كف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم
عم يتساءلون عن النبأ العظيم فاشتمها الحسن وحيى بها الحسين فلما صارت في كف الحسين قالت
بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم رجعت الى النبي ص فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
الله نور السموات والارض فلم ندر صعدت في السماء ام نزلت في الارض بقدرة الله تع وهذا هو الحديث
الآن بعض كراماتهم وفضائلهم وبكائهم الايات باهرة والمعجزات بينة ظاهرة وسادات اتامهم والله شفعاء
المذنبين في الآخرة فيحق لمثلهم ان يبك الباكون فليندب النادبون

المجلس التاسع من الجزء الثاني

في الليلة العاشرة من المحرم وفيه ابتداء مصرع الحسين عليه الصلوة والسلام وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول

اما بعد ايها المؤمنون فان الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه
واحبائه وخلصائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه البسه الله
ثوب الذل وشملة البلاء وديث بالصغار وضرب على قلبه بالاسهاب اديل الحق بتضييع الجهاد وسيم
الخسف ومنع النصف الا وان من اهله الله لذلك الشهداء من الانصار والاقرباء فانهم لما علموا انهم
لا ينالون لبس الخلع السنية الا بخلع الحيوة وركوب المنية وانهم لا يصلون الى مطلوبهم الا ببذل
النفوس في طاعة محبوبهم وتيقنوا انها المرتبة العالية والبيعة الرابحة العالية وبذلوا الارواح يوم
الكفاح واتلفوا الاجساد يوم الجلاد والاندال يوم الطعان فلو شاهدت كل واحد منهم يوم الطفوف وهو
... للطعن الرماح وضرب السيوف لرايت الامر العظيم والخطب الجسيم ولمثل هذا فليعمل العاملون وفي ذلك
فليتنافس المتنافسون شعر

يلقى الرماح بنحره ومكانه ... في قلبه عوض من الريحان
ويرى السيوف وصوت وقع حديدها ... عرسا يجليها عليه عوان
فيا لها من صفة حصلوها وفضيلة احرزوها فاقوا بها الاولين والآخرين

في نصرة مولاهم الحسين بن امير المؤمنين ولعمري انه لا جهاد اعظم من جهاد انصار الامام ابي عبد الله ع
اذ ان في ترك القتال وقد اراد هو وارشد الكل من شاء الا ال فاثابتهم هؤلاء الا انهم فنالوا مرادهم دون

الناس فابوا واختاروا الموت على الحيوة في طاعته والفناء على البقاء لاجابته ولله در من قال فيهم

جادوا بانفسهم في حب سيدهم ... والجود بالنفس اقصى غاية الجود

فلو رايتهم وقد اقبلوا على القتال يجادلون بالسيوف في حومة النزال يستبشرون بلقاء الاعداء لما كشف عن ابصارهم مشاهد الجنة والنار ولله در بعض مادحيهم حيث نظم وقال فيهم

قوم اذا نودوا والدفع ملمة ... والخيل بين مدعس ومكردس
لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا ... يتهافتون على ذهاب الانفس

وقوا بنفوسهم نفوس الطاهرين البررة حتى استشهدوا عن اخرهم بايدي الطغاة الفجرة فكم يومئذ من كبد عليهم مقروحة ودمعة مسفوحة ومن لاطمة خدها وبادية جدها ومنشور شعرها ومهتوك سترها وكم من مريض باكي وثاكلة تحن وكم من كريم على راس السنان وشريف يشكو الخسف والهوان وكم من طفل مذبوح ودم لال رسول الله مسفوح وكم من اكباد محترقة من الظماء واجساد مرملة بالدماء وربات حجال بارزات ومعولات حاسرات فواعجباه بما حل بالال من اللئام الكفرة الانذال شعر

كرام وكانوا للرسول ودائعا ... فبدل اسعد القوم من ال هاشم
ادبرت كؤس المنايا عليهم ... فاعموا عن الدنيا كاعقاب السكر
فاعرسوا الاعرب حبيهم ... وما عرجوا من مس بؤس ولا فقر
بنحر كانوا اكلد طوالع ... واحسامهم في الارض قتلى بمحشر
وجرع كاس الموت بالطف انفس

وقال اخر

واروا حياتهم لحب نحو العلى نيشر

روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كنت عند رسول الله صلعم جالسا اذ اقبل الحسن ع فلما راه بكى قال الي الي فاجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين ع فلما راه بكى وقال مثل ذلك واجلسه على فخذه اليسرى ثم اقبلت فاطمة ع فلما راها بكى وقال مثل ذلك واجلسها بين يديه ثم اقبل علي ع فراه فبكى وقال مثل ذلك فاجلسه الى جانبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله صلعم ما ترى واحدا من هؤلاء الا وبكيت له وما فيهم الا من نسر برؤيته فقال والذي بعثني بالنبوة واصطفاني بالرسالة على جميع البرية ما على وجه الارض نسمة احب الي منهم وانما بكيت لما يحل بهم بعدي وذكرت ما يصنع بولدي هذا الحسين فكاني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار فيرحل الى ارض مقتله ومصرعه ارض كرب وبلاء تنصره عصابة من المسلمين اولئك سادات شهداء امتي يوم القيمة كاني انظر اليه وقد رمي بسهم فخر عن فرسه طريحا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلوما ثم انتحب وبكى وابكى من كان حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قام وهو يقول اللهم اني اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي من بعدي وفي بعض الاخبار ان الحسين ع دخل على اخيه الحسن ع فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله الحسين ع فقال ابكي لما يصنع بك فقال الحسن ع ان الذي يؤتى الي بالسم فاقتل به ولكن لا يوم كيومك وقد ازدلف اليك ثلاثون الف رجل يدعون انهم من امة جدك فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل على بني امية اللعنة وتمطر السماء دما ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار فيا اخواني ساعدوا على النياحة والعويل واسكبوا عبراتكم على الغريب القتيل الذي اهتز لمصابه العرش الجليل ولئن حجبكم نصرهم الاقدار على ما يشاء القادر الجبار فلا اعذر لكم عن لبس جلابيب العزاء و

اظهار شعار الحزن والبكاء وهو من اقل القليل في هذا القليل شعر | [illegible]

[illegible] لاجل ذي الاحزان	يا من اتاه ذكر المصيبة قصا	هانت عليه مصائب الايام	فيما بين جرحنا [illegible]
لكم والله اعظم الاقسام	ما الحكم الا رجاس فيها ابدا	فيكم وجراهم على الاقدام	الا الذين تعاندوا ان يقصد
ما الحكم الهادي من الاعلام			

روي انه لما قبض الحسن ع اجتمع نفر من اهل الكوفة في دار رجل منهم وكتبوا الى الحسين كتابا يعزونه على اخيه الحسن ع يذكرون فيه انا نحن شيعتك والمصابون بمصيبتك والمحزونون بحزنك والمنتظرون لامرك فعظم الله اجرك وغفر ذنبك ورفع ذكرك واعلا قدرك ورد عليك حقك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وصار الناس يقولون ان هلك معوية يكون الامر للحسين ع فبلغ ذلك معوية فبعث يستعتب الحسين ع بكلام يذكر فيه اما بعد فقد بلغني امور واسباب واظنها باطلة فلا تسعى الى قطيعتك يا ابا عبد الله فمتى اكرمتني اكرمتك ومتى اهنتني اهنتك فلا تشق عصى هذه الامة فقد جربتهم وبلوتهم وابوك من قبلك كان افضل منك وقد افسدوا عليه رأيه واياك ان تسمع كلام السفهاء الذين لا يعلمون بعواقب الامور وكتب الحسين ع كتابا اليه يعتذر فيه الى ان دنى من معوية الموت اوصى الى ابنه يزيد وكان غائبا وكتب له كتابا يذكر فيه اعلم يا بني اني قد وطأت لك البلاد وذللت لك رقاب الناس ولست اخشى عليك الامر الا من اربع نفر فانهم لا يبايعونك على هذا الامر وذكر منهم الحسين ع ودفع الكتاب الى الضحاك بن قيس وامره ان يوصله الى يزيد عند قدومه من غيبته ثم ان معوية قضى نحبه فارسل الضحاك الى يزيد رسولا يخبره بموت ابيه فخرج حزينا عاطلا وبقي اياما لا يخرج من داره فلما خرج بعد ذلك جاء الناس اليه يعزونه ويهنونه وكان من جملتهم الضحاك بن قيس فدفع اليه الوصية فلما فضها وقراها بكى حتى غشي عليه فلما افاق خرج ورقى المنبر وخطبهم خطبة يذكر فيها موت ابيه وانه ولاه الامر من بعده ثم نزل عن المنبر وكتب الى الوليد بن عتبة وكان يومئذ واليا على المدينة كتابا يامره ان ياخذ البيعة على اهلها وبعث الى عمر بن سعيد بالري وامره ان ياخذ البيعة على اهلها وبعث الى جميع الامصار بذلك فبايعوه الا اهل الكوفة والمدينة وكان فيما بعث الى الوليد يقول خذ لنا البيعة على من قبلك عامة وعلى هؤلاء الاربع نفر خاصة وهم عبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي ع ومن لم يبايعك منهم فابعث الي براسه فلما قرا الكتاب بعث الى مروان بن الحكم وكان قد نحاه عن محل الامارة لانه كان واليا قبله على المدينة فلما دخل عليه قربه وادناه وقرا عليه الكتاب فقال له مروان الراي ان ترسل الى هؤلاء الاربعة وتدعوهم الى البيعة والدخول في الطاعة فان ابوا فاضرب اعناقهم فارسل في طلبهم فقالوا للرسول انصرف فنحن ناتيه فلما انصرف اقبل عبد الله بن الزبير على الحسين ع وقال يا ابن رسول الله اتدري ما يريد الوليد منا قالوا نعم اعلموا انه قد مات معوية وقد تولى الامر من بعده يزيد وقد وجه الوليد في طلبكم ليأخذ البيعة عليكم ليزيد فما انتم قائلون

فقال

فقال عبد الرحمن اما انا فادخل بيتي واغلق بابي لا ابايعه وقال عبد الله بن عمر اما انا فاعكف بقراءة القرآن في الحرم والمراتب وقال عبد الله بن الزبير اما انا فاكنت بالذي ابايع يزيد وقال الحسين ع اما انا فاجمع فتيانی في الوقت بفناء الدار وادخل على الوليد واناظره واطالب بحقي فقال عبد الله بن الزبير اني اخاف عليك منه قال لست آتيه الا وانا قادر على الامتناع منه انشاء الله ثم انه ع نهض الى منزله فارسل الى اهله و شيعته ومواليه فاقبلوا اليه فاتى الى دار الوليد وقال لهم اني داخل هذا الرجل فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه والا فلا تبرحوا حتى اخرج اليكم ثم دخل على الوليد فقربه وادناه واراه الكتاب ودعاه الى البيعة فقال الحسين ع انا لله وانا اليه راجعون انها مصيبة عظيمة ولنا بها شغل عن البيعة فقال الوليد لا بد من ذلك فقال الحسين ع ان مثلي لا يبايع خلف الابواب سرا دون الجهر ولكن اذا خرجت ودعوت الناس كنت اول من بايع فقال انصرف يا ابا عبد الله وائتنا غدا مع الناس فقال له مروان بن الحكم ان فاتك الثعلب فلا ترى الا غباره واحدر ان يخرج حتى يبايعك او تضرب عنقه فلما سمع الحسين ع وثب قائما وقال يا ابن الزرقاء انت تقتلني ام هؤلاء لا ام لك يا ابن الحناء والله لقد اهجت عليك وعلى صاحبك منى حربا طويلا ثم خرج فقال مروان للوليد عصيتني والله لا قدرت على مثلها ابدا فقال له الوليد ويحك لقد اخترت لي ما فيه هلاك وهلاك ذريتي والله ما احب ان يكون لي ملك الدنيا وانا مطالب بدم الحسين ع وان كل امرئ يكون مطالبا بدمه لخفيف الميزان يوم القيمة فقال له مروان مثلك ينبغي ان يكون سائحا في البراري والقفار ولا يكون اميرا ثم ان الوليد ارسل الى الحسين ع رسلا بالليل وقال لهم لا ترجعون الا به فساروا اليه مستعدين لذلك فوجدوه قد طلع يريد مكة باهله وبني عمه الا محمد بن الحنفية فيا حرقتي ترايدي ويا نار وجدي توقدي ويا فؤادي القريح من الحزن والكابة لا تستريح ولله در من قال من الرحال شعر

ويل لمن شفعاؤه خصماؤه	والصور في نشر الخلائق ينفخ	لا بد ان ترد القيمة فاطم	وقميصها بدم الحسين ملطخ

روي عن بعض نقلة الآثار انه لما اراد الحسين ع الخروج الى مكة قال له محمد بن الحنفية يا اخي اني خائف عليك ان تاتي مصرا من هذه الامصار فيختلفون عليك فتكون قتيلا بينهم ويذهب دمك وتهتك حريمك قال له الحسين ع اني اقصد مكة فان اطمانت بي البلاد اقمت بها وان كانت الاخرى لحقت بالرمال والشعاب حتى انظر ما يكون ثم اتى الى قبر جده رسول الله صلعم وانكب على قبره وبكى بكاء شديدا وقال بابي انت وامي يا رسول الله لقد خرجت من جوارك كرها وقد فرق بيني وبينك حيث اني لم ابايع ليزيد بن معوية شارب الخمور وراكب الفجور وها انا خارج من جوارك على الكراهة فعليك مني السلام ثم اخذته النعسة فراى في منامه رسول الله واذا هو قد ضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كاني اراك عن قليل مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء بين عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم في ذلك يرجون شفاعتي ما لهم لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة فما لهم عند الله من خلاق حبيبي يا

حسين ان اباك وامك واخاك قد قدموا علي وهم اليك مشتاقون وان لك في الجنة لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين ع في منامه ينظر الى جده ويسمع كلامه وهو يقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك الى قبرك فقال النبي ص يا حسين لا بد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم فانك واباك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين ع من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في شرق ولا غرب قوم اشد غما من اهل البيت ولا اكثر باكية ولا باكيا قال وتهيأ الحسين ع وعزم على الخروج ودعا محمد بن الحنفية وقال له يا اخي اني عازم على الخروج الى مكة وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي وامرهم امري ورأيهم رأيي واما انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم ولا تخف علي شيئا من امورهم قال ثم دعا الحسين ع لاخيه بدواة وبياض وكتب هذه وصية الحسين ع لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن ابي طالب ع الى اخيه محمد بن علي المعروف بابن الحنفية ان الحسين بن علي يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق وان الجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي محمد ص اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي محمد ص وسيرة علي بن ابي طالب ع وسيرة الخلفاء الراشدين المهديين فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق ويحكم بيني وبينهم وهو خير الحاكمين هذه وصيتي اليك يا اخي وما توفيقي الا بالله العلي العظيم ثم طوى الحسين كتابه هذا وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمد بن الحنفية ثم ودعه وخرج في جوف الليل يريد مكة في جميع اهل بيته وذلك لثلث ليال مضين من شعبان سنة ستين من الهجرة فلزم الطريق الاعظم فجعل يسير وهو يتلو هذه الاية فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين وعن سكينة بنت الحسين ع قالت لما خرجنا من المدينة ما كان احد اشد خوفا منا اهل البيت ثم ان الحسين ع ركب الجادة فقال له ابن عمه مسلم بن عقيل يا ابن رسول الله لو عدلنا عن الطريق وسلكنا غير الجادة كما فعل عبد الله بن الزبير كان عندي الرأي فانا نخاف ان يلحقنا الطلب فقال له الحسين ع لا والله يا ابن عم لا فارقت هذا الطريق ابدا او انظر الى ابيات مكة او يقضي الله في ذلك ما يحب ويرضى وانشأ الحسين ع وهو يقول

اذا المرء لم يحمي بنيه وعرسه	ونسوته كان اللئيم المسببا
وفي دون ما يبغي يزيد بنا غدا	نخوض حياض الموت شرقا ومغربا
ونضرب ضربا كالحريق مقدما	اذا ما رآه ضيغم راح هاربا

قال فبينما الحسين ع كذلك بين مكة والمدينة اذ استقبله عبد الله بن مطيع العدوي فقال له اين تريد يا ابا عبد الله جعلني الله فداك فقال اما

في وجهي هذا فاني اريد مكة فاذا صرت اليها استخرت الله في امري فقال له عبد الله خار الله لك يا ابن رسول الله
فيما قد عزمت عليه غير اني اشير عليك بمشورة فاقبلها مني فقال له الحسين ع وما هي يا ابن مطيع فقال اذا
اتيت مكة فاحذر ان يغرك اهل الكوفة فيها قتل ابوك واخوك بطعنة طعنوه كادت ان تأتي على نفسه
فيها فالزم الحرم فانت سيد العرب في دهرك هذا فوالله لئن هلكت ليهلكن اهل بيتك بهلاكك في التسليم
فودعه الحسين ع ودعا له بالخير وسار حتى وافى مكة فلما نظر الى جبالها من بعيد جعل يتلو هذه الاية و
لما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل قال فلما قدم الحسين الى مكة قال اللهم خر لي
واقر عيني واهدني سواء السبيل ثم دخل مكة وجعل الناس يترددون اليه ولا ينقطعون عنه فلما بلغ اهل
الكوفة وفاة معوية امتنعوا من البيعة ليزيد فاجتمعوا وكتبوا الى الحسين كتابا يقولون فيه اقدم الينا يكون لك
ما لنا وعليك ما علينا فلعل الله يجمع بيننا وبينك على الهدى ودين الحق ورغبوه في القدوم اليهم الى ان
قالوا فان لم تقدر على الوصول الينا فانفذ الينا برجل يحكم فينا بحكم الله ورسوله وكتبوا بهذا المعنى كتبا
كثيرة فلما وقف الحسين ع على الكتب وقرأ ما فيها سألهم عن امور الناس وكتب اليهم كتابا يذكر فيه اني
قد انفذت اليكم اخي وابن عمي والمفضل عندي مسلم بن عقيل بن ابي طالب فاسمعوا له واطيعوا امره و
قد امرته باللطف فيكم وان ينفذ الي بحسن رأيكم وما انتم عليه وانا اقدم عليكم ان شاء الله ثم دعا بمسلم
فانفذه مع دليلين يدلانه على الطريق فلما صار في اثناء الطريق ضل الدليلان عن الطريق وماتا هما
عطشا فتطير مسلم مما هو متوجه اليه فبعث الى الحسين ع يخبره بذلك ويستعفيه عن المسير الى الكوفة
فبعث اليه الحسين ع يأمره بالمسير الى ما امره به فسار من وقته وساعته الى ان قدم الكوفة فدخلها ونزل في
دار المختار بن ابي عبيدة ثم صار الناس يختلفون اليه فاقرأهم كتاب الحسين ع فمنهم من بكى ومنهم من تحلل
الشرهر عليه فاجتمعوا عليه وبايعوه حتى بلغ الله ما بايعه في ذلك اليوم ثمانية عشر الف رجل فكتب مسلم
الى الحسين ع كتابا بمبايعة اهل الكوفة وانك تعجل بالاقبال اليه فبلغ الخبر الى النعمان بن بشير وكان هو
خليفة يزيد بن معوية على الكوفة فصعد المنبر خطيبا وقال في خطبته احذروا مخالفة الخليفة يزيد فاني
من اصبح مخالفا منكم لقولي لاضربن عنقه ثم ان رجلان من القوم يقال له عبد الله الحضرمي استضعف
رأي النعمان وبعث كتابا الى يزيد يذكر فيه اجتماع الناس على مسلم بن عقيل وانه يبعث الى الكوفة
رجلا اقوى رأيا من النعمان فلما قرأ يزيد الكتاب بعث الى الكوفة عمر بن سعد لعنه الله وكتب الى عبيد الله بن زياد
وكان في البصرة كتابا يستنهضه على الرحيل الى الكوفة ولا يدع من يسلم على احد الا قتله فلما قرأ الكتاب
تجهز للمسير الى الكوفة مجدا في مسيره فلما وصل الكوفة دخلها وهو متلثم وبيده قضيب خيزران و
اصحابه من حوله فجعل لا يمر بملأ الا وسلم عليهم فالتبست الناس يردون عليه السلام ويزعمون
انه الحسين ع كانهم كانوا يتوقعون قدومه فلما قرب من قصر الامارة قال لهم مسلم الباهلي يا ويلكم

هذا الامير بن زياد قد ولي [illegible] ابن زياد [illegible] الناس فقال النعمان [illegible] الفضل [illegible]
[illegible] ثم ارتقى [illegible] المنبر فخطب خطبة يذكر فيها ان الخليفة يزيد [illegible]
مصركم هذا وقد اوصاني بالاحسان الى محسنكم والتجاوز عن مسيئكم وانا مطيع امره فيكم فلما نزل
من المنبر جعل الناس ينظر بعضهم الى بعض ويقولون ما لنا وللدخول بين السلاطين فنقضوا
بيعة الحسين ع وبايعوا عبيد الله بن زياد قيل وكان ذلك يوم الجمعة وكان مسلم بن عقيل مو
عوكا لم يقدر على الحضور للاجتماع فلما كان وقت صلوة العصر خرج الى الجامع فاذن واقام
الصلوة وصلى وحده ولم يصل معه احد من اهل الكوفة فخرج فرأى رجلا فقال له ما ذا فعل
اهل مصركم قال يا سيدي نقضوا بيعة الحسين ع وبايعوا ابن زياد فصفق بيديه وجعل يخترق السكك
والمحال هاربا حتى بلغ الى محلة بني جذيمة فرأى بابا شاهقة في الهواء وجعل ينظر اليها فخرجت جارية
فقال لها يا جارية لمن هذه الدار قالت لهاني بن عروة فقال لها ادخلي فقولي له ان رجلا من اهل البيت
واقف بالباب فان قال ما اسمه فقولي مسلم بن عقيل فدخلت الجارية ثم خرجت اليه وقالت له ادخل
وكان هاني يومئذ عليلا فنهض ليعتنقه فلم يطق وجعلا يتحادثان الى ان وصلا الى ذكر عبيد الله
بن زياد فقال هاني يا اخي انه صديقي وسيبلغه مرضي فاذا اقبل الي يعودني فخذ هذا السيف واقتله
واحذر ان يفوتك والعلامة بيني وبينك ان اقلع عمامتي عن رأسي فاذا رأيت ذلك فاخرج لقتله قال
مسلم افعل انشاء الله ثم ان هانيا ارسل الى ابن زياد يستجفيه فبعث اليه متعذرا اني رائح العشية فلما
صلى ابن زياد العشاء اقبل يعود هانيا فلما وصل استاذن للدخول قال هاني يا جارية ادفعي هذا السيف
الى مسلم بن عقيل فدفعته اليه ودخل عبيد الله بن زياد ومعه حاجبه وجعل يحادثه ويسأله عن حاله
وهو يشكو اليه المه ويستبطئ مسلما في خروجه فقلع عمامته عن رأسه وتركها على الارض ثم رفعها
ثلث مرات ثم رفع صوته بشعر انشده كل ذلك يريد به اشعار مسلم واعلامه فلما كثرت الحركات والاشارات
من هاني انكر عليه ابن زياد فنهض هاربا وركب جواده وانصرف فلما خرج مسلم من المخدع فقال له هاني يا
سبحان الله ما منعك من قتله قال منعني كلام سمعته من امير المؤمنين ع انه قال لا ايمان لمن قتل مسلما
فقال له هاني والله لو قتلته لقتلت فاجرا كافرا ثم ان ابن زياد بعث في طلب مسلم وبذل على ذلك الجوائز
والعطايا الخطيرة وكان ممن رغب في ذلك العطاء مولى لابن زياد يقال له معقل فخرج يدور الكوفة
ويتحيل على الاسطلاع على خبر مسلم الى ان وقع على خبره انه عند هاني ارشده عليه رجل يقال له مسلم
بن عوسجة قال له اني ثقة من ثقاته وعندي كتمان امره وقد احببت ان القاه لابايعه وحلف له لذلك
ان رجل بالايمان المؤكدة على ذلك فلما ادخله على مسلم وهاني اخذ اخبارهما على الحقيقة واوصلها الى
ابن زياد فبعث ابن زياد في طلب هاني فلما وصل اليه وسلم عليه اعرض عنه ولم يرد عليه جوابا

وانكرهاني امره فقال الا فاصلح الله الامير فقال يا هاني جئت بمسلم وادخلته دارك وجمعت له الرجال
والسلاح وظننت ان ذلك يخفى علي فقال هاني معاذ الله ايها الامير ما فعلت ذلك فقال بلى قد فعلت
فقال هاني الذي بلغك عني باطل فقال ابن زياد يا معقل اخرج اليه وكذبه فخرج معقل وقال يا هاني
ما تعرفني فقال نعم اعرفك فاجر غادر ثم علم انه كان عينا لابن زياد فقال له ابن زياد يا هاني ائتني بمسلم
والا فرقت بين راسك وجسدك فغضب من قوله وقال انك لا تقدر على ذلك او تهرق بنو عبيد
حج دمك فغضب ابن زياد فضرب وجهه بقضيب كان عنده فضرب به هاني بسيف كان عند معقل فقطع
اطماره وجرح جرحا منكرا فاعترضه معقل لعنه الله فقطع وجهه بالسيف فجعل هاني يضرب بهم يمينا وشمالا
حتى قتل من القوم رجالا وهو يقول والله لو كانت رجلي على طفل من اطفال اهل البيت ما رفعتها
حتى تقطع حتى تكاثر عليه الرجال فاخذوه واوثقوه كتافا واوقفوه بين يدي ابن زياد وكان بيده عمود
من حديد فضربه به فقتله رحمة الله عليه ولعنة الله على قاتله واصلاه جهنم وبئس المصير ولله در من قال

ساصبر حتى تنجلي كل غمة   وتاتي بما تختار هو البقا   واني لبئس العبد ان كنت آيسا   من الله ان دارت علي الدوائر

قال الناقلون ولما وصل خبر هاني الى مسلم خرج من الدار هاربا حتى انتهى الى الحيرة فاصابته امراة هناك بعد
ما سالته عن حاله وقصته فلما ادخلته الدار اكرمته وقدمت اليه الماكول فابى عن ذلك لما به من الوجل
والالم فلما امسى المساء اقبل ولد المراة الى الدار وكان من اتباع ابن زياد فنظر الى امه وانها تكثر الدخول و
الخروج الى ذلك المكان فانكر شانها وسالها عن ذلك فنهرته فالح عليها في المسئلة فاخذت عليه العهد
فاخبرته فامسك عنها واسر ذلك في نفسه الى ان طلع الفجر واذا بالمراة قد جاءت الى مسلم بماء ليتوضأ و
قالت له يا مولاي ما رايتك رقدت في هذه الليلة فقال لها اعلمي اني رقدت فرايت في منامي عمي امير المؤمنين
وهو يقول الوحاء الوحاء العجل العجل وما اظن الا انه اخر ايامي من الدنيا   شعر

يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر   طلبت معدومة فايئس من الظفر
واعلم بانك ما عمرت ممتحن   بالخير والشر والايسار والعسر
في الحين عاد في الاقدام مكرمة   ومن يفر فلا ينجو من القدر

ثم ان ولد تلك الامراة لما حقق الخبر عن مسلم مضى
الى اللعين ابن زياد لعنه الله فدعا بمحمد بن الاشعث الكندي وضم اليه الف فارس وخمسمائة راجل وامرهم
بالانطلاق الى مسلم فسار ابن الاشعث حتى وصل الدار ولما سمعت المراة صهيل الخيل وقعقعة
اللجم اقبلت الى مسلم واخبرته بذلك فلبس درعه وشد وسطه وجعل يدعو عليهم وقالت المراة ما لي
اراك تهيات للموت فقال لها يا طيبة القوم طلبتي وانا اخاف ان يهجموا علي في الدار ولا يكون لي منعة
ولا مجال ثم انه عمد الى الباب وخرج الى القوم فقاتلهم قتالا عظيما حتى قتل منهم خلق كثير فلما نظر ابن
الاشعث الى ذلك انفذ الى ابن زياد يستمده بالخيل والرجال فانفذ اليه ابن زياد يقول ثكلتك
امك رجل واحد يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلتك الى من هو اشد منه قوة وباسا

يعني الحسين ع فبعث اليه الجواب عساك ارسلتني الى بقال من بقاقيل الكوفة او الى جرمقاني من جرامقة الكوفة الحيرة علوا انما ارسلتني الى سيف من اسياف محمد بن عبد الله فلما بلغ ذلك الى ابن زياد امده بالعسكر الكثير فلما راى مسلم ذلك رجع الى الدار وقفياً وحمل عليهم حتى قتل كثيرا منهم وصار جلده كالقنفذ من كثرة النبل فبعث ابن الاشعث الى ابن زياد يستمده بالجند والرجال فارسل اليه بذلك وقال لهم يا ويلكم اعطوه الامان والا افنا كم عن اخركم فنادوه بالامان فقال لهم لا امان لكم يا اعداء الله واعداء رسوله ثم حمل عليهم فقاتلهم ثم انهم احتالوا عليه وحفروا له حفيرة عميقة في وسط الطريق واخفوا راسها بالدغل والتراب ثم انطردوا بين يديه فوقع في تلك الحفيرة واحاطوا به فضربه ابن الاشعث لعنه على محاسن وجهه فلعب السيف في عرنين انفه ومحاجر عينيه حتى بقيت اضراسه تلعب في فمه فاوثقوه واخذوه اسيرا الى ابن زياد فنظر مسلم الى برادة هناك فيه ماء وكان له يومان ما شرب الماء فقال لمن فيها اسقني ماء والجزاء على الله تع وعلى رسوله فرفع اليه البرادة فلما ناولها منه ردها اليه وقال خذها لا حاجة لي فيها ثم ادخلوه الى ابن زياد فقال له القوم سلم على الامير فقال السلام على من اتبع الهدى وخشي عواقب الردى واطاع الملك الاعلى فضحك ابن زياد فقال له بعض الحجبة اما ترى الامير يضحك في وجهك فلم لا تسلم عليه بالامارة فقال مسلم والله ما لي امير غير الحسين بن علي ع وانما يسلم عليه بالامارة من يخاف الموت ولله در من قال من الرجال شعر

اصبر لكل مصيبة وتجلد	واعلم بان المرء غير مخلد
واذا ذكرت مصيبة تشجى بها	فاذكر مصيبة آل بيت محمد
واصبر كما صبر الكرام فانها	نوب تنوب اليوم تكشف في غد

ثم ان ابن زياد لع قال له سواء عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول فقال مسلم اذا كان لا بد من قتلي فلي اليكم حاجة قالوا وما هي قال اريد رجلا قرشيا اوصيه فنهض عمر بن سعد لع فقال له ما وصيتك فقال له ادن مني فدنى منه فقال له اول وصيتي فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله ووصي رسوله وخليفته في امته وثانيا تاخذ درعي تبيعه وتقضي عني سبعمائة درهم استقرضتها منذ دخلت الى مصركم هذا وثالثا ان تكتب الى سيدي الحسين ع يرجع ولا ياتي الى بلدكم فيصيبه ما اصابني فقد بلغني انه توجه باهله واولاده الى الكوفة فقال عمر بن سعد اما ما ذكرت من الشهادة فكلنا نشهد بها واما ما ذكرت من بيع الدرع وقضاء الدين فذلك الساعة ان شئنا قضينا وان شئنا لم نقض واما ما ذكرت من امر الحسين فلا بد ان نقدم عليا وندبقه الموت عضة بعد عضة ثم ان ابن زياد سمع بذلك فقال ويحك الله من مستودع سرا وخنت انك افشيت سره فلا نخرج الى حرب الحسين غيرك ثم امر بمسلم ان يصعدوا به الى اعلا القصر ويرمى منه منكسا على راسه فعند ذلك بكى مسلم على فراق الحسين ع وقال

جزى الله عنا قوما شرها جزى	شرار الموالي بل اعق واظلم
هم منعونا حقنا وتظاهروا	علينا وراموا بذلنا ورغمنا
وعاروا علينا بيننه	فحسبهم الله العظيم المعظم
ونحن بنو المختار لا شيء مثلنا	بني صدوق مكرم ومكرم

قال ثم القي من اعلى القصر وعجل الله بروحه الى الجنة ثم اقتم اخذوا ومسلما وهانيا يسحبوهما في الاسواق فبلغ خبرهما الى مذحج فركبوا اخيولهم وقاتلوا القوم واخذوهما فغسلوهما ودفنوهما رحمة الله عليهما وعذب الله قاتليهما بالعذاب الشديد وبئس الوعيد ولله در من قال من الرجال

فان كنت لا تدرين بالموت فانظري	الى هانئ في السوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه	واخر يهوي من طمار قتيل
ترى جسدا قد غير الموت لونه	ونضح دم قد سال كل مسيل
اصابهما امر الامير فاصبحا	احاديث من يسري بكل سبيل
فتى كان احيى من فتاة حيية	واقطع من ذي شفرتين صقيل
واشجع من ليث سطو مسيل	واجرى من ليث بغابة غيل

ثم ان ابن زياد لعنه الله بعث كتابا الى يزيد لعنه الله يخبره بقضيتهما فكتب اليه الجواب يقول كنت كما اردت وفعلت ما احببت وصدقت ظني فيك وقد بلغني ان الحسين عليه السلام متوجه الى العراق فضع عليه المراصيد واكتب الي بما يحدث من الامور والسلام فانظروا يا اخواني الى ما صنع باهل الفضل والمعالي حيث جرعوهم الكؤوس وذاقوهم الحتوف واستاصلوهم طعنا بالرماح وضربا بالسيوف فيا ويحهم كانهم لم يخافوا الانتقام في يوم الحشر والقيام ولم يراقبوا الملك العلام ولا رسوله المظلل بالغمام وبالله عليكم يا اخواني لما ترحمتم على مسلم بن عقيل وتفكرتم فيما امتحن الله فيه هذا الجليل وليس ذلك على سبيل الجواز وانما هو على سبيل التجميل والتفصيل فلو ذابت نفوسكم من الاحزان وبذلتم ارواحكم في النوح والامتحان لكان ذلك من اقل القليل لهذا الخطب الجليل فيحق على مثل هؤلاء الكرام ان يبكي الباكون وإياهم فليندب النادبون

الباب الثاني

ايها المؤمنون والائمة الصالحون اجروا مياه العيون من مقرحات الجفون على هذا الخطب العظيم والمصاب الجسيم خطب يقل فيه بذل الارواح ويهون فيه الضرب والكفاح خطب ابكى الرسول واحرق كبد البتول فوا غماه ممن يقدم اليهم بذلك وخاض بنفسه تلك المهالك كيف لم تحفظ فيهم القرابة والنسب والشرف والحسب حتى تركوا رجالهم صحيح الدماء مخضوبة وابدانهم على التراب مسلوبة ومخدراتهم سبايا منهوبة فكم من حرم احترموه وعظيم ارتكبوه فما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله فيا اخواني كيف لا نبكي عليهم ونحن في بلدنا اليهم وقد ورد في الخبر عن الامام الصادق انه قال من ذكرنا عنده فبكى لما اصابنا من نوب الدهر غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر فلذلك يجب علينا لبس سراويل الجزع والاشجان وارسال الدموع الهتان وان نصيح صيحة الثكلى بين العباد ونواسي بهذا التعداد علي بن الحسين السجاد لما روى انه بكى على ابيه الحسين عليه السلام اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا وبكى حتى قال مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اخشى عليك ان تكون من الهالكين فيقول انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون ثم قال اني لم اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني العبرة

شعر

ان كسف بدر وما لمالك يرقد	والشمس والقمر المنير كلاهما
هلا بكيت لمن بكاه محمد	حول النجوم تباكيا والفرقد
ولقد بكته في السماء ملائك	اسيت مثل المصطفى بكربلا
زهر كرام راكعون وسجد	حول الحسين ذبائح لم يلحد

المجلس التاسع من الجزء الثاني

فسقوه من جرع الحتوف بمشهد | كثر العدو به وقل المسعد
ثم استباحوا الصالحين بأسرهم | فالقلب من بعد الحسين مبدد

كيف السلو وفي السبايا زينب | تدعو بحرقة قلبها يا أحمد
يا جد حولي من يتامى أخوتي | في الذل قد سلبوا القناع مجرد

يا جد قد منعوا الفرات وقتلوا | عطشا فليس لهم هنالك مورد
يا جد من ثكلي وطول مصيبتي | ولما أعاينه أقوم وأقعد

يا جد لو أبصرتني ورأيتني | والخد مني بالدماء مخدد
يا جد هذا الحسين مضرج | بالدم والجسم الشريف مجرد

يا جد هذا صدر الحسين مرضض | والخيل قد داست علاه وتصعد
يا جد هذا ابن الحسين معلل | ومعلل في قيده ومصفد

يرنو لوا الله وسط رحاله | وبنو أمية في العمى لم يهتدوا
يا جد هذا الشمر يوم بعسكر | ذبح الحسين فأتى عين ترقد

ليجوز جائزة الرئيس عليه من | لعن المهيمن ما به يتشهد
حتى إذا أهوى عليه بسيفه | نادى بفاصل صوته يا واحد

يا خالقي أنت الرقيب عليهم | في فعلهم والسماوات الشهد
وبكى طورا بالسبي وآله | ويقول يا جداه إلا يا أحمد

يا والدي الساقي على المرتضى | مال العدو بنا كما قد مهدوا
يا أمي الزهراء قومي عندك | وجميع أملاك السما لك تسعد

هذا حسينك بالحديد مقطع | وخضيب بدمائه مستشهد
والطيبون سؤلك قتلى حوله | فوق الصعيد مبضع ومجرد

هذا مصابا ما أصيب بمثله | بشر من المخلوق إلا واحد
واليكم من عدلكم ومحكم | نقض الظلام عشامية يسعد

صلى الإله عليكم يا سادتي | ما دام طير في الغصون يغرد

روي عن نقلة الأخبار أن اليوم الذي قتل فيه مسلم
بن عقيل وهو يوم الثلاثاء لثمان خلون من ذي الحجة يوم التروية كان فيه خروج الحسين ع من مكة إلى العراق
بعد أن طاف وسعى وأحل من إحرامه وجعل حجته عمرة مفردة لأنه ع لم يتمكن من إتمام الحج مخافة أن يبطش به و
ذلك لأن يزيد لع أنفذ عمر بن سعد بن العاص في عسكر عظيم وولاه أمر الموسم وأمره على الحاج كله وكان قد
أوصاه بقبض الحسين ع سرا وإن لم يتمكن منه يقتله غيلة ثم إنه لع دس مع الحجاج في تلك السنة ثلثين
رجلا من شياطين بني أمية وأمرهم بقتل الحسين ع على كل حال اتفق فلما علم الحسين بذلك حل من إحرام الحج وجعلها
مفردة وعن بعض الناقلين أن محمد بن الحنفية لما بلغه الخبر أن أخاه الحسين ع خارج من مكة يريد العراق كان
بين يديه طشت فيه ماء وهو يتوضأ فجعل يبكي بكاء شديدا حتى سمع وكف دموعه في الطشت مثل المطر
ثم إنه صلى المغرب ثم سار إلى أخيه الحسين فلما صار إليه قال له يا أخي إن أهل الكوفة قد عرفت غدرهم ومكرهم
بأبيك وأخيك من قبلك إني أخشى عليك أن يكون حالك كحال من مضى من قبلك فإن أطعت رأيي أقم بمكة
وكن أعز من في الحرم المشرف فقال يا أخي إني أخشى أن تغتالني أجناد بني أمية في حرم مكة فأكون كالذي
يستباح دمه في حرم الله فقال يا أخي سر إلى اليمن فإنك أمنع الناس به فقال الحسين ع والله يا أخي لو كنت
في جحر هامة من هوام الأرض لاستخرجوني منه حتى يقتلوني ثم قال يا أخي سأنظر فيما قلت قال فلما كان في
السحر عزم الحسين ع على الرحيل إلى العراق فجاءه أخوه محمد بن الحنفية وأخذ بزمام ناقته التي هو راكبها و
قال يا أخي ألم تعدني النظر فيما سألتك فقال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا فقال يا أخي
أتاني رسول الله ص بعدما فارقتك وأنا نائم فضمني إلى صدره وقبل ما بين عيني وقال لي

يا حسين يا قرة عيني اخرج الى العراق فان الله عز وجل قد شاء ان يراك قتيلاً مخضباً بدمائك فبكى ابن
الحنفية بكاءً شديداً وقال له يا اخي اذا كان الحال هكذا فلا معنى لحملك هؤلاء النسوة وانت ماض الى
القتل فقال يا اخي قد قال لي جدي ايضاً ان الله عز وجل قد شاء ان يراهن سبايا مهتكات يساقون في
اسر الذل وهن ايضاً لا يفارقني ما دمت حياً فبكى ابن الحنفية بكاءً شديداً وجعل يقول اودعتك
الله يا حسين في دعة الله يا حسين ونقل انه لما خرج من مكة اعترضه رسول عمر بن سعيد وفيهم يحيى بن
سعيد ليردوه فابى عليهم وتدافع الفريقان وتضاربوا بالسياط ثم امتنع عليهم الحسين ع امتناعاً شديداً
ومضى لوجهه فنادوه وقالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لهم لي عملي و
لكم عملكم انتم بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وروي عن الطرماح بن حكيم قال لقيت حسيناً وقد امتار
لاهله ميرة فقلت اذكرك الله في نفسك لا يغرنك اهل الكوفة والله ان دخلتها لتقتلن واني لاخاف
ان لا تصل اليها فان كنت مجمعاً على الحرب فانزل اجا فانه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذل قط وعشيرتي
جميعاً يرون نصرتك ما اقمت فيهم فقال ان بيني وبين القوم موعداً اكره ان اخلفهم فان يدفع الله
فقديماً ما انعم علينا وكفى وان يكن ما لا بد منه ففوز وشهادة ان شاء الله ومضى لوجهه ونقل ايضاً
ان الحسين ع لما عزم على الخروج الى العراق من المدينة جاءت اليه ام سلمة زوجة رسول الله ص وقالت
يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني سمعت من جدك رسول الله ص يقول يقتل ولدي الحسين بارض
العراق في ارض يقال لها كربلاء فقال يا اماه وانا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني
والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من
اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريتك حفرتي ومضجعي ومكاني ثم اشار بيده الشريفة الى جهة
كربلاء فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع معسكره وموقفه ومشهده كما هو الان
وهي من بعض وصاياه صلوات الله وسلامه عليه فعند ذلك بكت ام سلمة بكاءً عظيماً وسلمت امره
الى الله تعالى فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولاً مذبوحاً ظلماً وعدواناً وقد شاء الله ان
يرى حرمي ورهطي ونسائي مسبيين مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين ماسورين مقيدين وهم
يستغيثون لا يجدون ناصراً ولا معيناً

شعر

وحيداً غريباً طريحاً على الثرى | عليك خيول الظالمين تجول
ورأسك روحي يا حسين عزيز | وأنت عفير في التراب جديل
سائر نسوتي كالاماء حواسر | وسطك ما بين العدى قتيل

ثم ان الحسين ع بعد ما توجه الى العراق كتب كتاباً الى اهل العراق يقول فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحسين بن علي الى
اخوانه المؤمنين سلام عليكم واني احمد الله اليكم الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل
اتاني يخبرني بحسن رأيكم واجتماع ملئكم على نصرتنا والطلب بحقنا فسألت الله ان يحسن لنا ولكم الصنع
وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم

التزويد فاذا قدم عليكم رسولي فاكتموا امركم وخذوا احذركم فاني قادم عليكم في ايامي هذه ان شاء الله تعالى
والسلام فلما اقبل الرسول بالكتاب عرضه الحصين بن نمير وبعث به الى ابن زياد فاستخرج الكتاب فلم يقبل
ومزّقه ولم يمكنه منه فقال ابن زياد ممن انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين قال فلم مزقت الكتاب قال لئلا
تعلم ما فيه قال ممن الكتاب الى من قال من الحسين الى اهل الكوفة فغضب ابن زياد وقال له اصعد على المنبر وسبّ
الكذاب بن الكذاب الحسين بن علي قال فلما صعد المنبر حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان هذا الحسين بن
علي خير خلق الله ابن فاطمة الزهراء بنت رسول الله وانا رسوله اليكم وقد فارقته بالحاجر فاجيبوه ثم لعن
عبيد الله بن زياد واباه واستغفر لعلي بن ابيطالب قال فامر ابن زياد بان يلقى من اعلى القصر فجعل به
فمات من ساعته وعجل الله بروحه الى الجنة قال الراوي فبينما الحسين ع في المسير اذ طلع عليه ركب مقبلون
من الكوفة وفيهم هلال بن نافع البجلي وعمرو بن خالد فسألهما عن الناس فقالا اما الاشراف فقد استمالهم
ابن زياد بالاموال واما باقي الناس فقلوبهم معك واسيافهم عليك وبلغناه الخبر عن مسلم بن عقيل وهاني
بن عروة انهما قتلا فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم قال للركب ولكم علم برسولي قالوا نعم قتله ابن زياد
فاسترجع وبكى وقال جعل الله له الجنة ثوابا اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما انك على كل شيء قدير
ثم انه عليه السلام قام خطيبا بالناس وقال انه قد نزل بنا من الامر ما ترون وان الدنيا قد تغيّرت و
تنكّرت وادبر معروفها ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب
المؤمن في لقاء الله محقا ولا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما ثم سار ع الى نصف النهار
فرقد واستيقظ وقال رايت هاتفا يقول انتم تسيرون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه يا اباه ألسنا
على الحق قال بلى يا بني والذي يرجع العباد اليه فقال اذا لا نبالي بالموت ثم انه ع سار حتى اتى الى موضع يقال له
زبالة فنزل بها وخطب الناس فقال ايها الناس انما جمعتكم على ان العراق لي وقد اتاني خبر فضيع عن ابن
عمي مسلم يدل على ان شيعتنا قد خذلتنا فمن كان منكم يصبر على حرّ السيوف وطعن الاسنة فليقم معنا
والا فلينصرف عنا قال فجعل القوم يتفرقون يمينا وشمالا حتى بقي ومعه من اهله ومواليه نيف و
سبعون رجلا وهم الذين خرجوا معه من مكة فسار بهم الى الثعلبية فاعترضهم الحر بن يزيد الرياحي
قادما من نحو القادسية رسولا للحصين بن نمير وقد كان الحصين بالقادسية في اربعة الاف فارس فلم
يزل الحر يساير الحسين ع حتى جاء وقت الظهر فخرج وصلى بالناس وقال ايها الناس المعذرة الى الله
واليكم اعلموا اني لم اتكم حتى اتتني كتبكم بان لك ما لنا وعليك ما علينا فان كنتم على ذلك فقد اتيتكم
وان كنتم كارهين لقدومي انصرفت عنكم فقال له الحر ما نعرف ما تقول ولا نعرف من كتب الينا ولا من
ارسل وانما امرنا ان لا نفارقك الا عند عبيد الله بن زياد فقال الحسين ع يا ويلك الموت اقرب اليكم
من ذلك ثم انه ع هم بالرجوع فمنعه الحر اشد المنع فلما كثر بينهم الخطاب قال الحر ما ابيت ذلك فخذ

طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يرجع بك الى المدينة قال فسار الحسين ع والحر يسايره حتى انتهى الى قصر بني مقاتل واذا فسطاط مضروب فقال ع لمن هذه الفسطاط فقيل لرجل يقطع الطريق فارسل الحسين ع فقال له يا هذا انك قد جمعت على نفسك ذنوبا كثيرة فهل لك من توبة تمحص بها عنك الذنوب قال فاذا قال تنصر ابن بنت رسول الله ص فقال والله ما خرجت من الكوفة الا خوفا ان تقدم اليها فاكون اول من يحاربك مع ابن زياد ولكن هذه فرسي و هذا سيفي فاعفني من ذلك فاعرض عنه الحسين ع فقال اذا بخلت بنفسك فلا حاجة لنا في مالك وتلى هذه الاية وما كنت متخذ المضلين عضدا ثم قال سمعت جدي رسول الله ص يقول من سمع نداء اهل البيت ولم يجبه اكبه الله على منخريه في النار ثم انه سار ع فلما فارقه الرجل ندم على ما فاته من نصرة الحسين ع قال فبينما هم يسيرون اذا راكب على نجيب قد اقبل من نحو الكوفة فلما وصل سلم على الحر ولم يسلم على الحسين ثم دفع الى الحر كتابا من ابن زياد يامره فيه بالتعجيل فساروا جميعا الى ان انتهوا ارض كربلا اذا وقف الجواد الذي تحت الحسين ع لم ينبعث خطوة واحدة فنزل عنه وركب غيره فلم ينبعث خطوة واحدة فقال الامام ع يا قوم ما يقال لهذه الارض فقالوا نينوى فقال هل لها اسم غير هذا قالوا نعم شاطي الفرات فقال لها اسم غير هذا قالوا نعم تسمى كربلا فعند ذلك تنفس الصعداء فقال هذه والله كرب وبلاء وهيهنا والله تقتل الرجال وهيهنا والله تقتل النسوان وتذبح الاطفال وهيهنا والله تهتك الحريم فانزلوا يا كرام فهيهنا محل قبورنا وهيهنا والله محشرنا ومنشرنا وهذه اوعدني جدي رسول الله ص ولا خلف لوعده ثم انه نزل عن فرسه وجلس بعد ذلك يصلح سيفه وهو يقول

يا دهر اف لك من خليل ۞ كم لك بالاشراق والاصيل
من طالب صاحب قتيل ۞ والدهر لا يقنع بالبديل

ولم يزل يكرر هذه الابيات حتى سمعت اخته زينب فولت تجر ذيلها حتى انتهت اليه وقالت له يا اخي وقرة عيني ليت الموت اعدمني الحيوة يا خليفة الماضين وثمال الباقين هذا كلام من ايقن بالموت واثكلاه اليوم مات جدي محمد المصطفى وابي علي المرتضى و امي فاطمة الزهراء واخي الحسن الوصي فقال لها يا اختاه لا يذهب بحلمك الشيطان تعزي بعزاء الله فان اهل السماء والارض يموتون وكل شيء هالك الا وجهه ابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله اسوة فقالت يا اخي تقتل وانا انظر اليك فرادت غصته وتغرغرت عيناه بالدموع فقالت يا اخاه ردنا الى حرم جدنا فقال لو ترك القطا لغفا ونام قالت والله يا اخي لا فرح بعدك ابدا ثم انها لطمت على وجهها واهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها ثم قام الحسين ع اليها وقال لها يا اختاه اتقي الله اذا انا قتلت فلا تشقي جيبا ولا تخمشي وجها ولا تدعين بالويل والثبور ثم حملها حتى ادخلها الخيمة ثم خرج الى اصحابه وامرهم ان يقربوا البيوت بعضها الى بعض ففعلوا ذلك ثم ان ابن زياد لعنه الله نادى في عسكره معاشر الناس من ياتني براس الحسين وله الجايزة العظمى واعطه ولاية الري سبع سنين فقام اللعين

وكل حي سالك سبيلي ... الى الجليل

المجلس التاسع من الجزء الثاني

سعد لعنه وقال اصلح الله الامير قال امض اليه وامنعه من شرب الماء واقتل بر اسه فقال ايها الامير اخرني
شهرا قال لا افعل فاجّلني ليلتي هذه قال قد فعلت ثم نهض من وقته وساعته ودخل مضربه فدخل عليه
اولاده المهاجرين والانصار وقالوا الدنيا يا بن سعد تخرج الى حرب الحسين وابوك سادس الاسلام فقال لست
افعل ذلك ثم جعل يفكر في ملك الري وقتل الحسين فاضلّه الشيطان واعمى قلبه فاختار قتل الحسين ع
وملك الري واستعد للحرب ومدّ العساكر الى ان تكمّلت عشرين الفا فضيّقوا على الحسين واصحابه ثم
ان الحسين ع قام متكئا على سيفه وقال اما بعد ايها الناس انسبوني من انا وارجعوا الى انفسكم فانتبهوا هل يحل
لكم سفك دمي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن عمه واولى الناس بالمؤمنين من انفسهم اوليس حمزة سيد
الشهداء عم ابي اولم يبلغكم قول رسول الله ص في وفي اخي سلوا زيد بن ارقم وجابر بن عبد الله الانصاري و
سهل بن سعد الساعدي وانس ابن مالك يخبروكم عن هذا القول فان كنتم تشكون انّي ما انا ابن بنت نبيكم
فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري والله ما تعمدت الكذب مذ نشأت وعرفت ان الله
يمقت الكذب في اهله هل تطالبوني بقتيل منكم قتلته او بمال استهلكته او بقصاص من جراحة فسكتوا
فلما كان اليوم التاسع من المحرم دعاهم عمر بن سعد الى المحاربة فارسل الحسين ع اخاه العباس يلتمس منهم
التاخير في تلك الليلة فقال ابن سعد للشمر لعنه ما تقول فقال اما انا فلو كنت الامير لم انظره فقال عمرو بن
سلمة سبحان الله والله لو كانوا من الترك او الديلم وسألوك هذا ما كان لك ان تمنعهم فامهلهم فكان
لهم في تلك الليلة دويّ كدويّ النحل من الصلوة والتلاوة ثم ان الحسين ع جمع اصحابه فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابرّ ولا اوصل من
اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا فانتم في حل ليس عليكم مني ذمام وهذا
الليل قد غشيكم فاتخذوه سترا جميلا فقالوا له اخوته وابناءه وابناء عبد الله بن جعفر لا نفعل ذلك
ولا نبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا فبدئ بهم فقام اليه العباس واخوته ثم بايعوه وقال لبني مسلم
عقيل حسبكم من القتل ما تقدّم في مسلم اذهبوا فقد اذنت لكم قالوا لا والله لا نفارقك ابدا حتى
نضرب باسيافنا ونقتل بين يديك ثم ان الحسين ع ركب فرسه وتهيّأ للقتال ثم ان القوم
اقبلوا يدفعون نحو الحسين ع فرمى عمر بن سعد الى اصحاب الحسين ع سهما وقال اشهدوا لي عند الامير
اني اول من رمى فقال الحسين لاصحابه قوموا الى الموت الذي لا بد لكم منه فنهضوا جميعا والتقى
العسكران واثار الرهج الذي من الفريقين واشتد الجلاد بين العسكرين الى ان علا النهار فاشتد العطش
بالحسين ع واصحابه فدعى باخيه العباس وقال له اجمع اهل بيتك واحفروا بئرا ففعلوا ذلك فطووها
ثم اشتد العطش عليهم فقال العباس لاخيه الحسين يا اخي اما ترى ما حل بنا من العطش واشد الاشياء
[illegible] عطش الاطفال والحرم فقال الامام ع امض الى الفرات واتنا بشيء من الماء فقال سمعا وطاعة وضم

اليه رجالا وسار حتى اشرفوا على الشريعة فوثبوا عليهم الرجال وقالوا لهم ممن القوم قالوا نحن من اصحاب الحسين قالوا وما تصنعون قالوا فقد كضنا العطش واشتد ذلك علينا عطش الحرم والاطفال فلما سمعوا ذلك حملوا عليهم فمنعوهم فحمل عليهم العباس فقتل منهم رجالا وجدل ابطالا حتى كشفهم عن المشرعة ونزل فملا قربته ومد يده ليشرب فذكر عطش الحسين ع فنفض يده وقال والله لا ذقت الماء وسيدي الحسين عطشان ثم صعد المشرعة فاخذه النبل من كل مكان حتى صار جلده كالقنفذ من كثرته فحمل عليه رجل من القوم فضربه ضربة قطع بها يمينه فاخذ السيف بشماله فحمل عليه اخر فقطعها ايضا واخذ السيف بفمه فحمل عليه رجل فضربه بعمود من حديد على ام راسه ففلق هامته فوقع على الارض وهو ينادي يا اباعبدالله عليك مني السلام فلما راى الحسين اخاه وقد انصرع صرخ واخاه واعباساه وامهجة قلباه يعز والله علي فراقك ثم حمل على القوم وكشفهم عنه ثم نزل اليه فحمله على ظهر جواده واقبل به الى الخيمة فطرحه وهو يبكي حتى اغمي عليه فلله در من قال

احق الناس ان يبكى عليه ... فتى ابكى الحسين بكربلاء
اخوه وابن والده علي ... ابو الفضل المضرج بالدماء
ومن واساه لا يثنيه شيء ... وجاد له على ظمإ بماء

ومن قال ايضا

وما زال في حرب الطغاة مجاهدا ... الى ان هوى فوق الصعيد مجدلا
وقد رشقوه بالنبال وحرقوا ... له القربة الماء الذي كان قد ملا
فنادى حسينا والدموع هوامل ... ايا ابن ابي قد حان ما كنت املا
عليك سلام الله يا ابن محمد ... على الرغم مني يا اخي نزل البلا
فلما راه السبط ملقى على الثرى ... يعالج كرب الموت والدمع اهملا
فجاء اليه والفؤاد مقرح ... ونادى بقلب بالهموم قد امتلا
اخي كنت عوني في الامور جميعها ... ابا الفضل يا من كان للبعض حاملا
يعز علينا ان نراك على الثرى ... طريحا وممتك الوجه صحي مرملا
عليك من الرحمن الف تحية ... وقد ذاك عنك يا اخي لا تبتذلا
فانت بها من الله في عليين ... وبالحور والولدان والفوز والعلا

روي انه لما قتل العباس ع تداعت الرجال على اصحاب الحسين ع فلما نظر ذلك نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا اما من مغيث يغيثنا اما من طالب حق ينصرنا اما من خائف من النار فيذب عنا اما من احد يأتينا بشربة من الماء لهذا الطفل فانه لا يطيق الظما فقام اليه ولده الاكبر وكان له من العمر سبعة عشر سنة فقال انا اتيك بالماء يا سيدي فقال امض بارك الله فيك قال فاخذ الركوة بيده ثم اقتحم الشريعة وملاء الركوة واقبل بها نحو ابيه فقال يا ابه الماء لمن طلب اسقي اخي وان بقي شيء فصبه علي فاني والله عطشان فبكى الحسين ع واخذ ولده الطفل واجلسه على فخذه واخذ الركوة وقربها الى فيه فلما هم الطفل ان يشرب اتاه سهم مسموم فوقع في حلق الطفل فذبحه قبل ان يشرب من الماء شيئا فبكى الحسين ع ورمى الركوة من يده ونظر بطرفه الى السماء وقال اللهم انت الشاهد على قوم قتلوا اشبه الخلق بنبيك وحبيبك ورسولك

والله ما لي ابدي بعد فقدكم ... الا البكاء وقرع السن من ندم
ولا ذكرت لكم ايدي الزمان لكم ... الا جرى دمعي ممزوجا بدم

ثم انه اشتد القتال بين الفريقين حتى قتل مقتله عظيمة ورجع الى ابيه يشتكي من العطش وقال ابه العطش قد قتلني فقال له ابوه اصبر قليلا حتى تلقى جدك امير المؤمنين فيسقيك بكفه

المجلس التاسع من الجزو الثاني

شربة الاظماء بعدها فرجع وحمل عليهم فقتل مقتلة عظيمة ثم تمكن له ملعون من اصحاب عمر بن سعد لعنه فضربه
ضربة على مفرق رأسه فانصرع فنادى يا اباه هذا جدي محمد المصطفى وهذا جدي علي المرتضى وهذه جدتي
فاطمة الزهراء وهذه جدتي خديجة وهم اليك مشتاقون فاقبل الحسين ع وفرق القوم عنه وصاح باعلا
صوته فتصارخن النساء فقال لهن الحسين ع اسكتن فان البكاء امامكن فاخذ راسه ووضعه في حجره وجعل
يمسح الدم عن جبهته وهو يقول قتلوك يا بني ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرم رسول الله ص قتل الله قوما
قتلوك يا بني واغرورقت عيناه بالدموع قال من شهد الوقعة كاني انظر الى امرأة خرجت من فسطاط الحسين ع
وهي كالشمس الزاهرة وهي تنادي وا ولداه واقرة عيناه فقلت من هذه فالوا زينب بنت علي ع فانظروا يا
اخواني الى اهل المكر والعناد كيف حملهم الغل الكامن في الفؤاد على قتل اولاد الرسول ص بنو فؤاد الزهراء البتول
فتركوهم مصرعين على الرمال في اذل الاحوال غير مراقبين فيهم ذا الجلال ورؤسهم في اعالي الرماح واجسادهم
شاحبة تسفي عليها الرياح فمنهم ما بين قتيل يجري منه الصديد بدوا سر مكتل بالحديد فيا عيوني سحي
دموعا ويا فؤادي ذب كمدا وخشوعا فحق على هؤلاء الاطائب ان يبكي الباكون ويندب النادبون

الباب الثالث

يا اخواني في الدين هل يحسن نوح النائحين الا على الذريه الطاهرين وهل يليق بكاء الباكين الا على اولاد
علي امير المؤمنين فواحسرتاه على تلك الاجساد المرملة بالدماء وعلى تلك الافواه اليابسة من الظماء وما
لهفاه على مولاي الحسين ينادي فلا يجاب قد شغله المصاب عن توديع الاولاد والاحباب وخرجوا له
الاكاذب وقالوا له اقدم على السعة والترحب على الرجل الخصب فنحن لك على ما تريد وفاء وعبيد فحين
اناخ رحلهم وحط بمحلهم سارعوا اليه بالسيوف والرماح وصارعوه في ميدان الكفاح فجاهدهم بمن
معه من ابنائه واهل بيته واحبائه الى ان سقوا الحتوف رشقا بالنبال وطعنا بالرماح وضربا بالسيوف
فيا ويلهم ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله ولكن سيعلمون الى اي منقلب ينقلبون
فبالله عليكم يا اخواني ادمعوا عليهم الحزن الطويل فان مصابهم عظيم جليل شعر

يا نفس صبرا كل نائبة	سوى مصاب الحسين تحتمل	وبالحسين سعى عليه طغى	عن كل ردء ورثه شغل
لهفي له يشتكي الاوام للبيض	المواضي من نحره سلل	لهفي لذاك الحسين معفرا	كالشمس لتي بدالها الحمل
لهفي لنسوانه وقد كشف	عن صدرهن السجوف والكلل	هذي تنادي اخي وتلك ابي	والدمع فوق الخدود منهمل
وزينب مستجيرة ولها	على اخيها ندب ومرتجل	تصيح من حسرة ومن اسف	والقلب منها مروع وجل
اين علي بن الحسين الا	اين المحامي والفارس البطل	وفاطم تستغيث عمتها	صارخة دمع عينها هطل
يا سادتي يا بني النبي ومن	عليهم في المعاد اتكل	ما عندكم لا بن حرب عوض	وليس منكم لعارف بدل
ذا بي عليكم وبالولاء لكم	تمحى الخطايا ويغفر الزلل	ولا يفرح الظالمون بما هم عليه عاكفون وسيعلمو	

الى ما اليه يرجعون وشالت اعينهم اطماعهم الدنيوية واهواؤهم المردية الردية جعلوا يركضون في
اودية الضلال على مطايا الاطماع مكستهم الى الادقان وان رحمة الله لا تستطاع ولكنها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور الا ترون بالخوالي الى اقل الرجلين عند نزول الموت حيث قال كما
نقله الثقات من الرجال يا ليتني كنت تبنة وهل هذا الا نظير قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني كنت
ترابا والى الثاني حيث قال لو ان لي ملاء الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع وهل هذا الا مثل
قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة فشتان
ما بين ذين وبين من قال حين ضرب على ام راسه فزت ورب الكعبة ولعمري ان نسبة هؤلاء واضرابهم
اليه افتراء على الله وعليه وما سعد من تمسك [illegible] فلاح من اعتقده وكان من حزبه ومواليه سوى
المعصومون سادات الدنيا وشفعاء الخلق في الاخرى ازالوهم عن مراتبهم التي رتبهم الله في العالمين
فبذلك استحقوا اصر العذاب المهين واللعنة الى يوم الدين فقيل انه لما قتل علي بن الحسين في طف
كربلا اقبل عليه الحسين وعليه جبة خز دكنا وعمامة موردة وقد رخى لها عذبتين فقال مخاطبا له اما انت
يا بني فقد استرحت من كرب الدنيا وغمها وما اسرع اللحوق بك ثم وثب على قدميه فدعا ببردة رسول الله
والتحف بها وافرغ عليه درعه الفاضل وتقلد سيفه واستوى على متن جواده وهو غائص في الحديد
فاقبل على ام كلثوم وقال لها اوصيك يا اخية بنفسك خيرا واني بارز الى هؤلاء القوم فاقبلت سكينة
وهي صارخة وكان يحبها حبا شديدا فضمها الى صدره ومسح دموعها بكمه وقال

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي	منك البكاء اذا الحمام دهاني
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة	ما دام مني الروح في جثماني
فاذا قتلت فانت اولى بالذي	تاتينه يا خيرة النسوان

وقد نقل اخر وهو انه لما قتل اصحاب الحسين ع
كلهم وتفانوا وابيدوا ولم يبق احد بقي ع يستغيث فلا يغاث وايقن بالموت اتى الى نحو الخيمة وقال لاخته
يا اختاه ائتيني بثوب عتيق لا يرغب فيه احد من القوم اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد منه بعد قتلي قال
فارتفعت اصوات النساء بالبكاء والنحيب ثم اوتي بثوب خلق فخرقه ومزقه من اطرافه وجعله تحت ثيابه
وكان له سراويل جديد فخرقه ايضا لئلا يسلب منه فلما قتل عمد اليه رجل فسلبه [illegible] وتركه عريانا بالعراء
مجردا على الرمضاء وسلب السراويل [illegible] العاهات [illegible] قال فلما لبس الحسين ع ذلك الثوب
المخرق ودع اهله واولاده [illegible] قال وكان عبد الله بن الحسن الزكي واقفا بازاء الخيمة
وهو يسمع وداع عمه الحسين ع فخرج من الخيمة وهو يبكي ويقول والله لا افارق عمي [illegible] لنفسه
[illegible] يا حر [illegible] وقال والله لا
افارق عمي [illegible] الحسين ع [illegible]
هي معلقة فصاح الصبي يا عماه ادركني [illegible] فقال له يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك

المجلس التاسع من الجزء الثاني

يا ولدي فبينما هو يخاطبه اذ رماه اللعين حرملة بسهم فذبحه في حجر عمه فصاحت زينب يا ابن اخاه ليت
الموت اعدمني الحيوة ليت السماء اطبقت على الارض ليت الجبال تدكدكت على السهل وكان عمر بن سعد اللعين
قريبا منها فقال ويحك يا عمر يقتل ابن بنت رسول الله وانت تنظر اليه فلم يجبها قال من شهد الوقعة ثم
ان الحسين ع اقبل على عمر بن سعد وقال له اخيرك في ثلث خصال قال وما هي قال تتركني حتى ارجع الى
المدينة الى حرم جدي رسول الله قال ما لي الى ذلك سبيل قال اسقوني شربة من الماء فقد نشفت كبدي
من شدة الظماء فقال ولا الى الثانية سبيل قال وان كان لا بد من قتلي فليبرز الي رجل بعد رجل فقال ذلك لك

فحمل على القوم وهو يقول
انا ابن علي الطهر من آل هاشم | كفاني بهذا مفخرا حين افخر
وفاطم امي ثم جدي محمد | وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر
وفينا كتاب الله انزل صادقا | ويعمر بالالاء ونطهر
عليا وسائر الوحي والهدى | ونحن سراج الله في الارض نزهر
ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا | بكاس رسول الله من لم يكن
اذا ما اتى يوم القيمة ظاميا | الى الحوض يسقيه بكفيه حيدر
امام مطاع اوجب الله حقه | على الناس جمعا والذي كان يطر
وشيعتنا في الناس اكرم شيعة | ومبغضنا يوم القيمة يخسر
فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا | بجنة عدن صفوها لا يكدر

قال ثم ان الحسين ع نظر الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى فالتفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن منى السلام فنادته سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخن النساء فسكتهن الحسين ثم حمل على القوم وهو يقول

كفر القوم وقدما رغبوا | عن ثواب الله رب الثقلين
حنقا منهم وقالوا انما | ناخذ الاول ادما بالحسين
يا لقوم من اناس رذل جمعوا | الجمع لاهل الحرمين
لا لذنب كان مني ساءها | غير فخري بضياء الفرقدين
بعلي الطهر من بعد النبي | خيرة من هاشم في الخافقين
خيرة الله من الخلق ابي | بعد جدي فانا ابن الخيرتين
امي الزهراء حقا وابي | وارث العلم ومولى الثقلين
فضة قد صيغت من ذهب | فانا الفضة وابن الذهبين
ذهب في ذهب في ذهب | ولجين في لجين في لجين
والدي شمس وامي قمر | فانا الكوكب وابن القمرين
عبد الله غلاما يافعا | وقريش يعبدون الوثنين
يعبدون اللات والعزى معا | وعلي قائم بالحسنيين
مع رسول الله سبعا كاملا | ما على الارض مصل غير ذين
هجر الاصنام لا يعبدها | مع قريش لا ولا طرفة عين
من له جد كجدي في الورى | او كامي في جميع المشرقين
حصه الله بفضل ونقى | فانا الازهر وابن الازهرين
جوهر من فضة مكنونة | فانا الجوهر وابن الدرتين
نحن اصحاب العبا خمستنا | قد ملكنا شرقها والمغربين
نحن جبريل لنا سادسنا | ولنا البيت ومثوى الحرمين
كل ذا العالم يرجو فضلنا | غير رجس لعن الوالدين
جدي المرسل مصباح الدجى | وابي الموفي له بالبيعتين
والدي خاتمه جاد به | حين وافى راسه للركعتين
قتل الابطال لما برزوا | يوم احد وبدر وحنين
اظهر الاسلام رغما للعدا | بسيف قاطع ذي شفرتين

قال ثم ان الحسين اخذ يحمل على القوم ويجالدهم بالسيف يمنا

وثبا الا حتى قتل منهم مقتلة عظيمة الى ان نكشفوا من بين يديه واقتحم المشرعة ونزل الماء وقد كظه العطش العظيم وكذلك فرسه وان لما احسن الفرس ببرد الماء بجري تحت فرسه حط رأسه ليشرب فصبر عليه حتى شرب وبعض ناصيته ثم جعل بوانئ السيف في يده وغرف غرفة ليشرب اذا بصايح يا حسين ادرك خيمة النساء فرمى الماء من يده واقبل مسرعا نحو الخيمة فرآها سالمة فعلم انها كانت حيلة من الكفرة اللئام لم يجزوه شرب الماء ويحولوا بينه وبينه

شعر		والهفتاه على معشر سبيا	اكله وكان على الزمان معينا
ابكي لمن كان ضوء جبينه	فلو صدق تفاني الحدث اسا	طاب قادره وطاب سله	فوجدته بالمدحتين قمينا
ان الحامد لا تقوم بفصله	فاقتص له الامال او نسيبا	اليوم سلطت الدنو على العلا	ولقد برت المكرمات سنينا
حتى اغارت المنون كتائب	لو اراد لها عليك كسا	هتكت حمى المجد المصون وقد	دمعا الذي حلم عليك مصونا
آخر	لهفي عليه ولد حاطه العكى	والسفن تبرى الحيول صوا هل	ويقول هو يجود بيهم وقد
نفقد النصير وتم تم الحادل	هل مسعد هل مبكي هل ناصر	هل ابد هل فارس هل راحل	هل راهل راهب هل هارب
هل ناصح هل راشد هل عاقل	يا اتى الساما صرا ويحا ميا	فرى لنا احها نعاه الناطل	يا سعد ان قبر وهو معارف
يا فوره ان قبر وهو مواصل	لا تجهلوا ما الجهل داء معطل	لا يشتهي من دا جهل جاهل	ما بالائمة علكم دون الورى
وبذلك قد قام هناك دلائل	حكى النبي محمد من وصله	فصل على كل البرية شامل	واني ابوهم امرى وطاء الثرى
من بعده جاعدا او ماعل	والام فاطمة البتول ومن لها	فضل يرصع الفضائل وله	واخي الزكي وجعفر عمي فمن
في الفصل من كل الامام مماثل	ولنا المعايب وصار قضاها	هناك نحكم فيكم او نسال	هناك او تدكل باغ حاج
سار حرف هو فيها داحل			

فيا الحوالي كيف لا تبكي عليهم مما جرى وكيف لا نفرح الشهاد ما طرى او تبرد لو صابي او تصرم نار وحكى واكتنا في هيا حمو في سحي د . او ما فلي ابرد الماء ويا حر اسديه عليهم ويا استواهي نوايب اليهم فانه يجوسلي متاهم ان يبكي الباكون ويندب النادبون

المجلس العاشر من الجزو الثاني

في اليوم العاشر من شهر المحرم وفيه ابواب ثلثة

الباب الاول

عباد الله ان المصيبة ما تحسبهم من اعظم المصائب فصفوا فيها شابيب الدموع السواكب تصعدا الزفرات للغوالب اسعروا بالبكاء الدماء واعقدوا الكرب البلا اسدكر كم كربلا انتم ان المصيبة ما المقبول بحل الرسول والبتول وعلي الليث الصؤل مصيبة لا تجبر كسرها او سعلة في صدور المؤمنين لا يطفى جمرها او عظيم من العظائم يتجدد على بلا الايام ذكرها وورية لا ينقص جمرها وقتا رعد دلرلت منها الارض برتها وبحرها عجبا لمن يذكر مصارع هؤلاء الاتقياء الشهداء الظماء من اهل بيت صفوة الخالق خاتم الانبياء ثم يمنع بعدهم تشربه من الماء سبحان الله اي ظلم جرى على اهل الحرات المحراب وارباب الكتيبة والكتائب فتيان الطعان الضراب رجال القلب القباب قاصمي الاصلاب قاسمي الاسلاب وهاصمي الرقاب هامي الاحراب والقي جاجم الاتراب امراء الخطابات المستطاب ملوك يوم الحساب سلاطين يوم الثواب

والمقابر [illegible] من الطعام والشراب [illegible] الكلاب [illegible]
سادة الخلق [illegible] الاكتئاب ثم دعوا الى التعرض لركبهم وترميها للسهام [illegible]
الوجوه البدرية في التراب هيهات لا عدة لا ان لسانا [illegible] رب الارباب ابكى الملائكة العلا
الشداد العظام الى ان المصائب الشديدة الالتهاب الضيقة المسالك والشعاب صفت الدنيا للطغاة
بنى العباد واشتقت احوال الوجاهة للانكاد ذوي الاحقاد وتعدت اوامرهم على رقاب العباد وفقط
اليهم الحرازين نفائس الطارف والتلاد وآل الرسول مشردون في البلاد منحجرون في كل شعب بغيرة وواد
مستشعرون للخوف مكتحلون بالسهاد قد ضربت عليهم الارض الاسداد بات الظلمة في الدعة والقصور
مسبلات الستور وبنات الرسول تحت الشمس في مهب الصبا والدبور ضاربات الصدور وعلى هؤلاء البدور
وغروبها من مغارب القبور ومصيرها الى بطون السباع وحواصل الطيور تمتعت قليلا وسيعذبون
بذلك عذابا طويلا ابو رهم ذلك العذاب ربه وعويلا اذ نسوا وراءهم يوما ثقيلا يوم لا ينفع
خليل خليلا ولا يغني عنه فتيلا ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وضرب الحسينية اياما قلائل
صبرا جميلا اما نالوا بذلك في الجنة ثوابا جزيلا وظلالا ظليلا وفواكه ذللت قطوفها تذليلا ويسقون
لما صنعوا من ماء القراح كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا وجدوا الها رحيما براكريما
قد اسكن اليهم نعيما مقيما وهؤلاء وجدوا الرسول خصيما وسكنوا سعيرا وجحيما سقوا صديدا وغساقا
وحميما يدخل الله من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما فيا اخواني لو تصور المحتال الرسول
ما لاقوا من الخطب المهول لاختار مواساتهم في الموت الشديد وجعله عدة للعيش الرغيد ايحمل الحسين
واهل بيته واصحابه على الرمال ويعلى كريمه الشريف على القنا كالهلال ويسبى دراريه محمولين حسرا على
الجمال يطاف بهم في البلاد مقرنين في الاصفاد هذا والدموع جامدة وسرادق الاحزان هامدة والاشجان
متباعدة لا يحسن ذلك من اهل الايمان لا من كاملي العقول والاديان بل والله تلك لهذه المصائب خروج الارواح
من شدة الاكتئاب فيا اخواني اسكبوا الدموع واقلوا الهجوع على من فقدهم عظيم ومصابهم جسيم فقد
ورد في الخبر عن اهل العلم والاثر عن صندل النوى قال سمعت الحسين ع يقول من دمعت عيناه فينا دمعة
او قطرت عيناه فينا قطرة بوأه الله في الجنة حقبا وعنه ع انه قال انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن
الا بكى واغتم لمصابي وعن علي بن الحسين ع انه قال ايما مؤمن ذرفت عيناه لقتل ابي عبد الله الحسين ع حتى
تسيل على خده بوأه الله في الجنة غرفا يسكنها احقابا هذه والله النعم العظمى والثواب الاهنى وعن النافع
انه قال رحم الله شيعتنا لقد شاركونا بطول الحزن على مصاب جدي الحسين ع وايما مؤمن دمعت عيناه
حتى تسيل على خده حزنا على ما مسنا من الاذى من عدونا في دار الدنيا بوأه الله منزل صدق في الجنة وروى
عن الصدوق القمي في كتاب الرواية باسناده الى زرارة قال قال ابو عبد الله يا زرارة ان السماء بكت على الحسين

اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف
والحمرة وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسين ع وما
اختضبت منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا راس عبيد الله بن زياد لعنه الله وما زلنا في
عبرة بعده وكان جدي اذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه وان الملائكة
الذين عند قبره ليبكون فيبكي لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه ع فزفرت جهنم
زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معوية فشهقت جهنم شهقة
لولا ان الله حبسها بخزانها لاحرقت من على الارض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مامورة
مصفودة ولقد عتت على الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه
وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض من حجج الله لنقضت الارض واكفئت ما عليها وما يكثر الزلازل
الا عند اقتراب الساعة وما من عين احب الى الله ولا عبرة من عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه الا و
قد وصل فاطمة واسعدها عليه وما من عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي فانه يحشر وعينه قريرة
والبشارة تلقاه والسرور بين على وجهه والخلق في الفزع وهم آمنون والخلق يعرضون وهم حداث الحسين ع
تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب يقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه
وان الحور لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين فما يرفعون رؤسهم اليهم لما يرون في مجلسهم
من السرور والكرامة وان اعداءهم من بين مسحوب بناصيته الى النار ومن قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم
وانهم ليرون منزلهم وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلون اليهم وان الملائكة لتأتيهم من ازواجهم ومن خزانهم
على ما اعطوا من الكرامة فيقولون نأتيكم ان شاء الله فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم
شوقا اذا هم خبروا بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين ع فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر
واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله و
الصلوة على محمد وآله حتى ينتهوا الى منازلهم وعن زيد الشحام قال كنا عند ابي عبد الله ونحن جماعة من
الكوفيين اذ دخل جعفر بن عفان على ابي عبد الله فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك
قال بلغني انك تقول الشعر في الحسين ع وتجيد قال نعم جعلني الله فداك قال قل فانشده فبكى ومن حوله
حتى سالت له الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت الملائكة المقربون ههنا يسمعون
قولك في الحسين ع ولقد بكوا كما بكينا او اكثر ولقد اوجب الله لك يا جعفر في ساعتك الجنة باسرها وغفر
لك وقال الا يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدي قال ما من احد قال في الحسين شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله
له الجنة وغفر له وعنه ع قال اذا كان يوم العاشر من المحرم تنزل ملائكة من السماء ومع كل ملك منهم قارورة
من البلور الابيض ويدورون في كل بيت ومجلس يبكون فيه على الحسين ع فيجمعون دموعهم في تلك القوارير

فاذا كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع على النار عن الباكي على الحسين ع مسيرة ستين الف سنة

شعر

تطا الخيول العاديات ركضها / ويسفي عليه بعد ذاك صعيد
وراس امام السبط في راس ذابل / طويل على راس القنا يميد
ونساء الفاطمات حسّر / عليهن من نسج الذيول برود
فقوموا لاقامة العزاء [illegible] / [illegible] ليل [illegible]

ايا شعر المختار [illegible] / الشهيد بالدمع العزيز [illegible]
وال رسول الله بنتهن [illegible] / والابن هند في الخلد قعود
وبنات [illegible] تمانة / سرور [illegible] وعبيد
نوادب [illegible] من الوجوه [illegible] / وتلطم بالايدي لهن خدود

فما احوانى [illegible] ان احمل النوح عليهم [illegible] اطهر علیهم [illegible] وكيف لا [illegible] بعدهم لا يصفوا الزمن عليهم لا [illegible] وكيف لصبري [illegible] مولاه الحسين ع وهو واقف ينادي في ميدان القتال الا هل من ناصر ينصر الال الا هل من معين يعين عترة المختار الا هل من ذاب يذب عن الذرية الاطهار [illegible] التقاة [illegible] والانقياء الخيرة ابن من اوجب حبهما على اهل الاسلام ابن الوصية فيا من [illegible] الرسول [illegible] اهل الزمان عن اقامة العزاء للامام الشهيد العطشان نقل ان الحسين ع لما كان في موقف كربلا اتت افواج من الجن الطائرة وقالوا له يا حسين نحن انصارك فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل عدوكم لفعلنا [illegible] فقال لهم [illegible] خيرا [illegible] قول جدى [illegible] والله حيث امرني بالقدوم عليه عاجلا وانى الان قد رقدت ساعة [illegible] جدى رسول الله [illegible] الى صدره وقبل ما بين عيني وقال لي يا حسين ان الله عز وجل قد شاء ان يراك [illegible] قتيلا [illegible] شاء الله ان يرى حرمك سبايا على اقتاب [illegible] فصاح الشمر لعنه الله ويلك يا عمر بن سعد اقتله الامير والله لو برز الى الحسين ع اهل الارض لافناهم عن اخرهم [illegible] على الارض [illegible] والرماح [illegible] من كل جانب فانهم [illegible] على الميمنة واخرى على الميسرة حتى قتل [illegible] على عشرة الاف فارس وكان من [illegible] لكثرتهم [illegible] جوحا بين طعنة ونبلة [illegible] وكذلك [illegible] اللعين [illegible] على الارض [illegible] السهام [illegible] الحسين [illegible] حتى القى [illegible] واما [illegible] شمر بن ذي الجوشن [illegible] من كل جانب [illegible] وعمر بن شريك [illegible] على [illegible] واسر خولي [illegible] فقطعوا [illegible] السيف [illegible] فقال له الحسين ع لا [illegible] ولا [illegible] مع القوم [illegible] ابن [illegible] الدم [illegible] الحسين [illegible] والله لا [illegible] ابدا [illegible] على الطاهر [illegible] البالية [illegible] على جسمه وطعنه [illegible] ولم يزل [illegible]

مات رضي الله عنه وطعنه سنان بن انس النخعي برمح ونادى اليه خولى بن يزيد ليحتز راسه فرمقه بعينيه
فارتعدت فرائصه منه فلم يجسر عليه وولى عنه ثم ابتدر اليه اربعون فارسا كل يريد قطع راسه وعمر بن سعد
يقول عجلوا عجلوا عليه فدنا اليه شبث بن ربعي وبيده سيف ليحتز راسه فرمقه بطرفه فرمى السيف
من يده وولى هاربا وهو ينادي معاذ الله يا حسين ان القى اباك بدمك قال فاقبل اليه رجل قبيح الخلقة
كوسج اللحية ابرص اللون فقال له سنان فنظر اليه فلم يجسر عليه وولى هاربا وهو يقول ما لك يا عمر بن سعد
غضب الله عليك اردت ان يكون محمد خصمي فنادى ابن سعد من ياتيني براسه وله ما يتمناه فقال الشمر لعنه الله
انا ايها الامير فقال اسرع ولك الجائزة العظمى فاقبل الى الحسين وقد كان غشي عليه فدنا اليه وبرك على
صدره [illegible] وقال يا ويلك من انت فقد ارتقيت مرتقا عظيما فقال انا الشمر فقال له ويلك من انا
فقال انت الحسين بن علي بن فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى فقال الحسين ع ويلك اذا عرفت هذا حسبي
ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر ان لم اقتلك فمن ياخذ الجائزة من يزيد فقال ع ايما احب اليك الجائزة من يزيد او شفاعة
جدك رسول الله ص فقال اللعين دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال الحسين ع اذا كان لا بد من قتلي
فاسقني شربة من الماء فقال له هيهات هيهات والله لا ذقت قطرة واحدة من الماء حتى تذوق الموت غصة بعد غصة
فقال له ويلك اكشف لي عن وجهك وبطنك فكشف له فاذا هو ابقع ابرص له صورة تشبه الكلاب والخنازير
فقال الحسين ع صدق جدي فيما قال فقال وما قال جدك قال كان يقول لابي يا علي يقتل ولدك هذا رجل ابقع
ابرص اشبه الخلق بالكلاب والخنازير فغضب الشمر من ذلك وقال تشبهني بالكلاب والخنازير فوالله لاذبحنك
من قفاك ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع اوداجه روحي له الفداء وهو ينادي واجداه وامحمداه وا ابا
القاسماه واابتاه واعلياه اقتل عطشانا وجدي محمد المصطفى اقتل عطشانا وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء
فلما احتز الملعون راسه شاله في قناة فكبر وكبر العسكر معه وتزعزع العرش [illegible]
[illegible] بن يزيد اخذ سيفه [illegible] وانتهوا [illegible] الارض واظلم المشرق والمغرب واخذت
الناس الصواعق والرجفة من كل جانب واضطربت السماء دما وانكسفت الشمس لفعله وفي ذلك يقول الشاعر

الم تر ان الشمس اضحت مريضة	لفقد حسين [illegible]	وان قتيل الطف من آل هاشم(?)	اذل رقاب المسلمين [illegible]

فيا من وادي القريح من الكابد والحزين لا تستريح او ما يحق لهذا الرزء الجليل ان يشق عليه القلوب وتصدع [illegible]
نقل انه لما قتل الحسين ع جعل جواده يصهل ويحمحم ويتخطى القتلى في المعركة [illegible] فنظر اليه ابن
سعد فصاح بالرجال خذوه وائتوني به وكان من جياد خيل رسول الله ص فتراكضت الفرسان اليه فجعل يرفس
برجليه ويمانع عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل جماعة من الناس ونكس فرسانا عن خيولهم ولم يقدروا عليه فصاح
ابن سعد ويلكم تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما امن الطلب جعل يتخطى القتلى
يطلب الحسين ع حتى اذا وصل اليه جعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته عليه وهو يصهل [illegible]

يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتى اعجب كل من حضر ثم ان فلت يطلب خيمة النساء وقد ملاء البيداء صهيلا فسمعت زينب صهيله فاقبلت على سكينة وقالت هذا فرس اخي الحسين قد اقبل لعل معه شيئا من الماء فخرجت متخمرة من باب الخباء تتطلع الى الفرس فلما نظرتها اذا هي عارية من راكبها والسرج خال منه فهتكت عند ذلك خمارها ونادت والله قتل الحسين فسمعت زينب قولها فصرخت وبكت وانشأت تقول

شرقت بالريق في لحج فجعت به ... وكنت من قبل ارعى كل من جار
لولا التحمل عقت صافيه افكار ... قالوهم احسب شيئا ماندبه
قد كنت املها الا اشرفها ... لولا القضاء الذي في حكمه جار
الا وجه حسين مدمك التار ... جا الجواد فلا اهلا بمقدمه
ما للجواد لحاه الله من فرس ... الا يجدل دون الصيغ الضاري
هذا الحسين قتيل بالعرى عار ... يا نفس صبرا على الدنيا ومحنتها

قال فخرجن الدنيا ملطمات الخدود وشققن الجيوب وصحن وا محمداه واعلياه وافاطماه واحسناه واحسيناه وارتفع الصجيج وعلا الصراخ فصاح ابن سعد اضرموا عليهم النار في الخيمة فقيل يا ويلك يا عمر ما كفاك ما صنعت بالحسين وتريد تحرق حرم رسول الله صلى الله عليه وآله بالنار لقد عزمت ان تخسف بنا الارض فامرهم بعد ذلك بنهبها والخيم فيا ويلهم ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرم رسول الله من عبرحرم اجترموه ولا مكروه ان تكروه ما لهامن مصيبة ما اوجعها ومن رزية ما افجعها كيف لا تحرق المحتوين ويدمع المغصوص ذرية رسول الله من غير سبب ودارا برؤسهم البلدان من غير امر يدوجب ... واساهم على الجمال وادخلوهم على يزيد في ادل الاحوال ما صهر الاشبي تكاد السموات ان ... [illegible] ... الجبال هدا

ولما اتت بين النساء سكينة ... تنوح بدمع القلب ... [illegible]
اذ ... [illegible] ... ابي يا ابي ... [illegible]
ابي يا ابه ما كان اسرع فرقتي ... لديك ... [illegible] ... يكمل
ابي يا ابي اليس للنساء ... [illegible] ... اليوس لها ... [illegible]
ابي يا ابي ها لا تعود لنا كل ... تعز من لا ... [illegible]
ومن لليتامى ... [illegible] ... ومن ... [illegible]
صدت ... [illegible] ... والدى ... ومن ... للعمه حطل
ويشكوا الى الرحمن ... [illegible] ... لقد ... [illegible] ... مقتل
اما جدنا قومي من القوم ... [illegible] ... متلوك ... [illegible]
[illegible] ... على هادي ... [illegible] ... [illegible] ... معسل
وقد قطعوا ... [illegible] ... [illegible] ... الراس ... [illegible]
وتحت ... [illegible] ... اماء ... [illegible] ... عليا وسا ... [illegible]
وتلك الوجوه المشرقات ... [illegible] ... بين الانام ... [illegible]
وتلك ... [illegible] ... تشج ... [illegible] ... وترمل
وساروا بنا ... [illegible] ... [illegible] ... العقيق ... [illegible]
... [illegible] ... على الاقتاب ... [illegible] ... [illegible] ... تتطلك

آخر

[illegible] ... شرط الاسى ... [illegible] ... يقول ... [illegible] ... اماني
لشأن حسين عن عمد شمر الستر ... اخي ... [illegible] ... ومعمدان ... [illegible] ... اخي ... [illegible] ... في الشدايد ... [illegible]
وعوني ومن في حكمه النهي والامر ... اخي ... [illegible] ... اخي قد علا ... [illegible] ... اخي قل ... [illegible]
فقد الهامر ابن بنت طها الطهر ... اخي ... [illegible] ... السجاد ... [illegible] ... فالمصطفى ... [illegible] ... اخي ... [illegible]
نسار بنا حسرى على الحما القهر ... اخي كن ... [illegible] ... شكوى ... [illegible] ... [illegible]

ع ر ث ع

وعظم مصابه في القلوب لبعض　　قال الخرو ينقل انه لزينب بنت فاطمة عليها السلام

تمسك بالكتاب ومن تلاه　　فاهل البيت هم اهل الكتاب
بهم نزل الكتاب وهم تلوه　　وهم اهل الهداية للصواب
امامي وحد الرحمن طفلا　　وامن قبل تشديد الخطاب
علي كان صديق البرايا　　علي كان فاروق العذاب
شفيعي في القيمة عند ربي　　نبي والوصي ابو تراب
وفاطمة البتول وسيدا من　　يخلد في الجنان من الشباب
على الطف السلام وساكنيه　　وروح الله في تلك القباب
نفوس قدست في الارض قدما　　وقد خلصت من النطف العذاب
مضاجع فتية عبدوا فناموا　　هجودا في الفدافد والشعاب
علتهم في مضاجعهم كعاب　　باوراق منعمة رطاب
وصيرت القبور لهم قصورا　　مناخا ذات افنية رحاب
بنات محمد اضحت سبايا　　يسقن مع الاسارى في النهاب
معفرت الذيول مكشفات　　كسبي الروم دامية الكعاب
لئن ابرزن كرها من حجاب　　فهن من التعفف في حجاب
ايبخل بالفرات على حسين　　وقد اضحى مباحا للكلاب
فلي قلب عليه ذو التهاب　　ولي جفن عليه ذو انسكاب

نقل عن زينب بنت علي ع قالت في اليوم الذي امر ابن سعد بسلبنا ونهبنا كنت واقفة على باب الخيمة اذ دخل الخيمة رجل ازرق العينين واخذ جميع ما كان فيها واخذ جميع ما كان على ونظر الى زين العابدين ع وهو مطروح على نطع من الاديم وهو عليل فجذب النطع من تحته وجاء الي واخذ قناعي وقرطين كانا في اذني وهو مع ذلك يبكي فقلت له لعنك الله هتكتنا وانت مع ذلك تبكي قال ابكي مما جرى عليكم اهل البيت قالت زينب فقد غاضني وقلت له قطع الله يديك ورجليك واحرقك بنار الدنيا قبل الآخرة فوالله ما مرت من الايام حتى ظهر المختار وضرب ذلك ثم احرقه بالنار واما علي بن الحسين ع فاذا اقبل اليه الشمر مع جماعة وارادوا قتله فقيل له صبي عليل لا يحل قتله فتركه ثم اقبل عليهم عمر بن سعد لعنه الله فصاح النساء في وجهه بالبكاء والنحيب حتى دهش اللعين وارتعدت فرايصه قال لهم لا تقربوا هذا الصبي ووكل بعلي بن الحسين ع عبد الرحمن حضرمي وقال لهم احفظوهم واحذروا ان يخرج منهم احد فلما رأت ام كلثوم ما حل بهم بكت وانشأت

ومنية ليس يجازى هم　　سنو عقيل خير فرسان
من كان ... [illegible] ماستا　　او شامتا يوما من الشاني
لقد هتكتنا بعد صون لنا　　وسامني ... [illegible] واشجاني
يا سائلي عن قصة صرعوا　　بالطف اضحوا رهن اكفاني
ثم بعون واخيه معا　　... [illegible]
نفر ... [illegible] عرفنا　　... [illegible] حين نعشاني

قال ثم ان عمر بن سعد اللعين نادى باصحابه من ينتدب الى الحسين فيوطي ظهره وصدره فانتدب من القوم عشرة رجال منهم اسحق بن حيوة الحضرمي وهو الذي يقول نحن رضضنا الصدر بعد الظهر باسود يجول لهم حتى هشموا اضلاعه وذهب ... [illegible] عمر بن سعد بعد ذلك ... [illegible] الى ... [illegible] فتلاه ... [illegible] الحسين ... [illegible] الى الكوفة وتركوهم على تلك الحال جعد اهل الغاضرية من بني اسد فكفنوا اصحاب الحسين وصلوا عليهم ودفنوهم وكانوا اثنين وسبعين رجلا ثم ان عمر بن سعد نادى بالرحيل فاحملت النساء على الجمال وحملوا علي بن الحسين ع اسيرا وحملوا الرؤوس على الاسنة وتركوا القتلى مطرحين بارض الغاضرية ... [illegible] ونقل عن ... [illegible]

المجلس العاشر من الجزء الثاني

الا قل لاهل الكوفة لبنى فاطمة الحسين لا تقول — الكربلا يا كربلا — يصح الحسين بالاشلاء

الا هل لطغاة ظلما — عمر بن سعد وسوى اوتاده — الكربلا تبكي عليه — من ساكن الارض والسماء

هتك اهله واستحلوا — ما حرم الله في الاماء — يا بابي جسمه المعرى — الا من الدين والحياء

كل الرزايا لها عزاء — وما لذا الرزء من عزاء

قال ثم ان عمر بن سعد لما اذن للناس بالرحيل الى الكوفة وامر بحمل السبايا من بنات الحسين واخواته وذراريهم فمروا بجثة الحسين ع ومن معه صاحت النساء ولطمن وجوههن ونادت زينب بنت علي يا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين بالعراء مرمل بالدماء معفر بالتراب مقطع الاعضاء يا محمداه بناتك في العسكر سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم الصبا هذا ابنك محزوز الرأس من القفا لا هو غائب فيرجى ولا جريح فيداوى فما زالت تقول هذا القول حتى ابكت كل صديق وعدو حتى راينا دموع الخيل تحدر على حوافرها ولله در بعض المحبين حيث يقول

قفوا ودعونا قبل بعدكم عنا — وداعا فان الحشر اجلكم مضيعي — فقد نقصت مهجة الحياة واتحنت — على فجاج الارض من بعدكم سجنا

سلام عليكم ما اقربني افقكم — فيا ليتنا قد نلنا البعد عنكم — واني لارثي للغريب واتني — غريب بعيد الدار والاهل والمغنا

اذا طلعت شمس النهار ذكرتكم — وان غربت جددت مراح حزنكم — لقد كان عيشي بالاحبة هنا — وما كنت ابكي ان اصبحتما بعدنا

زمان نعمنا فيه حتى اذا انقضى — بكينا على ايامنا بدم اقبلنا — فوالله قد زاد اشتياقي اليكم — ولم يدع التنغيص لي بعدكم جفنا

وقد عاد حتى لوعة الشجي في الاسى — وقد عرفت بين الخلق وبين حاسد — وقد رحلوا احبته حاطم — فما احد منهم على غربتي حنا

عسى لعل الله يجمع بيننا — وترجع ايام الهنا مثل ما كنا

فيا اخواني كيف لا نلبس حللا ابيض الاحزان سرابيل الاشجان على ما ذات الزمان في ابناء الملك الديان المبرئين من الرياسة والنقصان الممدوحين بكل جارحة ولسان فتعسا لمن ازرهم وسحقا وخيبة لمن خالفهم وعصاهم وليتني حضرتهم يوم الطفوف ووقيتهم بنفسي من الحتوف ولكن الامر ما اراد الله ولا حول ولا قوة الا بالله روى الثقات من اصحاب الحديث باسانيدهم عن هند بنت الحرث قالت نزل رسول الله ص خيمة خالتي ام معبد فنام ثم قام عن رقدته فدعا بماء يغسل يديه ثم تمضمض ومج في عوسجة الى جانب الخيمة فاصبحنا وهي اعظم دوحة وجاءت بثمر كاعظم ما يكون في لون الورس ورائحة العنبر وطعم الشهد ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا روي ولا سقيم الا برئ ولا اكل من ورقها شاة الا در لبنها فكنا نسميها المباركة حتى اصبحت ذات يوم وقد تساقط ثمرها واصفر ورقها ففزعنا لها فما راعنا الا نعي رسول الله ص ثم انه بعد ثلثين سنة اصبحت ذات شوكة من اسفلها الى اعلاها وتساقط ثمرها وذهبت نضرتها فاسرعنا الا بقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فما اثمرت بعد ذلك وكنا ننتفع بورقها ثم اصبحنا واذا بها قد نبع من ساقها دم عبيط وقد ذبل ورقها فبينا نحن وجلين مهمومين اذ اتانا بقتل الحسين السبط ويبست الشجرة على اثر ذلك وذهبت وروي عن ابن عباس قال كنت نائما في منزلي بالمدينة قايلة الظهر فرايت رسول الله ص وهو مقبل من نحو كربلاء هو اشعث اغبر والتراب على شيبته وهو باكي العين حزين القلب

وسعه

وسمعنا بقارورة ماقلب بدماً فقلت يا رسول الله ما هذه القارورة فقال هذه فيها من دم الحسين هذه لأحدي في أهل بيت واعطاها لأمي فجعلت من يوم قتل الحسين وهو مع ذلك لا تفترق عن البكاء والنحيب قال ابن عباس استيقظت من نومي فرجعا عن الحسين في اعلام تمت واقام والقمر بعده عشرين يوما حتى جاء الناعي الى المدينة بقتل الحسين فحسبت من يوم الرؤيا الى ذلك اليوم فاذا هو يوم قتل الحسين ويوم تلك الساعة كان مقتله فتعجبت من ذلك وزاد كل احزاني وتضاعفت اشجاني على الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون ايام قلبندب النادبون **الباب الثاني** يا اخواني كيف لا تحزنون على حبيب حبيب رب العالمين وثمرة فؤاد الزهراء بنت خاتم النبيين وقرة عين على امير المؤمنين وكيف لا يكون كذلك وقد ورد في الخبر عن سيد البشر انه قال في الحسن والحسين اللهم احبهما واحب من يحبهما وقال من احب الحسن والحسين احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله النار فوا عجباه ممن يحبهما رسول الملك الخلاق كيف يقع بهما اهل الضلال والنفاق فاي فؤاد لا يحزن لفقدهم واي عين تحبس دمعها من بعدهم وكيف تستقر القلوب وقد اصبح اهل بيت الرسول مطرودين عن الاوطان مشردين في البراري والبلدان شاسعين في الامصار كانهم من سبايا الكفار من غير جرم اجترموه او مكروه ارتكبوه فكم من ورع اريق دمه وذي كمال نكس علم ملوسمهم كيف سوح عليهم لسان الصلوة ويحن اليهم انسان الخلوات في تنكبهم محاريب المساجد وتنادبهم اندية العوائد لشجاكم سماع تلك الواعية البارلة وعرفتم تقصيركم في هذه المصيبة الشاملة ولله در من قال من الرجال

ينادي الا يا اهل بيت محمد … اصيخوا لما اوصيكموا وتقبلوا
ودوموا على اعمالكم وانهالكم … ودوموا اذا لحق الدجى وتسهلوا
وفاطمة الصغرى تقول لاختها … هلمي الى التوديع فالامر مهول
وتدعوا الا يا سيدي بلغ العلى … بناما تموا في العوس ولم لوا
وحنت عليه مستحيثة … ومعهم هام من بحرم يتسلل
ايا ام قومي من ترى القمر والطف … حسبك ملقي في الثرى لا يغسل
وهل لك علم من علي فانه … اسير عليل في القيود معلل
فيا حسرة لا تنقضي ومصيبة … لقد ولت بالناس دهياء معضل

ولما انس مولاي الحسين قتيله عنه … يودع اهليه يوصي ويحمل
عليكم بتقوى الله لا تتغيروا … لعظم رزاياكم ولا تتبدلوا
وان يابكم خطب فلا تتضعضعوا … لوقع الرزايا واصبروا وتحملوا
اخي والذي نوصي بالحواته … وعياله من حزن تفيض وتهمل
وقال النساء الفاطميات ولهنا … فانصرف مما يسوء ويذهل
وتشكوا الى الزهراء فاطم عما لها … وتنكل مما نالها وتولول
وهل انت يا انس الذي يا عليهم … بانا حيارى نستجير ونسأل
علمتم وما اعلمتموا نا وربكم … وحملتموا بالقوم ما ليس يحمل

نقل ان الحسين لما اراد الخروج الى العراق قالت له ام سلمة يا مولاي لا تخرج فقد سمعت جدك رسول الله يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها في قارورة واعطاها اياها وقال اجعلها مع القارورة التي اعطاك اياها جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي انه قد قتلت قالت ام سلمة

المجلس العاشر من الجزء الثاني

فلما كان يوم عاشوراء نظرن الى الاقامة بين يديها فظهرت اعلام فصاحت واعلمت من كان عنده
فصرخوا واقاموا عليه العزاء ولم تقلب الله الى يوم تجد ... الا وجد تحته دم عبيط على حاله ... انه مقتول
بأرض كربلاء فاستشعروا لك ذلك الخاطر وانعقدت عليه السرائر فان عليه ما يلقاه في طاعة ربه ومولاه حتى جاهد اهل
الضلال وقتل لرضاء ذي الجلال لقول الرحمن انه شفعاؤه وشفعاؤه خصماؤه فيا اخواني لا تسأموا في اقامة
الاحزان ولا ترغبوا عن اظهار الجزع والاشجان فانه قليل في جنب هذا الخطب الجليل نقل انه لما ارتحل عمر بن سعد
لعنه الله من ارض كربلاء متوجها الى الكوفة ومعهم حرم رسول الله ص ورؤوس العلويين وراس الحسين ع

يقدمهم سمعوا هاتفا يقول

مررت على ابيات آل محمد ‏ فلم ارها امثالها يوم حلت ‏ فلا ابعد الله الديار واهلها
وان اصبحت منهم برغم تخلت ‏ وكانوا رجاء ثم صاروا رزية ‏ لقد عظمت تلك الرزايا وجلت ‏ الا ان قتلى الطف من آل هاشم
اذل رقاب المسلمين فذلت ‏ الم تروا ان الشمس اضحت مريضة ‏ لقتل حسين والبلاد اقشعرت ‏ فليت الذي اهوى اليه بسيفه
اصابت يمينا يديه فشلت

عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد لاصلاح دار الامارة بالكوفة فبينما انا اجصص
الابواب واذا بالزعقات قد ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبلت على خادم كان يعمل معنا فقلت ما لي ارى
الكوفة تضج قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد بن معوية فقلت من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي ع قال
فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان يذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر
القصر واتيت الى الكناس فبينما انا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤوس اذ قد اقبلت نحو اربعين
شقة تحمل على اربعين جملا فيها الحرم والنساء واولاد فاطمة واذا بعلي بن الحسين ع على بعير بغير وطاء واوداجه
تشخب دما وهو مع ذلك يبكي ويقول

يا امة السوء لا سقيا لربعكم ‏ يا امة لم تراع جدنا فينا
لو اننا ورسول الله يجمعنا ‏ يوم القيمة ما كنتم تقولونا ‏ تسيرونا على الاقتاب عارية ‏ كانا لم نشيد فيكم دينا
بني امية ما هذا الوقوف على ‏ تلك المصائب لا تلبون داعينا ‏ تصفقون علينا كفكم فرحا ‏ وانتم في فجاج الارض تسبونا
اليس جدي رسول الله ويلكم ‏ اهدى البرية من سبل المضلينا ‏ يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا ‏ والله يهتك استار المسيئينا

قال وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة
ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض قال كل ذلك والناس يبكون
على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم يا اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم
بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما هي تخاطبهن اذا بضجة قد ارتفعت واذا هم قد اتوا بالرؤوس يقدمهم
راس الحسين ع وهو راس زهري قمري اشبه الخلق برسول الله ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع
والريح تلعب بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرأت راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى راينا الدم يخرج
من تحت قناعها واومت اليه بخرقة وجعلت تقول

يا هلالا لما استتم كمالا ‏ غاله خسفه فابدى غروبا
ما توهمت يا شقيق فؤادي ‏ كان هذا مقدرا مكتوبا ‏ يا اخي فاطم الصغيرة كلمها ‏ فقد كاد قلبها ان يذوبا

يا اخي قلبك الشفيق علينا ... ما له قد قسى وصار صليبا

يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر ... مع اليتم لا يطيق وجوبا

كلما اوجعوه بالضرب ناداك ... بذل يغيض دمعا سكوبا

يا اخي ضمه اليك وقربه ... وسكن فؤاده المرعوبا

ما اذل اليتيم حين ينادي ... بابيه ولا يراه مجيبا

قال ثم ان ابن زياد جلس في قصر الامارة واذن للناس اذنا عاما وامر باحضار راس الحسين فاحضر بين يديه وجعل ينظر اليه ويتبسم وكان بيده قضيب فجعل يضرب به ثناياه قال وكان الى جانبه رجل من الصحابة يقال له زيد بن ارقم وكان شيخا كبيرا فلما راه يفعل ذلك قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت ثنايا رسول الله ص ترشف ثناياه ثم انتحب وبكى فقال ابن زياد ابكى الله عينيك والله لولا انك شيخ قد خرفت وذهب عقلك لاضربن عنقك قال فنهض عنه موليا ثم ادخلت عليه زينب بنت علي ع وهي متنكرة وعليها ارذل ثيابها فجلست ناحية وحفت بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه فلم تجبه فاعاد القول ثانية فقال له بعض الخدم زينب بنت علي فاقبل عليها ابن زياد وقال الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو انت يا عدو الله وعدو رسوله فقال لها كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيته فقالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم وتحاجون وتخاصمون عنده وان لك يا ابن زياد موقفا فاستعد له جوابا واني لك بذلك فغضب ابن زياد واستشاط فقال له عمرو بن حريث انها امراة والامراة لا تؤاخذ بشيء من خطابها فقال ابن زياد قد شفى الله نفسي من طاغيتك والعصاة من اهل بيتك فرقت زينب وبكت وقالت لعمري لقد قتلت كهلي وابرت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان يشفك هذا فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري كان ابوها اسجع منها فقالت ما للمراة والسجاعة واني لي السجاعة واني لفي شغل عنها ولكن صدري نفث بما قلت ثم عرض عليه علي بن الحسين فقال له من انت قال انا علي بن الحسين ع قد كان لي اخ اكبر مني قتلوه الناس فقال ابن زياد قتله الله فقال علي بن الحسين الله يتوفى الانفس حين موتها فغضب ابن زياد وقال الك جراة على جوابي وفيك بقية للرد علي اذهبوا به فاضربوا عنقه فتعلقت به زينب ع وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه وان قتلتموه فاقتلوني معه فنظر ابن زياد اليها واليه وقال عجبا للرحم والله اني لاظنها تود ان اقتلها دونه دعوه فاني اراه لما به مشغول ثم قام من مجلسه وخرج من القصر الى المسجد وصعد المنبر وقال الحمد لله الذي اظهر الحق واهله ونصر الامير يزيد بن معوية وحزبه وقتل الكذاب ابن الكذاب وشيعته فقام اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من شيعة علي ع وقال يا عدو الله الكذاب انت وابوك والذي ولاك وابوه يا ابن مرجانة تقتل اولاد الانبياء وتقوم مقام الصديقين الاتقياء وقال ابن زياد علي به فاخذته الجلاوزة فنادى معاشر الازد فاجتمع منهم جمع كثير فانتزعوه من ايديهم فلما كان الليل ارسل ابن زياد من ياتيه به وقد كان كف بصره فهجموا عليه ولم يكن عنده غير ابنته فقال لها يا بنية ناوليني سيفي وقولي خلفك وامامك وعن يمينك وعن شمالك فحمل عليهم وقتل منهم مقتلة عظيمة ثم ظفر به واحد

المجلس العاشر من الجزء الثاني

امير المؤمنين يا ابن زياد فقال الحمد لله الذي فضحكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وطهرنا تطهيرا
انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا فقال ابن زياد كيف رأيت صنع الله [illegible] ثم امر بهشام بن زياد بان
هل يدخل بعض بيوته كان ذلك ولم يرتدع اللعين عن غيه وشقاوته ثم التفت الى السجاد بن الحسين وهو
بين النساء فشتم وجهها ابكيها الان فاخذها فقال لها يا زينب كلميني بحق جدك رسول الله فقالت وما الذي
تريد مني وقد هتكتني بين الناس قال كيف رأيتي صنع الله باخيك لو اراد يكابر الامير يزيد في ملكه خيب الله امله وقطع رجاه
فقالت ويلك يا ابن مرجانة كرت عليك انواب خيبتك فان اخي لم يطلب الخلافة ولا عدوان عليه فانما طلب ميراث جده وابيه وهو
احق بالامر منك وممن امرك لكنك استحقيت الجحيم لنفسك فاستعد لله جوابا اذا كان هو القاضي والخصم جدي رسول الله
والسجن جهنم قال فنظر علي بن الحسين على عمته فقال لابن زياد الى كم تهتك عمتي بين من يعرفها ومن لا يعرفها قطع الله يديك
ورجليك قال فاستشاط ابن زياد وامر بضرب عنقه ثم منع من ذلك قال ثم ان اللعين دعى بالشمر وخولي وشبث بن ربعي وعمرو بن الحجاج وضم
اليهم الف فارس وزودهم باخذ السبايا والرؤوس الى دمشق يزيد وامرهم ان يشهروهم في كل بلدة يدخلونها فساروا على الفرات واخذوا
على الوادي اول منزل نزلوا وكان المنزل خرابا فوضعوا الرأس بين ايديهم والسبايا معه اذا بكف خارج من الحائط وقلم يكتب بدم هكذا

اترجوا امة قتلت حسينا … شفاعة جده يوم الحساب
فلا والله ليس لهم شفيع … وهم يوم القيمة في العذاب

قال فجزعوا من ذلك وارتاعوا ورحلوا من ذلك المنزل واذا بهاتف يسمعون صوته ولا يرونه وهو يقول

ماذا تقولون اذ قال النبي لكم … ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتي وباهلي بعد مفتقدي … منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم … ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي

قال فلما وصلوا الى تكريت انفذوا الى صاحبها ان تلقانا فان معنا رأس الحسين وسباياه فلما اخبرهم الرسول بذلك نشرت الاعلام وخرجت العلماء يتلقونهم فقال النصارى ما هذا فقالوا هذا رأس الحسين فقالوا هذا رأس ابن بنت نبيكم قالوا نعم قال فعظم ذلك عليهم وصعدوا الى بيعهم وضربوا النواقيس تعظيما لله رب العالمين وقالوا اللهم انا اليك براء مما صنع هؤلاء الظالمون قال فلما رحلوا من تكريت واتوا على وادي النخلة سمعوا بكاء الجن وهن يلطمن الخدود على وجوههن ويقلن

مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود … ابواه من عليا قريش جده خير الجدود

والجن تقول

الا يا عين جودي فوق خدي … فمن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا … الى متجبر في الملك عبد

قال فلما وصلوا الى بلدة يقال لها مرشاد خرجت المشايخ والمخدرات والشبان يتفرجون على السبي والرؤوس وهم مع ذلك يصلون على محمد وآله ويلعنون اعداءهم وهو من العجائب ثم رحلوا عنهم الى حمص يقال لها بعلبك وكتبوا الى صاحبها ان تلقانا فان معنا رأس الحسين بن علي فامر بالرايات فنشرت وخرج الصبيان يتلقونهم على نحو من ستة اميال فرحا بهم قال فدعت عليهم ام كلثوم اباد الله كثرتكم وسلط عليكم من يقتلكم ثم بكى علي بن الحسين وقال

هو الزمان فلا تفنى عجائبه … عن الكرام وما تهدا مصائبه
فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا … فنونه وترانا لم نجاذبه
يسري بنا فوق اقتاب بلا وطا … وسائق العيس يحمي عنه غاربه
كأننا من اسارى الروم بينهم … كأنما قاله المختار كاذبه
كفرتم برسول الله ويحكم … فكنتم مثل من ضلت مذاهبه

قال

[illegible] ... واشاء حكم ... يا لطف ... محمد ... محمورا

... [illegible] ... له يعلم انه ... نفدا

فقال الراهب لهم من انتم رحمكم الله قال انا من اهل الشام قال وهذا راس من قالوا راس الحسين بن علي فقال الراهب بئس القوم انتم قال فقالوا له ما ... قال ... سمعوا لك رغبت فيه ... قالوا انا نطلب ... من اهل الشام ... فلما جن الليل اشرف الراهب من صومعته

ونظر الى الراس قد سطع منه النور وقد اخذ في عنان السماء ونظر الى باب قد فتح من السماء والملئكة ينزلون وهم

ينادون يا اباعبدالله عليك السلام فجزع الراهب من ذلك فلما اصبحوا وهموا بالرحيل اشرف الراهب عليهم وقال

ما الذي معكم قالوا راس الحسين بن علي فقال ومن امه قالوا فاطمة بنت محمد قال فجعل الراهب يصفق بكلتا

يديه ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم صدقت الاحبار فيما قالت فقالوا وما الذي قالت الاحبار قال يقولون

اذا قتل هذا الرجل مطرت السماء دما ولا يكون ذلكم الا بنبي او ولد نبي ثم قال واعجبا من امة قتلت ابن بنت نبيها

وابن وصيه ثم انه اقبل على صاحب الراس الذي يلي امره وقال له ارني الراس لانظر اليه فقال ما انا بالذي اكشفه الا بين

يدي الامير يزيد لاحظى عنده بالجائزة وهي بدرة عشرة الاف درهم فقال الراهب انا اعطيك ذلك فقال احضره فاحضر ما

له ما قال ثم اخذ الراس فكشف عنه وتركه في حجره فبدت ثناياه فانكب عليها الراهب وجعل يقبلها ويبكي ويقول يعز

علي يا اباعبدالله ان لا اكون اول قتيل بين يديك ولكن اذا كان في الغد فاشهد لي عند جدك اني اشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا عبده ورسوله ثم رد الراس بعد ان اسلم وحسن اسلامه فسار القوم ثم جلسوا يقتسمون الدراهم فاذا هي

خزف مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال ثم ساروا الى ان قربوا من دمشق واذا بهاتف يقول

راس ابن بنت محمد ووصيه ... يا للرجال على قناة يرفع
والمسلمون بمنظر وبمسمع ... لا منكر منهم ولا متفجع
ما روضت الامت ا انها ... الك يريد ولحظ حيث يصح
سمعوا لا لاء ال محمد ... وعدت ذئاب الهمية تكرع
عين علا اها الكحل مبه بعرهت ... ويد تصافح في التربة تقطع

قال فلما وردوا الى دمشق جاء البريد الى يزيد وهو معصب

الراس في يداه ورجلاه في طست من ماء حار وبين يديه طبيب يعالجه وعنده جماعة من بني امية يحادثونه فحين رآه قال

له اقر الله عينيك بورود راس الحسين فنظر شزرا وقال لا اقر الله عينك ثم قال للطبيب اسرع واعمل ما تريد

ان تعمل قال فخرج الطبيب وقد اصلح جميع ما اراد ان يصلحه ثم انه اخذ كتابا بعثه اليه ابن زياد فقراه فلما انتهى

الى اخره عض على انامله حتى كاد ان يقطعها ثم قال انا لله وانا اليه راجعون ودفعه الى من كان حاضرا فلما قرءه قال

بعضهم لبعض هذا ما كسبت ايديكم مما كان الا ساعة واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها التكبير واذا بصوت

هاتف لا يرى شخصه يقول

جاؤا براسك يا ابن بنت محمد ... مترملا بدمائه ترميلا
ويكبرون بان قتلت وانما ... قتلوا بك التكبير والتهليلا

قال ثم دخلوا بالسبايا والرؤس الى دمشق وعلي بن الحسين معهم على جمل بغير وطاء

وهو يقول

اقاد ذليلا في دمشق كانني ... من الزنج عبد غاب عنه نصير
وجدي رسول الله في كل مشهد ... وشيخي امير المؤمنين امير
فياليت امي لم ترني مسوقا الى ... يرى يزيد في البلاد اسير

قال ثم اتوا الى باب الساعات فوقفوا

المجلس العاشر من الجزء الثاني

هذا ثلث ساعة ان الطالبين الادمي ... ردّه فعلها ... كربلاء ... مروان بن الحكم فلما نظر الى الحسين ... فلما ... خرج اخوه عبد الرحمن فلما نظر الى الرأس بكى ثم قال اما انتم فقد حجبتم عن جدّه رسول الله والله لا اجامعكم على امر ابدا قال ثم قال العزيز علي يا ابا عبد الله ما نزل بك ثم انشأ يقول

سمية امسى نسلها عدد الحصى	وبنت رسول الله ليس لها نسل	لهام بجنب الطف ادنى قرابة	من ابن زياد ذي الحسب الوغل

قال ثم ان يزيد لعنه الله بعث يطلب الرأس فلما اتي به اليه وضع في طشت من الذهب فجعل ينكت ثناياه بقضيب كان في يده وهو يقول رحمك الله يا حسين لقد كنت حسن الضحك ثم انشأ يفلقن هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما قال ثم نظر الى علي بن الحسين قال ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني في سلطاني ففعل الله به ما رأيت فقال علي بن الحسين ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير فقال يزيد لولده خالد اردد على علي بن الحسين جوابه فلم يدر خالد ما يقول فقال ابوه قل له ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير فقال علي بن الحسين الله يتوفى الانفس حين موتها فسكت يزيد واذا اعرابي ينعق ويصيح في اعلا القصر فانشأ اللعين يقول

يا غراب البين ما شئت فقل	انما تندب امرا قد فعل	كل ملك ونعيم زائل	ونبات الدهر يلعبن بكل
ليت اشياخي ببدر شهدوا	وقعة الخزرج مع وقع الاسل	لاهلوا واستهلوا فرحا	ثم قالوا يا يزيد لا تشل
قد قتلنا القوم من ساداتهم	وعدلناه ببدر فاعتدل	واخذنا الثار من ابن علي	وقتلنا الفارس الندب البطل
لست من خندف ان لم انتقم	من بني احمد ما كان فعل	لعبت هاشم بالملك فلا	خبر جاء ولا وحي نزل

قال ثم انه التفت الى القوم وقال كيف صنعتم بهم فقالوا جاءنا ثمانية عشر من اهل بيته وسبعين رجلا من شيعته وانصاره فسألناهم النزول على حكم الامير يزيد فابوا فغدونا عليهم من شروق الارض ... واحطنا بهم من كل ناحية حتى اخذت السيوف ماخذها من هام القوم فلاذوا بنا كما يلوذ الحمام من الصقر فما كان الا ساعة حتى اتينا على آخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح وزوارهم العقبان في الرخم قال فاطرق يزيد ساعة ثم رفع رأسه قال كنت ارضى من طاعتكم بدون قتل الحسين قال ثم ان هند بنت عبد الله بن عمر زوجة يزيد دخلت برداء وتقنعت ووقفت من خلف الستار فلما رأت الرأس بين يدي يزيد قالت ما هذا فقال رأس الحسين بن فاطمة فبكت هند وقالت عزيز على فاطمة ان ترى رأس ابنها بين يديك يا يزيد ويحك فعلت فعلة استوجبت بها النار يوم القيامة والله ما انا لك بزوجة ولا انت لي ببعل ويلك يا يزيد باي وجه تلقى الله وجدّه رسول الله فقال لها اردعي يا هند من كلامك هذا والله ما الخبر عندي بذلك ولا امرت بقتله وانما خرجت عنه تركته ثم دخل عليه اللعين بطلب الجائزة وهو يقول

املأ ركابي فضة وذهبا قتلت خير الخلق اما وابا

قال فنظر اليه يزيد شزرا وقال املأ الله ركابك حطبا ونارا ويلك اذا علمت انه خير الخلق اما وابا فلم قتلته اخرج من بين يدي لا جائزة لك عندي فخرج على وجهه هاربا قد خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين قال وحضر عند يزيد رأس الجالوت فرآه يقلب رأس الحسين

[illegible] فقال [illegible] يا يزيد [illegible] فقال [illegible] هذا [illegible] من [illegible] حسنه
لا من [illegible] علي بن الحسين [illegible] علينا [illegible] فقال [illegible] السوء وجه هذا
[illegible] اهل العراق وكتبوا اليه [illegible] فقتله عامل عبيد الله بن زياد وبعث الي براسه
فقال يا يزيد [illegible] بينكم [illegible] داود [illegible] اليهود
[illegible] تحت [illegible] بالامس [illegible] اظهركم [illegible] ثم علي [illegible] فقتلتموه وكم
من [illegible] والعقاب انكم لا [illegible] فقال له يزيد [illegible] امسك عن هذا الكلام او تقتل ثم ان اللعين
امر باحضار السبايا فاحضروا بين يديه فلما احضروا وعنده رجل ينظر اليهن فيسئل من هذه ومن هذه فقيل هذه
ام كلثوم الكبرى وهذه ام كلثوم الصغرى وهذه صفية وهذه ام هاني وهذه رقية بنات علي وهذه سكينة وهذه
فاطمة بنتا الحسين وهذا علي بن الحسين فالتفت اللعين الى سكينة وقال يا سكينة ابوك الذي كفر حقي وقطع رحمي
ونازعني في ملكي فبكت سكينة وقالت لا تفرح بقتل ابي فانه كان مطيعا لله ولرسوله دعاه اليه فاجابه وسعد بذلك
وان لك يا يزيد بين يدي الله مقاما يسألك عنه فاستعد للمسألة جوابا واني لك الجواب قال لها اسكتي يا سكينة
فما كان لابيك عندي حق قال فوثب رجل من لخم وقال يا امير هب لي هذه الجارية من الغنيمة تكون خادمة عندي يعني
سكينة قال فانضمت الى عمتها ام كلثوم وقالت يا عمتاه اترين نسل رسول الله صلعم يكونون مماليك للادعياء فقالت
ام كلثوم لذلك الرجل اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك وجعل النار مثويك ان اولاد
الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعياء قال فوالله ما استتم كلامها حتى اجاب الله دعاها في ذلك الرجل فقالت
الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الاخرة فهذا جزاء من يتعرض بحرم رسول الله صلعم نقل عن علي بن الحسين انه
قال لما وفدنا على يزيد بن معوية لعنه الله اتوا بالحبال وربقونا مثل الاغنام كان الحبل بعنقي وعنق ام كلثوم وبكتف زينب وسكينة
والبنات وساقونا وكلما قصرنا عن المشي ضربونا حتى اوقفونا بين يدي يزيد فتقدمت اليه وهو على سرير مملكته وقلت له ما ظنك
برسول الله لو يرانا على هذه الصفة فبكى وامر بالحبال فقطعت من اعناقنا واكتافنا ونقل ايضا ان الحريم لما ادخلن الى
يزيد بن معوية كان ينظر اليهن ويسأل عن كل واحدة بعينها وهن مربقات بحبل طويل وكانت بينهن امراة تستر وجهها بزندها
لانها لم تكن عندها خرقة تستر وجهها فقال من هذه قالوا سكينة بنت الحسين فقال انت سكينة فبكت واختنقت
بعبرتها حتى كادت تطلع روحها فقال لها وما يبكيك قالت كيف لا تبكي من ليس لها ستر تستر وجهها وراسها عنك و
عن جلسائك فبكى اللعين ثم قال لعن الله عبيد الله بن زياد ما اقسى قلبه على ال الرسول ثم قال لها ارجعي حتى امر فيك بامري شعر

كثير الحزن من مثلي قليل … فيا قلبي عن ملامي يا عذول
مصابي لو علمت به عظيم … ووجدي حين اذكره جليل
اصبت بسيد سادات البرايا … فليس لفضل سودده عديل
شريكي في مصيبتي الرسول … وفاطم والوصي وجبرئيل
حسين بن النبي فدته نفسي … على الرمضاء عريان قتيل
يرى ماء الفرات على ظماء … وليس الى الورود له سبيل
يطاف براسه في راس رمح … وجثته ترضضها الخيول
وقد برزت حلائله سبايا … كسبي الروم موقعها ذليل

المجلس العاشر من الجزء الثاني

فاي مصيبة من ذاك ادهى ... اذا ذكرت تفكرها العقول ... فاذا النبي اذا راته ... خذلة الحشر امته تقول
وكلهم لعترته ظلوم ... عشوم قاتل شان جهول ... ستعلم امة قتلت حسينا ... بان عذاب قاتله وبيل
اذا عرضوا على الرحمن صفا ... وجاءت ثم فاطمة البتول ... وفي يدها قميص السبط تشكو ... ظلامتها فيصفها الجليل
ويجثو الظالمون لها جميعا ... الى قعر الجحيم لهم عويل ... وتشفع في مواليها فتعطي ... شفاعتها كما قال الرسول
وتقدمهم الى الفردوس حتى ... تكون ثوابهم ولهم مقيل ... واني من مواليهم حيوتي ... لان ثواب مولاهم جزيل
احبهم وابغض شانيهم ... وذلك لي الى ربي وسيل ... واشهد فضلهم نثرا ونظما ... واعلم ان ذلك لهم قليل

فانظروا يا اخواني الى ما قد حل ببنات رسول الملك العلام من الطغاة الكفرة اللئام اخرجوهن من خدورهن مسلبات
الشعور ناشرات وللخدود لاطمات وللمحاجر في الكحل فاقدات وللمحاسن الوجوه بايديهن ساترات يعز علي ذكر هذا
للمصائب في سبيح بسطره بناني او اتمثل في خاطري وجناني ولكن لا حيلة فيما اصابه مما جرى به القضاء والقدر الا من
فاته نصرتهم يوم القتال فلا ييأس من مشاركتهم في تلك الحال وان الله تع جعل متابعتنا لهم فيما امكن من الافعال وحزننا
وبكائنا بالدموع السجال حيث غيب اعداءهم اهل الزيغ والضلال قائما مقام الجهاد معهم يوم القتال كما روى عن
سيد الاوصياء وخير الاتقياء علي ع انه قال لاصحابه الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى
السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله وال رسوله
كان كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام صلاته وجهاده
بسيفه ويده وان لكل شيء اجلا وانتهاء وعلى مثل اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون **الباب
الثالث** يا اخواني كيف لا ينعقد بكى لمصابهم واتجرع بعض ما تجرعوه من غصصهم واواصلهم وهم شفعائي في الدين
الى رب العالمين حاش لله بل طالما شبت نار احزاني فاكتمها عن من ينظر الي ويراني وكم كادت مدامعي ان تظهر كتماني
فازيلها باردائي لئلا يظهر عليها جلسائي وخلاني ولم لا اموت صبابة في هواهم واتلف مهجتي في رضاهم لا فوز بالاجر
العظيم وللثواب الجسيم حكي عن الشعبي الحافظ لكتاب الله تع انه قال استدعاني الحجاج بن يوسف في يوم عيد الضحية
فقال لي ايها الشيخ اي يوم هذا فقلت هذا يوم الضحية قال بم يتقرب الناس في مثل هذا اليوم فقلت بالاضحية
والصدقة وافعال البر والتقوى فقال لي اعلم اني قد عزمت ان اضحي برجل حسيني قال الشعبي فبينما هو يخاطبني اذ
سمعت من خلفي صوت سلسلة وحديد فخشيت ان التفت فيستخفني واذا قد مثل بين يديه رجل علوي وفي عنقه سلسلة
وفي رجليه قيد من حديد فقال له الحجاج الست فلان بن فلان العلوي قال نعم انا ذلك الرجل فقال له انت القائل ان الحسن
والحسين من ذرية رسول الله قال ما قلت ولا اقول ولكني اقول ان الحسن والحسين ولدا رسول الله وانهما دخلا في ظهره
وخرجا من صلبه على رغم انفك يا حجاج قال وكان متكئا على مسنده فاستوى جالسا وقد اشتد غيظه وغضبه وانتفخت
اوداجه حتى تقطعت ازرار بردته فدعى ببردة غيرها فلبسها ثم قال للرجل يا ويلك ان لم تأتني بدليل من القران
يدل ان الحسن والحسين ولدا رسول الله دخلا في ظهره وخرجا من صلبه الا قتلتك في هذا الحين شر قتلة وان

اتيتني بما يدل على ذلك اعطيتك هذه البدرة التي بين يديك وخليت سبيلك قال الشعبي وكنت حافظ كتاب الله تعالى كله
واعرف وعده ووعيده وناسخه ومنسوخه فلم يخطر على بالي آية تدل على ذلك فحزنت وقلت في نفسي يعز والله علي ذهاب هذا
الرجل العلوي قال فابتدأ الرجل بقراءة الآية فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقطع عليه الحجاج قراءته وقال لعلك تريد ان تحتج علي
بآية المباهلة وهي قوله تعالى فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم فقال العلوي هي والله حجة مؤكدة معتمدة ولكني
آتيك بغيرها ثم ابتدأ يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب وموسى وهرون وكذلك نجزي
المحسنين وزكريا ويحيى وسكت فقال له الحجاج فلم لا قلت وعيسى انسيت عيسى فقال نعم صدقت يا حجاج فباي شيء دخل
عيسى في صلب نوح ع وليس له اب فقال له الحجاج انه دخل في صلب نوح من حيث امه فقال العلوي وكذلك الحسن
والحسين دخلا في صلب رسول الله بامهما فاطمة الزهراء قال فبقي الحجاج كانما القم حجرا فقال له الحجاج ما الدليل على ان الحسن والحسين
امامان فقال العلوي يا حجاج لقد ثبتت لهما الامامة بشهادة النبي ص في حقهما لانه قال في حقهما ولكل هذان امامان ان قاما وان
قعدا اميل عليهما الاعداء فسفكوا دمهما او يسلبوا حقهما ولقد شهد النبي ص لهما بالامامة ايضا حيث قال ابني هذا يعني الحسين امام
ابن امام اخو امام ابو ائمة تسعة فقال الحجاج يا علوي وكم عمر الحسين في دار الدنيا فقال ست وخمسون سنة فقال له وفي اي يوم قتل قال يوم العاشر في
شهر عاشورا بين الظهر والعصر فقال له ومن قتله فقال يا حجاج لقد جحد اللعين بن الدعي يزيد لما اصطفت العساكر لما قتلوا اخوته وانصاره
واطفاله وبقي فريدا وحيدا فاستغاث فلا يغاث ويستجير فلا يجار يطلب جرعة من الماء ليطفي بها حر الظما فبينما هو واقف
يستغيث الى ربه اذ جاءه سنان فطعنه بسنانه ورماه حولي بسهم مشوم فوقع في لبته وسقط عن ظهر جواده الى الارض
يخور بدمه فجاءه الشمر لعنه الله فاحتز راسه بحسامه ووضعه فوق قناته واخذ قميصه اسحق الحضرمي واخذ سيفه قيس النهشلي
واخذ نعله حارث الكندي واخذ خاتمه زيد بن ناجية السعدي واحاط القوم بخيامه وعاثوا في اثاثه وسلبوا حريمه و
نساءه فقال الحجاج هكذا جرى عليهم يا علوي والله لو لم تأتني بهذا الدليل من القرآن بصحة امامتهما لاحدثت لك
نقمة عساك ولقد نجاك الله تعالى ثم امر له بالبدرة فقال العلوي لكن خذ هذه البدرة لا بارك الله لك فيها فاخذها العلوي
وهو يقول هذا من عطاء الله وفضله لا من عطائك يا حجاج ثم ان العلوي بكى وجعل يقول

صلى الاله ومن يحف بعرشه	والطيبون على النبي الناصح
وعلى قرابته الذين تعصبوا	بالنائبات وكل خطب فادح
طلبوا الحقوق فابعدوا عن دارهم	وعوى عليهم كل كلب نابح

نقل انها لما دعى اللعين يزيد بسبي الحسين ع وعرضوا عليه
قالت له زينب بنت علي يا يزيد اما تخاف الله سبحانه من قتل الحسين ع وما كفاك ذلك حتى تستحث حرم رسول الله من العراق
الى الشام وما كفاك انتهاك حرمتهن حتى تسوقهن اليك كما تساق الاماء على المطايا بغير وطاء من بلد الى بلد فقال لها يزيد
ان اخاك الحسين قال انا خير من يزيد وابي خير من ابيه وامي خير من امه وجدي خير من جده فقد صدق في بعض الحق في
بعض اما جده رسول الله فهو خير البرية واما ان امه خير من امي واباه خير من ابي فكيف ذلك وقد حاكم ابوه ابي ثم
قرا قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك
على كل شيء قدير قال فقالت ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما

المجلس العاشر من الجزو الثاني

اتاه الله من فضله ثم قالت يا يزيد ما قتل الحسين غيرك ولولاك لكان ابن مرجانة اقل واذل اما خشيت من الله بقتله
وقد قال رسول الله فيه وفي اخيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فان قلت لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد
خصمت نفسك فقال يزيد ذرية بعضها من بعض وبقي خجلانا وهو مع ذلك لم يرتدع عن غيه وبيده قضيب
ينكت ثنايا الحسين فدخل عليه رجل من الصحابة وبنقل آخر زيد بن ارقم فقال له يا يزيد فوالله الذي لا اله الا
هو لقد رايت رسول الله يقبلهما مرارا كثيرة ويقول له ولاخيه الحسن اللهم ان هذين وديعتي عند المسلمين و
انت يا يزيد هكذا تفعل بودايع رسول الله قال ثم ان يزيد غضب عليه وامر به فاسحب حتى نقل انه مات وهو في
السجن الا لعنة الله على القوم الظالمين ونقل ان سكينة بنت الحسين قالت يا يزيد ابت البارحة رؤيا ان سمعتها
متى قصصتها عليك فقال يزيد هاتي ما رايتي قالت بينما انا ساهرة وقد كليت من البكاء بعد ان صليت بدعوات ودعوت الله رقدت
عيني فرايت ابواب السماء قد تفتحت واذا انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا انا بوصايف من وصايف الجنة واذا
انا بروضة خضراء وفي تلك الروضة قصر واذا انا بخمس مشايخ يدخلون الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت
يا وصيف اخبرني لمن هذا القصر فقال هذا لابيك الحسين اعطاه الله ثوابا بالصبر فقلت ومن هذه المشايخ
فقال اما الاول فادم ابو البشر واما الثاني فنوح نبي الله واما الثالث فابرهيم خليل الرحمن واما الرابع فموسى
الكليم فقلت له ومن الخامس الذي اراه قابضا على لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لي يا سكينة اما تعرفيه فقلت
لا فقال هذا جدك رسول الله فقلت له الى اين يريدون فقال الى ابيك الحسين فقلت والله لالحقن جدي واخبرنه
بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي بن ابيطالب وبيده سيفه وهو واقف فناديته
يا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني الى صدره وقال يا بنية صبرا والله المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين
فبقيت متعجبة كيف لم اعلم به فبينما انا كذلك اذا بباب قد فتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون وينزلون على
راس ابي قال فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه وبكى وقال مالي ولقتل الحسين وفي نقل آخر ان سكينة قالت ثم
اقبلت على رجل دري اللون قمري الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله فدنوت منه و
قلت له يا جداه قتلت والله رجالنا وسفكت والله دماؤنا وهتكت والله حريمنا وحملنا على الاقتاب بغير وطاء نساق
الى يزيد فاخذني اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على ادم ونوح وابرهيم وموسى ثم قال لهم ما ترون الى ما صنعت امتي
بولدي من بعدي ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي صوتك فقد ابكيتي رسول الله ثم اخذ الوصيف بيدي وادخلني
القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن وزاد في نورهن وبينهن امرأة عظيمة الخلقة ناشرة شعرها وعليها
ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها فقلت للوصيف من هؤلاء النسوة
اللواتي قد عظم الله خلقتهن فقال يا سكينة هذه حواء ام البشر وهذه مريم ابنة عمران وهذه خديجة بنت خويلد وهذه
هاجر وهذه سارة وهذه التي بيدها القميص المضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست يجلسن معها هي
جدتك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت لها يا جدتاه قتل والله ابي واويتمت لي صغر سني فضمتني الى صدرها

وبكت شديدا وبكين النسوة كلهن حتى علت اصواتهن يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد تركها
ولم يعبأ بقولها وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون

قتلتم اخي ظلما فويل لامكم ... ستجزون نارا حرها يتوقد
سفكتم دما حرم الله سفكها ... وحرمها القرآن ثم محمد
الا فابشروا بالنار انكم غدا ... لفي سقر حقا يقينا تخلدوا
واني لابكي في حياتي على اخي ... على خير من بعد النبي سيولد
بدمع غزير مستهل مكفكف ... على الخد مني ذائبا ليس يجمد

قال ثم ان يزيد لعنه امر الخطيب ان يصعد المنبر ويسب عليا والحسن والحسين قال فصعد ففعل ذلك فقال له زين العابدين سألتك بالله الا ما اذنت لي بالصعود على المنبر اتكلم بكلام لله فيه رضى وللامة فيه صلاح فاستحيى منه فاذن له ثم ان زين العابدين جعل يتكلم بعذوبة منطقه وفصاحة لسانه ودلائل النبوة بعد ان حمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فاني اعرفه بنفسي انا علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب انا ابن من حج ولبى انا ابن من طاف وسعى انا ابن زمزم والصفا انا ابن مكة ومنى انا ابن البشير النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن من دنى فتدلى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن خديجة الكبرى انا ابن صريع كربلا انا ابن محزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن الذي لم يرض الله ولا بتر فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا الا ان الاقتراف مودتنا اهل البيت ايها الناس فضلنا الله بخمس خصال فينا الشجاعة والسماحة والهدى والحكم بين الناس بالحق والمحبة في قلوب المؤمنين قال فقال المؤذن فقطع خطبته فلما قال الله اكبر الله اكبر قال الامام زين العابدين كبرت كبيرا وعظمت عظيما وقلت حقا جليلا فقال المؤذن اشهد ان لا اله الا الله فقال الامام وانا اشهد ان لا اله الا الله فقال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله فبكى زين العابدين وقال يا يزيد محمد جدك ام جدي فقال بل جدك قال لم قتلت اهله فلم يرد جوابا حتى نقل انه قام الى الصلوة حاجزا وخرج ولم يصل قال ثم ان المنهال لقي علي بن الحسين ع فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال كيف يصبح من قتل بالامس ابوه واهله وهو يتوقع الموت بعدهم ثم قال اصبحت العرب تفتخر على العجم لان محمدا منهم نحن اهل البيت اصبحنا مظلومين مقتولين مشردين قال فعلت الاصوات بالبكاء والنحيب حتى ان يزيد لعنه خشي الفتنة ونقل عن هند زوجة يزيد قالت كنت اخذت مضجعي فرأيت بابا من السماء وقد فتحت والملائكة ينزلون كتائب الى راس الحسين ع وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا ابن رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين يقبلهما وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن وهذا عمك جعفر وهذا عقيل وهذان حمزة والعباس ثم جعل يعد اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر على راس الحسين فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول ما لي وللحسين وقد وقعت عليه الهموم فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس قال فلما اصبح استدعى بحرم رسول الله فقال لهن ايما احب اليكن المقام عندي او الرجوع

المجلس العاشر من الجزو الثاني

الى المدينة ولكم الجائزة السنية قالوا انحب الا ان ننوح على الحسين قال افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق
ولم تبق هاشمية ولا قرشية الا ولبست السواد على الحسين وندبوه على ما نقل سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن دعاهن
يزيد وعرض عليهن المقام فابين واردن الرجوع الى المدينة فاحضر لهم المحامل وزينها وامر بالانطاع الابريسم وصب
عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذا المال عوض ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك تقتل اخي
واهل بيتي وتعطيني عوضهم مالا والله لا كان ذلك ابدا

فيا نكبة الاسلام من بعد جده ... ويا لك رزءا في الانام خطير
فيا عبرتي سحي ويا حرقتي ازددي ... ويا نفس ذوبي في المصائب كبيرا
فاي حيوة بعد الرزء ترتجى ... واي فؤاد يعتريه سرور

نقل ان اللعين يزيدا وعد علي بن الحسين ثلث حاجات يقضيها له فلما احضره قال له اذكر لي حاجاتك اللاتي وعدتك بهن
فقال له الاولى ان تريني وجه سيدي ومولاي الحسين فاتزود منه واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة
ان كنت عزمت على قتلي فوجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم جدهن فقال له اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما قتلك
فقد عفونا عنه واما النسوة فلا يسيرهن الى المدينة غيرك واما ما اخذ منكم فانا اعوضكم عنه فقال ع اما مالك
فهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيها مغزل فاطمة بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر اللعين
برد ذلك وامر برد الاسارى الى اوطانهم قال ف ا القايل كان يتقدمهم تارة ويتاخر عنهم تارة فقلن النساء للدليل بحق الله
عليك الا ما عرجت بنا على طريق كربلا ففعل ذلك حتى وصل الى قريب تلك الناحية وكان قدومهم الى ذلك المصرع
في يوم العشرين من صفر فوجدوا هناك جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من نساء بني هاشم فتلاقوا في وقت واحد
واخذوا بالنوح والبكاء واقامة الماتم الى ثلثة ايام فلما انقضت توجهوا الى نحو المدينة قال بشير بن حذلم لما قربنا
من المدينة نزل علي بن الحسين وحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال لي يا بشير ادخل المدينة وانع اهلها
ابا عبد الله واخبرهم بقدومنا قال بشير فركبت ودخلت المدينة ورفعت صوتي بالبكاء والنحيب وقلت يا اهل المدينة
هذا علي بن الحسين قد قدم اليكم مع عماته واخواته وقد نزل قريبا منكم وانا رسوله اليكم اعرفكم بمكانه قال فما
بقيت في المدينة مخدرة ولا محجوبة الا وبرزن من خدورهن مخمشة وجوههن لاطمات يدعون بالويل والثبور و
عظايم الامور قال فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم قال ثم ان اهل المدينة تبادروا واسرعوا الى نحو زين العابدين فلما
سمعهم وجدت الناس قد ملؤا الطريق والامكنة فنزلت عن فرسي وبقيت اتخطى رقاب الناس حتى قربت من باب الخيمة
وكان زين العابدين ع داخلا فخرج وبيده منديل يمسح به دموعه وكان عمره يومئذ على ما نقل احد عشر سنة فجلس على
كرسي له وهو لا يتمالك على نفسه من شدة البكاء والناس يعزونه وهم مع ذلك يبكون ويضجون فاومى اليهم
ان اسكتوا فسكتوا فقال الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات
العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظايم الامور وفجايع الدهور والم الفجايع ومضاضة اللواذع وجليل
الرزء وعظيم المصائب ايها الناس ان الله وله الحمد وله الشكر قد ابتلانا بمصائب جليلة ومصيبة ثلمة عظيمة
في الاسلام ورزء جليل في الانام قتل ابي الحسين ع وعترته وشيعته وسبيت نساءه وذريته وطيف براسه في

فيالها من خرق على السما فهذه الرزية تعلو على كل رزية فانا لله وانا اليه راجعون ايها الناس من منكم يسر قلبه بعد قتل الحسين وهو ابن بنت رسول الله ام اية عين تحبس دمعها وتضن بانهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله والسبع الطباق لفقده وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها وسكانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والطيور باوكارها والحيتان بلجج البحار والوحوش في البراري والقفار والملائكة المقربون والسموات والارضون ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقتله ولا يحزن لاجله ايها الناس من اصبحنا مشردين مطرودين لائذين شاسعين عن الامصار كانا من اولاد الكفار من غير جرم اجترمناه او مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ولا فاحشة فعلناها فوالله لو ان النبي اوصى اليهم في قتالنا لما زادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون ثم قام يمشي الى دار الرسول فيدخلها واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول

مدينة جدنا لا تقبلينا ... فبالحسرات والاحزان جئنا
وان رجالنا بالطف صرعى ... بلا روس وقد ذبحوا البنينا
ورهطك يا رسول الله اضحى ... عرايا بالطفوف مسلبينا
فلو نظرت عيونك للاسارى ... على قتب الجمال محملينا
وكنت تحن لما اختي تولت ... عيونك ثارت الاعدا علينا
افاطم لو نظرت الى الحيارى ... ولو ابصرت زين العابدينا
افاطم ما لقيتي من عداكي ... ولا قيراط مما قد لقينا
وعج بالبقيع وقف ونادي ... اين حبيب رب العالمينا
ايا عماه ان اخاك اضحى ... بعيدا عنك بالرمضا رهينا
ولو عاينت يا مولاي ساقوا ... حريما لا يجدن لهم معينا
مدينة جدنا لا تقبلينا ... فبالحسرات والاحزان جيئنا
وكنا في الخروج بجمع شمل ... رجعنا حاسرين مسلبينا
وكان مولانا الحسين لنا انيس ... رجعنا والحسين به رهينا
ونحن السائرات على المطايا ... نشال على جمال المبغضينا
ونحن الطاهرات بلا خفاء ... ونحن المخلصون المصطفونا
الا يا جدنا قتلوا حسينا ... ولم يرعوا جناب الله فينا
لقد هتكوا النسا وحملوها ... على الاقتاب قهرا اجمعينا
سكينة تشتكي من حر وجد ... تنادي العون رب العالمينا
فبعدهم على الدنيا تراب ... فكاس الموت فيها قد سقينا

الا يا خبر رسول الله عنا ... بانا قد فجعنا في اخينا
واخبر جدنا انا اسرنا ... وبعد الاسر يا جد سبينا
وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا ... جنابك يا رسول الله فينا
رسول الله بعد الصون صارت ... عيون الناس ناظرة الينا
افاطم لو نظرت الى السبايا ... بناتك في البلاد مشتتينا
افاطم لو رأيتينا سهارى ... ومن سهر الليالي قد عمينا
فلو دامت حياتك لم تزالي ... الى يوم القيمة تندبينا
وقل يا عم يا حسن المزكى ... عيال اخيك اضحوا ضايعينا
بلا راس تنوح عليه جهرا ... طيور والوحوش الموحشينا
على عاري النياق بلا وطاء ... وشاهدت العيال مكشفينا
خرجنا منك بالاهلين جمعا ... رجعنا لا رجال ولا بنينا
وكنا في امان الله جهرا ... رجعنا بالقطيعة خائفينا
ونحن الصائمات بلا كفيل ... ونحن النائحات على اخينا
ونحن بنات يس وطه ... ونحن الباكيات على ابينا
ونحن الصابرات على البلايا ... ونحن الصادقون الناصحونا
الا يا جدنا بلغت عدانا ... مناها واشتفى الاعداء فينا
وزينب اخرجوها من خباها ... وفاطم والهة تبدي الانينا
وزين العابدين بقيد ذل ... ورامو قتله اهل الخؤنا
وهذي قصتي مع شرح حالي ... الا يا سامعون ابكوا علينا

قال الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت

عينه اليك اخي الحسين وهو مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب وكلما نظرت الى علي
ابن الحسين تجدد حزنها وزاد وجدها واما علي بن الحسين فلما دخل الى دار الرسول وجدها مقفرة الطلول
خالية من سكانها حاكية احزانها وقد غشيها القدر النازل وساورها الخطب الهائل واطلت عليها عذبات المنايا
وظللتها شآبيب الرزايا فهي موحشة العرصات لفقد الائمة الهداة للهوائم في معاهدها صياح وللرياح في حجراتها
نياح وساحاتها ينتحب تدب بفاقة ويذري دمعا من عين ساهرة وقد جالت عواصف الشمال في الدور وفي
المعالم والقصور وقال بلسان حالها يا قوم ساعدوني على الحزن على اناس كنت انس بهم في الخلوات واسمع
تهجدهم في [illegible] حيث لم احظ بالمساء واعمد الى [illegible] معالجة تلك الاهوال كنت لاجسامهم الشريفة محلا ولهم
موطنا ومحلا فكيف لا ابكي اطلال الدوارس واوقص الاعين النواعس قد كان سكانها سماري في ليلي ونهاري وهم شموس
واقمار [illegible] وكيف اتمتع بوطء اقدامهم وآثارهم فكيف يقل جزعي وحزني عليهم وكيف لا يصعد (?) اذكارا تشوقا اليهم
المفتون بهذا [illegible] الكتاب [illegible] والاحزان على ائمة الانام ورؤساء الايمان فقد روي عن الباقر
ان زين العابدين كان مع حلمه [illegible] شديد الجزع والشكوى لهذه المصيبة والبكاء وانه بكى على ابيه اربعين سنة
بدمع مسفوح وقلب مقروح يقطع نهاره صائما وليله قائما فاذا احضر الطعام لافطاره ذكر قتلاه من بني [illegible]
وابكاه ثم يقول قتل ابن رسول الله عطشانا واما اكل طيبا واشرب باردا ثم يبكي كثيرا حتى يبل ثيابه بدموعه وقد [illegible] مرارا

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا	شوقا اليكم ولا جفت مآقينا
تكاد حين تناجيكم ضمائرنا	يقضي علينا الاسى لولا تأسينا
حالت لفقدكم ايامنا فغدت	سودا وكانت بكم بيضا ليالينا
ان الزمان الذي قد كان يضحكنا	انسا بقربكم قد عاد يبكينا

فقال له قيل لعلي بن الحسين الى متى هذا البكاء يا مولانا فيقول يا قوم ان يعقوب النبي فقد سبطا من اولاده الا
فبكى عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن وانه حي في دار الدنيا ولم يعلم انه مات وانا قد نظرت بعيني الى
ابي وسبعة عشر من اهل بيتي قتلوا في ساعة واحدة فترون حزنهم يذهب من قلبي
وذكرهم يخلو من لساني وشخصهم يغيب عن عيني لا والله لا انساهم حتى اموت
فيا لحزني على مثل هؤلاء الابرار يحق ان يبكي الباكون واياهم
فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع
من العيون

تم بالحمد والصلوة لما كان كتاب المنتخب للشيخ الجليل والعالم الثقة النبيل
الشيخ فخر الدين الطريحي النجفي تغمده الله بغفرانه من اجل الكتب المصنفة
في المراثي والخطب فطبعته بعد ما صححته بحاجة الكريم الوهاب انا العبد ميرزا محمد الشيرازي
الملقب بملك الكتاب في شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ١٣١٤